الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 7 شوال 1416هـ - 1996/2/26م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6299
London - Monday - 26 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6299

«حماس» تتبنى التفجيرين ● عرفات يدين وكلينتون يدعو لإجراءات تقضي على «الإرهاب»

أكبر عمليتين انتحاريتين منذ قيام إسرائيل توقعان 25 قتيلا وأكثر من 80 جريحا

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

تبنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» صباح امس اكبر عمليتين انتحاريتين تشهدهما اسرائيل منذ قيامها عام 1948 وذلك بان فجر عضوان من عناصر عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة نفسيهما في حافلتين اسرائيليتين احداهما في شارع يافا في القدس الغربية والثانية في مدينة عسقلان جنوب اسرائيل. واسفر التفجيران عن مقتل 25 شخصا منهم 22 اسرائيليا واميركي والانتحاريان واصابة 80 شخصا من بينهم عربيان.

وكرد فعل على العمليتين امر رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس بفرض الاغلاق على مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي كان قد رفع يوم الجمعة الماضي واوقف المفاوضات مع الفلسطينيين الى حين دفن ضحايا العمليتين وانتهاء فترة الحداد عليهم.

وجدد وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحال طرح فكرة اقامة سور حول المناطق الفلسطينية وقال انه طلب من السلطة الفلسطينية القضاء على البنية التحتية لـ«حماس» والجهاد الاسلامي. وعند سؤاله عما يعني بذلك اضاف «قيادات الحركتين. ولقد قدمنا قائمة بالاسماء».

وتراوحت ردود الفعل على العمليتين بين الادانة الكاملة لهما والاشادة بهما. ففي عمان ادان العاهل الاردني الملك حسين العمليتين. وقال في تصريح للصحافيين قبيل توجهه الى لندن «اشعر بالألم والاشمئزاز ازاء اي محاولة تستهدف تقويض عملية السلام خصوصا اذا ادت الى سقوط ضحايا ابرياء».

ووصف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات العمليتين بانهما عمليتين ارهابيتين وليستا عسكريتين. وقال «انني ادين ذلك تماما وادين القوى التي تقف وراء مثل هذه الهجمات التي لا تستهدف المدنيين فحسب وانما مجمل عملية السلام ايضا».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

جثث القتلى داخل حطام الحافلة الاسرائيلية وقربها بعد تفجيرها امس في القدس بشحنة ناسفة (أ ـ ب)

تبادل اطلاق نار بالخطأ بين الحرس الأميري القطري

الرياض: من حاسن البنيان
مسقط: من سعيد عيسى
لندن ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر خليجية رسمية لـ«الشرق الأوسط» امس عدم الوصول الى اتفاق حتى الان بشأن عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول التعاون الخليجي دعت اليه قطر لبحث المحاولة الانقلابية التي اعلن عن احباطها الاسبوع الماضي.

وتوقعت المصادر عدم انعقاد اجتماع طارئ للوزراء وإرجاء بحث موضوع المحاولة الانقلابية في قطر الى الاجتماع العادي لوزراء الخارجية المقرر عقده في الرياض الشهر المقبل.

من ناحية اخرى اعلن في الدوحة ان عنصرين من قوات الحرس الاميري القطري اصيبا بجروح طفيفة اول من امس عندما اطلقت عناصر من دورية ثانية من الحرس الاميري النار عليهما «بالخطأ».

وقال بيان لوزارة الدفاع القطرية «ان دورية تابعة للحرس الاميري اطلقت النار بطريق الخطأ في اتجاه دورية اخرى من الحرس الاميري مساء السبت قرب دوار الجيدة بالدوحة. ونتج عن الحادث اصابة اثنين من الحرس الاميري بجروح طفيفة».

وحدث تبادل إطلاق النار بالقرب من محطة بترول الجيدة الواقعة على الطريق الدائري الرابع والقريبة من منطقة قصر الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على طريق الريان.

ولم يعط البيان تفاصيل اخرى عن الحادث. ويذكر ان الحكومة القطرية وضعت قوات الجيش والشرطة في حالة تأهب منذ الاعلان عن احباط محاولة انقلابية ضد الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وعلى صعيد الدعوة القطرية لاجتماع طارئ لوزراء الخارجية قالت

التتمة .... ص 4

الملك حسين: ما حدث جريمة والتغيير حتمي في بغداد

مسؤول في دمشق: حسين كامل قتل في غرفة التحقيق

لندن: من عدنان حسين
دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

بينما لوح العاهل الأردني الملك حسين امس بتعزيز المساعي لإطاحة الرئيس العراقي صدام حسين قال مسؤول في حزب البعث السوري إن صهري الرئيس العراقي، حسين وصدام كامل، قتلا اثناء التحقيق معهما في مدينة الرطبة على الطريق الرئيسية التي تربط العراق بكل من الأردن وسورية.

وفي هذه الأثناء اكدت مصادر في المعارضة العراقية تتخذ من المناطق الكردية بشمال العراق مقراً لها وقوع اشتباكات في مناطق تكريت بين الأجنحة المتصارعة لعائلة الرئيس العراقي صدام حسين وسريان حالة الطوارئ والتوتر في العاصمة بغداد، فيما أكدت شخصيات عراقية في لندن ان الشخصين اللذين «استشهدا» اثناء «الهجوم العشائري» على الشقيقين كامل وعائلتهما ـ حسب الرواية الرسمية ـ وشارك نجلا الرئيس العراقي في تشييعهما كانا من المقربين إلى حسين كامل وينسقان معه لإطاحة الرئيس العراقي، وأن منحهما صفة «شهيد» هو لحصر أضرار الجمعة الدامي في أضيق نطاق داخل عائلة المجيد التي يتحدر منها الرئيس العراقي وخصومه القتلى.

وفي اول تعليق للعاهل الأردني على حادث مقتل حسين وصدام كامل اللذين استضافهما في أحد قصوره بعمان منذ لجوئهما مع زوجتيهما، ابنتي الرئيس العراقي، الى الأردن في اغسطس (آب) الماضي، عبر الملك حسين عن اشمئزازه للحادث واعتبر ان التغيير السياسي في العراق اصبح «امرا حتميا».

وقبيل مغادرته عمان امس الى بريطانيا في رحلة تشمل الولايات المتحدة الأميركية ايضا لاجراء مباحثات مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر والرئيس الأميركي بيل كلينتون، سيكون الموضوع العراقي محورا رئيسيا فيها قال العاهل الأردني: «انني غير قادر في الحقيقة على التعبير عن نفسي تجاه الجريمة الفظيعة». وردا على سؤال عما اذا كان حادث التصفية يجعله اكثر تصميما على وجوب حدوث تغيير في العراق قال الملك حسين: «اعتقد ان هذا امر حتمي وان الأمور لا يمكن ان تستمر بهذا الشكل».

وفي اطار ردود الفعل العربية ايضا وصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى ما حدث في بغداد بانه «تصرفات دموية». وقال في تصريحات صحافية امس ان «هذه التصرفات الدموية تؤثر على الصورة العربية». وفي اشارة الى رواية بغداد الرسمية للحادث قال الوزير المصري ان «الموضوع مشكوك فيه من مبتداه الى منتهاه ويطرح علامات استفهام كثيرة ويدعو للاسف».

وفي دمشق قدم مسؤول في قيادة حزب البعث الحاكم في سورية رواية جديدة لعملية تصفية الشقيقين كامل وأفراد عائلتهما. وقال عضو القيادة

التتمة .... ص 4
تفاصيل..................... ص2و3

في رسالة حملها عربيان بالكنيست الإسرائيلي

بيريس يدعو صالح لقمة والأردن يعرض استضافتها

عمان: من صالح قلاب

بعث رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح طلب فيها عقد لقاء قمة يمني ـ اسرائيلي. وأعرب عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الأردني عن استعداد بلاده لاستضافة القمة في عمان.

حمل الرسالة وفد برلماني اسرائيلي، يضم عضوي الكنيست العربيين عبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع، اللذين توجها الى صنعاء من عمان اول من امس، على متن طائرة الخطوط الجوية اليمنية، بعد ان تسلما جوازي سفر يمنيين لاستعمالهما اثناء الزيارة.

تفاصيل .... ص 4

وصفت انتقادات ديميريل بـ«المغالطات»

دمشق تتهم أنقرة بـ«العداء للشعب السوري»

دمشق: من نضال معروف

دعا مسؤول سوري امس الى تجنب الانسياق وراء اجهزة الاعلام التركية وحملاتها التي وصفها بـ«المليئة بالمغالطات وسوء النية والطافحة بمشاعر العداء للشعب السوري». الا انه اكد ان سورية حريصة على علاقات «طبيعية وجيدة» مع تركيا وقال انها تبذل الجهود لتجنيب هذه العلاقات «مطبات خطيرة».

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد اطلق اول من امس دعوة لسورية للتوقف عن مساندة المتمردين الاكراد في تركيا ومناقشة خلاف طويل حول نهر الفرات. وقال ديميريل في رسالة الى الدول الخليجية

التتمة .... ص 4

المستشار السابق لصدام لـ«الشرق الأوسط»

عملية التصفية إحياء لقانون سبق إلغاؤه رسميا

عمان: من عماد الفريح

عبر صادق شعبان المستشار السابق للرئيس العراقي، عن دهشته لقتل حسين كامل والكيفية التي نفذ بها القتل. وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» في عمان ان القتل على النحو الذي حدث به جاء احياء لقانون العشائر الذي الغي قبل عشرات السنين في العراق وكل تصرف بموجبه يعتبر مخالفا لقوانين الدولة.

كذلك يرى شعبان ان القتل جاء حلقة في صراع عائلي بين مجموعتين وجيلين، واجمالا يعتبر ان ما حدث يشكل شرخا في النظام السياسي للعراق.

تفاصيل .... ص 3

عمان قد تطلب سحب السفير العراقي

ضمانات وصفقات سبقت اتفاق عودة المنشقين

لندن: «الشرق الأوسط»

ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية قد تطلب من العراق سحب سفيره في عمان نوري الويس لقيامه بـ«دور ما» في تسهيل عودة صهري الرئيس العراقي القتيلين حسين وصدام كامل الى العراق لملاقاة حتفهما هناك، وهو دور شاطره فيه عدد من النساء والرجال من داخل عائلة الرئيس العراقي التي ينتمي اليها الشقيقان كامل.

وقالت هذه المصادر ان الدوائر الاردنية بدأت تنظر الى الويس باعتباره «شخصا غير مرغوب فيه» بعد ان تكرر دوره في اعادة منشقين على الرئيس

التتمة .... ص 4

اجتماع أفريقي لبحث تسليم المتهمين باغتيال مبارك

القاهرة تنفي اتهام الخرطوم بفرض إجراءات في حلايب

القاهرة: من سوسن ابو حسين
الخرطوم: وكالات الأنباء

نفت مصادر مصرية وسودانية رسمية في القاهرة اتخاذ السلطات المصرية اي اجراءات جديدة ضد السودانيين في منطقة حلايب، وذلك في رد على اتهامات من جانب الخرطوم، بان مصر طردت قوات سودانية من المثلث المتنازع عليه بين البلدين. فقد نفى المتحدث باسم الخارجية المصرية «اتخاذ اي اجراءات ضد السودانيين الموجودين في حلايب».

وأكد النفي المصري عبد العظيم عوض، المتحدث الاعلامي في السفارة السودانية بالقاهرة، وقال انه «لم يحدث اي اجراء تجاه السودانيين في مدينة حلايب».

وكانت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية قد نقلت عن «مصادر مطلعة» في الخرطوم، ان السلطات المصرية «مارست سلسلة من الضغوط في مثلث حلايب».

وقالت الصحيفة ان القوات المصرية المتمركزة عند خط عرض 22، الذي يعتبره المصريون أساس ترسيم الحدود بين البلدين، «تفرض قيوداً على دخول القوات السودانية ومغادرتها لحلايب». واتهمت السلطات المصرية

التتمة .... ص 4

حملة واسعة لتنظيف سمعة البلد من تجارة المخدرات

كولومبيا تسعى للتحول إلى واحة للثقافة

بوجوتا ـ كولومبيا: «الشرق الأوسط»

ما من دولة في القارة الاميركية من شمالها الى جنوبها تحظى بسمعة سيئة مثل كولومبيا الغارقة في زراعة المخدرات ومعالجتها وصناعتها، وبالتالي محاولة تهريبها الى سائر دول العالم، وعلى راسها الولايات المتحدة.

صحيح ان دولا اخرى في اميركا اللاتينية تحذو حذو كولومبيا في صيتها الاسود وشهرتها الخاصة التي عمت ارجاء الدنيا، ومنها المكسيك مثلا. لكن تبقى لكولومبيا صورة خاصة في ذهن الناس تصعب ازالتها.

الا ان ثمة اجيالا خاصة من الناس بدات الان محاولات مستميتة لتنظيف هذه الصورة. من بين هؤلاء فاني ميكي التي قصدت هذه البلاد من موطنها الاصلي الارجنتين سعيا وراء حب رجل. لكن حبها تحول تدريجيا الى عشق البلد ذاته الغارق حتى اذنيه في انواع الجريمة من كل شكل ولون. فقد استطاعت هذه الممثلة الموهوبة والمخرجة المسرحية المعروفة بتنظيمها اكبر

التتمة .... ص 4



Price List

أكدت أن ضخ النفط العراقي مستمر

السلطات الأردنية ترفض اتهامات بغداد بشأن ابنتي صدام ومغادرتهما لعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الأردني ان الأردن غير معني بأن يبني علاقاته الاقتصادية والتجارية بناء على مواقف سياسية، وفي الوقت نفسه لن يسمح بأي شكل من الأشكال ان تطلق اتهامات باطلة وغير صحيحة تجاه دور الأردن ودور الملك حسين في الموضوع العراقي.

وقال ان الموقف الأردني كان صريحاً للغاية، وهو ان ابنتي الرئيس العراقي صدام حسين كانتا في عهدة الملك حسين، وانه لم يسمح للمسؤول العراقي السابق حسين كامل بأخذهما الى الخارج، الا اذا قررتا العودة الى العراق، وهذا ما تم فعلاً جاء ذلك في تصريحات للمعشر مساء اول من أمس بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء وقال: أننا أكدنا للسفير العراقي في الأردن نوري الويس الذي تم استدعاؤه للاستفسار بشأن البيان الصادر عن الحكومة العراقية حيال ما قيل عن كريمتي صدام حسين. وأشار الى ان ما اوضحه السفير العراقي لرئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي خلال اجتماعه به أول من امس حيال حسين كامل ومصيره لم يختلف عما أذيع بهذا الشأن.

واعتبر ان هناك تهماً باطلة وجهت للأردن وأعلن المعشر رفضها، وأكد استمرار ضخ النفط العراقي الى الأردن.وأشار المعشر الى عدد من القضايا التي تناولتها ابحاث مجلس الوزراء، وبشأن العلاقات مع الكويت قال: ان هناك خطوات في الطريق الصحيح، ونحن نسير باتجاه استعادة العلاقات الأخوية مع الكويت الشقيقة. وحول المعتقلين الأردنيين لدى الكويت قال المعشر: اننا نجري مباحثات بخصوص جميع المعتقلين الأردنيين في جميع الدول وليس في دولة واحدة والحكومة تعمل جاهدة لاطلاق سراحهم.

وأشار الى ان التفاوض مستمر بشأن اطلاق سراح المعتقلين الأردنيين في اسرائيل، وعددهم 36 شخصاً.

وحول القمة الثلاثية الأردنية ـ الفلسطينية ـ المصرية أعلن انها لن تعقد يوم الخميس المقبل، وانما عندما يتم الاتفاق على موعد مناسب يتلاءم مع جدول اعمال الزعماء الثلاثة.وفي ما يتعلق بامدادات النفط العراقي للأردن قال المعشر: ان السياسة الأردنية حتى الآن تقوم على استيراد النفط من العراق، وليس هناك جديد يمكن ان اضيفه في هذا المجال، وقال: نحن لا نريد ايقاف استيراد النفط من العراق ولم نسمع ان الحكومة العراقية تريد ايقافه.

وأكد التزام الادارة الأميركية بالصفقة العسكرية المقررة للأردن، بما فيها 16 طائرة من طراز «اف ـ 16».



رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي مودعا الملك حسين والملكة نور في مطار عمان الدولي قبيل سفرهما الى لندن امس في جولة تشمل واشنطن أيضا (اف ب)

نائب أردني «يتفهم» مقتل حسين كامل وآخر يعتبره شأنا داخليا

عمان: «الشرق الأوسط»

قال النائب الأردني خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي في الأردن، ان المسؤول العراقي السابق حسين كامل انسان غرر به. واشار الى ان قتله كان بسبب اهدار عشيرته دمه. أما النائب فوزي طعيمة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني فقال ان لا مصلحة للأردن في اعطاء حسين كامل او غيره دوراً أكبر من انه لاجئ سياسي، مؤكداً ان مقتله شأن داخلي.

وأعلن حدادين «ان حسين كامل كان على اتصال مع المخابرات والأجهزة الأجنبية وان ثمة استياء شعبياً في الأردن وعدم ارتياح له من قبل الشعب الأردني، بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده عند لجوئه الى عمان، وان الشعب الأردني كان لا يمانع في استضافته في الأردن».

وأضاف انه عندما أقام في عمان لم يكن هناك أي تفاهم بينه وبين المعارضة العراقية، وانه غرر به وعليه فقد قرر العودة الى بغداد، وان مقتله لم يغير أي شيء» ووصفه بأنه خائن.

واستنكر النائب حدادين ان عشيرة حسين كامل كانت قد اهدرت دمه عندما لجأ الى عمان، «بالرغم من عفو القيادة العراقية عنه، إلا ان قرار عشيرته بقتله جاء لمسح العار الذي لحق بها».

وحول ما اذا كان هناك تأثير على العلاقات الأردنية ـ العراقية بعد مقتل حسين كامل، قال حدادين اعتقد ان العلاقات على المستوى الشعبي جيدة وان العلاقات على المستوى الرسمي اتسمت بالفتور في الآونة الأخيرة. وأكد تأييده عودة العلاقات العربية العربية سواء العراقية او الخليجية الى طبيعتها. وأضاف «وبما ان حسين كامل قتل على الأراضي العراقية استبعد ان يكون هناك تأثير على هذه العلاقات».

وقال النائب فوزي طعيمة ان حسين كامل جاء للأردن بمحض ارادته وخرج بمحض ارادته.

وأضاف انه ليس للأردن مصلحة في ان يعطي لحسين كامل او غيره دوراً اكبر من كونه لاجئاً سياسياً دخل الأردن واستضافه كأي مواطن عربي آخر.

وتحدث طعيمة عن ثوابت الأردن فأكد انها شاهد على مواقفه التي تتسم باحترام سيادة الدول العربية الأخرى الشقيقة.

ويرى النائب طعيمة ان ثوابت الأردن بالنسبة للعراق واضحة وهي ثلاث رئيسية: الأولى وحدة الأراضي العراقية، والثانية عدم التجزئة او تقسيم العراق، والثالثة رفع المعاناة عن الشعب العراقي. وهي مواقف الأردن قيادة وشعباً.

وحول مقتل حسين كامل قال النائب طعيمة ان هذا الشأن داخلي، وكنا نأمل ان لا تكون هذه النهاية وأن توفر له الحماية بعد ان صدر قرار السماح له بالعودة، والعفو عنه، وان تكون هناك محاكمة لحسين كامل بدلاً من العملية التي أدت الى مقتله وشقيقيه ووالده.

بالتركيز على التعاون الزراعي

وزير عراقي في باريس لبحث تعزيز العلاقات

بغداد ـ ر: يزور باريس حاليا وزير الزراعة العراقي، عبد الإله محمود صالح. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الوزير سيبحث مع المسؤولين الفرنسيين سبل تعزيز العلاقات الثنائية خاصة في مجال الزراعة.

وقالت الوكالة ان الزيارة، التي لم توضح متى بدأت، تأتي بناء على دعوة من رئيس مجلس التجارة والصناعة العراقي الفرنسي لتعزيز العلاقات العراقية ـ الفرنسية وخاصة في مجال الزراعة.

ونقلت الوكالة عن الوزير قوله انه سيقابل مسؤولين فرنسيين لبحث التعاون الثنائي وإمكانية تزويد شركات فرنسية للعراق بماكينات زراعية وتولي تدريب الكوادر العراقية.

وذكرت ان صالح سيجتمع ايضا بوزير الزراعة الفرنسي وممثلي الشركات الفرنسية. وسيزور عددا من الشركات الفرنسية المتخصصة في الانتاج الزراعي والغذائي بالاضافة الى المعرض الدولي المقام حاليا في باريس.

وكانت باريس قد رفعت في العام الماضي درجة تمثيلها الدبلوماسي في العراق وبعثت دبلوماسيا كبيراً لادارة قسم مصالحها في بغداد. وحرصا منها على احياء روابطها التجارية مع العراق كانت فرنسا في طليعة الداعين الى تخفيف او رفع الحظر التجاري الدولي على صادرات النفط العراقية.

حسين كامل عاش حالة اضطراب قبل عودته إلى بلاده

عمان: «الشرق الأوسط»

تحدث مصدر عراقي كان على صلة مباشرة بالمسؤول العراقي حسين كامل، قبل مغادرته عمان الى بغداد حيث قتل، فقال ان كامل كان مضطرباً في أيامه الأخيرة في الأردن قبل مغادرته.

اضافة الى ان مواقفه كانت متناقضة، فرغم معرفته بمواقف الشاعر العراقي البارز عبد الوهاب البياتي، فان حسين كامل قام بزيارة لمنزله حيث ابدى البياتي انزعاجه وطلب من مقربين من كامل عدم تكرار ذلك. وكان للمسؤول العراقي القتيل يصر على ابعاد زوجته وزوجة شقيقه صدام كامل، وهما ابنتا الرئيس العراقي صدام حسين، عن الأضواء ويؤكد انهما موافقتان على ما جرى ويجري.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان حسين كامل كان مثلاً يعطي بعض التصريحات الصحافية للوكالات او الصحف بنفسه، ثم يغضب عندما يقرأها، ليعود ليتهجم على الصحافي الذي تحدث اليه نافياً ان يكون أدلى بها. وكان يتعامل مع من حوله وكأنه ما يزال مسؤولاً كبيراً في القيادة العراقية، ويهدد هذا وذاك، وعندما يتم تذكيره بأنه مجرد ضيف على الأردن، يغرق بحزن وكآبة عميقين، وعاش خلال الفترة الأخيرة حالة من الاكتئاب النفسي لشعوره بأنه مقيد وبلا صلاحيات او اوامر يصدرها للآخرين.

وأكد المصدر ان الفترة الذهبية التي عاشها حسين كامل في عمان هي تلك الأيام القليلة جداً التي كان يجتمع خلالها مع معارضين عراقيين من اجل الاتفاق على تأسيس المجلس الأعلى لانقاذ العراق، الذي أراد ان يمارس خلاله صلاحياته كمسؤول كبير، الا انه جوبه بالرفض من قبل الآخرين مما أدى الى ابتعاد الجميع من حوله.

وكان حسين كامل يأمر من حوله لمناداته بـ«السيد الفريق» او (سيدي) وبأسلوب عسكري، حتى انه عندما كان يرد على الهواتف، يقدم نفسه قائلاً (الفريق معكم) وكان حريصاً على ان يرد على الهواتف بنفسه او يرد عليها شقيقه صدام الذي عاد وقتل معه في بغداد.

وعما اذا كانت (رغد ورنا) زوجتا حسين كامل وشقيقه وابنتا صدام حسين، قد أجبرتا على ترك العراق، كان حسين كامل يرد دائماً بالقول: كيف لنا ان نجبر ابنتي الرئيس على الخروج؟

وكان يرفض وبشدة اجراء أي لقاء او حديث حتى عبر الهاتف مع زوجته او زوجة أخيه صدام كامل.

وأكد المصدر الذي كان مقرباً من حسين كامل انه كان يشعر بالاضطراب خلال اكثر من شهر ونصف قبل عودته لبغداد، وانه سأل عدداً من المقربين حول موضوع عودته، ونصحه الجميع بأنه سيلاقي مصيراً سيئاً حيث سيعدم هناك، لكنه بدأ اتصالاته ببغداد عبر السفارة العراقية في عمان، ووسطاء مقربين من اجل العودة.

ونفى المصدر أن يكون السفير العراقي في عمان نوري الويس على علم بما كان ينتظر حسين كامل وشقيقه في بغداد، وأكد المصدر ان رغد صدام حسين زوجة حسين كامل كان تضغط باتجاه عودتهم للعراق، وانها طلبت الطلاق منه لكنه رفض الطلاق في عمان. وان أبرز اسباب عودته هو شعوره بأنه لم يعد على مستوى من المسؤولية، ولعدم قبول المعارضة به. لهذا فكر بالاتجاه للتجارة وترك العمل السياسي، وفعلاً قام بالتفاوض من اجل صفقات تجارية كبرى.

اتهمت صدام حسين بالمسؤولية المباشرة

المعارضة العراقية: تصفية الصهرين المنشقين تنسف إعلانات بغداد عزمها على الإصلاح

لندن: «الشرق الأوسط»
العواصم: وكالات الأنباء

اجمعت غالبية فصائل المعارضة العراقية وشخصياتها البارزة على تحميل الرئيس العراقي صدام حسين المسؤولية المباشرة عن مقتل صهريه حسين وصدام كامل وعدد آخر من أفراد عائلتهما، واعتبرت ان الطريقة التي تمت بها تصفية الصهرين المنشقين تنسجم مع طبيعة الرئيس العراقي ونظام حكمه، وأكدت ان الحادث سيردع معارضين آخرين عن العودة الى العراق الذي أعلنت حكومته في الأشهر الأخيرة انها تسعى الى اصلاح الحياة السياسية والسماح بانشاء أحزاب متعددة واجراء انتخابات برلمانية.

ووصف رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» آية الله محمد باقر الحكيم في تصريحات أدلى بها في مكان اقامته في العاصمة الايرانية، طهران الأنباء التي ذكرت، حسب الرواية الحكومية، ان الشقيقين كامل وأفراد عائلتهما قتلوا على أيدي أفراد من عشيرتهم «هي مجرد اختلاق» وأضاف ان «صدام حسين اتخذ قرار قتلهما» وان «صدام وحكومته معروفان بعدم التزام وعودهما وان النظام العراقي لا يحترم تعهداته ولا القانون».

وقال الحكيم الذي قتلت السلطات العراقية العديد من أفراد عائلته في الثمانينات ان هذه القضية سيكون لها «تأثير سلبي» على النظام بحيث انها «ستزيد التوتر بين صدام والسكان».

وفي العاصمة السورية دمشق قال آية الله محمد تقي المدرسي زعيم «منظمة العمل الاسلامي في العراق» ان الفريق حسين كامل أخطأ «حينما اطمأن الى عفو الرئيس العراقي». ودعا المحيطين بالرئيس صدام حسين الى «ان يعتبروا من مصير حسين كامل وأشقائه وان يتخلوا عاجلاً عن صدام ومن حوله».

وقال الشيخ أدهم البارزاني زعيم «حزب الله» الكردي ان «النظام العراقي مسؤول» عن عملية التصفية وان «صدام أراد ان يظهر للشعب العراقي ان لا أحد يمكن ان يخونه أو يبتعد عنه» من دون ان يفلت من العقاب. وفي لندن اعتبر «التجمع الديمقراطي العراقي» ان الفريق كامل وأفراد عائلته شربوا «من الكأس التي يندر (ان تكون) عائلة عراقية لم تشرب منها على يدي صدام حسين ونظامه». وقال في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان عملية القتل «رسالة يبعث بها الرئيس العراقي: لمن تراوده نوايا الانفكاك عنه». وانها تؤكد «ان كل الوعود باقامة الحياة الدستورية واطلاق الحريات العامة التي يروج لها النظام بين الحين والآخر هي وعود كاذبة».

ورأى ماجد الياسري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي انه «مثلما شكل هروب حسين كامل ومن معه أكبر هزة يتعرض لها النظام منذ انتفاضة مارس (آذار) 1991 وفضيحة كبرى وضربة معنوية لصدام حسين وحكمه.. فان تصفية حسين كامل وأبيه وأخويه لا تعكس الا حالة الفوضى السائدة والذعر الذي وصله».

وعقب ناطق باسم «الحركة الملكية الدستورية العراقية» بالقول ان تصفية كامل وأفراد عائلته «شهادة جديدة على دموية حكم صدام حسين» مضيفاً «انها اشارة واضحة لعقم الدعوات التي يطلقها البعض للحوار مع حكام بغداد حيث لم يتحمل صدام التعايش حتى مع صهره العائد نادماً».

من جهته قال ناطق باسم «حزب الدعوة الاسلامية» العراقي ان قتل حسين كامل بهذه السرعة «يؤكد ان هروب حسين كامل كان بسبب وجود صراع دموي داخل النظام العراقي كما ان قتله بهذه السرعة يعكس درجة تعطش صدام حسين للبطش بمعارضيه حتى لو كانوا من بين أزواج بناته».

وأضاف ان القتل «يثبت بشكل قاطع ان مراسيم العفو عن المعارضين التي يصدرها النظام لا قيمة لها ولن يحترمها هو نفسه».

وشدد عزيز عليان سكرتير «الحزب الديمقراطي العراقي» على ان حادث الجمعة الماضي يدل على «ان قرارات العفو التي يصدرها النظام لا تساوي الورق الذي كتبت عليه». وقال «اننا نستنكر هذا العمل بشدة وندينه. وهو مرة أخرى يؤكد على طبيعة النظام الوحشية».

وقال بلند الحيدري المتحدث باسم «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» انه يعتبر عودة حسين كامل الى العراق «ضرباً من الانتحار» لأن «صدام لا يؤتمن على أي شيء»، وأضاف «حبذا لو قتل حسين كامل نفسه بيده ولم يهب النظام ان يمارس هوايته لا في قتل اعدائه ولا في قتل وتفتيت شعبه والنيل من جيرانه وأشقائه».

القائز الثاني في مسابقة الشرق الأوسط

الجائزة مكافأة شخصية من جريدتي المفضلة

جدة: «الشرق الأوسط»

فاز من المتسابقين في مسابقة «الشرق الأوسط» الأسبوعية عن الأسبوع من 13 ـ 19 يناير 1996، كل من نورة فهد عازب المطيري بالجائزة الأولى ومقدارها 30 الف ريال، حسان علي نصار بالجائزة الثانية ومقدارها 20 الف ريال، فهد عبد الرحمن فايز العروي (فلسطيني) بالجائزة الثالثة ومقدارها 10 آلاف ريال. ولم يتسن لـ«الشرق الأوسط» اللقاء مع المتسابقين الثلاثة الا مع الفائز الثاني والذي كان معه وله هذا الحديث.

«استشعر بسعادة مضاعفة وبالغة على فوزي بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» اذ انها جاءت عقب اكثر من شهر من العمل الشاق ضمن فريق الصيانة بالخطوط السعودية من اجل توفير اكبر قدر ممكن من الخدمات المميزة لضيوف الرحمن خلال شهر رمضان المبارك، فكانت الجائزة بمثابة مكافأة شخصية من جريدتي المفضلة اضافة لمكافأة نجاح الخطوط السعودية هذا العام في تحقيق موسم يعد من انجح المواسم بكل المعايير اذ تضافرت جهود كافة العاملين في الطاقم التكاملي الذي يتكون من العمليات الجوية والتسويق والصيانة. ولقياس معيار هذا النجاح يكفي الاشارة الى ان الخطوط السعودية خلال هذا الشهر الكريم استطاعت توفير اكثر من 1000 رحلة جوية اضافة لرحلاتها الثابتة اليومية لكل بلاد العالم، وذلك من اجل خدمة ضيوف الرحمن المعتمرين خلال هذا الشهر الكريم ولم يكن ليتحقق هذا النجاح لولا قيام الدكتور خالد بكر بعمل اربعة اجتماعات تحضيرية للوصول الى هذا المستوى الرفيع من الخدمة. كان من نصيب خط الصيانة في هذه الاجتماعات مهمة تحقيق الصيانة الوقائية اي تجهيز كل طائرة على اراضي المطارات السعودية لتكون جاهزة للاقلاع لتلبية كل الحالات الطارئة لخدمة ضيوف الرحمن القادمين او المغادرين وقد تم هذا العمل بنجاح كامل والحمد لله. وهنا لا بد من توجيه التهنئة بعيد الفطر ورسالة شكر الى كافة الزملاء والرؤساء في كافة الاجهزة بالخطوط السعودية لهذا النجاح الذي اسعدنا جميعا وعكس لكافة المسلمين الضيوف المدى الحضاري الذي وصلت اليه دولتنا الحبيبة موطن المشاعر المقدسة، كما اوجه نفس التهنئة لكافة العاملين بجريدة «الشرق الأوسط» على هذا الجهد المميز والذي جعل منها بالفعل جريدة العرب الدولية.

للتحقق من معلومات قدمها العراق

مفتشو الأسلحة الجرثومية والكيميائية يباشرون العمل في بغداد

بغداد ـ ا.ف.ب: اعلن مسؤول في الامم المتحدة أمس لوكالة فرانس برس ان فريقين من خبراء الاسلحة الجرثومية والكيميائية تابعين للامم المتحدة موجودان حاليا في بغداد.

ووصلت البعثة، الاولى هذا العام، الى بغداد ليلة امس ضمن برنامج لجنة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويتألف فريق الخبراء الكيميائيين من 19 عضوا على رأسهم سيس وولتربيك، في حين يضم الفريق البيولوجي تسعة خبراء على رأسهم ريتشارد سبيرتزل.

ومن المقرر ان تستغرق مهمة البعثة في بغداد اسبوعا.

وذكر مسؤول في الامم المتحدة ان الفريقين «اللذين باشرا مهمتهما فور وصولهما الى بغداد يتوليان موضوع التحقق من المعلومات التي قدمها العراق الى اللجنة الخاصة في وقت سابق من العام الماضي وزيارة بعض المواقع».

معلوم ان للجنة الدولية خبراء دائمين في بغداد يراقبون المواقع العسكرية العراقية. وكانت الامم المتحدة قد فرضت رقابة على برامج التسلح العراقية منذ الاجتياح العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990.

وكان العراق قد سلم رئيس اللجنة الخاصة، رولف ايكيوس، اثناء زيارته الاخيرة لبغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي جدولا مفصلا بتواريخ واماكن تدمير اسلحته البيولوجية.

واعلن ايكيوس في حينه ان خبراء الامم المتحدة سيتولون مهمة التحقق من ذلك. ولكن ايكيوس اشار في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى عثور المحققين على تجهيزات لتوجيه الصواريخ البعيدة المدى في مياه دجلة واعتبر ذلك «دليلا» على ان بغداد «تواصل نشاطاتها في مجال انتاج الصواريخ المحظورة».

وينبغي ان تتقدم اللجنة الخاصة بشهادة على ان برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية قد ازيلت قبل رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ غزوه للكويت، وذلك وفقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 687.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C-O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

المستشار السابق لصدام يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن التداعيات في بغداد

صادق شعبان: قتل حسين كامل حلقة في تصفيات بين جيلين والنظام السياسي والعائلي للعراق سيتأثر بما حدث



عمان: من عماد الفريح

عبر صادق شعبان المستشار السابق للرئيس العراقي عن دهشته لما حصل للفريق حسين كامل وأسرته والكيفية التي جرت فيها الأحداث اي قتل الفريق كامل مع آخرين، واعتبر ان ما حصل «أحدث شرخا عميقا في جسم النظام» مشيرا الى ان الصراع داخل عائلة الرئيس صدام حسين يتبلور في مجموعتين بعد ان انحسر نفوذ الأشقاء وخرجوا من ميدان المنافسة.

جاء ذلك في حديث اجرته «الشرق الأوسط» في عمان مع المستشار السابق للرئيس العراقي كما يلي:

● أصدر مجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث لقطر العراق عفوا عن الفريق حسين كامل وجماعته من الذين فروا معه الى الأردن في اغسطس (آب) الماضي ثم قتلوا بعد عودتهم بيوم او يومين. كيف تنظرون الى ما حدث؟

- اقول الحق بانني مندهش لما حصل والسرعة والكيفية التي جرت فيها الأحداث وارجو ان تعلم انني لست هنا بصدد الدفاع عن حسين كامل وماضيه والدور الذي لعبه في احداث العراق المصيرية خلال السنوات الـ14 الماضية، ولكن الأسلوب الذي تم به التعامل مع حسين كامل وعائلته لن يخدم العراق وشعبه وتقاليده (ذلك الأسلوب) الذي وضعنا اكثر من اي وقت مضى في موقف الدفاع عن انفسنا كشعب. كلنا يعلم ان مجلس قيادة الثورة العراقي وهو اعلى جهة تشريعية في البلاد كان قد أصدر عفوا عاما عن افراد المعارضة في الخارج والداخل وان حسين كامل وجماعته شملوا بهذا العفو.

كما ان قانون العشائر ألغي في العراق منذ عشرات السنين وكل تصرف بموجبه يعتبر مخالفا لقوانين الدولة.

يضاف الى هذا ان شخصا في مثل موقع حسين كامل وهو متهم بالخيانة وكشف أسرار الدولة لم يكن له ان يترك طليقا يسكن الأحياء العامة وانما كان مكانه الصحيح السجن العسكري لحين اجراء محاكمة عادلة له وبالطبع لجماعته، ولذا فان ما حدث سيظل مرفوضا ولا يمكن القبول باي مبرر يخالف القانون.

● كيف ترون تأثير هذا الحدث على مستقبل الأوضاع السياسية في العراق؟

- على الصعيد الداخلي ارى ان ما حصل قد أحدث شرخا عميقا في جسم النظام وان برقية عشيرة حسين كامل الى الرئيس صدام حسين والتي جاء في نصها «لقد ذهب الخائنون وبقيت الشجرة الكريمة للعائلة وان عفوكم كدولة لم يسقط انزال العقاب بهم» لا تمثل تحديا صارخا لقوانين الدولة وهيبتها فحسب، وانما تشكل تحديا لسياستها ايضا.

اما على الصعيد الخارجي فان هذا الحدث جاء متزامنا بشكل غريب مع مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» او قرار مجلس الامن 986، ولا اعتقد انه سيترك اثرا ايجابيا لدى اعضاء مجلس الأمن او لدى دول العالم بصورة عامة، لذا فاني ارى ان حصيلة قضية حسين كامل لن تكون لصالح النظام داخليا او اقليميا او دوليا.

● ما هي ابعاد الصراع العائلي داخل عائلة الرئيس صدام حسين وتأثير ذلك على قوة النظام داخل العراق؟

- لقد تبلور الصراع العائلي في السنتين الأخيرتين بين ابناء الرئيس كمجموعة وابناء عمومته كمجموعة ثانية بعد ان انحسر نفوذ الأشقاء وخرجوا من ميدان المنافسة، ومن اجل تثبيت مكانة الأبناء عدي وقصي كان على الرعيل الأول من ابناء العمومة وهم علي حسن المجيد وحسين كامل المجيد التنحي جانبا او قبول سيادة الأبناء، إلا ان ذلك لم يكن امرا هينا خاصة ان المناصب التي شغلها علي حسن وحسين كامل شملت الوزارات والمؤسسات الحيوية في الدولة.

وفي يوليو (تموز) من العام الماضي ابعد علي حسن من منصبه للدفاع وبقي ابن عمه حسين كامل متشبثا بوزارة الصناعة والتصنيع العسكري وبعض شركات الواجهة، وفي الوقت ذاته، بدأ الابن الاكبر للرئيس صدام حسين، عدي بتشديد الضغط على حسين كامل بغية تجريده مما تبقى له من مواقع نفوذ وقد قيل انه هدده بالقتل، كل ذلك دفعه في نهاية المطاف الى اتخاذ قرار الهروب الى الأردن مع اخوته وابنتي الرئيس، وفضح اسرار النظام بشكل لم يسبق له مثيل عاملا بمبدأ: «علي وعلى اعدائي» ومنذ شهر اغسطس (آب) 1995 صفا الجو السياسي لابني الرئيس صدام حسين بلا منافس وعلى الأقل في الظاهر.

الا أن الحقيقة هي ان النظام فقد عنصرين اساسيين من عناصر قوته الحقيقية وهي التماسك ضمن العائلة التي كبرت مع الزمن، وأمن النظام الذي اعتمد على ذلك التماسك.

مسؤول في البعث السوري: لهذه الأسباب لم تتعامل دمشق مع كامل

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد مسؤول في حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سورية ان صهر الرئيس العراقي القتيل حسين كامل اجرى خلال وجوده في الاردن اتصالات مع دمشق وسعى الى زيارتها الا انها «تريثت» في الامر لانه كان «جزءا من النظام» العراقي ولأن هروبه الى الاردن كان «جزءا من مشروع اسرائيلي» واضاف ان المعارضة العراقية امتنعت عن التعاون معه للاسباب نفسها ولـ«ريبتها» منه.

وفي لقاء اجرته معه «الشرق الأوسط» امس قال عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي فاضل الانصاري وهو عراقي ويقيم في العاصمة السورية منذ انشقاقه عن الحكم العراقي في السبعينات: ان حسين كامل حاول اكثر من مرة اجراء اتصالات مع سورية، كما حاول زيارتها، الا ان سورية تريثت في الامر لان لديها تقييما لطبيعة حسين كامل والدور الذي قام به كجزء من النظام العراقي ومساهمته الفعالة في جرائم النظام وممارساته.

واضاف: كانت وجهة نظر سورية ان قدوم حسين كامل الى الاردن كان جزءا من مشروع مطروح، وهو في تقديرها مشروع اسرائيلي لاستخدام الاردن وسيلة وجسرا للهيمنة على العراق الذي يصفه وزير المالية الاسرائيلي بانه «سوق القرن» وهذا هو السبب الذي جعل سورية تتريث في استقبال كامل والتعامل معه.

وعن امتناع المعارضة العراقية عن التعاون مع كامل قال الانصاري: ان هذه المعارضة تعرف انه كان جزءا اساسيا من النظام الحاكم في العراق، بل هو الحاكم الحقيقي بعد (الرئيس) صدام حسين. كما ان المعارضة كانت تنظر بشك اليه خصوصا انه وشقيقه اصطحبا زوجتيهما معهما، والمعارضة تعرف ان احداهما هي الاقرب الى قلب ابيها (الرئيس العراقي) من سائر ابنائه وبناته، وهذا اثار الريبة وقوى الاعتقاد بان عملية الهروب هي مسرحية كبيرة، وعزز من هذا ان حسين كامل قدم طروحات مقاربة لطروحات النظام العراقي ولم يتنصل من الجرائم التي ارتكبها في العراق. وبخصوص وضع المعارضة العراقية في الوقت الحاضر قال الانصاري انه بالرغم من عدم وجود مشروع موحد لهذه المعارضة وعدم قيام وحدة بين اطرافها فانها في وضع جيد الآن، وهناك مسعى جاد لجمعها على قواسم مشتركة لمواجهة المرحلة المقبلة.



صورة أرشيفية لحسين كامل ايام كان وزيرا للتصنيع العسكري العراقي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

موجز

ثائر كان سجينا ووعد بالعفو اذا قتل حسين كامل

● قالت مصادر عراقية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان ثائر عبد القادر المجيد ابن عم حسين كامل، والذي قتل مع احمد عبد الغفور المجيد يوم الجمعة في بغداد كان مسجونا من قبل جهاز الأمن الخاص. ووعده الرئيس صدام حسين بالعفو اذا شارك في اعدام حسين كامل. وقتل ثائر وأحمد، وجرى تشييعهما كشهيدين، ولم يتضح اذا كانا قد نفذا ما طلبه صدام حسين منهما ام لا. لكن السلطات العراقية قالت أنهما نفذا اعدام حسين كامل ومن قتل معه.

عدي يهنئ شقيقتيه

● قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان لـ«الشرق الأوسط» أن عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين قام بتهنئة شقيقتيه رغد ورنا زوجتي حسين كامل وصدام كامل بعد الاعلان عن مقتل زوجيهما. وذكرت المصادر ان عدي وعدهما بزوجين جديدين من اصدقائه المقربين.

أغان ومنوعات «مفرحة» في تلفزيون بغداد وإذاعتها

● تعمدت اذاعة بغداد بث برامج المنوعات والأغاني المفرحة، كما في المناسبات السعيدة والأعياد خلال اليومين الماضيين. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان أن برامج ثقافية وسياسية الغيت وتم استبدالها بالأغاني ابتهاجا باعدام حسين كامل ومن قتل معه، وكي تعطي الاذاعة الرسمية العراقية انطباعا بان القيادة العراقية مرتاحة لما حدث.

دهشة في اليمن إزاء عملية التصفية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ابدت اوساط شعبية ورسمية يمنية دهشتها واستنكارها لمقتل الوزير العراقي السابق حسين كامل حسن وشقيقيه ووالدهم، واعتبرت ان الوضع العراقي في غنى عن هذا النوع من الأحداث التي تسيء الى قيم وأمور كثيرة».

واعتبر عدد من المثقفين والسياسيين ورجال القبائل اليمنيين الذين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» ان الحادث «يسيء ايضا الى الأعراف القبلية او العشائرية التي تقضي دائما بالعفو عن المخطئ اذا ما اعترف بخطئه». ووصفوا ما تردد من بغداد تفسيرا لمقتل حسين كامل وجماعته بانه «محاولة لذر الرماد في العيون، وإقناع العالم بان الحكومة والنظام في العراق ليست لهما علاقة بعملية القتل» في وقت يعرف الجميع فيه ان النظام لو لم يكن قد اعطى الضوء الأخضر لما حدث الأمر اطلاقا، فأي شخص لا يستطيع حمل السلاح او اطلاق رصاصة واحدة في بغداد دون موافقة النظام واجهزته».

ومن جهتها اعتبرت جريدة «الثورة» اليومية الرسمية ان الشعب العراقي «ظل يدفع ثمن المغامرة منذ غزو واحتلال الكويت وحتى الآن.

ويعيش كل الوان الجوع والبؤس والهوان»، وان ما حدث في العراق بعد عودة حسين كامل وشقيقه.. أضاف الكثير من الشكوك - حول النظام العراقي - في وقت كانت الاصوات المنادية برفع الحصار عن الشعب العراقي تتزايد».

واعتبرت الجريدة اليمنية الرسمية ان بعض اسباب الأزمة الاقتصادية في اليمن تعود الى «ازمة او محنة الاحتلال العراقي للكويت».

ولم يصدر تعليق رسمي آخر على ما حدث في بغداد.

اما بعض العراقيين المقيمين في العاصمة اليمنية - (في صنعاء الآن عدة آلاف من العراقيين الذين يشتغلون في جميع المهن) - فقد اعتبروا ان تطورات قضية حسين كامل «لم تكن بالحسبان منذ بدايتها».

وقال مدرس عراقي - طلب عدم ذكر اسمه - «اعتقدنا في بداية الامر ان هروب حسين كامل كان مدبرا وان عودته ربما تمر بسلام، لكن المفاجأة ان الرجل قتل هو واخواه ووالدهم بالرغم من قرار العفو العام الذي صدر من الرئيس صدام».

وأكد المدرس العراقي ان الرئيس صدام «لو كان جاداً في قرار العفو لما سمح لعشيرة حسين كامل او لأي قوة ان تمسه بسوء».

عراقي آخر بدا من حديثه انه معارض للنظام العراقي قال ان ما حدث لحسين كامل ومن معه «كان امرا طبيعيا». اذا ما تذكرنا طبيعة النظام وصدام حسين شخصيا الذي لا يتورع عن التخلص من اقرب مساعديه او اقربائه اذا ما خالفوه في الرأي او حتى اجتهدوا مجرد اجتهاد في طرح وجهة نظر معينة».

عراقي ثالث اعتبر ان ما حدث لحسين كامل كان قصاصا عادلا لما اقترفته يداه في اوج سلطانه».

وقال «انه بالرغم من عدم قناعتي المبدئية بالأسلوب الذي تمت فيه تصفية الرجل واخويه ووالدهم وحتى بطبيعة النظام القائم في بغداد، فانني اعتبر حسين كامل ركنا من اركان النظام نال جزاءه العادل».

فكرة

مصطفى امين

تلقيت من محمد وعلي وصلاح فايد اصحاب محلات هارودز في لندن الخطاب التالي:

انت تعلم عن قرب مدى حبنا وولائنا لبلدنا الغالي وحده واننا نحاول قدر ما نستطيع أن نساهم في أي عمل فيه صالحه، ولكن يحز في قلوبنا ان نكون مادة للهجوم في بعض المجلات الاسبوعية التي تصدر في مصر ونحن نعتقد ان وراء ذلك الطفل المعجزة وانتم تعرفونه وقالت هذه المجلات اننا نسارع في اعمال الخير في بريطانيا ولا نقوم باية اعمال مماثلة في بلدنا مصر! وهذه مغالطة كبيرة ومحاولة رخيصة لتشويه صورتنا امام اهلنا واخواننا لاننا لا نتوانى ابدا عن بلدنا في السراء والضراء. وكم يسعدنا حقيقة ان نساهم في أي عمل خيري بأي وجه من الوجوه بمجرد علمنا به.

وتذكر في يوم كارثة الزلزال مسارعتنا بارسال معونات عاجلة على طائرتين خاصتين قيمتها حوالي مليون ونصف مليون جنيه استرليني. ومعونات مماثلة تماما يوم كارثة السيول، ونقيم حاليا بالاشتراك مع هيئة الصليب الاحمر الدولية مستشفى بكوم امبو سيتم افتتاحه في مارس القادم بإذن الله وهو نواة لعدة مستشفيات اخرى في بعض محافظات مصر كما سيصل قريبا عدد كبير من الكراسي المجهزة طبيا للمعوقين.

وجدير بالذكر ان مؤسسة آل فايد الاجتماعية الخيرية في مصر لها نشاط ملموس وواضح في هذا المجال وعلى سبيل المثال قامت بتوزيع 2100 كرسي مجهز طبيا للمعوقين و250 عصا للمكفوفين بالاشتراك مع ليلة القدر بأخبار اليوم والابواب المماثلة في جريدة الجمهورية والوفد. وكذلك سبع عشرة وحدة شاملة للغسيل الكلوي بالمستشفيات المركزية والعامة، كذلك توريد وجبات غذائية لمعهد شلل الاطفال بالقاهرة، فضلا عن التبرعات النقدية لبعض الجمعيات الخيرية منها على سبيل المثال جمعية مرضى الجذام وجمعية المستقبل للمعوقين ودار الهنا للمسنين والمعهد القومي للأورام.

واذا اضفنا الى ذلك المعارض التي اقمناها في هارودز لمنتجات الاسر المنتجة تحت رعاية الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية، وعرض المنتجات المصرية بالقاعة الفرعونية. فانه يتضح مدى المغالطات المنشورة، ونحن لا نتوانى عن المساهمة في أي عمل يخدم بلدنا اذا ما دعينا اليه أو علمنا به.

اننا لا نبغي من وراء ذلك سوى وجه الله تعالى والعرفان بجميل بلدنا علينا. ونأمل توضيح ذلك اذا اتيحت الفرصة لتوضيح ذلك لما نعلمه من حرصكم على الحقيقة.

محمد وصلاح وعلي فايد

وتسلمنا شيكا بمبلغ عشرة الاف جنيه تبرعا لمعهد الاورام

إسرائيل تؤكد حيادها في النزاع بين اليمن واريتريا

نائبان عربيان في الكنيست الإسرائيلي ينقلان رسالة من بيريس إلى صالح

عمان: من صالح قلاب

أعلن عبد الوهاب دراوشة العضو العربي في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) انه يحمل رسالة من رئيس وزراء إسرائيل شيمعون بيريس إلى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. من جانبه رحب الأردن بعقد اجتماع قمة بين بيريس وصالح واعرب عن استعداده لاستضافتها.

وقال دراوشة لـ«الشرق الأوسط» إن بيريس اكد وقوف إسرائيل على الحياد في النزاع بين اليمن وإريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى.

وجاء قول دراوشة أمس قبل مغادرته عمان إلى صنعاء هو وزميله طلب الصانع العضو العربي في البرلمان الإسرائيلي ايضاً في زيارة عمل رسمية لليمن تلبية لدعوة رسمية من الرئيس اليمني، وهما عضو مسؤولان في الحزب الديمقراطي العربي في إسرائيل.

واوضح دراوشة أن الرسالة التي يحملها من بيريس إلى الرئيس صالح تتضمن تأكيد بيريس الرغبة الإسرائيلية في إقامة علاقات تعاون بين اليمن وإسرائيل في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية. وأكد بيريس انه يرغب في الاجتماع مع الرئيس اليمني ليؤكد له موقف إسرائيل المحايد بشان النزاع بين اليمن وإريتريا.

وقال دراوشة إنه يغادر عمان إلى صنعاء على طائرة يمنية، وهو يحمل وزميله طلب الصانع جوازي سفر يمنيين حصلا عليهما يوم أول من أمس في عمان من السفير اليمني لدى الأردن حسن اللوزي.

وكان دراوشة والصانع قد وصلا إلى عمان أول من امس آتيين من إسرائيل وأجريا مباحثات مع كبار المسؤولين الأردنيين، تركزت حول سبل تنمية وتعزيز العلاقات بين الحكومتين الإسرائيلية والأردنية.

وجاء ترحيب الأردن بعقد قمة بيريس - صالح واستعداده لاستضافتها خلال اجتماع رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي أول من أمس مع دراوشة والصانع اللذين قدما اقتراحاً إسرائيلياً بعقد قمة بيريس - صالح في الأردن.

وقال طلب الصانع لـ«الشرق الأوسط» قبيل توجهه ودراوشة إلى صنعاء أمس إن رئيس الحكومة الأردنية أبدى استعداد بلاده لاستضافة هذا اللقاء، في حال الاتفاق على عقده، مؤكداً رسالة بيريس لصالح، ورغبته في عقد قمة يمنية - إسرائيلية في الوقت الذي يحدده الرئيس اليمني، وذلك بهدف إقامة علاقات سياسية واقتصادية وسياحية وتجارة بين البلدين.

وأضاف الصانع إن إسرائيل حريصة على فتح قنوات الحوار مع اليمن تمهيداً لإقامة علاقات طبيعية بين البلدين، كما أكد حرص الحزب الديمقراطي العربي على تمتين العلاقات بين عرب إسرائيل والدول العربية التي تعتبر العمق الاجتماعي والإنساني والثقافي والحضاري والتعليمي للاقلية العربية في إسرائيل التي فرض عليها الحصار بمختلف اشكاله منذ نحو نصف قرن.

وأفادت مصادر أن السلطة الوطنية الفلسطينية هي التي قامت بترتيب زيارة وفد الكنيست الإسرائيلي من العرب إلى صنعاء، كما أن الواضح أن صنعاء رغبت في أن تتم هذه الزيارة في هذا الوقت بالذات للتأكد من أن إسرائيل لن تقدم أي دعم لإريتريا في حالة تطور النزاع حول جزيرة حنيش الكبرى إلى مواجهة عسكرية، إذا ما فشلت الوساطة الفرنسية والمساعي الأخرى في إنهاء النزاع بين اليمن وإريتريا بالوسائل السلمية.

إلى ذلك قالت مصادر مطلعة إن وفد الكنيست يحمل رسالة ثانية من رئيس الطائفة اليمنية اليهودية في إسرائيل الحاخام جملائيل إلى الرئيس اليمني تتضمن التماساً بالسماح لليهود اليمنيين الإسرائيليين بزيارة اليمن للتعرف على اماكن سكنهم السابقة «وليعرفوا عن قرب البلد الذي عاشوا فيه سنوات طويلة».

ووفقاً لما قاله دراوشة فإن اليهود اليمنيين يطمحون لأن يعاملهم اليمن كما يعامل المغرب اليهود المغاربة، وان يعطوا حرية القيام بتنظيم رحلات سياحية إلى اليمن والسماح لهم في وقت لاحق بالاستثمار على الأراضي اليمنية.

من جانب آخر يبدو أن دراوشة ربما يقترح على الرئيس اليمني فتح مكتب لرعاية المصالح اليمنية في مدينة غزة، يقوم بمقام سفارة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وأن يترافق هذا الإجراء مع إقامة أي شكل من اشكال التمثيل الدبلوماسي او التجاري بين صنعاء وتل أبيب.

دبابات القوات الروسية تحتل مواقع قرب قرية ارشتي على حدود جمهوريتي الانجوش والشيشان امس، لملاحقة المتمردين الشيشان، بعد قصف قاعدتهم في قرية باموت (أي. بي. ايه)

يزور لندن وواشنطن ويجري عملية جراحية لإحدى أذنيه

الملك حسين يشيد بالاتصالات مع الكويت ويستبعد القمة الثلاثية لأن موضوعاتها مؤجلة

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين في تصريح للصحافيين قبيل مغادرته عمان امس الى لندن انه سيجري عدة لقاءات في بريطانيا، وفي اميركا. وقال: اعتقد انني سالتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون ايضا، وهذه اللقاءات كلها مهمة ومفيدة وستتناول قضايا المنطقة كلها والعملية السلمية وغيرها من الموضوعات. ومن المقرر ان يلتقي الملك حسين بكلينتون في 6 مارس (اذار) المقبل.

وفي معرض رده على سؤال حول اتصالاته بالمسؤولين في الكويت قال الملك حسين: الحمد لله كل الامور تسير في طريقها الصحيح، معربا عن سعادته لما تم حتى الآن ومشيداً بالاتصالات التي جرت. واضاف: كانت المناسبة طيبة في العيد، حيث تحدث مع الامير وولي العهد وهم اخوة اعزاء وان شاء الله يحدث كل خير.

وحول القمة الثلاثية مع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتحديد موعد جديد لها قال الملك حسين: بحثنا الموضوع واعتقد ان مباحثات المرحلة النهائية ليست امامنا مباشرة وان شاء الله يوجد وقت كاف لتعقد قريبا.

وكان الملك حسين قد وصل الى لندن مساء امس، في زيارة عمل تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية بينهم رئيس الوزراء جون ميجر. كما يلقي العاهل الاردني محاضرة في المعهد الملكي للشؤون الخارجية تتناول نتائج عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الملك حسين سيتوجه يوم الخميس الى واشنطن في زيارة عمل قصيرة لاجراء مباحثات مع كلينتون وعدد من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية بينهم وزراء الخارجية والمالية والدفاع.

واوضحت المصادر الاردنية ان مباحثات الملك حسين مع المسؤولين البريطانيين والاميركيين ستتركز حول تطورات الاحداث السياسية في منطقة الشرق الاوسط، وبخاصة الاوضاع في العراق والاجراءات المتعلقة بانهاء معاناة الشعب العراقي.

كما ستتناول المباحثات مجريات العملية السلمية في المنطقة اضافة الى بحث السبل الكفيلة بتنمية العلاقات الاردنية - الاميركية والبريطانية في جميع المجالات.

وسيجري الملك حسين خلال وجوده في الولايات المتحدة فحوصات طبية دورية، بعد العملية الجراحية التي اجريت له عام 1993 وتم خلالها استئصال ورم سرطاني من احدى كليتيه. كما سيجري عملية جراحية اصلاحية لأذنه الوسطى. ومن المنتظر ان ينضم عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني وعدد من المسؤولين الاردنيين الى الملك حسين في زيارته للعاصمة الاميركية الاسبوع المقبل.

وكان التلفزيون الاردني قد بث رسالة من الملك الى المواطنين قال فيها انه سيجري خلال هذه الجولة الفحوصات الطبية الدورية المقررة سنويا. واكد الملك حسين في حديثه ثقته بالحكومة الجديدة التي ستتقدم لنيل الثقة وقال: ان بيانها الوزاري الذي سيقدم لمجلس النواب جاء بناء على كتاب التكليف. مؤكدا ثقته برئيس الحكومة واعضائها وبرنامجها.

وفد أوروبي يتابع من الجزائر توصيات مؤتمر برشلونة

الجزائر - أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي ان وفدا من الترويكا الاوروبية (ايطاليا واسبانيا وايرلندا) وصل امس الى الجزائر في زيارة تستغرق 48 ساعة.

واضاف المصدر نفسه ان هذه الزيارة تأتي في اطار متابعة توصيات مؤتمر برشلونة الاوروبي - المتوسطي الذي عقد في 27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

واوضح المصدر ان الغاية من هذه الزيارة هي التشاور مع دول الضفة الجنوبية للمتوسط من اجل تنفيذ ومتابعة توصيات مؤتمر برشلونة وخاصة في ما يتعلق باللقاءات والمسائل التي ستعالج.

ويترأس الوفد السفير الايطالي السابق في الجزائر انطونيو باديني. ويضم الوفد ايضا سفراء ايطاليا واسبانيا وايرلندا في الجزائر وعددا من كبار موظفي اللجنة الاوروبية ومجلس اوروبا.

وسيزور الوفد ايضا كلا من المغرب وتونس ومصر.

من ناحية ثانية استقبل الرئيس الجزائري الامين زروال امس مبعوثا جنوب افريقيا اوفدته بريتوريا لوضع حد لما وصفته بسوء الفهم الدبلوماسي في البلدين.

وكانت الجزائر احتجت بشدة على المقابلة التي تمت قبل 10 ايام بين الرئيس نلسون مانديلا ورئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الجزائرية انور هدام الذي تصفه السلطات الجزائرية بانه «ارهابي».

عبد الغني يؤكد استمرار حكومته في الإصلاح ومحاربة الفساد في اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: يو. بي. آي

واصل رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني امس زياراته التفقدية لعدد من المرافق الحكومية التي يرتبط عملها بالرقابة والمحاسبة واصلاح الاوضاع المالية والادارية في الجهاز الحكومي. فبعد زيارته لمقر الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة والنيابة العامة اول من امس، في اول ايام الدوام الرسمي بعد عطلة عيد الفطر المبارك، تفقد عبد الغني امس مبنى وزارة العدل والمحكمة العليا، وطرح على كبار المسؤولين فيهما رؤية الحكومة بشأن اصلاح اوضاع المرفقين الحيويين، اللذين يؤثر سير العمل فيهما على اداء الكثير من الدوائر الحكومية الاخرى.

وفي تصريحات صحافية ادلى بها امس، اكد عبد العزيز عبد الغني «التزام الحكومة بالاستقلالية الكاملة للسلطة القضائية، وعدم التدخل في شؤونها، وتفعيل دور التفتيش القضائي، ورفده بالكوادر التي تمكنه من القيام بمهامه على اكمل وجه. كما شدد على استعداد الحكومة لتوفير الامكانيات اللازمة للسلطة القضائية.

وكان رئيس الوزراء اليمني قد اشار اثناء زيارته لمقر الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة اول من امس الى اهتمام الحكومة بنجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تبنته الحكومة مؤخراً، ودعا الى كشف المعوقات التي تعترض ذلك حتى تقوم الحكومة بمعالجتها. وأكد ان «التقارير التي سيرفعها الجهاز ستلقى كل الاهتمام ولن تهمل».

وفي لقائه مع مسؤولي النيابة العامة اكد عبد الغني على اهمية ما يقوم به جهاز النيابة، والاجراءات السريعة التي يجب ان يتخذها لمحاربة الجريمة والفساد، واحالة القضايا اولا بأول الى اجهزة القضاء لكي يتم البت فيها سريعا.. واكد ان الحكومة اليمنية جادة في عملية الاصلاح الاداري في مختلف الاجهزة، بما يحقق المصلحة العامة، مشيرا الى اهمية «ان يعرف جميع المواطنين الاجراءات التي تتخذ في محاربة الفساد».

وزير الداخلية اليمني يزور بريطانيا

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يبدأ العقيد الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني زيارة رسمية لبريطانيا اليوم، وتستمر 4 ايام، استجابة لدعوة من وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد، يبحث الطرفان خلالها سبل تعزيز العلاقات الأمنية بين البلدين.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية اليمنية أن الوزير عرب الذي يترأس وفداً يضم العقيد يحيى العمري وكيل الوزارة لشؤون الأمن، وعدداً آخر من المسؤولين سيزور بعض مرافق الشرطة والأمن في بريطانيا، في إطار عملية تبادل الخبرات بين البلدين.

امير الكويت يزور الولايات المتحدة

الكويت - ر: يتوجه اليوم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت الى الولايات المتحدة، في زيارة عمل رسمية، تتزامن مع الذكرى الخامسة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي، تلبية لدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، التي يتوقع ان يستقبل الشيخ جابر بعد غد.

وتتوقع دوائر دبلوماسية ان يجدد الرئيس كلينتون عقب المباحثات التزام الولايات المتحدة بأمن واستقرار منطقة الخليج.

وكان السفير الاميركي في الكويت رايان كروكر قد صرح للصحافيين بان الشيخ جابر والرئيس كلينتون «سيستعرضان قضايا استراتيجية، منها امن الخليج، والتهديدات المحتملة من جانب العراق». واضاف قوله «سنعرب عن عزمنا القوي على بقاء العقوبات، وان لا يصبح صدام حسين ابدا في وضع يمكنه من تهديد الكويت، او أي دولة اخرى في المنطقة».

ولم يتوقع السفير كروكر ابرام اتفاقيات تجارية او عسكرية اثناء الزيارة.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 3 مليارات دولار.

إدارة الشؤون الدينية أفشلت محادثات الائتلاف

يلماز وتشيلر يعودان لإحياء حكومة «اليمين العلماني» في تركيا

أنقرة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ادت خلافات جذرية حول توجهات وتركيبة الجمهورية التركية وسياساتها الخارجية الى افشال مفاوضات الائتلاف اليميني - الاسلامي بين حزبي مسعود يلماز (الوطن الأم) ونجم الدين اربكان (الرفاه) والى تجدد البحث امس في إحياء مفاوضات الائتلاف السابقة بين مسعود يلماز والسيدة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم».

وكانت محادثات مضنية قد جرت طيلة الايام الثلاثة الماضية بين حزبي «الوطن الأم» و«الرفاه» في اطار لجنة مشتركة من الحزبين. الا ان المفاوضات اصطدمت بعقدة توزيع المسؤوليات الوزارية على الحزبين وتحديداً مسؤولية ادارة الشؤون الدينية التي طالب الحزبان بها، فيما اضاف اصرار حزب «الوطن الأم» على التفرد بالاشراف الكامل على ادارة الاقتصاد عامل خلاف آخر، اذ اعتبر اربكان انه «ليس من العدل استبعاد حزب الرفاه من جميع المسؤوليات الاقتصادية».

بيد أن النزاع الاساسي انحصر في مفهوم الحزبين لعلمانية الدولة. وقال يلماز بعد فشل محادثات الائتلاف مع حزب «الرفاه» ان «ادارة الشؤون الدينية في تركيا مؤسسة مهمة لم نستطع المشاركة في وضعها في ايدي من يتباينون في فهمهم للعلمانية».

واضاف: «ان ذلك ضد مبادئنا» وفيما اعربت زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر عن ارتياحها لفشل محاولة الائتلاف بين «الوطن الأم» و«الرفاه» وقالت ان الائتلاف كان «سيعرض مستقبل البلاد لمخاطر كبيرة»، عاد كبار رجال الاعمال والمعلقون السياسيون الى الدعوة الى «اناپول» وهو مختصر لتسمية التحالف بين الاحزاب اليمينية العلمانية.

وذكرت مصادر محايدة في انقرة ان قادة حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الأم» اجروا مساء امس محادثات اولية في محاولة لاقامة ائتلاف بين الحزبين. غير ان فشل المحاولات السابقة بسبب التنافس الشخصي على قيادة اليمين العلماني بين كل من مسعود يلماز وتشيلر يبقي فرص نجاح المحاولات الجديدة دون توقعات اوساط رجال الاعمال وكبار المعلقين السياسيين.

ويعتقد بعض المعلقين الاتراك ان نجاح الائتلاف المقترح بين حزبي يلماز وتشيلر يتوقف على اتفاقهما على «شخصية ثالثة» لقيادة اليمين العلماني لصعوبة ازالة العداء الشديد بين تانسو تشيلر ومسعود يلماز.

رئيس البرلمان الكويتي يخفف انتقاداته للأردن

الكويت - ر: في اشارة الى تحسن العلاقات بين الكويت والاردن، قال رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون امس ان «عمان تتبنى سياسات جديدة، تتناقض مع موقفها السابق، المتعاطف مع العراق اثناء ازمة الخليج». واضاف في تصريحات هاتفية ان «موقف الاردن منذ الغزو العراقي وحتى اشهر قليلة لا يمكن نسيانه، ولكن هناك بعض التغيرات تجري في الاردن، ويتعين على الكويت ان تتابعها».

رسالة من الفيلالي لوزير الخارجية المصري

الرباط: «الشرق الأوسط»

تلقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى رسالة من رئيس وزراء المغرب ووزير خارجيتها عبد اللطيف الفيلالي تتعلق بدعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. وقد سلم الرسالة سفير المغرب في القاهرة عبد اللطيف ملين.

مقتل 9 بينهم طالب وشرطي في هجومين بأسيوط

شائعة تؤدي لمحاولة اقتحام كنيسة وإحراق 41 منزلا في قرية مصرية

القاهرة - أسيوط: «الشرق الأوسط»

شهدت قرية مصرية في محافظة الشرقية مساء أول من امس احداث شغب تعتبر الأولى من نوعها في مصر، تمثلت في محاولة اعداد كبيرة من أبناء القرية المسلمين والقرى المجاورة اقتحام الكنيسة الموجودة بها، ومنزل القس الذي يعمل فيها، مما ادى لتدخل قوات الشرطة لمنعهم.

واشعل بعض المهاجمين النيران في اكوام من قش الأرز وحظائر المواشي المجاورة لمنازل القرية، فاندلعت النيران في 41 منزلاً.

وقال مصدر أمني مصري ان سبب الحادث كان شائعات ترددت عن قيام القس برسوم عياد ناشد - راعي «كنيسة السيدة العذراء» في قرية كفر دميانة بمحافظة الشرقية - بأعمال بناء وتوسعات في الكنيسة. واضافت المصادر ان الشائعات بدأت قبل اسبوع، في اعقاب محاولة القس بناء غرفة داخل الكنيسة، ورغم اتخاذ اجراء بوقف اعمال البناء إلا ان احداث الشغب اندلعت مساء أول من امس.

وذكر المصدر ان الشرطة تمكنت من القبض على 50 شخصاً من المشاركين في الأحداث، بعد تفريقهم، وتمكنت فرق الاطفاء من السيطرة على الحريق واخماده، واصيب في هذه الأثناء مساعد في الشرطة و3 مواطنين، واضاف ان المقبوض عليهم احيلوا الى النيابة للتحقيق. وأكد المصدر انه تم القضاء على الشائعة التي روجت لهذه الفتنة.

وعلى صعيد آخر تحولت بلدة البداري في جنوب محافظة اسيوط (حوالي 380 كيلومتراً جنوب القاهرة) الى ثكنة عسكرية، بسبب تجدد المواجهات هناك بين المسلحين وقوات الأمن منذ نحو اسبوعين. وأكد مصدر في وزارة الداخلية المصرية نبأ مقتل 7 أقباط في قرية «عزبة العثمانية» بمركز البداري مساء اول من امس، عندما هاجم مسلحون مجهولون القرية، وأمطروا بعض سكانها بوابل من الرصاص، اثناء جلوسهم امام احد المنازل.

ورغم ان عدد قتلى هذا الحادث يعتبر الأكبر من نوعه في حوادث التطرف المسلح في صعيد مصر، إلا ان شرطياً وطالباً كانا قد قتلا ايضاً صباح اول من امس، في اشتباك بين الشرطة والمتطرفين. وقال مصدر امني ان 18 من العناصر المتطرفة اعتقلوا عقب الحادث. ولكن ما حدث في قرية «عزبة العثمانية» يشير الى ان أحداث العنف قد تستمر.

إدانة أعضاء شبكتين لترويج المخدرات في فاس المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة في مدينة فاس المغربية احكاما بالسجن تتراوح ما بين سنة وخمس سنوات على افراد شبكتين لترويج المخدرات والاتجار بها، ويتزعم الشبكة الأولى ادريس منتصر ويلقب بالفح وقد اختص في تهريب الحشيش من المغرب الى اوروبا.

اما زعيم الشبكة الثانية فيدعى ادريس صابر وهو مختص في ترويج المخدرات الصلبة داخل المغرب. وتضم الشبكتان 90 شخصا.

وذكرت مصادر رسمية ان قوات الامن وجدت لدى الشبكتين 130 جراما من مخدر المورفين و40 جراما من الهيروين، و40 كيلوجراما من الحشيش و71 كيلوجراما من الكيف و24 كيلوجراما من التبغ.

واشارت المصادر الى ان بين افراد الشبكتين اجنبيين احدهما يحمل الجنسية الكندية والآخر يحمل الجنسية التونسية.

موجز

أمير دولة قطر يتلقى رسالة من الرئيس الفرنسي

● تسلم امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة خطية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين. وفي نبأ لوكالة الانباء السعودية ان الرسالة نقلها مدير ادارة شمال افريقيا والشرق الاوسط بالخارجية الفرنسية بو شار خلال استقبال أمير دولة قطر له في الدوحة امس.

أطباء الجزائر يضربون احتجاجاً على ضريبة «التضامن الوطني»

● يواصل الأطباء العاملون في مستشفيات العاصمة الجزائرية اليوم إضرابهم الذي بدأوه أمس ولمدة 48 ساعة احتجاجاً على ما يعتبرونه «نكثاً» لتعهدات تلقوها العام الماضي من قبل وزير الصحة وتتعلق برفع أجورهم. ووفقا لوكالة الانباء الاسبانية فإن الاطباء وعددهم 22 الف طبيب أضربوا احتجاجاً على قرار رئيس الحكومة أحمد أويحيى فرض ضريبة أطلق عليها ضريبة «التضامن الوطني».

البيان الوزاري للحكومة الأردنية سيكون جاهزا بعد غد

● اعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر امس ان الحكومة الاردنية، استعرضت بنود البيان الوزاري وموضوعاته في جلستها الاخيرة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن البحث تناول رفع سقف الحرية والمسؤولية وتعزيز الوحدة الوطنية ودولة القانون والمؤسسات وصون الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وسيكون هذا البيان جاهزا بعد غد.

البرلمان الأردني يبدأ مناقشة قانون الصحافيين

● بدأ البرلمان الاردني امس بمناقشة احد اهم القوانين المعروضة على دورته العادية الحالية، وهو قانون نقابة الصحافيين الذي تقدم مجلس النقابة بعدة اقتراحات لاجراء تعديلات جوهرية عليه. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان اللجنة القانونية في مجلس النواب عقدت اجتماعا امس وناقشت فيه مع مجلس النقابة والعديد من الصحافيين والكتاب، مواد هذا القانون.

طهران تنتقد مبعوث الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

● قال مسؤول ايراني ان بلاده ستعيد النظر في تعاونها مع لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في حالة تضمين المبعوث الخاص للمنظمة الدولية تقريره بشأن وضع حقوق الانسان عبارات «لا تعكس حقيقة الوضع في الجمهورية الاسلامية». ووفقا لوكالة الانباء الاسبانية تأسف مساعد وزير الخارجية الايرانية للتقريرين السلبيين اللذين تمت صياغتهما حول حقوق الانسان في ايران.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

أكبر عمليتين

وادان الرئيس الاميركي بيل كلينتون العمليتين مؤكدا انهما لن تؤثرا على عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال كلينتون في بيان له ان «اسرائيليين ابرياء ومواطنا اميركيا على الاقل دفعوا مرة جديدة ثمن اعمال الرعب الوحشية التي تعتبر اهانة للضمير العالمي».

وتابع ان هذه الاعمال «يجب الا تدان فقط ولكن ينبغي وضع حد لها». واشار الى ان «اعداء السلام سعوا مرة اخرى الى افشال التقدم نحو شرق اوسط جديد يستطيع ان يعيش فيه العرب والاسرائيليون بسلام. لكنهم فشلوا».

وتصادفت العمليتان الانتحاريتان مع الذكرى الثانية لمجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي ارتكبها المتطرف اليهودي باروخ جولدشتاين، وتأتيان انتقاما لمقتل المهندس يحيى عياش خبير التفجيرات في كتائب عز الدين القسام الذي اغتاله جهاز الامن الاسرائيلي «شاباك» في غزة في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي بتفجير جهاز هاتفي نقال وذلك بعد مرور بضعة ايام على اربعينه. وتتصادف ايضا مع تسلم الرئيس الجديد لجهاز «شاباك» مهامه التي تسلمها من سلفه الذي استقال بسبب تقصير جهازه في حماية رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. كما تتصادف مع بدء الحملات الانتخابية الاسرائيلية المقرر اجراؤها في 29 مايو (ايار) المقبل لتضعف فرص فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس وحزب العمل الذي يتزعمه في هذه الانتخابات. واعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم «خلايا يحيى عياش» في بيان وزع في القدس الشرقية، مسؤوليتها عن الانفجارين وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها اسم هذه المنظمة.

وقال البيان «تعلن خلايا المهندس يحيى عياش مسؤوليتها عن العمليتين التفجيريتين اللتين وقعتا صباح امس. وتأتي هذه الهجمات وفاء منا لدم الشهيد المهندس الذي سقط قبل خمسين يوما مرويا بدمه أرض فلسطين». ودعا البيان الى ما يبدو مشروع هدنة حكومة اسرائيل الى وقف «الارهاب». وقال «اذا كانت (الحكومة الاسرائيلية) جادة في مشروعها السلمي فعليها اعلان توقفها عن ممارسة الارهاب ضد حركة «حماس» ولتطلق سراح معتقلينا. وعند ذلك سيكون لنا موقف تاريخي تكون من خلاله الاكثر حرصا على كل قطرة دم تسيل في ارض فلسطين».

واعلن مسؤولون في اجهزة الامن الاسرائيلية ان هذه الاجهزة تشتبه بان محمد ضيف قائد الجناح العسكري في «حماس» هو الذي اعد للتفجيرين. وتعتبر اجهزة الامن الاسرائيلية ان محمد ضيف «لا يقل خطرا عن يحيى عياش».

وكانت عملية القدس الغربية، قد وقعت وفق ما ذكرته مصادر امنية اسرائيلية في الساعة 6.40 بالتوقيت المحلي (4.40 بتوقيت جرينتش) في شارع يافا واكبر شوارع القدس الغربية، وعلى بعد 300 متر من محطة الحافلات المركزية و400 متر عن مقر وزارة الخارجية الاسرائيلية وفي حي مواز للكنيست، وهي ساعة تشهد عادة ازدحاما شديدا في هذه المنطقة من المدينة. واسفر الانفجار الذي نجم عن متفجرة في الحافلة 18 تزن ما بين 15 الى 20 كيلوجراما.

وحسب قول مصادر الشرطة فان انفجار القدس لم يقتصر على الحافلة وان 4 سيارات مجاورة اخرى تضررت.

وبعد 40 دقيقة على انفجار القدس فجر شخص آخر نفسه قرب نقطة يتجمع فيها الجنود في عسقلان (جنوب اسرائيل).

دمشق تتهم

ومصر «انه يتعين على سورية ان تتخلى عن استخدام الارهاب كاداة للسياسة الخارجية وان تسعى الى حل مشكلاتها مع تركيا باسلوب يتفق وعلاقات الاخوة وحسن الجوار». وقال دميريل ايضا ان سورية لم ترد حتى الآن على دعوات تركيا المتكررة لاجراء حوار حول موضوع المشاركة في مياه الفرات.

الا ان دمشق اعتبرت هذه الاتهامات من قبل الجانب التركي «مجرد هراء» وقال المسؤول السوري امس ان سورية تسلحت في تعاملها مع هذه الحملات والاتهامات «بصبر وبرودة اعصاب» وذلك رغبة منها في الحفاظ على علاقات حسن الجوار وعدم السماح لقوى مغرضة بالنيل من هذه العلاقات ودفعها باتجاه التوتر والقطيعة. واوضح ان تفاقم الازمات داخل تركيا هو الذي يصعد هذه الحملات المعادية لسورية التي تهدف الى تحميل دمشق مسؤولية المشكلات الداخلية في تركيا بدل السعي الجاد الى معالجة اسباب ظهور هذه المشكلات وايجاد الحلول المناسبة لها.

وكانت وزارة الخارجية التركية قد طالبت سورية قبل ايام بتسليم زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله اوجلان الى السلطات التركية كشرط لتحسين العلاقات بين دمشق وانقرة. غير ان المسؤول السوري اكد ان دمشق «حريصة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لتركيا»، مؤكدة عدم اقدامها على اي عمل من شانه الاساءة الى الصلات بين البلدين الجارين. وقال انها تسعى لحل مشكلة المياه «بما يتفق مع علاقات حسن الجوار وضمان حقوق كل طرف وفق القوانين والمعاهدات الدولية وللحيلولة دون استخدام المياه كوسيلة للضغط وتصفية الحسابات السياسية».

الا ان ديميريل في رسالته عبر عن اعتقاده ان الخطوات التي اتخذتها سورية في الآونة الاخيرة لجنب العالم العربي الى جانبها في ما يتعلق بالخلاف على المشاركة في المياه «تنبع من احتياجها لاخفاء المسؤولية الكبيرة التي اخذتها على عاتقها بمساندتها للارهاب».

وكانت سورية والعراق قد توصلا الى اتفاق نادر في محادثات اجريت في دمشق الاسبوع الماضي على تحرك دبلوماسي يحمل تركيا على القبول بمشاركة عادلة ومعقولة في مياه نهر الفرات الذي ينبع من تركيا ويمر عبر الاراضي السورية والعراقية. وطالب البلدان باتخاذ اجراءات مقاطعة ضد الشركات والبنوك التي ساهمت بتمويل وبناء مشروعات وسدود على الفرات ودجلة. وكانت دمشق قد طلبت رسميا من الجامعة العربية ادراج موضوع المياه على جدول اعمالها في مارس (آذار) المقبل لمناقشته.

القاهرة تنفي

بمحاولة التخلص من أي آثار للوجود الرسمي والعلني للسودانيين في حلايب، لخلق أمر واقع هناك». واتهمت الصحيفة السلطات المصرية بقطع امدادات المياه عن المنطقة اثناء عطلة عيد الفطر المبارك». وقالت انها لم تسمح بدخول عربة مياه قدمت من بورتسودان الى حلايب إلا بعد أيام، وقالت ان مثل هذه الاجراءات تهدف الى ايجاد ظروف صعبة للقوات المسلحة والمواطنين السودانيين في مثلث حلايب.

على صعيد آخر توجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى اديس ابابا فجر اليوم، للمشاركة في اجتماعات آلية فض المنازعات الافريقية، المقرر عقدها في اديس ابابا اليوم، لمناقشة عدد من القضايا وفي مقدمتها الاتهامات للسودان بدعم الارهاب، وتقرير سالم احمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية حول عدم استجابة الخرطوم لقرارات المنظمة والأمم المتحدة، بشأن تسليم المشتبه في مشاركتهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا يوم 26 يونيو (حزيران) الماضي.

وفي الوقت نفسه غادر وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الخرطوم مساء امس متوجهاً الى العاصمة الاثيوبية، للمشاركة في أعمال مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية، ولم تشر مصادر الخرطوم الى ما اذا كان المجلس سيتطرق الى المشكلة القائمة بين السودان واثيوبيا حول تسليم المطلوبين الثلاثة.

ضمانات وصفقات

العراقي جرت تصفيتهم في بغداد. وكانت المعارضة العراقية قد اتهمت السفير الويس باقناع منشق آخر من اقاربه، هو اللواء راجي عباس التكريتي مدير الخدمات الطبية في وزارة الدفاع العراقية والذي قيل ان الرئيس العراقي اعدمه في عام 1994 وألقى بجثته الى الكلاب المتوحشة بتهمة لاشتراكه في خطة لإطاحة الرئيس العراقي بالتعاون مع عدد من الشخصيات المعارضة بينها الشيخ طالب السهيل الذي اغتيل في العاصمة اللبنانية، بيروت، في ذلك العام على يد عاملين في السفارة العراقية هناك.

واوردت هذه المصادر اسم الحاجة لطيفة حسن المجيد، عمة الشقيقين حسين وصدام كامل وشقيقة وزير الدفاع السابق علي حسن المجيد وابنة عم الرئيس العراقي صدام حسين، باعتبارها من الذين شاركوا في تقديم الضمانات للشقيقين كامل بحسن معاملتهما في بغداد اذا ما انهيا انشقاقهما وعادا الى بغداد. وقالت المصادر ان «الحاجة» قدمت الى عمان في الاشهر الاخيرة واقامت مع الشقيقين القتيلين وزوجتيهما في قصر الهاشمية الملكي.

واضافت المصادر نفسها أن عبد حسن المجيد، نائب رئيس المخابرات العراقية، كان ايضا من الاشخاص الذين زاروا القتيلين في مقر اقامتهما في عمان ولعب دورا اساسيا في اقناع الفريق حسين كامل بالعودة.

وقالت ان الرئيس صدام حسين وافراد عائلته قدموا هم ايضا ضمانات لزوجتي المصهرين، ابنتي الرئيس العراقي، رغد ورنا، بحسن العاقبة عند العودة. ولاحظت هذه المصادر ان رغد زوجة حسين كامل كانت مطمئنة الى تلك الضمانات، الا ان اختها رنا، زوجة صدام كامل، كانت غير واثقة وشوهدت تجهش بالبكاء عند مغادرة عمان خوفا على حياتها وحياة زوجها.

وحسب هذه المصادر فإن «صفقة مالية» تمت بين الطرفين (الرئيس العراقي وصهريه) قبيل الاتفاق على عودة الصهرين المنشقين، وان هذه الصفقة تضمنت موافقة على عدم المس بمبلغ مسجل باسمي رغد ورنا في مصارف سويسرية وفرنسية في مقابل ان يعيد حسين كامل الى بغداد 10 ملايين دولار من 12 مليونا كان قد نقلها معه من بغداد الى عمان.

واكدت المصادر المذكورة ان الشقيقين كامل اودعا في عمان قبيل عودتهما الى العراق عدداً من الوثائق، بينها شريط الفيديو الذي يصور الرئيس العراقي وهو يعد صهريه وابنتيه بالعفو اذا ما عادوا الى العراق، وان هذه الوثائق اودعت جميعها لدى مساعد سابق لحسين كامل الذي رافق كامل في فراره الى الاردن العام الماضي، ولم يعد معه الى بغداد، لكن اثاره في العاصمة الاردنية اختفت تماما حسب هذه المصادر.

كولومبيا

احتفال عالمي للمسرح في العاصمة بوجوتا الذي تحول مع الزمن الى ما يشبه الكرنفال السنوي ان تبصم البلد بطابع معين تمهيدا لاشكال اخرى ستأتي من عالم الثقافة والجمال. وكان هذا مدعاة دهشة الجميع لان اسم كولومبيا كان ملازما دائما لكلمة اخرى هي «المخدرات» بانواعها.

لقد قررت ميكي ان تعيش بقية عمرها في كولومبيا منذ ان وطئت ترابها لأول مرة قبل 36 عاما مكرسة حياتها لتنظيفها، من موبقاتها السابقة التي جاءت مفاجئة، لا بل حافزا لسكانها الذين يدركون تماما ان بلادهم توزع اكثر من 80 في المائة من كوكايين العالم، وانها - اي بلادهم ايضا - تملك اكبر معدل للجريمة في العالم واطول حرب عصابات في امريكا اللاتينية.

تقول ميكي ان الامر الوحيد الذي جذبها الى هذه البلاد وحببها بها وجعلها تقطن فيها كل هذه السنوات الطويلة هم السكان والناس الطيبون رغم شهرتهم السيئة في عالم الجريمة والعنف والتهريب على كل انواعه بما في ذلك تهريب الناس وخطفهم معلبين في علب خاصة وشحنهم برا او جوا او بحرا حسب الطلب، او حسب مقتضيات الوضع، ورغم ما يعرف عن الفساد المستشري في اجهزة الدولة من أعلى هرمها الى اسفل قاعدتها حيث يمكن شراء الذمم والاخلاق بحفنة صغيرة من الدولارات. لكن يبدو أن الناس هؤلاء عازمون جدا على التغيير ومسح الصورة السائدة عنهم في توبة حقيقية كما تقول ميكي. وبعض الهيئات الدولية لاحظت اخيرا اتجاها مخلصا نحو التغيير الحقيقي.

وبينما تنهمك ميكي في التحضير للمهرجان الخامس للمسرح الاميركي الذي سيبدأ في بوجوتا يوم الثاني والعشرين من مارس (آذار) المقبل، فإنها تلاحظ هذه المرة انها ليست الوحيدة في محاولة تنظيف صورة كولومبيا وتلميعها على الصعيد العالمي. فهذه المرة تنضم اليها جموع الشعب من كافة الطبقات والفئات : من رجال الاعمال والاكاديميين والطلاب والصناعيين والمزارعين الذين ارتبط اسمهم في السابق مع المخدرات. فمما بدأ في اواخر الثمانينات على انه محاولة كاملة لجعل البلاد خاضعة كلية لتجمع مافيات (كارتيل) ميديلين تحول تدريجيا الى تصميم من حديد للتخلص من الفساد والرشوة والمخدرات والعنف التي كانت تغرق البلاد شيئا فشيئا.

مسؤول في دمشق

القومية للحزب فاضل الانصاري (عراقي) ان المعلومات الواردة الى العاصمة السورية تفيد بان الشقيقين قتلا في الغرفة التي كان يجري فيها التحقيق معهما في مدينة الرطبة الواقعة على الطريق الرئيسية التي تربط العراق بالأردن. وأضاف انه بعد فصل الشقيقين كامل عن زوجتيهما واطفالهما اقتيدا الى التحقيق في الرطبة ثم قتلا مع والدهما وشقيقين آخرين لهما هما حكيم (كان معهما في عمان) وليث الذي كان - حسب الانصاري - على خلاف مع عدي وقصي صدام حسين بسبب زواجه من احدى بنات الرئيس العراقي الأسبق احمد حسن البكر.

وفي العاصمة البريطانية قالت شخصيات عراقية معارضة التقت حسين كامل في قصر الهاشمية في عمان في الأشهر الأخيرة انها موقنة بأن ثائر عبد القادر المجيد واحمد عبد الغفور المجيد اللذين شيعا في بغداد وتكريت اول من امس باعتبارهما «شهيدين» ساهما في قتل الشقيقين كامل وعائلتهما، كانا مما ايضا «ضحايا لانتقام صدام حسين» واوضحت هذه الشخصيات ان القتيلين كانا «من اقرب اصدقاء حسين كامل» و«يتعاونان معه في السر» اثناء اقامته في عمان.

ولفتت هذه الشخصية الى ان ثائر المتزوج من احدى بنات الرئيس السابق احمد حسن البكر كان قد تعرض للاعتقال وعرض على شاشة التلفزيون العراقي، منذ مدة، بتهمة التطاول على الرئيس العراقي صدام حسين. وحسب هذه الشخصية فان ثائر وأحمد ربما سقطا وهما يدافعان عن حسين كامل وعائلته، وفسرت التشييع الرسمي لهما ومشاركة نجلي الرئيس العراقي وكبار المسؤولين في بغداد في موكب التشييع بان الرئيس صدام حسين اراد بذلك «ان يضيق من نطاق الانشقاق العائلي وان يحصره في جناح آل كامل الذي أبيد». وجدير بالذكر ان ثائر وأحمد ينتميان الى جناح آخر في عائلة الرئيس العراقي هو جناح سليمان المجيد الذي هو احد أعمام الرئيس.

تبادل إطلاق

مصادر خليجية رسمية لـ«الشرق الأوسط» في الرياض ان دول مجلس التعاون الخليجي لم تستجب حتى الان للرغبة القطرية في عقد اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري لبحث المحاولة الانقلابية.

وقالت المصادر ان الامانة العامة لدول المجلس لم تتبلغ حتى يوم امس موافقة اي من الدول الاعضاء على الطلب القطري، لكنها اشارت الى ان هذا الطلب ابلغته الدوحة مباشرة الى رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري وزير الشؤون الخارجية العمانية يوسف بن علوي بن عبد الله.

وذكرت المصادر ان الدول الاعضاء في المجلس «غير متحمسة كثيرا» للاستجابة للطلب القطري لعقد مثل هذا الاجتماع الطارئ لكي لا يتحول النقاش حول اتهام قطر لبعض الدول المجاورة بالضلوع في محاولة الانقلاب الى «شق تماسك» دول المجلس. واوضحت المصادر انه قد يتم اقناع دولة قطر ببحث طلبها ضمن الاجتماع العادي الذي سيعقده المجلس الوزاري في الرياض يومي 16 و 17 مارس (آذار) المقبل والمتفق عليه مسبقاً. لكن المصادر اشارت الى انه في حالة استمرار الاصرار القطري على انعقاد الاجتماع الطارئ فقد يعقد على هامش اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية في القاهرة في الثالث عشر من مارس المقبل حيث يمكن للوزراء الخليجيين ان يجتمعوا هناك او ان يعقد يومي 11 و 12 من الشهر نفسه في الرياض.

وفي صلالة استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عصر أمس الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام الجديد لمجلس التعاون، ورحب به وتمنى له التوفيق في عمله الجديد.

وكان الحجيلان قد وصل إلى صلالة (ألف كيلومتر جنوب مسقط)، في بداية جولة في دول مجلس التعاون الخليجي، قبل تسلمه مهام منصبه الجديد، بعد انتهاء ولاية الشيخ فاهم القاسمي الشهر المقبل.

ومن جهة أخرى أجرى الحجيلان مباحثات مع يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني. وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» إن المباحثات غير الرسمية تطرقت إلى الأوضاع الخليجية الراهنة، في ضوء الأحداث الأخيرة التي جرت في قطر. وقال مصدر مطلع في مسقط، إن المشاورات العمانية مع دول التعاون الخليجي لم تصل إلى نتيجة حتى الآن، ورجح المصدر أن يتم إرجاء بحث موضوع الانقلاب حتى انعقاد الدورة العادية للمجلس الوزاري المقرر في الرياض الشهر المقبل.

بيريس يوقف المفاوضات إلى ما بعد دفن الضحايا

عمليتان انتحاريتان في القدس وعسقلان تسفران عن 25 قتيلا وحوالي 80 جريحا

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد
ووكالات الانباء

بعد اكثر من شهر من التوقعات والانتظار والاجراءات المتشددة التي اتخذتها الاجهزة الامنية الاسرائيلية في شهر رمضان المبارك ومنع الفلسطينيين من دخول مدينة القدس في هذ الشهر الفضيل والحصار الذي فرضته على مناطق الحكم الذاتي، تحسبا لاي عمليات انتحارية من هذا النوع تقوم بها الحركات الاسلامية الفلسطينية انتقاما لقتلاها، وجهت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» صباح امس ضربة مزدوجة لاسرائيل بتفجير حافلتين في القدس الغربية ومدينة عسقلان في عمليتين انتحاريتين اعتبرهما المراقبون السياسيون الاعنف من نوعهما في تاريخ اسرائيل. واسفرت العمليتان عن قتل25 شخصا وجرح ما يزيد عن 80 آخرين.

وجاءت العمليتان لتضربا اكثر من عصفور بحجر واحد بالنسبة لحركة «حماس» التي اعلن جناحها العسكري كتائب عز الدين القسام مسؤوليته عن العمليتين.

فيوم امس صادف الذكرى الثانية لمجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي ارتكبها المستوطن المتطرف باروخ جولدشتاين واسفرت عن مقتل ما يزيد عن 29 مصليا فلسطينيا وجرح عشرات آخرين. كما انهما جاءتا بعد مرور بضعة ايام فقط على اربعين المهندس يحيى عياش خبير المتفجرات في كتائب القسام الذي اغتاله جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» في غزة في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبينت العمليتان مجددا عجز الاجهزة الامنية الاسرائيلية. ووجهت ضربة قوية للرئيس الجديد لجهاز «الشاباك». وعكرت العمليتان صفو الانتخابات الاسرائيلية كما انهما ستلحقان الضرر بفرص رئيس الوزراء الاسرائيلي وحزب العمل الذي يتزعمه في الانتخابات العامة في 29 مايو (ايار) المقبل حيث تصادفتا مع الغليان السياسي الذي تشهده الدولة العبرية مع بدء الحملات الانتخابية.

وكانت العملية وفق ما ذكرته مصادر امنية اسرائيلية قد وقعت في شارع يافا على بعد 300 متر من محطة الحافلات المركزية و400 متر عن مقر وزارة الخارجية الإسرائيلية وفي حي مواز للكنيست في القدس الغربية في الساعة 6.40 بالتوقيت المحلي (4.40 بتوقيت جرينتش) وهي ساعة تشهد عادة ازدحاما شديداً. واسفر الانفجار الذي نجم عن متفجرة في الحافلة 18 تزن ما بين 10 ـ 15 كيلوجراما عن مقتل 24 شخصا احدهم سائح اميركي اضافة الى الانتحاري وجرح ما يزيد عن 50 آخرين من ركاب احدى الحافلات ومن المارة من بينهم عربيان.

وقال الفلسطيني الجريح واسمه محمود ابو رميلة من مدينة القدس «كنت نائما في التاكسي حيث كنت اجلس بجانب السائق وهو يهودي واسمه ابو اسرائيل، وفجأة شعرت بالسيارة ترتفع عن الارض وتسقط من جديد كما شعرت بشيء يخبط بصدري واصبت بحالة اغماء لم ادر ما حدث لي بعدها».

وقالت المصادر الامنية الاسرائيلية ان الشاب الانتحاري كان يتمنطق بالمتفجرة التي تحتوي على شظايا حديدية تساعد على انتشارها والحاق اكبر عدد ممكن من الخسائر في الارواح.

ووفق هذه المصادر فان الانتحاري وهو من الضفة الغربية جلس في وسط الحافلة رقم 18 التي يبلغ طولها حوالي 20 مترا.

وبعد 40 دقيقة على انفجار القدس الغربية وقع انفجار آخر، يرجح انه ناجم عن سيارة مفخخة، في عسقلان (جنوب اسرائيل) قرب نقطة يتجمع فيها الجنود عادة على امل ان تقلهم سيارات خاصة الى ثكناتهم. وادى الانفجار الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ما يزيد عن 25 آخرين، بينهم عشرة يعانون من اصابات بالغة. وعبر قائد الشرطة الاسرائيلية عساف حيفيتز في تصريح للاذاعة الاسرائيلية عن الاعتقاد بان «الاعتداءين منسقان».

وقال قائد شرطة القدس اريبه عاميت ان «عبوة ناسفة قوية جدا دمرت حافلة تعمل على الخط رقم 18 واصابت حافلة اخرى تعمل على الخط رقم 36».

وقال شاهد عيان وهو مئير فايس (17 عاما) الذي كان على بعد 300 متر من مكان الانفجار ان «عصف القنبلة الصقني بالحائط وشاهدت اجسادا تتطاير في الهواء. كان امرا قظيعا».

وروى شاهد آخر يدعى اسحق فريدمان وهو في حال الصدمة الشديدة انه شاهد راسا يطير في الهواء ليقع على سطح مبنى يطل على شارع يافا، وهو الشارع الرئيسي في القدس الغربية. وقالت مارا بوزنر (68 عاما) المقيمة في المبنى التي تطل شقتها على مكان الانفجار «استيقظت مذعورة واعتقدت انه زلزال». وسأل سائق سيارة اجرة غاضبا «لماذا رفع بيريس اغلاق الاراضي؟» في اشارة الى الحصار الذي فرضه الجيش الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة.

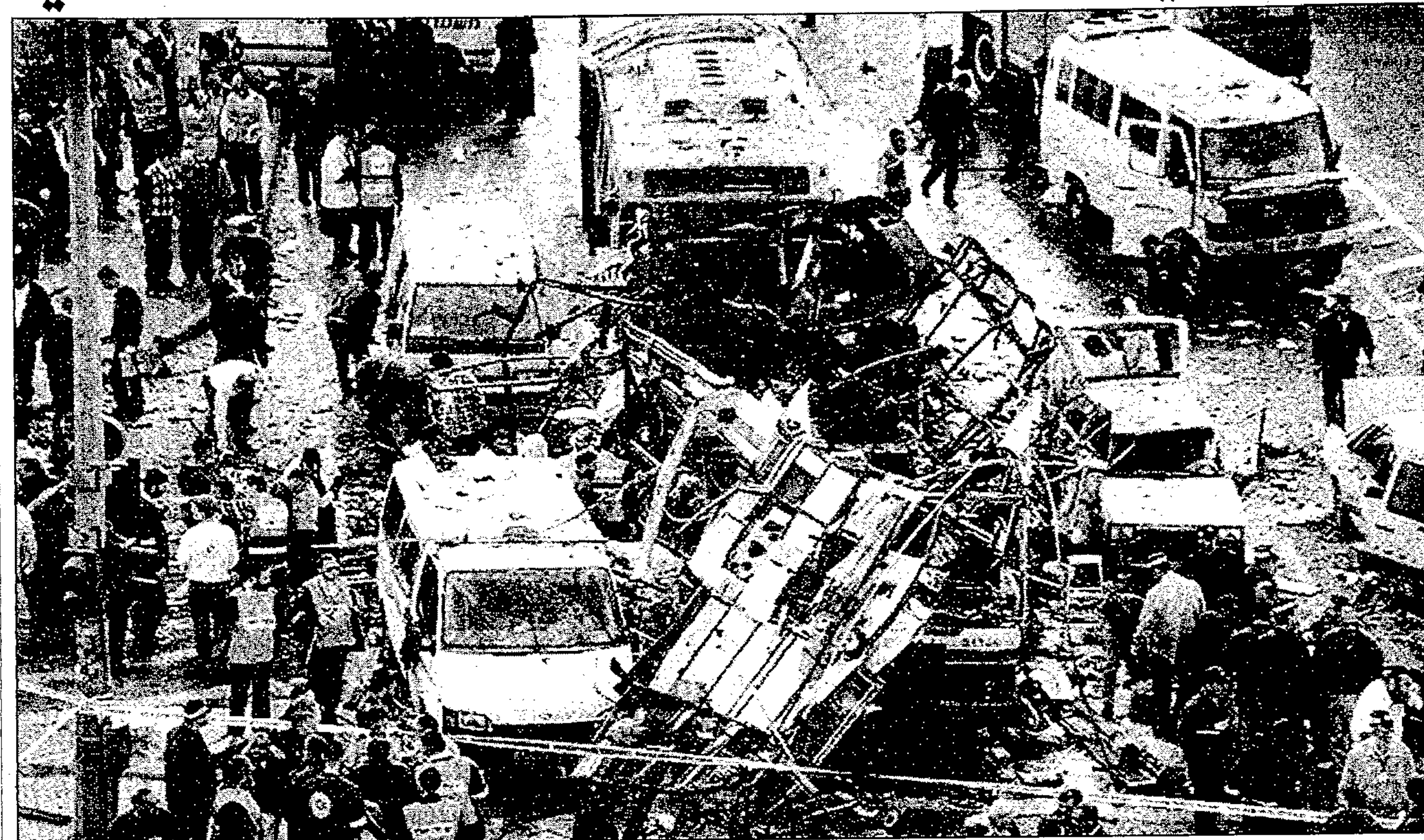
وتوجه بيريس الى مكان الانفجار في القدس وسط اجراءات امنية مشددة حيث استقبله متظاهرون بهتافات الاستهجان مرددين «بيريس قاتل» و«بيريس استقل». وتجمع مئات الاسرائيليين في محيط انفجار القدس حيث اطلقوا شعارات معادية للعرب.

واثر الانفجارين قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس تعليق كل محادثات السلام مع الفلسطينيين «حتى اشعار آخر». وامر باعادة فرض حصار كامل على الضفة الغربية وقطاع غزة كان قد طبقه الجيش الاسرائيلي ابتداء من 12 فبراير (شباط) ورفعه فجر يوم الجمعة الماضي. لكن بيريس اكد قبيل ذلك للاذاعة الاسرائيلية انه سيواصل عملية السلام مشيرا في الوقت ذاته الى انه سيقود «حملة لا هوادة فيها لمكافحة الارهابيين من حركتي حماس والجهاد الاسلامي».

وكان المتحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية قد اعلن امس ان المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل في الضفة الغربية قد توقفت.

وقال ديفيد ليبرنر ان المحادثات «بين ضباط فلسطينيين واسرائيليين في الخليل قد توقفت بسبب الانفجار». واضاف انه لم يتم تحديد موعد جديد لاستئناف هذه المحادثات. وكانت اسرائيل قد اجلت اعادة انتشار قواتها في مدينة الخليل حتى شهر مارس (اذار) المقبل بعدما كانت قد انهت اعادة انتشار قواتها في ست مدن فلسطينية اخرى في الضفة الغربية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واعتبر رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة انه لا مبرر لتاجيل اعادة الانتشار، وتساءل عن العلاقة بينها وبين الانفجارين.


فرق الإنقاذ تبحث عن بقايا ضحايا الانفجار في القدس الغربية أمس (أ ف ب)

مسلسل العمليات الانتحارية منذ توقيع اتفاق اوسلو

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

العمليتان الانتحاريتان اللتان نفذتهما حركة المقاومة الاسلامية «حماس» صباح امس في القدس الغربية وعسقلان، احدث هجومين في دائرة العمليات الانتحارية التي نفذتها الجهاد الاسلامي و«حماس» داخل اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي واسفرت عن مقتل حوالي 85 شخصا على الاقل وجرح مئات من الاسرائيليين منذ اتفاق السلام الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993.

وفي ما يلي جرد لهذه العمليات.

ـ 6 ابريل (نيسان) 1994: فلسطيني يفجر سيارة مفخخة في محاذاة باص في العفولة (شمال) مما يؤدي الى مقتل ثمانية اسرائيليين ومنفذ العملية وجرح 44 آخرين.

«حماس» تعلن مسؤوليتها عن العملية وتقول انها نفذت انتقاما لمجزرة الحرم الابراهيمي التي راح ضحيتها ما يزيد عن 29 مصليا من الفلسطينيين على يد مستوطن يهودي في فبراير (شباط) في الخليل بالضفة الغربية.

ـ 13 ابريل (نيسان) 1994: تفجير قنبلة في حافلة في محطة للحافلات في مستعمرة الخضيرة الواقعة على الخط الاخضر على حدود الضفة الغربية والتي تبعد 45 كيلومترا شمال تل ابيب مما يسفر عن مقتل 5 اسرائيليين ومنفذ العملية وجرح 30 آخرين.

ـ 14 اكتوبر (تشرين الاول) 1994: اختطاف «حماس» للجندي الاسرائيلي ناتشون واكسمان وقتله خلال عملية انقاذ اسرائيلية فاشلة اسفرت ايضا عن مقتل ضابط كوماندوس اسرائيلي والخاطفين الثلاثة.

ـ 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1994: عضو في «حماس» يفجر نفسه في حافلة في شارع ديزينجوف اشهر شوارع تل ابيب واكثرها ازدحاما مما يسفر عن مقتل 21 شخصا بينهم هولندية وجرح 47 آخرين.

ـ 11 نوفمبر(تشرين الثاني) راكب دراجة فلسطيني من الجهاد يقتل نفسه وثلاثة جنود اسرائيليين في موقع عسكري بالقرب من مستوطنة اسرائيلية في قطاع غزة.

ـ 25 ديسمبر (كانون الاول) 1994: رجل شرطة فلسطيني عضو في حركة «حماس» يفجر نفسه بالقرب من محطة لحافلات الجنود في القدس فيصيب 13 شخصا بجروح.

ـ 22 يناير (كانون الثاني) 1995: حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين تنفذ عملية انتحارية مزدوجة عند تقاطع بيت ليد القريب من منتجع نتانيا شمال تل ابيب وهو نقطة تجمع للجنود الاسرائيليين المجازين. واسفر الهجوم عن مقتل 21 شخصا من بينهم 20 عسكريا وجرح 65 آخرين.

ـ 9 ابريل (نيسان) 1995: عضو في الجهاد الاسلامي يفجر نفسه في عملية انتحارية قرب مستوطنة في قطاع غزة تسفر عن قتل 8 اسرائيليين وجرح 44 آخرين.

ـ 25 يونيو (حزيران) 1995: سائق عربة فلسطيني يفجر نفسه في غزة بالقرب من جنود اسرائيليين ويصيب ثلاثة بجروح.

ـ 24 يوليو (تموز) 1995: عضو في «حماس» يفجر نفسه في حافلة في حي رامات غان قرب تل ابيب ويقتل خمسة اسرائيليين ويجرح حوالي 33 شخصا آخر.

ـ 21 اغسطس (اب) 1995: انتحاري ينتمي الى مجموعة عز الدين القسام الجناح العسكري لـ«حماس» يفجر نفسه في حافلة في القدس ويقتل اربعة ركاب على الاقل ويجرح 89 آخرين.

ـ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) مهاجمان انتحاريان يفجران نفسيهما في سيارة ملغومة بقطاع غزة فيصيبان ثمانية اسرائيليين على الاقل بجروح.

موجز

اتصالات لترتيب اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني

● بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعضاء بارزون في السلطة الوطنية الفلسطينية اتصالات هامة ومكثفة مع سبعة من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لضمان مشاركتهم في الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية الذي من المقرر عقده في الثامن من الشهر القادم في غزة وضمان امكانية دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع بكامل هيئته والذي يضم 630 عضوا باعتباره الجهة الوحيدة المخولة بتعديل ميثاق منظمة التحرير. وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» من القاهرة ان بعض الدول العربية يشارك في هذه الاتصالات بناء على رغبة القيادة الفلسطينية.

تشكيل أمانة للتفاهم الإسرائيلي ـ الفلسطيني

● قالت وزارة الخارجية النرويجية امس ان النرويج، التي ساهمت في التوصل الى اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير عام 1993، ستشارك مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية في تشكيل امانة مشتركة لتعزيز الاتصالات والتفاهم بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ونقلت وكالة «رويتر» عن بيان لوزارة الخارجية النرويجية انه بدءا من الاول من مارس (اذار) المقبل ستبدأ الامانة المشتركة سلسلة من الانشطة لتعزيز الثقة المتبادلة والتفاهم بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

«الشعبية» و«حزب الله» و«فتح الانتفاضة» تعتبر العمليتين عملا بطوليا

الملك حسين: أشعر بالاشمئزاز إزاء أي محاولة لتقويض السلام
عرفات: إنهما عمليتان إرهابيتان وأدين من يقف وراءهما

لندن ـ دمشق ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء
عمان: من مفيد عواد

تراوحت ردود الافعال العربية والدولية على العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتهما حركة المقاومة الاسلامية «حماس» صباح امس في القدس الغربية وعسقلان بين الادانة الكاملة «لاعمال العنف التي تهدف الى تقويض عملية السلام» ووصفهما بالعمل الاجرامي كما جاء على لسان العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبابا الفاتيكان ووزير الخارجية الفرنسي الذي اعرب عن ثقته بان الانفجارين لن يؤديا الى وقف عملية السلام، وبين اشادة وتأييد ووصفهما بالعمل البطولي كما اعلنت ذلك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وغيرها من التنظيمات الفلسطينية المعارضة لعملية السلام ولوم اسرائيل على مثل هذه العمليات كما قال مسؤولون في حركة فتح التي يتزعمها عرفات وتنظيمات اخرى.

ففي عمان ادان العاهل الاردني الملك حسين العمليتين. وقال في تصريح للصحافيين قبيل توجهه الى لندن «اشعر بالالم والاشمئزاز ازاء اي محاولة تستهدف تقويض عملية السلام، خصوصا اذا ادت الى سقوط ضحايا ابرياء».

وادان العمليتين ايضا ولي العهد الاردني الامير الحسن ووصفهما بانهما تكتسبان صفة الاجرام من حيث التوقيت لانهما تسعيان الى تقويض عملية السلام.

وقال الامير حسن: ان هذه الاعمال ومثيلاتها تعمل على تفتيت التعايش بين المواطنين بصرف النظر عن مذاهبهم وطوائفهم وبياناتهم وهي جديرة بشجب اشد وادانة اوضح لانها وقعت في القدس، هذه المدينة المقدسة التي نأمل ونعمل على ان تكون رمزا للسلام وتعبيرا للاستقرار الذي يشمل الجميع بغاياته. كما ادان العمليتين رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ووزير الاعلام الدكتور مروان المعشر.

ووصف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات العمليتين بانهما عمليتين ارهابيتين وليستا عسكريتين. وقال «انني ادين تلك تماما وادين القوى التي تقف وراء مثل هذه الهجمات التي لا تستهدف المدنيين فحسب وانما مجمل عملية السلام ايضا». وقال المتحدث الاعلامي باسمه، نبيل ابو ردينة، ان عرفات اتصل برئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ليقدم له التعازي بالضحايا والغى عرفات امس زيارة كانت مقررة الى نابلس في الضفة الغربية على اثر الانفجارين.

واعتبر سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة ان مثل هذا العمل سيؤخر عملية السلام والصفاء الذي استمر فترة طويلة. وقال «ان هذا الحادث مؤسف. وباعتباري قاض فانني لا اقبل ان يتم مثل هذا العمل الذي ادى الى سقوط ابرياء من العرب واليهود».

ودعا فيصل الحسيني المكلف حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية بعد ادانته للانفجارين وتوجهه بالتعازي الى اهالي الضحايا، الى وقف اعمال العنف. وقال «انني اتوجه لعائلات القتلى والجرحى واقول كفى لموجة العنف». واصدر «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية بيانا ادان فيه الانفجارين.

وشجبت مصر الانفجارين ودعت الفلسطينيين والاسرائيليين الى مواصلة محادثات السلام. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية «ان الانفجارين يشكلان عودة الى ممارسات يجب ان تتوقف في اطار عملية السلام الجارية ويتعين ادانتهما والتعبير عن الاسف لضحاياهما».

وفي باريس شجبت فرنسا امس الانفجارين، لكنها اعربت عن ثقتها في انهما لن يوقفا عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دي شاريت في رسالة الى وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك «اثق في ان الارهاب الاعمى لن يعرقل السعي للسلام الذي تشارك في صنعه». واضاف شاريت «كل الشعب الفرنسي يدين مثل هذه الجرائم بشدة». وادان الانفجارين البابا يوحنا بولس الثاني وقال انه يجب الا يسمح لمثل هذه الاعمال باضعاف الامل في احلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال البابا (75عاما) للزائرين والسياح الذين احتشدوا في ميدان القديس بطرس للاستماع الى كلمته «اصلي من اجل الضحايا واشعر بالتعاطف مع معاناة عائلاتهم». واضاف «ادين بشدة اللجوء من جديد وبقسوة الى العنف. واوجه حديثي من جديد لهؤلاء الذين يؤمنون بالحوار واطالبهم بالا يفقدوا الامل وادعو الله ان يلهم جميع اصحاب النوايا الطيبة».

وفي موسكو نقلت وكالة «ايتار تاس» عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله ان روسيا ادانت «عمليتي الارهاب» ودعت الى مواصلة مفاوضات السلام. واضاف «ان عمليتي القدس وعسقلان تشكلان طعنة في ظهر عملية السلام. ان روسيا بصفتها راعية التسوية السلمية في الشرق الاوسط تامل في مواصلة المفاوضات الطريق الوحيد المؤدي الى السلام».

وندد المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية بـ«العمليتين الشنيعتين اللتين ضربتا اسرائيل». واعرب عن امله في ان يبدي ممثلو السلطة الوطنية الفلسطينية الذين انتخبوا اخيرا «رغبتهم وقدرتهم على قطع الطريق بجميع الوسائل المتاحة امام من لا هدف لهم الا قتل المدنيين والحقد بين الشعوب».

ودعا المجلس المسؤولين الاسرائيليين الى الوحدة والتحرك معا من اجل مواجهة التعصب والدفاع عن السلام.

وادانت حكومة لوكسمبورج العمليتين ودعت اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى اتخاذ الاجراءات الامنية لتفادي تكرار مثل هذه العمليات.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية «حتى لا تتكرر مثل هذه العمليات ضد السلام، توجه حكومة لوكسمبورج نداء الى الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية لاتخاذ الاجراءات الامنية والوقائية اللازمة لمنع المتطرفين المعارضين لعملية السلام من اكمال مخططاتهم».

ونددت ايطاليا التي تراس الاتحاد الاوروبي حاليا بالانفجارين. وقالت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي «ليس من شأن مثل هذه الاعمال الارهابية الخسيسة والقاسية سوى ان تستجلب الادانة الاجماعية والكراهية وان تثير اشد القلق لدى من يرون املا متزايدا في احلال السلام في المنطقة». واضافت الوزيرة في بيان ان ايطاليا ستبذل كل ما في وسعها للتشجيع على استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وادانتهما ايضا اسبانيا واعربت عن قناعتها من ان الاعمال الارهابية لن تتمكن من ايقاف عملية السلام. وبعث وزير الخارجية الاسباني كارلوس وستندروب برسالة تعزية لاسر الضحايا والحكومة الاسرائيلية يعرب فيها عن حزنه العميق.

وفي دمشق اعتبر ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش) العمليتين «عملا بطوليا». وقال الطاهر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا نحيي الايادي التي نفذت هذا العمل البطولي ونعتبر ان الكفاح المسلح حق مشروع وشعبنا سيستمر في كفاحه بمختلف اشكال النضال السياسي والمسلح حتى ينتزع كامل حقوقه الوطنية». واكد ان «الصراع مستمر طالما استمر الاحتلال».

وحمل داود تلحمي عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» (بزعامة نايف حواتمة) اسرائيل المسؤولية وقال ان «اعمال العنف المختلفة التي تحصل في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي اسرائيل نفسها تتحمل مسؤوليتها اسرائيل». واعتبر انه «لا يمكن عزل ما يجري عن تمسك اسرائيل بالاحتلال واستمرار الاستيطان واستمرار الاستهتار بالحقوق الفلسطينية».

واشاد متحدث باسم حركة «فتح الانتفاضة» التي يتزعمها العقيد ابو موسى بالعمليتين وقال «ان الكفاح المسلح يجب ان يستمر حتى تتحرر كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة فوق تراب فلسطين». واشاد «حزب الله» اللبناني بالمقاومة الاسلامية التي نفذت العمليتين. وقال نعيم قاسم نائب امين عام «حزب الله» في بيان صدر في بيروت «نحيي الشباب الفلسطيني المجاهد الذي قام بهاتين العمليتين وخاصة عملية القدس الشريف». واضاف «لا أمن ولا استقرار لاسرائيل مهما كانت الاجراءات السياسية والعسكرية عالية المستوى بسبب الروح الجهادية التي يتمتع بها هؤلاء المجاهدين».

وقال صخر حبش (ابو نزار) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» تعليقا على العمليتين «ان من يشعل عود الثقاب ويلقيه جزافا عليه ان يتوقع الحرائق. وهذا ما يقوم به الارهابيون الاسرائيليون في وقت استطاعت فيه السلطة الفلسطينية لاكثر من 6 اشهر في حالة اجماع وطني على مسيرة السلام، ان تمنع اية عملية دلخل او خارج الاراضي المحتلة»واضاف ابو نزار «ان الذين يقفون ضد عملية السلام (يعني الاسرائيليين) قاموا باذلال السلطة الوطنية باغتيالهم المهندس المناضل الشهيد يحيى عياش حيث كانوا يعرفون كل تحركاته عبر استخباراتهم».

وتساءل خالد مسمار نائب المفوض السياسي للسلطة الفلسطينية عن المستفيد من هذا النوع من العمليات «في مرحلة استحقاق تسلم مدينة الخليل». لكنه قال ان الاساليب الاسرائيلية في التعامل مع الفلسطينيين سواء من كان في داخل السلطة او خارجها تعطي المبررات للكثير من الفلسطينيين باتخاذ مواقف متشددة.


فريق طبي يغطي بقايا أحد ضحايا انفجار القدس أمس (أ ب)

اليمين الإسرائيلي الكاسب الوحيد من العمليتين

تل أبيب: من نظير مجلي

تحليل اخباري

منذ مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، قبل حوالي اربعة اشهر، والمراقبون والمعلقون السياسيون هنا يجرون الحسابات للانتخابات بالارتباط مع عمليات حركة «حماس». فيقولون: شيمعون بيريس سيهزم بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود في انتخابات رئاسة الوزارة الا في حالة تنفيذ عملية عسكرية كبيرة داخل اسرائيل.

وبيريس من جهته، عمل كل ما في وسعه لمنع مثل هذه العملية. فكان يفرض حصارا على قطاع غزة والضفة الغربية او بعض المدن الفلسطينية، بشكل مفاجئ، كلما رشحت معلومة عن احتمال قيام اي طرف بعملية. واقام سلسلة اتصالات مع السلطة الفلسطينية وعلى مختلف المستويات السياسية والعسكرية والامنية للتعاون في لجم قوى «حماس» و«الجهاد الاسلامي». ولم تخل هذه الاتصالات من بث الضغوطات والتهديدات ايضا. وفي الوقت نفسه شجعوا جهود ياسر عرفات للتوصل الى اتفاق مع قادة الحركات الاسلامية لوقف العمليات تماما وعند اغتيال المهندس يحيى عياش، حاول بيريس ان يشرح موقفه ويقول انه ليس اعلان حرب ولا مواصلة حرب مع «حماس» او «الجهاد» انما الامر كان ضروريا لانقاذ سمعة رئيس المخابرات العامة «شاباك» الذي اضطر للاستقالة في اعقاب مقتل رابين. وارادوا له ان لا يستقيل مهزوما، انما معززا بعملية عسكرية ناجحة.لكن «حماس» لم تقبل هذا التفسير، خصوصا بعد ان اعلنت السلطة الاسرائيلية انها تفتش عن المهندسين الجدد ورثة يحيى عياش. فقررت، كما اتضح امس، تنفيذ عمليتين ناجحتين وفي آن واحد حتى تفهم السلطة الاسرائيلية ان للمعادلة طرفين وان قتل عياش لن يمضي من دون رد قاس. والقسوة هنا تنطبق على النتائج العينية للحادث (القتلى والجرحى) وعلى النتائج السياسية ايضا. فهم يريدون ان يدفع بيريس الثمن بمستقبله السياسي. لذلك ضربوه في الصميم، فقدموا هدية انتخابية لليكود وقوى اليمين الاخرى. فاليمين الاسرائيلي هو القوة الوحيدة المستفيدة من هاتين العمليتين وامثالهما وقد شاهدنا زعماء اليمين يتسابقون الى مكان الحادث. رئيس الليكود والمنافس الاساسي لبيريس على رئاسة الحكومة نتنياهو، وصل قبل ان يصل بيريس بساعتين وتبعه المتفوه السليط المقرب منه، تسامي هنقبي، الذي اعلن ان الحكومة لم تفعل ما يجب فعله لمنع الارهاب وطالبها بالغاء اتفاق اوسلو او اجبار عرفات على ضرب البنية التحتية لحركتي «حماس» و«الجهاد» واعلان الحرب عليهما. وجاء بعدهما زعيم حركة «موليدت» رحبعام زئيفي، فصرح ان لا حل سوى ترحيل الفلسطينيين من كل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة «الى الدول العربية الواحدة والعشرين».

من الصعب القول ان هذه التصريحات تلقى التأييد الكاسح في المجتمع الاسرائيلي. ولكن، من دون شك، وفي مثل هذه الحالات بالذات تلقى آذانا صاغية اكثر وتحدث تغييرات في توجه الراي العام سياسيا وانتخابيا. وقد تفقد بيريس وحزب العمل واحزاب اليسار نسبة محترمة من الاصوات.

فهي تقال وتبث خلال عرض صور نتائج العمليتين من على شاشة التلفزيون بالبث الحي. فترى الجثث الممزقة والوجوه المحترقة وقطع اللحم البشري المتناثرة وبقع الدم المطروشة في كل الاتجاهات، بل شاهدنا رأس مجندة مقطوعا، وقد تدحرج تحت الكراسي. وترى تدفق الجماهير على المستشفيات، كل أم او أب او أخ او زوج او زوجة او ابن او بنت، قلق على قريبه وعزيزه الذي غادر في الصباح. وتختلط المشاعر فمن يجد قريبه سالما او مصابا اصابة خفيفة، يبكي فرحا ومن يجد نفسه ثاكلا يصاب بالهستيريا. واناس مغمى عليهم. وجثث لنساء او اطفال او مسنين.

ازاء كل هذه المشاهد، التي تعرض باستمرار وبتكرار ساعات طويلة متواصلة، من الصباح الباكر وحتى آخر الليل دون انقطاع، يصبح الناس مستعدين ليس فقط لسماع الليكود وسائر قوى اليمين، بل هناك من يخرج ايضا ليطلق صرخة احتجاج، ويجد نفسه في حلقة واحدة مع قوى اليمين المتطرف، الذي عاد يهتف امس: «الموت للعرب». واضاف هتافات جديدة: «الشعب الخائف يدفع بالدم» ثم: «بيريس الى البيت».. ثم «بالدم والنار، نطرد بيريس للدار».

وبيريس نفسه ينجرف في هذه الاجواء، فيعلن عن وقف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين حتى اشعار آخر، ربما بعد انتهاء الجنازات وربما اكثر، مما يعني تأخير الانسحاب من الخليل، المفروض ان يتم في نهاية مارس (اذار) المقبل وعرقلة اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين، الذين يتم التفاوض حولهم الآن. ويفرض حصارا على كل مناطق الحكم الذاتي، مما يعني قطع ارزاق ستين الف عائلة يعمل اربابها في اسرائيل، اضافة الى افراغ القدس الشرقية من المشترين ومن العاملين. ويقرر ايضا تصعيد الحرب على «حماس» و«الجهاد»، مما يعني تصعيد التوتر وزيادة الضحايا ـ طبعا من الجانبين.

توقع معطيات إيجابية خلال 48 ساعة

المواجهة الحكومية العمالية في لبنان تنتظر عودة الحريري ولقاءات دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت الاتصالات واللقاءات في لبنان امس لمعالجة ملف المطالب العمالية تجنباً لمواجهة يمكن ان تحصل بين الحكومة والقطاعات العمالية الخميس المقبل اي الموعد المحدد للاضراب والتظاهر اللذين دعا اليهما الاتحاد العمالي العام.

ويتوقع ان ترتفع وتيرة هذه الاتصالات واللقاءات مع عودة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من باريس عن طريق دمشق. ومن المتوقع ان يراس اليوم اجتماعاً امنياً يضمه ووزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع محسن دلول وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، مهد له بلقاء مساء امس مع الوزير المر الذي كان له لقاء مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ايضاً في وقت تردد ان وزير العمل اسعد حردان الذي يتولى الحوار مع الاتحاد العمالي العام زار او سيزور دمشق استباقاً للاجتماع الذي سيعقده مساء اليوم مع أركان الاتحاد العمالي العام، ومن المرجح ان يتحدد في ضوء هذا الاجتماع مصير الاضراب والتظاهر المقررين - إما الغاء لهما او اصراراً عليهما - على ان مصير جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية، المقرر عقدها غداً مرهون بنتائج هذا اللقاء بين حردان والاتحاد العمالي اذ انها ستنعقد وتتخذ اجراءات معينة في حال قرر الاتحاد الاستمرار في تحركه وتنفيذ الاضراب، او تتخذ قرارات في مسائل مطلبية يمكن ان يتفق عليها حردان مع الاتحاد تؤدي حكماً الى العودة عن الاضراب.

غير ان مصدراً وزارياً بارزاً قال لـ«الشرق الأوسط» امس انه يتوقع ان تبرز خلال الساعات الـ48 المقبلة تطورات تتمثل بابداء الحكومة تفهماً لبعض المطالب العمالية واستعدادها للتجاوب معها الامر الذي يمكن ان يؤدي الى الغاء الاضراب والتظاهر.

ولم يعط المصدر اهمية لاستمرار قيادة الاتحاد العمالي العام في تصعيد موقفها ودعوتها الى التظاهر والاضراب، وقال: «من الطبيعي ان يتكلم الاتحاد بهذه اللهجة الى حين بروز المعطيات الايجابية التي ستبرز اليوم او غداً من اللقاءات الحكومية - العمالية المقررة».

وعلى صعيد الموقف العمالي أكد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق امس «الاستمرار في قرار الاضراب والتظاهر». وقال في «لقاء وطني» عقد امس في منطقة البقاع وشاركت فيه هيئات نقابية وأحزاب «ان يوم 29 فبراير (شباط) هو يوم اضرابات وتظاهرات، وبعده ستكون هناك اضرابات وتظاهرات»، وجدد رفضه النهج الذي تتبعه الحكومة، وأضاف: «لن نقبل بأن تدمر كل اجهزة الخدمات لمصلحة الشركات الخاصة، ولن نقبل بهذه السياسة التي تدك الضمان الاجتماعي بعدما وضعت يدها على الهاتف وتستعد للانتقال الى الماء والكهرباء، وسواها، لن نجوع وأولادنا ليسوا برسم البيع ومستقبلنا ليس برسم البيع ولا باس ان قالوا اننا نُسيّس، فخرنا ان هذه سياستنا، سياستنا الدفاع عن الدولة ومنع بيعها والحفاظ على الحرية والتوزيع العادل للثروة».

وفي اطار ردود الفعل، آسف البطريرك الماروني نصر الله صفير لدى مغادرته الى الفاتيكان امس «لأن الأمور وصلت الى هذا الحد وأعرب عن أمله في ان تعالج بالحكمة والروية من قبل الحكومة أو من قبل الاتحاد العمالي العام».

وأشار وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة من جهته على ضرورة الاستمرار في الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي العام معتبراً «ان لبنان لا يتحمل التشنج، هذا ليس في مصلحة احد».

وعن اعطاء ترخيص للتظاهر قال السنيورة «ان هذا الأمر يحدده مجلس الوزراء» في جلسته الاستثنائية غداً الثلاثاء.

وأعلن القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث وقوفه الى جانب العمال والاساتذة والاعلاميين «المتضررين من ممارسات الحكومة ومن صم آذانها عن سماع مطالبهم العادلة والمحقة».

وكان الشيخ غيث يتحدث أمس في بلدة نيحا في قضاء الشوف بمنطقة جبل لبنان بعد صدور قرار مجلس شورى الدولة لمصلحة الطعن الذي تقدم به بوقف تنفيذ قرار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي قضى بتكليف سلمان عبد الخالق تصريف اعمال مشيخة عقل الدروز.

وقال: «اذا كانت الحكومة تخشى عواقب الاضراب والتظاهر، وهي معذورة في ذلك، فلماذا لا تبادر الى الحوار الجدي المسؤول وتعالج مشاكل الناس وأزماتهم».

ودعا النائب الياس جوزف سكاف الدولة الى «ان تأخذ المطالب العمالية والشعبية بروح عالية من المسؤولية وتبادر الى وضع خطة اجتماعية شاملة تستند الى برنامج علمي بحيث تستوعب كل المشاكل المطروحة وتضع لها حلولاً» واعتبر «ان الاضراب هو تعبير عن معاناة الشعب وحق يكرسه الدستور».

وقال نقيب المعلمين في لبنان محسن يمين: «ان الاتصالات التي اجريت بين اللجنة الوزارية ونقابة المعلمين لم تثمر حتى الساعة»، مضيفاً «ان الكرة ما تزال في ملعب الحكومة».

وأعلن رئيس اتحاد النقابات القطاعية انطوان بشارة «ان الاتحاد قرر تنفيذ اضراب خاص به يحدد موعده لاحقاً».

ودعت لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع في الشمال في بيان اصدرته امس «جميع العاملين والقوى الطلابية والنقابية والحزبية والثقافية والنواب الأحرار في الشمال الى المشاركة في الاضراب يوم 29 من الشهر الجاري دفاعاً عن الحرية والديمقراطية ولقمة العيش، ورفضاً للسياسة الاقتصادية والاجتماعية».

شاحنة محملة بالصخور تمر امس قرب اطلال قلعة اثرية في بلدة أنفه في لبنان في طريقها الى الساحل حيث تنفذ شركة لبنانية مشروع بناء ميناء صيد أثار اعتراضات هيئة الآثار بداعي تهديده للآثار القديمة في المنطقة (رويتر)

في تصريحات امتنع مسؤول إعلامي عن تأكيدها أو نفيها

نائب من «حزب الله» يتحدث عن أهمية المسيحيين في تحقيق التوازن في لبنان

بيروت - بعلبك (لبنان): «الشرق الأوسط» - افي

امتنع مسؤول اعلامي في «حزب الله» اللبناني عن تأكيد او نفي تصريح للنائب خضر طليس نقلته وكالة الصحافة الاسبانية امس اكد فيه ان للمسيحيين في لبنان «اهمية كبيرة في تحقيق التوازن ووجود لبنان بحد ذاته مما يعني ان انخفاض نسبة المسيحيين في البلاد قد يهدد وجود البلاد»، واستبعد فيها اقامة «جمهورية اسلامية» في لبنان.

وامتنع المسؤول الاعلامي في اتصال مع «الشرق الأوسط» في بيروت عن تأكيد وجود مجموعة من المراسلين المعتمدين لدى الفاتيكان في لبنان وبالتالي اجتماع النائب طليس بهم.

الا ان وكالة الصحافة الاسبانية اكدت اجتماع نائب «حزب الله» عن منطقة بعلبك بالمراسلين المذكورين في مقر اسقف بعلبك الماروني. ونقلت عن النائب طليس قوله للمراسلين ان الوجود المسيحي في لبنان «هو قاعدة للتعايش بين الطائفتين الشيعية والسنية»، مضيفاً: «لذلك لا يمكننا ان نفكر بإقامة جمهورية اسلامية في لبنان». وأكد ان لبنان سيبقى «مجتمعاً تعددياً اسلامياً مسيحياً طالما تم احترام مبدأ التعددية والتعايش بين مختلف الطوائف الدينية».

وكانت وكالة الصحافة الاسبانية قد ذكرت ان عدداً من المراسلين المعتمدين لدى الفاتيكان وصلوا الى لبنان «اخيراً» للاطلاع على اوضاع الساحة السياسية والدينية في لبنان. وقالت الوكالة ان المراسلين اجتمعوا ايضا بمفتي بعلبك الجعفري الشيخ خليل شقير الذي قلل من اهمية الخلافات بين المسيحيين والمسلمين قائلا ان هناك ايضا مشاكل «بين مجموعات من نفس الطائفة والدين».

وفي اشارة الى موقف المعارضة المسيحية من الوجود السوري في لبنان قال المفتي شقير للوكالة «ان السوريين دخلوا الى لبنان تلبية لطلب الحكومة الشرعية والزعماء اللبنانيين ومن بينهم مسؤولون مسيحيون بارزون بغية الحد من سفك الدماء في لبنان وانه حال شفاء لبنان من الجروح سيغادر السوريون الأراضي اللبنانية».

وشدد شقير على ان الاسرائيليين بخلاف السوريين «كانوا غزاة ولذلك اعرب الممثلون الشيعية عن تحفظاتهم من قرار مؤتمر اساقفة الفاتيكان (السينودس) المتعلق بلبنان، اذ طالب هذا القرار بانسحاب الجيوش المحتلة على الفور دون التمييز بين السوريين والغزاة الإسرائيليين».

واعربت الكنيسة الكاثوليكية المارونية عن قلقها حيال امكانية اقامة جمهورية اسلامية في لبنان بعد ان غادر كثير من المسيحيين البلاد وانخفضت نسبة الولادة بين الأسر المسيحية.

لجنة الإعلام في لبنان تدعو لإخراج القضايا العامة من الشارع

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت لجنة وسائل الاعلام المرئي والمسموع، رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري والسلطة التشريعية لـ«العمل من اجل ايجاد الحلول لاخراج القضايا العامة من الشارع واستيعابها في المؤسسات الدستورية». وقررت الهيئة التي تعمل من اجل اسقاط التقرير الفني الذي اقرته الحكومة حول عدد المحطات التلفزيونية والاذاعية التي يمكن الترخيص لها «اعتبار يوم 14 مارس (آذار) يوما إعلاميا وطنيا». ورأت الهيئة ان تصوير القضية الاعلامية على انها مسألة ايجاد فرص عمل فيه الكثير من التشويه

أنباء إسرائيلية عن غارة جوية على مواقع في جنوب لبنان

بيروت - أ.ف.ب: هاجمت طائرتا هليكوبتر إسرائيليتان أمس «كوماندوس من المقاومة اللبنانية كان يحاول التسلل إلى الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان، حسب إذاعة «صوت الجنوب».

وقالت الإذاعة الموالية لإسرائيل إن الطائرتين أطلقتا صاروخين على المقاتلين الذين كانوا يحاولون الدخول إلى منطقة الشريط الحدودي قرب بلدة عرنون.

وجاءت عملية أمس بعد إعلان إسرائيل عثورها على جثة الطيار الذي انفجرت طائرته الثلاثاء الماضي جنوب لبنان.

وصرح «الشيخ نبيل» المتحدث باسم «حزب الله» في جنوب لبنان ان المقاتلين «سيواصلون المقاومة المسلحة ضد إسرائيل حتى تحرير كل الأراضي العربية المحتلة».

من جهة أخرى، جرح مقاتلان من «حركة أمل» التي يتزعمها نبيه بري، رئيس البرلمان اللبناني، خلال مواجهات مع القوات المشتركة بين «جيش لبنان الجنوبي» وإسرائيل، حسب مصادر الشرطة.

استنادا إلى رواية الإذاعة الإسرائيلية

العثور على حطام الطائرة الشراعية وجثة قائدها في جنوب لبنان

صيدا: «الشرق الأوسط»

أطلقت مروحية عسكرية إسرائيلية صاروخين على قريتين لبنانيتين تقعان على أطراف المنطقة المحتلة في الجنوب، كما قصفت المدفعية الإسرائيلية محيط بلدة أرنون والمناطق المحاذية للشريط الحدودي الذي تحتله إسرائيل وحلق الطيران الإسرائيلي بكثافة فوق قرى النبطية وإقليم التفاح وصولاً إلى أجواء مدينة صيدا.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن قوة من الجيش الإسرائيلي عثرت على حطام الطائرة الشراعية التي تحطمت قرب قرية مجدل سلم في المنطقة الجنوبية المحتلة كما عثرت على جثة الطيار الذي كان يقودها.

وكانت الطائرة تحطمت الثلاثاء الماضي اثناء تحليقها فوق وادي السلوقي. وقالت إسرائيل إنها كانت متجهة إلى الداخل الإسرائيلي لتنفيذ عملية انتحارية.

وقد شيع أمس «حزب الله» ثلاثة من مقاتليه سقطوا اثناء غارة إسرائيلية على مواقعهم في منطقة إقليم التفاح الخميس الماضي.

البطريرك صفير مغادرا الى الفاتيكان:

مشاركة المسيحيين في الانتخابات المقبلة موضوع يبحث داخل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت امس البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير لدى مغادرته مطار بيروت الى روما «ان مشاركة المسيحيين اللبنانيين في الانتخابات النيابية المقبلة هو موضوع يبحث في لبنان». وأعرب عن امله في «ان يكون مستقبل لبنان زاهراً وان يتعاون جميع اللبنانيين في اعمار البلد واعادته الى وضع سليم وطبيعي». وأضاف: «يجب ان تكون لدينا الثقة بنفوسنا وببلدنا وبعضنا البعض». غير ان صفير نفى «وجود ترابط بين زيارته الى الفاتيكان والزيارة التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري اخيراً» وتحاشى ابداء رأي مباشر باقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية المقبلة على مرحلتين، معتبراً «ان رأي بكركي هو من رأي الناس وهي تستمع اليهم». وقيل له: «هناك معارضون ومؤيدون للمشروع. فأجاب: «نرى نسبة المعارضين والمؤيدين ثم نتخذ الموقف».

تجدر الاشارة الى ان البطريرك صفير يشارك في اعمال المجمع الراعوي من اجل آسيا (السينودس) في الفاتيكان. ويتوقع المراقبون اللبنانيون ان تكون لزيارته انعكاساتها على الموقف المسيحي العام من التطورات الداخلية اللبنانية لا سيما منها انتخابات النيابية والمشاركة فيها.

بمناسبة الذكرى الثانية لتفجير كنيسة سيدة النجاة:

البطريركية المارونية في لبنان تطالب «ببلورة حقيقة الأمور»

بيروت: «الشرق الأوسط»

في الذكرى الثانية لعملية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (شمال بيروت)، اقيم امس قداس في الكنيسة حضره اهالي الضحايا وممثل لوزير الخارجية فارس بويز ونواب منطقة كسروان منصور غانم البون وكميل زيادة والياس الخازن.

وقال النائب البطريركي لطرانية صربا المارونية المطران جي نجيم «نرى اليوم انفسنا، بعد مرور سنتين كاملتين على الجريمة الشنعاء وعلى فتح الملف المتعلق بها امام القضاء، تجاه معضلة احدثت في الانظار تساؤلات عدة لم يجد المواطنون حتى الآن جواباً عنها».

واضاف: «قيل لنا ان المجرمين اكتشفوا واعلنت اسماؤهم وادخلوا السجن ثم انصرفت المحاكمة عن موضوعها الاساسي ولا يزال المتهمون في زنزاناتهم والشعب في حيرة وريب عميقين». ودعا المطران نجيم الى «العمل بجدية على بلورة حقيقة الامور فيعاقب الظالم وفقاً للقانون وينصف المظلوم فتعود وتنمو ثقة المواطن بوطنه وبالقيمين عليه».

زيارته اعتبرت مدخل انفراج مع الاتحاد الأوروبي

وزير النقل الفرنسي يبدأ مباحثاته في طهران

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران - نيقوسيا: وكالات الأنباء

في اول زيارة من نوعها منذ عام [illegible]، وصل وزير النقل الفرنسي برنار بونس الى طهران امس لمباحثات مع نظيره الايراني اكبر تركان، تلك الزيارة التي تعتبرها دوائر دبلوماسية مؤشر انفراج بين ايران والاتحاد الأوروبي الذي يقاوم دعوة اميركية لإحكام طوق الاحتواء والمقاطعة على الحكم الايراني، لا سيما ان مصادر تتوقع ان يجتمع الوزير الفرنسي الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، وعدد آخر من كبار القادة في طهران.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان زيارة بونس ستستمر اربعة ايام «ومن المقرر ان يقوم بونس بجولة في عدة منشآت صناعية ويجتمع بعدد من كبار المسؤولين الايرانيين ومنهم وزير الخارجية علي اكبر ولايتي، ووزير البناء جهاد علاء رضا فروزش ووزير النفط غلام رضا آقازاده».

وذكرت مصادر أخرى ان الوزير الفرنسي سيجري مباحثات مع الرئيس الايراني ومع رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري الذي يعتبر من الشخصيات النافذة جداً في ايران.

وقالت المصادر ان الغرض من الزيارة تقييم وضع العلاقات مع ايران وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول فرنسي بهذا المستوى الى ايران بعد زيارة وزير الخارجية رولان دوما في مايو (ايار) [illegible].

اما الهدف الرسمي المعلن لهذه الزيارة فهو ابرام اتفاقين فنيين سبق ان وقعا بالأحرف الأولى العام الماضي في مجال المواصلات البرية والتعاون بين وزارتي النقل والتجهيزات في البلدين. ومع ذلك يلاحظ ان جدول المحادثات لا يتضمن اي ملف صناعي او تجاري مهم بحسب المعلومات التي تمكنت وكالة فرانس برس من جمعها في طهران. وكان مصدر مقرب من وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية قد قال ليلة امس في باريس ان زيارة بونس «لا تكتسي طابعاً اقتصادياً كبيراً».

كذلك يبدو ان الزيارة لا تحمل طابعاً مالياً خصوصاً ان فرنسا لم تعد حتى الآن تكفل بضمانات صادراتها الى ايران بسبب تراكم المتأخرات المستحقة على طهران في العام 1993 والمقدرة بنحو مائة مليون دولار.

وفاة نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة

تشييع الحوراني ودفنه في عمان واتصالات لنقله إلى حماة

عمان: «الشرق الأوسط»

شيع في عمان عصر اول من امس جثمان اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة التي تشكلت نتيجة الوحدة المصرية - السورية في الثاني والعشرين من فبراير (شباط) عام 1958، حتى وقع الانفصال في الثامن والعشرين من سبتمبر (ايلول) عام 1961.

وعلم ان الحوراني تم دفنه مؤقتاً في مقبرة الشهداء في «سحاب» شرق عمان توطئة لنقل جثمانه في ما بعد الى مسقط رأسه في مدينة حماة، علماً بأن عائلة الحوراني اقامت عزاء ومجلس فاتحة في مسقط رأسه. وجرت اتصالات مع السلطات السورية من جانب عائلته ومعارفه لنقله الى سورية.

ويعتبر الحوراني عراب اكثر من انقلاب عسكري في سورية، وهو من مواليد مدينة حماة وسط سورية عام 1912 ودرس الحقوق في الجامعة السورية (جامعة دمشق) وزاول مهنة المحاماة لبضع سنوات وانخرط في صفوف الحزب السوري القومي قبل ان يشكل حزب الشباب في مدينة حماة وانتخب نائباً عن مدينته لاكثر من مرة وشارك في الحرب العربية - الاسرائيلية عام 1948.

وعمل الحوراني ايضاً في حقل الاعلام حيث اصدر صحيفة «اليقظة» ثم صحيفة «الاشتراكية»، وكانت الناطقة بلسان الحزب العربي الاشتراكي الذي شكله الحوراني قبل اندماج حزبه مع حزب البعث في اواخر الاربعينات بقيادة ميشيل عفلق وصلاح البيطار.

وأيد الحوراني الانقلاب العسكري الذي قاده حسني الزعيم عام 1949، وهو اول انقلاب عسكري وقع في سورية في سلسلة الانقلابات المتتالية التي شهدتها البلاد في عقدي الخمسينات والستينات.

واشتهر الحوراني بوقوفه وراء العديد من الانقلابات العسكرية التي شهدتها سورية. وتسلم وزارة الزراعة عام 1949 وكذلك وزارة الدفاع عام 1950 كما انتخب رئيساً لمجلس النواب السوري عام 1957.

واستقال الحوراني من حزب البعث العربي الاشتراكي عام 1961 كما اشتهر بخلافه مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ابان الوحدة عندما غادر دمشق بعد الانفصال الى بيروت، فبغداد، فباريس. لكنه في السنوات الاخيرة جاء الى العاصمة الاردنية عمان حيث عانى من اشتداد المرض عليه ودخل الى احد المستشفيات الخاصة على نفقة الحكومة. وفي الاسابيع الاخيرة اثر تدهور صحته بشكل مفاجئ، ودخوله في حالة غيبوبة قضى فيها نحبه عن 84 عاماً. هذا ولم يعد الحوراني الى سورية منذ ان غادرها في اواسط العام 1961.

صحيفة أميركية: ليبيا على وشك إنتاج أسلحة كيماوية

نيويورك - أ.ف.ب: ذكر تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان ليبيا على وشك استكمال بناء مصنع ضخم تحت الارض لصنع الاسلحة الكيميائية يمكن ان ينتج عند اكتماله سنة 1997 او 1998 مكونات عدة اطنان من الغازات السامة القاتلة.

وقالت الصحيفة ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي يقول عن هذا المصنع الذي بني تحت جبل على بعد 65 كلم جنوب شرقي طرابلس انه شبكة ري. ولكنها ايضاً نقلاً عن اجهزة المخابرات الاميركية ان الجانب الاكبر من الاسلحة الكيميائية الليبية اي مائة طن من العناصر الكيميائية وضع في هذا المصنع الذي بني على مساحة 5 آلاف كلم مربعا. واوضحت «نيويورك تايمز» ان وكالة الاستخبارات الاميركية السي اي ايه لم تتمكن من تصوير المصنع الا ان اجهزة المخابرات الالمانية حصلت على خرائطه بواسطة عدد من المقاولين الالمان والتسويين الذين شاركوا في بنائه.

موجز

مسؤول سعودي في بيروت

● قدم الى بيروت امس نائب الرئيس والعضو المنتدب للصندوق السعودي للتنمية محمد الصقير. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الصقير سوف يشارك في حضور افتتاح جسر رئيسي للسيارات في العاصمة اللبنانية انجز بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية.

محادثات لبنانية - قبرصية

● يجري وزير الداخلية القبرصي ديتوس ميخائيليدس محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين خصوصاً في ميدان الهجرة واقامة الاجانب. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الوزير القبرصي الذي بدأ امس زيارة رسمية للبنان تستغرق يومين تأكيده انه لن يتم توقيع اتفاقات بين البلدين اثناء هذه الزيارة التي سيلتقي خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الداخلية اللبناني ميشال المر.

«حزب الله» يحيي عمليتي القدس وعسقلان

● وجه نائب الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني نعيم قاسم تحية امس الى منفذي عمليتي التفجير في القدس وعسقلان وقال في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه ان «لا امن ولا استقرار لاسرائيل مهما كانت الاجراءات السياسية والعسكرية عالية». واضاف ان كل هذه الاجراءات «لا تلغي على الاطلاق وجود ازمة حقيقية تتعلق بالارض المحتلة والشعب الفلسطيني المعذب واللاجئين المطرودين من ارضهم».

نائب سابق «يمهل» وزارة الداخلية اللبنانية

● امهل الوزير والنائب اللبناني السابق بطرس حرب وزير الداخلية ميشال المر اربعة ايام بعد 29 فبراير (شباط) الجاري للكشف عن الذين منعوه من عقد لقاء شعبي في بلدة شكا منذ اسبوعين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن النائب حرب قوله ان الوزير المر وعده بـ«الاعلان عن اي مسؤول امني قد يكون خالف القوانين ومحاسبته وفق القانون».

حملة دهم لبنانية - سورية مشتركة

● نفذت قوى امنية لبنانية مشتركة بمؤازرة القوات السورية العاملة في لبنان حملة دهم على الحدود اللبنانية - السورية بحثاً عن مطلوبين وسيارات مسروقة.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان قوى الامن اوقفت احد الاشخاص وصادرت 4 سيارات من طراز مرسيدس يعتقد انها مسروقة كما اوقفت شخصاً آخر للاشتباه في ضلوعه في سرقة سيارات من طراز رانج روفر من سورية.

كوبا: عبرة لمن يعتبر

زيادة التوتر بين واشنطن وهافانا بسبب إسقاط طائرتين لجماعة كوبية معارضة

ميامي - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أدان الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشدة اسقاط طائرتي «ميغ» كوبيتين لطائرتين مدنيتين اميركيتين خاصتين تملكهما جماعة كوبية في المنفى، وهما تطيران فوق المحيط شمالي هافانا. وطالب الرئيس الاميركي حكومة هافانا بتوضيح فوري وتقديم تفسير للحادث، وقال: «ادين هذا العمل باشد اسلوب ممكن». واضاف انه اصدر توجيهات لقسم المصالح الاميركية في هافانا بالسعي الى الحصول على تفسير عاجل من الحكومة الكوبية. وقال كلينتون الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في سياتل التي يزورها في اطار حملته الانتخابية ان انتوني ليك مستشار الامن القومي ابلغه بان طائرتين عسكريتين كوبيتين اسقطتا طائرتين مدنيتين اميركيتين «في وضح النهار».

واضاف انه امر القوات الاميركية في المنطقة بتوفير الدعم والحماية لعملية البحث والانقاذ التي يقوم بها خفر السواحل الاميركي.

وكانت الطائرتان الصغيرتان من طراز «سيسنا»، تنتميان الى جماعة «اشقاء من اجل الانقاذ» المعارضة للنظام الكوبي والتي يوجد مقرها في ميامي وهي تقوم برحلات منتظمة بالقرب من الساحل الكوبي منذ عام 1991 بحثا عن الاطواف التي يهرب على متنها كوبيون من بلادهم0 وعادت طائرة ثالثة سالمة بعد نجاتها من الهجوم.

وقال الرئيس كلينتون في بيان القاه في وقت مبكر من صباح امس ان ملابسات اسقاط الطائرتين لم تتضح بعد وان اجراء التحقيقات اللازمة بدأ لمعرفة هذه الملابسات. ومن ناحية اخرى اكد مايك ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان الطائرتين المدنيتين كانتا ضمن ثلاث طائرات اقلعت من ميامي في طريقها الى جزر البهاما. واضاف ان من المحتمل ان تكون الطائرات الثلاث قد اقتربت من المياه الاقليمية لكوبا او دخلتها. وتجري وحدات من حرس السواحل الاميركي عملية بحث عن اي ناجين. وامس اعلن البيت الابيض ان الحكومة الكوبية قبلت ان تدخل سفن اميركية مياهها الاقليمية من اجل متابعة عمليات البحث والانقاذ وادلى ماكوري بهذا التصريح للصحافيين على متن طائرة الرئاسة الاميركية التي كان يستقلها كلينتون عائدا من كاليفورنيا الى واشنطن.

وفي وقت لاحق امس اكدت كوبا ان قواتها الجوية اسقطت الطائرتين الاميركيتين بعد ان انتهكتا مجالها الجوي. وقالت وزارة الخارجية الكوبية في مذكرة رسمية بثتها وكالة «برينسا لاتينا» ان الطائرتين سقطتا بين الساعة 15.20 بالتوقيت المحلي (21.20 بتوقيت جرينتش) و15.28 بالتوقيت المحلي على مسافة 5 او 8 اميال بحرية من ساحل باراكوا غرب العاصمة.

وهذه المسافة لا تتطابق مع المسافة التي اعلنها الناطق باسم البيت الابيض الذي اعلن ان عناصر سلاح خفر السواحل الاميركي كانوا يركزون عمليات التفتيش على بعد 18 ميلا شمال هافانا اي في المياه الاقليمية.

واضافت المذكرة ان «اسقاط طائرتي القراصنة يجب ان يكون درسا للذين يشجعون وينفذون اعمالا كهذه من شانها ان تزيد التوتر بين الولايات المتحدة وكوبا». وتابعت ان كوبا «ستواصل اتخاذ كل الاجراءات للدفاع عن سيادتها والحفاظ على امن شعبها».

بيل كلينتون يحتضن طفلة قدمته لالقاء خطاب في احدى مدارس لونج بيتش (ا ف ب)

بون ملتزمة بوحدة النقد الأوروبي

بون - وكالات الانباء: اصرت بون امس على التزامها بالجدول الزمني والمعايير المالية الصارمة اللازمة لتطبيق الوحدة النقدية الاوروبية وسط قلق متزايد من احتمال عدم تمكن المانيا من طرح العملة الاوروبية الموحدة عام 1999.

وقال المستشار هيلموت كول في مقابلة اجراها معه التلفزيون الالماني واذيعت مساء امس: «الاستقرار هو دائما الاولوية القصوى بالنسبة لي. لكن يجب الا يفسر هذا على انني اميل لتأجيل الجدول الزمني».

وخلال اجتماع سياسي حاشد في شتوتجارت امس الاول قال كول: «الحفاظ على الاستقرار هو التحدي الاكبر. لذا فاننا لن نقدم اي حلول وسط متساهلة سواء في ما تعلق بمعايير دخول الوحدة النقدية او بجدولها الزمني».

ويعرب عدد متزايد من الاقتصاديين والمحللين السياسيين عن شكهم في ان يتمكن كثير من اعضاء الاتحاد الاوروبي من الالتزام بالمعايير الصارمة المتعلقة بعجز الميزانية والديون والتضخم والتي ستحدد الدول التي ستبدأ في طرح العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» عام 1999.

الأطلسي يسمح لشاحنات جيش الصرب بإجلاء صرب سراييفو

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو - وكالات الانباء

اعلن الادميرال الاميركي ليتون سميث قائد قوات شمال الاطلسي في البوسنة انه وافق «على مضض» بالسماح لشاحنات جيش الصرب بالدخول الى ضواحي سراييفو للمساعدة في اجلاء الآف من الصرب الذين يرفضون قبول ضمانات بانهم لن يتعرضوا للاذى في ظل الحكم المسلم الكرواتي.

وقال قادة من حلف الاطلسي والصرب انهم استأنفوا الاتصالات العسكرية الرفيعة المستوى التي قطعها الصرب هذا الشهر غضبا من اعتقال اثنين من كبار الضباط الصرب يشتبه في انهما ارتكبا جرائم حرب.

وقال سميث انه سيتم السماح لسيارات جيش الصرب بالعودة الى ضواحي سراييفو التي يفترض انها منزوعة السلاح. لكنه وبعد ان زار المنطقة امس الأول وشاهد الصرب الخائفين وهم يستعدون للهروب شدد على انه سيتم وضع قيود صارمة على اي دور صربي عسكري.

وقال سميث: «سيتم السماح بمرور سيارات عسكرية تابعة لصرب البوسنة ولكن لن يمر عدد كبير منها ولن يكون الهدف من ذلك سوى مساعدة الناس في اطار الجهود الانسانية». وكان مسؤولون في الامم المتحدة قد رفضوا توفير الانتقال لنزوح الصرب خوفا من اتهامهم بالمساعدة على التطهير العرقي. واتهموا زعامة صرب البوسنة بتعمد بث الخوف في الناس لتشجيعهم على المغادرة. ويذكر ان من المقرر ان تنتقل خمس ضواح يسكنها الصرب الى سيطرة الاتحاد الفيدرالي بين المسلمين والكروات بحلول 20 مارس (اذار).

وفر الآف من الصرب من فوجوسكا حيث وصلت الشرطة الاتحادية يوم الجمعة في عملية نزوح اتسمت بالفوضى مستخدمين اي وسيلة انتقال متاحة وسط عواصف ثلجية عاتية0 ويقول مسؤولون في الامم المتحدة ان عددا يصل الى 20 الفا من 70 الف صربي في الضواحي الخمس غادروا بالفعل بينما يرغب اخرون يقدر عددهم بعشرات الآلاف في الرحيل خوفا من الانتقام من حصار الصرب لسراييفو طوال 43 شهرا ولكنهم لا يملكون الوسيلة.

وقال معلقون بوسنيون ان قرار سميث بالسماح للناقلات العسكرية الصربية بالدخول الى منطقة فوجوسكا التي اعيدت الى حكومة البوسنة الجمعة الماضية لا يتطابق مع اتفاق دايتون لجعل البوسنة والهرسك دولة متعددة القوميات، واضافوا ان القرار يعني ان المجموعة الدولية «تساعد على تقسيم البوسنة والهرسك على اساس عرقي».

ووجد القرار معارضة من قبل الحكومة البوسنية واعتبرته دعما لتقسيم البوسنة على اساس عرقي. وفقدت الحكومة البوسنية ثقتها بان اتفاق دايتون سيتم تطبيقه بالشكل الذي تم الاتفاق عليه من قبل جميع الاطراف. وقالت ان الخطوة الاولى المناقضة للاتفاق كانت قرار كارل بيلت المكلف بتنفيذ الجزء المدني من اتفاق دايتون حين قدم للشرطة الصرب مهلة جديدة لبقائهم في المناطق المحتلة من سراييفو والآن قرار الادميرال سميث.

ضربة جديدة لروبرت دول بعد فوز فوربس في ديلاوير

ولمنجتون (ديلاوير) - وكالات الانباء: فاز الناشر المليونير ستيف فوربس في انتخابات الرئاسة التمهيدية في ديلاوير مساء امس الأول موجها بذلك ضربة اخرى لآمال زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ روبرت دول في الوصول الى البيت الابيض. وكان فوربس هو المرشح الوحيد الذي حضر شخصيا خلال حملته في ديلاوير. وتجاهل المرشحون الاخرون الولاية لصالح نيوهامبشاير التي طالبت باسبوع كامل بين الانتخابات التمهيدية التي اجريت يوم الثلاثاء الماضي والاختبار التالي في حملة الرئاسة.

لكن فوز فوربس جعله يواصل السباق ووضع مزيدا من الضغط على دول بعد هزيمته في نيوهامبشاير امام الكاتب الصحافي السابق المحافظ باتريك بوكانان. وبذلك يكون فوربس قد ضمن اصوات 12 مندوبا في المؤتمر الوطني الجمهوري الذي سيختار المرشح الجمهوري في مواجهة الرئيس بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة. وستجري الانتخابات في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) مع ضرورة توفر 996 مندوبا للترشيح.

وكان استطلاع اجرته شبكة سي ان ان التلفزيونية مع الناخبين الخارجين من مكاتب الاقتراع قد اشار الى ان فوربس فاز بنسبة 33 في المائة من الاصوات مقابل 36 في المائة لدول. وحل في المرتبة الثالثة بنسبة 20 في المائة بوكانان الذي فاز الثلاثاء في انتخابات نيو هامبشير التمهيدية. اما حاكم ولاية تينيسي لامار الكسندر فاحتل المرتبة الرابعة مع 12 في المائة من الاصوات.

وكان فوربس قد احتل المرتبة الرابعة في انتخابات نيو هامبشير، وهي اول انتخابات تمهيدية في السباق الى البيت الابيض. وحصل على 12 في المائة فقط من الاصوات مقابل 226 في المائة لبوكانان.

موجز

هجوم على مدينة في سيراليون

● شن مئات من المسلحين يرتدون زيا عسكريا هجوما على بو، ثاني اهم مدينة في سيراليون، امس عشية الانتخابات. فاطلقوا وابلا من النيران رد عليه الجيش الحكومي.

وقالت وكالات الانباء ان المنطقة حول بو كانت قد تعرضت مرارا لهجمات من الجبهة الثورية الموحدة التي ارسلت وفدا امس الى ابيدجان لحضور اول جولة من المحادثات مع حكومة فريتاون لبحث انهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ خمس سنوات. غير ان عددا كبيرا من سكان بو اتهموا الجيش بالتورط في هجوم امس في محاولة لتعطيل الانتخابات التي ستجري غدا لانهاء الحكم العسكري.

وسلح مئات من السكان انفسهم بالمدى والعصي والبنادق البدائية واكدوا عزمهم على القتال لحماية الانتخابات.

اعتقال زعماء بنجاليين معارضين

● القت شرطة بنجلاديش القبض على 4 زعماء معارضين رئيسيين في محاولة لابطال تأثير حملة تتزعمها المعارضة «للامتناع عن التعاون» مع حكومة رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء.

وقالت «رويتر» ان الاربعة اعتقلوا بمقتضى قانون الصلاحيات الخاصة الذي يسمح بسجن المشتبه بهم لمدة 30 يوما بدون محاكمة. والزعماء الاربعة هم محمد نسيم من حزب «رابطة عوامي» المعارض الرئيسي وانور حسين مانجو وموتود احمد من حزب «جاتيا». والبيجوم ماتيا تشاودوري احدى زعماء رابطة عوامي التي القي القبض عليها واحتجزت في وقت سابق امس الأول. وتوقفت الحركة في بنجلاديش لليوم الثاني امس بسبب حملة تتزعمها المعارضة لابعاد ضياء عن منصبها مما تسبب في اغلاق المصالح وتوقف معظم وسائل المواصلات.

فتح الحدود التايلاندية - البورمية

● اتفقت تايلاند وبورما على اعادة فتح نقاط الحدود بين البلدين في مؤشر واضح الى تراجع حدة التوتر بينهما. ونقلت وكالة الانباء التايلاندية عن قائد الجيش التايلاندي الجنرال براموند فالاسين امس قوله ان الاتفاقية ابرمت خلال الجولة الاخيرة من المحادثات التي عقدت في رانجون بين ضباط كبار من البلدين. واضاف ان الجانبين شكلا لجنة مشتركة سميت «لجنة الحدود الاقليمية» لتسوية المشاكل الحدودية العالقة بين البلدين والتي سببها هروب اشخاص ينتمون الى احدى القبائل الى مناطق داخل الحدود التايلاندية اثر نشوب قتال بين فئات قبلية متناحرة داخل اراضي بلادهم.

تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني (3)

كيف تفكر إسرائيل بالتعديل؟

بلال الحسن

● تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني هاجس اسرائيلي قديم له عنوان وهمي هو «تدمير اسرائيل»، وله مضمون فعلي هو الغاء حق الشعب الفلسطيني في فلسطين، وبتوقيع فلسطيني

ما هو الموقف الإسرائيلي من تعديل الميثاق الفلسطيني؟

في الاجابة على هذا السؤال لا بد ان نتذكر يهوشفاط هركابي، الجنرال الإسرائيلي، ورئيس مخابرات اسرائيل بين عامي 1955 و1959، [illegible]

[illegible]

الوفد الفلسطيني المفاوض، مستبعدة حتى تلك اللحظة منظمة التحرير الفلسطينية، وقد جرت اتصالات ومداولات عبر الهاتف والفاكس وعبر وزارات الخارجية، لاعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير بعد ان تفاوضت معها في اوسلو، ووافق اسحق رابين ولكنه طلب مقابل ذلك طلبين: ان تعترف المنظمة باسرائيل رسميا، وان تتعهد المنظمة بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. [illegible]

[illegible]

من اساسه، وتريد توقيع الشعب الفلسطيني على هذا الاقرار، وتريد كما قال جويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية «فرك انفنا بالرمال واذلالنا».

والمشكلة ان هناك تعهدا فلسطينيا بتغيير بنود في الميثاق، وقد قدم ياسر عرفات هذا التعهد مرتين، المرة الأولى يوم 93/3/9 وقبل ايام من التوجه الى واشنطن لتوقيع اتفاق اوسلو. لقد كانت اسرائيل حتى ذلك الحين تصر على ان يكون توقيع الاتفاق باسم [illegible]

[illegible] مطروحة على اصحاب اوسلو [illegible] المعارضين له. انها معضلة عملية [illegible] المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية [illegible] تم تعديله، وربما على ضوئها يصبح الحل النهائي هو الحل المرحلي، وهو ما كانت تخططه له اسرائيل باستمرار.

هذا الوضع المتشابك والمعقد كيف تفكر القيادات الفلسطينية بمعالجته؟ هذا ما سنتطرق اليه في حلقة لاحقة.

نظرة من واشنطن

رؤية لوجار والجمهوريين للسياسة الخارجية

جيمس زغبي*

تواجه حملة سيناتور ولاية انديانا، ريتشارد لوجار، من اجل الترشيح الجمهوري للرئاسة، صعوبات جمة منذ البداية. فالاعلان عن حملته لم يحظ عمليا باية تغطية صحافية، لانه جاء يوم 19 ابريل (نيسان) 1995، يوم التفجير الارهابي للمبنى الفيدرالي في مدينة اوكلاهوما.

ان جهوده للفت انتباه الجمهور العام اليه منذ ذلك الحين، لم تتحسن بالمرة نظرا لانه اعتمد في حملته قضية حاجة الحزب الجمهوري الى تقديم سياسة خارجية اميركية قوية ومتماسكة، وهي قضية لا ينظر اليها احد نظرة جادة في السباق الرئاسي. لكن مقياس الترشيح لا يضاهي مقياس الرجل.

ان سجل لوجار في الخدمة العامة مثير للاعجاب. لقد خدم 8 سنوات بوصفه عمدة انديانابولس، ثم انتخب عام 1970 سناتورا. وهو الآن في دورته الرابعة في مجلس الشيوخ، ويحتل موقع رئيس اللجنة الزراعية، وعضو في لجنة العلاقات الخارجية (التي ترأسها على مدى عامين اواسط الثمانينات). ورغم انه صوت هذه السنة دعما للائحة السناتور دول، المثيرة للخلاف، التي تخول نقل السفارة الأميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس، فان لدى لوجار سجلا اكثر توازنا ازاء الشرق الأوسط داخل مجلس الشيوخ.

لم يصب لوجار سوى نجاح ضئيل في جمع التبرعات والتواقيع المؤيدة لترشيحه. اما دعواته القائلة بان اميركا بحاجة الى ان تزج نفسها في شؤون العالم لانه «لا توجد سياسة داخلية بدون سياسة امن قومي... ولا يوجد نمو اقتصادي بدون سياسة تجارة دولية تعزز الصادرات» وان عالم ما بعد الحرب الباردة ما يزال ينطوي على مخاطر تتطلب قيادة الولايات المتحدة ودبلوماسيتها - ان دعواته هذه لم تلق اذناً صاغية في المناخ السياسي السائد هذا العام. وان عجز لوجار عن اجتذاب الاضواء اليه والى برنامجه، لدليل على الطبيعة الغريبة التي تتميز بها الحملة الجمهورية لعام 1996.

لم تكن الأمور على هذا النحو دائما. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية والحملات الرئاسية الجمهورية تركز تقليديا تركيزا مفرطا على السياسة الخارجية. وخلال فترة الحرب الباردة، تطلع الجمهوريون دوما الى زعيم قادر على الدفاع عن المصالح الامنية للولايات المتحدة ونشر القيم الأميركية. وغالبا ما خاض الجمهوريون معاركهم مع الديمقراطيين حول هذه القضايا.

ويبدو ان انتهاء الحرب الباردة قد ترك بعض الجمهوريين وهم في حالة دوار. وبغياب الخطر الخارجي، راح المرشحون في هذه السنة يركزون الانتباه على قضايا اجتماعية محافظة، والسياسات الضريبية، والتسابق على احتلال مرتبة الأكثر «ابتعادا» - اي الأقل ارتباطا بالتقاليد السياسية لواشنطن، وبالتالي الاكثر احتكاكا بالحاجات اليومية للأميركيين العاديين.

ولم يتفوه المرشحون الجمهوريون، عدا عن استثناءات قليلة، باي شيء جاد عن اوهام عن السياسة الخارجية. وان السناتور دول، ذا الخدمة الأطول من لوجار، لم يقل شيئا عن السياسة الخارجية إلا في مناسبات قليلة. وان سجله ينطوي على مزيج من المبادئ وغياب المبادئ!

وقد نشر دول في مطلع 1995 بيانا حول السياسة الخارجية الأميركية في مجلة «فورين بوليسي» (السياسة الخارجية) ذات النفوذ. وسعى دول في هذا المقال الى بلورة مقاربة عالمية للسياسة الخارجية في فترة ما بعد الحرب الباردة، تقوم على نفس المبادئ التي اثبتت نجاح الولايات المتحدة في خوض الحرب الباردة.

لقد وجه دول نقدا حادا لسياسة ادارة كلينتون ازاء البوسنة، وقاد جهود مجلس الشيوخ لانهاء حظر السلاح المفروض على البوسنة.

لكن دول رجل براجماتي ايضا، فبعد التوقيع على اتفاقات دايتون كافح دول، رغم المعارضة القوية من جانب الجمهوريين (بما في ذلك بعض منافسيه من المرشحين الجمهوريين للرئاسة) لكسب تأييد مجلس الشيوخ لخطة كلينتون بارسال قوات اميركية ضمن قوات الأطلسي الى البوسنة.

وبينما اثبت دول التزامه المبدئي في حالة البوسنة، اتخذ موقف السمسرة من عملية السلام في الشرق الأوسط فمشروعه المشين لنقل السفارة الى القدس، ونقده الحاد وغير المتوازن للمعونة الأميركية الى الفلسطينيين. واختياره لجين كيركباتريك، السفيرة الأميركية السابقة لدى الأمم المتحدة، مستشارا اساسيا للسياسة الخارجية، اشارات تنبئ عن عزمه على الفوز بتأييد اليهود الأميركيين.

اما المرشح الجمهوري الآخر الذي تناول الشؤون الخارجية بقدر من الانتظام، فهو بات بيوكانان، المعلق السابق في محطة C.N.N. وان نزوعه الحاد الى العزلة الدولية والحمائية في التجارة، وافصاحه الشديد عن ذلك هو الذي يدفع المرشحين الآخرين الى الرد.

وبينما تعرض لوجار للاهمال، والتزم المرشحون الآخرون الصمت (بمن فيهم دول الى حد كبير) حول السياسة الخارجية، راح بيوكانان يندفع في نيوهامبشاير رافعا شعارات ضد المهاجرين، وضد التجارة الحرة، وضد التدخل الحكومي وضد المعونات الخارجية. ودعا بيوكانان، وهو يسعى للتلاعب بمشاعر جمهرة تعاني من القلق الاقتصادي، الى حظر امده 5 سنوات على كل هجرة، والغاء معاهدة التجارة الحرة لأميركا الشمالية (NAFTA)، ووقف المشاركة الأميركية في منظمة التجارة العالمية، وانهاء المساهمة الأميركية في الجهود الدولية لحفظ السلام. وبذلك توجه بيوكانان الى الخائفين من فقدان وظائفهم برسالة جد بسيطة، محولا سبب معاناتنا «نحن» الى تخلينا عن سيادتنا «لهم» (يقصد المهاجرين والأمم الأخرى، والأمم المتحدة).

الواقع انه لما بدات اسهم بيوكانان بالصعود في استطلاعات الراي العام اخذ منافسوه الجمهوريون يردون معترضين على دعواته الى الحمائية والعزلة.

فحين جاء بيوكانان، ذات يوم في نيوهامبشاير، لزيارة مصنع خشب يعاني عماله من التسريح بسبب انخفاض تكاليف الواح الخشب المستورد الى اميركا بموجب اتفاقيات نافتا، رد عليه السناتور دول بزيارة شركة تكنولوجية متطورة في نيوهامبشاير توسعت فرص العمل فيها اثر توسيع صادراتها. وكانت فحوى رسالة دول هي «اننا لا نستطيع بناء جدار عازل حول اميركا ثم نامل بالنجاح» وهذه اشارة واضحة الى خطاب بيوكانان الحمائي.

وانضم المرشحون اليكسندر وفوربز والمرشح السابق جرام في هذا النقد لموقف بيوكانان من السياسة التجارية.

مع ذلك لا يوجد نقاش واسع لقضايا السياسة الخارجية. وان مراجعة مواقف المرشحين لا تكشف الكثير عن نواياهم. ومن جديد نستثني دول ولوجار. فعداهما، نجد ان مواقف الآخرين محدودة، بل احيانا مربكة وغامضة.

فمثلا ان ما يفصح عنه اليكسندر بشان سياسته الخارجية لا يزيد عن 250 كلمة تقول ما فحواه: «ان استقرار العالم يتوقف على الوجود الأميركي الفاعل والنشط». بعد ذلك ينتقل الى شجب الحضور الأميركي في البوسنة على اساس اننا «لسنا شرطة العالم».

ويجادل فوربز قائلا ان على الولايات المتحدة ان تحتفظ، بعد الحرب الباردة «بحضور في اوروبا وآسيا» واننا «لا نستطيع العودة الى انعزالية العشرينات والثلاثينات». لكنه من جهة اخرى يهاجم ارسال القوات الأميركية الى البوسنة. ويتميز سناتور تكساس فيل جرام بهذا الموقف المتناقض قبل خروجه من السباق. ان بيوكانان ودورنان يعارضان مشاركة الولايات المتحدة في حفظ السلام في البوسنة، لأن القوات الأميركية تحت قيادة الأطلسي او الأمم المتحدة.

واقتصر السعي لتاييد كلينتون في ابرام اتفاقات دايتون على لوجار ودول، بل ان لوجار هو الوحيد المؤيد لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقد تحدث لوجار امام الائتلاف الوطني اليهودي، وهو منظمة جمهورية يهودية لبعض زعمائها ميول مؤيدة لحزب الليكود، فاعلن تاييده لجهود ادارة كلينتون في مواصلة جهود السلام في الشرق الأوسط التي بدأتها ادارة بوش في مدريد على يد وزير الخارجية السابق بيكر.

اما المرشحون الجمهوريون الآخرون (عدا بيوكانان الذي لم يشارك) الذين حضروا الى هذا المنبر، فقد اطلقوا اقوالا جامحة، والى حد معين، غير مسؤولة، فمثلا ان اليكسندر امتدح ما اسماه «الأهمية التي تلعبها اسرائيل في ضمان امن الولايات المتحدة» ثم راح يهاجم سورية لامتناعها عن اقامة السلام مع اسرائيل. وقال اليكسندر ان على الولايات المتحدة ان تفهم سورية بان عليها ان «تكف عن خطابها المعادي لاسرائيل، وان تكف عن الالاعيب، وان تكف عن تهريب المخدرات».

اما دول فقد ذهب الى ابعد من اليكسندر، سعياً لخطب ود المجموعة المؤيدة لاسرائيل. لقد اطرى العلاقات الأميركية - الاسرائيلية، ادلى بملاحظة غريبة مفادها ان «العالم باسره قد استفاد من علاقتنا». وتحدث عن تحديات ما بعد الحرب الباردة المتمثلة في «الارهاب، وانتشار الاسلحة النووية، والأصولية المتطرفة». ثم اشار الى «ان على الولايات المتحدة ان تواجه هذه التحديات بتوثيق اكبر للعلاقات مع اسرائيل». ثم اقترح دول «تحالفا كاملا - يقوم على شراكة استراتيجية، ملموسة وشاملة، وتكاملا اكبر للتخطيط الدفاعي بين الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الأوسط».

ليس غريبا ان يسمسر المرشحون أمام جمهور يهودي - الواقع ان المرشحين لا يتناولون قضايا الشرق الأوسط إلا أمام جمهور يهودي - لكن الغريب والاستثنائي حقا هو ان يذهب المرشحون الى هذا الحد من السمسرة في سنة انتخابية تتميز بندرة بحث قضايا السياسة الخارجية.

وان هذا الوضع مثير للدهشة حقا، نظرا لانه في عام 1992، في قلب محادثات السلام في مدريد، ابدى معظم المرشحين - بمن في ذلك المرشحون الديمقراطيون - قدراً من الاعتدال من بحث قضايا الشرق الأوسط. اما في عام 1996، فيبدو ان الوضع قد تغير بشكل سلبي. فالسياسة الخارجية في نظر هؤلاء المرشحين لم تعد تدور حول ترويج اميركا لقيمها وتثبيت قيادتها بصورة مسؤولة في العالم، بل باتت تكتيكا في حملة، يراد به، اشعال العواطف وكسب الأصوات بالسمسرة.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

لا يجوز لهن الولاية العامة

● من حسن صالح بابعير - جدة:

قرات في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6241 بيانا جاء فيه «الأزهر يضع مشروعاً لدستور اسلامي للدول الاسلامية ولمن يرد منهم الأخذ به منهاجاً لحياته»!

وكذلك قرات في السياق ذاته دفاع المستشار عبد الحليم الجندي الذي يعترض ان ترد المراة عن المبايعة العامة في الولاية مستشهداً بالنساء اللاتي بايعن الرسول صلى الله عليه وسلم والمراتين اللتين بايعتا الرسول في بيعة العقبة في مكة.

كما طالب بان المراة تلي الحكم والقضاء استشهاداً بام الخليفة - المقتدر - التي كانت تدير سياسة الملك بحضور ولدها في العام 320 من الهجرة متناسياً سيادته بان بيعة النسوة بالعقبة وفي المدينة اللاتي بايعن انما كانت الأولى في الدخول في الاسلام، من بعد شرك، وعلى النصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن في الأمر ما يتعلق بالبيعة في الولاية العامة. والبون شاسع بين من يدخلن في الاسلام ومن يبايعن الخلفاء في الولاية العامة.

اما ان الامر اختلط على السيد المستشار او ان حماسه للدستور المقترح - وقد عمت البلوى في تبرج النساء واختلاطهن بالرجال في الاعمال - حمل المستشار بان لا يكون الدستور الاسلامي الذي قام بصياغته مجمع البحوث الاسلامية بالازهر ان يكون خلواً من مشاركة المراة في الولاية العامة! عندما يكون الأمر وكما نشهد بواقع الحال فالأمر - حالاً - إما ان يحاول المستشار ان يستخرج لهن بيعة شرعية ومن قاعدة في احكام الاسلام فالأمر ينسف الدستور المقترح من اساسه ليس بالنسبة لصوت المراة وحسب، بل الدستور ذاته يعد في حكم الالغاء، وقد جاء في ديباجته وكما ورد نصاً في جريدة «الشرق الأوسط» وقد جاء فيه مجال التخير للمسلمين الذين يمارسون آنياً الاحكام - الوضعية - بدلاً من الحكم بالكتاب والسنة دين ودولة لا فصل بينهما البتة. ان من العجب العجيب بان يقوم مركز ديني عالمي في احكام الاسلام ليخير المسلمين بأن يحكموا بالدستور المقترح او يضلوا على منهاجهم والحكم بالقوانين التي لم ينزل الله بهسا من سلطان!! الدين الاسلامي انزله الله فريضة وامرنا بقتال المشركين اذا لم يؤمنوا به ويامرنا بان لا نرغم الكفار من أهل الكتاب اذا ما دفعوا الجزية وضرب الخراج عليهم سياقاً بان التوراة، والانجيل لم يكونا قائمين بعد نزول آخر الشرائع على رسولنا الكريم الذي هو خاتم الأنبياء.. فلماذا العمل الصالح الذي قام به الأزهر بعد احتلال الاستعمار بهذا الدستور ان يكون بالاختيار لا الالتزام ولا اعني هنا الالزام بالجبرية - اذا ما عزف البعض عن حكم الاسلام بل الاسلام الادبي والأخلاقي ترغيباً في الحكم بالاسلام.. الذي هو دين البشرية امن من امن منهم وكفر من كفر! وفي خلافة ابي بكر الصديق لم يبايعن النساء ولم يطلب اليهن البيعة في خلافته.

وكذلك الحال على مر العصور الاسلامية، والنساء كذلك لم يطلب اليهن الجهاد بالقتال الا من تطوعن منهن كام عمارة في غزوة أحد، لكنهن كن يداوين الجرحى ويسقين العطشى في الجهاد ويحرضن الرجال بأن لا يتقهقروا في الجهاد كما كان ذلك في معركة اليرموك.

والمراة لها مشروعية التجارة، وامتلاك الرق وابداء رأيها في الزوج قبل ان تعقد عقدة النكاح ولها حرية الراي في ما يتعلق بسلامة المسلمين، وتربية النشء، ورعاية الحياة الزوجية والى غير ذلك، ولها ان تزوج نفسها اذا ما كانت بالغة رشيدة على مذهب الامام ابي حنيفة.. الخ.. لكن والقول للمستشار عبد الحليم بان تقترع في صناديق الانتخابات باختيار اعضاء الشورى، او البرلمان، او ترشح نفسها قاضية او والية.. فليس هنالك في احكام الاسلام - حسب علمي - والله اعلم ما يجيز لهن ذلك.

«أم المعارك»... السودانية!

● من محمد الحسن محمد عثمان - نيويورك:

قرات في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 96/2/7 تصريحات المصدر العسكري السوداني وكذلك ما ادلى به المستشار الاعلامي لسفارة السودان بلندن عن الحرب في جنوب السودان.

ويلاحظ الكثيرون ان ادعاء الحكومة بأن الحرب الدائرة في الجنوب هي حرب مع يوغندا لم يعره العالم اهتماماً، كما ان ادعاءها ان هذا الهجوم مدعوم لوجستياً من اميركا وزودته مصر بالدبابات والمعدات وشارك فيه اليوغنديون والاثيوبيون والاريتريون ومع ذلك، كما تقول حكومة السودان، قد فشل وقوات الحكومة تدحره كيلومتراً... كيلومتراً. وهذا شيء لا يصدقه العقل ولا يسنده المنطق، فهل هذه الدول بما فيها اميركا اضعف من الجيش السوداني الذي شردت كل كفاءاته من الضباط واصبح يستند على دفاع شعبي معظمه من الطلاب الذين يتم جمعهم اجبارياً وارسالهم لمناطق القتال بعد 45 يوماً من التدريب. ام ان هناك اسلحة خفية تستخدمها حكومة السودان استطاعت ان تدحر كل هذا التحالف في «ام معارك» جديدة؟

واسئلة اخرى تطرح نفسها، ان مصر واريتريا واثيوبيا لديها حدود مباشرة مع السودان وهي اقرب الى مناطق استراتيجية سودانية، فلماذا تتكبد المشاق لتزج بجنودها في احراش في الجنوب في ارض لم تخبرها من قبل؟ واليس من الأفضل عسكرياً ان تفتح هذه الدول أربع جبهات قتال ضد النظام السوداني من ان تكون هناك جبهة ولحدة؟ مع ملاحظة ان ثلاثة من انظمة هذه الدول المتهمة قد جاءت للسلطة عن طريق حرب عصابات فهي ذات دراية وكفاءة عالية بحرب العصابات.

ان القتال الدائر في جنوب السودان هو قتال سوداني - سوداني بين معارضة تطالب بالديمقراطية وحكومة اقلية جاءت بالسلاح وصرح رئيسها مؤخراً ان من يريد السلطة فعليه بحمل السلاح.

وكنت اتوقع الا تحدث حكومة السودان مثل هذا الضجيج الاعلامي حتى ولو شارك في هذا الهجوم من ادعت انهم من الدول الأخرى، فهي صاحبة نظرية التدخل في شؤون الآخرين ومنفذته، فقد قال احد اعمدتها قبل فترة انهم سوف ينشرون افكارهم في الدول المجاورة، كما صرح عراب النظام السوداني بعد ازمة الخليج بانهم سيشعلون النار في عباءة كل حاكم عربي! وفات على هذا العراب ان من يشعل النيران تلتهمه، وان من يزرع الرياح يجني العواصف. وكنت اعتقد ان النظام السوداني بكل تحرشاته بمن حوله هو على استعداد للمنازلة ولكن الواضح ان الحال غير ذلك فالحكومة السودانية الان تدعي بانها مجني عليها وان سبب ذلك استقلال قرارها السياسي وتغمز من الآخرين بتبعيتهم لدولة الاستكبار اميركا مع ان ما تفعله اميركا في السودان لا تستطيع ان تفعله في اي بلد آخر في العالم، فالسفارة الأميركية في الخرطوم توزع البيان تلو البيان منتقدة سياسة الحكومة السودانية وتوزع تلك البيانات في وسط العاصمة السودانية وهذا الحق لا يتمتع به المواطن السوداني الذي اذا اقدم على ما يقدم عليه السفير الأميركي لاعدم، فأي استقلال قرار هذا؟!

بل لقد راينا السفير الأميركي يسافر لجنوب السودان ويدخل الاراضي التي استولت عليها الحركة الشعبية وهذا بدون اذن الحكومة واستشارتها، ومع ذلك فان السفير الأميركي يمارس رياضة العدو كل صباح (كما اوردت احدى الصحف السودانية) على ضفاف النيل الأزرق ولا تعترضه غير نسمات الصباح العليل ولا تحرسه غير هيبة اميركا!

الشيشان ونكد الحياة

● من احمد عبد الله العنقر - الدمام - السعودية:

قرانا جريدة «الشرق الأوسط» في 1996/2/2 واذا بها تكتب التواريخ على صفحاتها الداخلية بالتقويم الميلادي يوميا بزاوية مصطفى امين «فكرة». وان ما كتبه عن الشعب الشيشاني في عموده يثير الاستغراب حيث قال «حتى موسكو اصبحت تشعر بالرعب من اصغر دولة في العالم وهي الشيشان التي اصبحت تخطف الضباط والجنود الروس وتنكد الحياة على الشعب الروسي».

ويا ليت الكاتب ذكر فئة غير الجنود والضباط كالنساء والاطفال لكان ارحم واما الجيش الروسي فنسأل الكاتب: من نكد الحياة على من؟ اهي روسيا التي اجتاحت بدباباتها وجحافلها جروزني واحرقت الاخضر واليابس وابادت في حملة هيستيرية الشعب الشيشاني المسلم الذي لا ذنب له سوى مطالبته بحريته وكرامته كما تذكرون في زاويتكم دائما وتؤمنون بحرية الشعوب في اختيار مصيرها. ام ان الامر التبس عليه هذه المرة كالكثيرين واصبح المدافعون عن حقوقهم وارضهم والمطالبين بالاستقلال عن المحتلين في نظره ارهابيين؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 379 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

دورة العنف الجهنمية

● **اليأس يورث العنف. وعلى كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية أن تتخذ التدابير لمنع توطده**

إن آخر انفجارات العنف في القدس المحتلة وتل أبيب قد وجهت الأنظار مجدداً إلى ان هناك الكثير الذي يجب عمله لكي يترسخ السلام.

لقد توافقت العمليتان مع أربعينية اغتيال يحيى عياش، «مهندس» حركة «حماس»، وسنوية منبحة الحرم الإبراهيمي في الخليل. وإذا عنّ للمرء أن يسترجع كل مناسبات الدم، فإنه سينتهي إلى تقويم كامل حافل بالعنف والعنف المضاد.

وللأسف، هناك كل إمكانية بأن العنف السياسي سيتصاعد من سائر الأطراف مع اقتراب موعد الانتخابات العامة. إن المتطرفين الإسرائيليين يقرعون من الآن طبول الحقد والغضب في وضع مشحون بالتوتر. وأن التهديدات بالثأر تتواتر كما لو أن المنطقة يعوزها الانتقام السياسي.

ولكن على حين أن الحوادث الأخيرة «جمّدت» المحادثات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، فإن عملية السلام ككل ما تزال في مسارها. الواقع أن سورية وإسرائيل تعتزمان استئناف المباحثات على أساس الأفكار التي قدمتها الولايات المتحدة للمساعدة في تسريع الأمور.

وينبغي للسلطة الفلسطينية، التي حظيت الآن بشرعية انتخابية، أن تبدي قدراً أكبر من الخيال الإبداعي للإسهام في غلق دورة العنف الجهنمية في المنطقة، ولا يمكن تحقيق ذلك بالطبع من خلال الإجراءات البوليسية وحدها. وخلافاً لما تريده إسرائيل، لا تستطيع السلطة الفلسطينية أن تظهر بمظهر مجرد امتداد لأجهزة الأمن الإسرائيلي. وينبغي عليها، كسلطة منتخبة، أن تحترم رغائب ووجهات نظر الأقلية، وأن تحرص على أن تعكسها في أية مفاوضات قادمة مع إسرائيل.

ولكن بعد الفراغ من قول وفعل كل ما ينبغي، هناك دور هام لا بد لإسرائيل من أن تلعبه. لعل الغلق التلقائي للمناطق المحتلة هو أحد التدابير التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية لتطمين الجمهور.

لكن مثل هذه الإجراءات لا تزيد، لوحدها، عن مجرد إيماءات سياسية. وينبغي على الحكومة الإسرائيلية أن تتخذ عدداً من التدابير التي يمكن أن تقنع العدد الأكبر من الفلسطينيين أن هناك بحاراً من التغيير قد طرأت على سياسات تل أبيب. وأن إطلاق المتبقين من السجناء الفلسطينيين، والتفاوض على اتفاق جديد يتمتع الفلسطينيون العاملون في إسرائيل بموجبه بضمانات أكبر للعمل وبشيء من التمتع بالضمان الاجتماعي، ووضع جدول محادثات أكثر جدية وتماسكاً مع السلطة الفلسطينية، هي من بين التدابير التي ينبغي اتخاذها على عجل.

إن العنف السياسي وليد اليأس. وبإزالة أسباب اليأس، يزيل المرء خطر توطده.

«الشرق الأوسط»

* * *

مجرد سخونة لا انفجار

● **التصعيد الاخير في المواجهات بين قوات الامن والجماعات المسلحة المتطرفة في صعيد مصر هو مجرد سخونة موسمية وليس، كما يتصور البعض، انفجارا في الموقف الامني**

شهد صعيد مصر خلال الايام القليلة الماضية تصعيدا كبيرا في الاشتباكات الدموية بين قوات الامن المصرية وافراد الجماعات المسلحة المتطرفة اخذت شكل حوادث اغتيال لبعض رجال الشرطة وبعض المدنيين ومقتل عدد من قادة التطرف في عمليات مطاردة وتمشيط شنتها قوات الامن على المواقع التي يختبئ فيها المتطرفون.

وهذه الحملات الامنية هي في الحقيقة رد فعل سريع وفوري لعمليات الاغتيال التي نفذها المتطرفون خلال الايام الاخيرة من شهر رمضان المبارك وبعد فترة شهدت هدوءا واضحا في الموقف الامني.

وعادة ما يأتي تصعيد المتطرفين لانشطتهم الارهابية نتيجة لعدة عوامل منها الانتقام لانجازات تكون قوات الامن قد حققتها ضدهم او أن تكون الجماعات المتطرفة قد تلقت اسلحة او دعما خارجيا جديدا مكّنها من استئناف نشاطها.

اما التصعيد من جانب اجهزة الامن فغالبا ما يأتي كرد فعل لوقوع جرائم ارهابية او عقب تلقي معلومات عن مواقع اختفاء بعض المتطرفين الهاربين الصادرة ضدهم احكام قضائية.

والجديد في التصعيد الاخير هو ان المتطرفين قتلوا، ولاول مرة منذ فترة طويلة، ضابطي شرطة يحملان رتبتين عاليتين مما دفع قوات الامن الى استخدام اسلوب التمشيط العسكري الشامل للمناطق التي يختبئ فيها المتطرفون باستخدام قوات ضخمة تدعمها العربات المدرعة وطائرات الهليكوبتر. ولكن المؤكد ان رد الفعل الامني الاخير وحتى الهجمات المتطرفة التي شهدها الصعيد خلال الايام القليلة الماضية لا تعني ان الارهاب في مصر يمر بحالة تصاعد، لأن الأمن المصري اثبت ومنذ أعوام عدة قدرته على السيطرة الكاملة على الموقف ونجح في احتواء انشطة الجماعات المتطرفة واعتقال قادتها.

كما أن الحوادث التي جرت وتجري لا تخرج عن نطاق قرى تكمن في قلب الصعيد يعرف كل من زارها صعوبة حفظ الامن فيها. نظرا لانها مناطق مليئة بقطع السلاح المهربة كما ان فيها مناطق تغطيها مزارع الذرة التي يسهل الاختباء داخلها، اضافة الى مناطق اخرى جبلية يصعب وصول قوات الامن اليها دون اكتشاف مسبق من جانب المختبئين داخلها.

ولذلك فان ما يجري الآن من تصعيد في المواجهات بين قوات الامن والجماعات المسلحة المتطرفة في مصر هو مجرد تسخين موسمي وليس كما يتصور البعض انفجارا في الموقف الامني

محمود عطا الله

* * *

ذكرى التحرير... ذكرى الأسرى

● **في الذكرى الخامسة لتحرير الكويت لا تزال الفرحة غير مكتملة في غياب الأسرى والمفقودين**

انتهت الحرب في فيتنام من دون ان تنتهي. فبعد ربع قرن على اتفاق باريس، ظل الشيء الأهم بالنسبة الى الاميركيين معلقاً، وهو موضوع أسرى الحرب الذين سجلت مصائرهم في خانة المجهول.

بعض الأسرى قد ينسى انه في الأسر، لكن في الكويت هناك حوالي 625 عائلة لا تستطيع ان تنسى أسراها، ولا تستطيع ان تعيش فرحة التحرير، ولعلها تشعر بأن الغزو العراقي لا يزال مستمراً، وان الآلام النفسية والصعوبات الاجتماعية، الناتجة عن غياب أب أو أخ أسير لا تزال حدثاً يومياً.

وفي حين يستغرب الأوروبيون حين يسمعون ان ثمة أسرى عرباً أبرياء لدى دولة عربية أخرى، خصوصاً بعد مضي كل هذا الوقت على انتهاء الحرب، فان الذين يعرفون طبيعة النظام الحالي في العراق لا يستغربون شيئاً، بل انهم كانوا سيستغربون اكثر لو كان الموقف عكس ذلك.

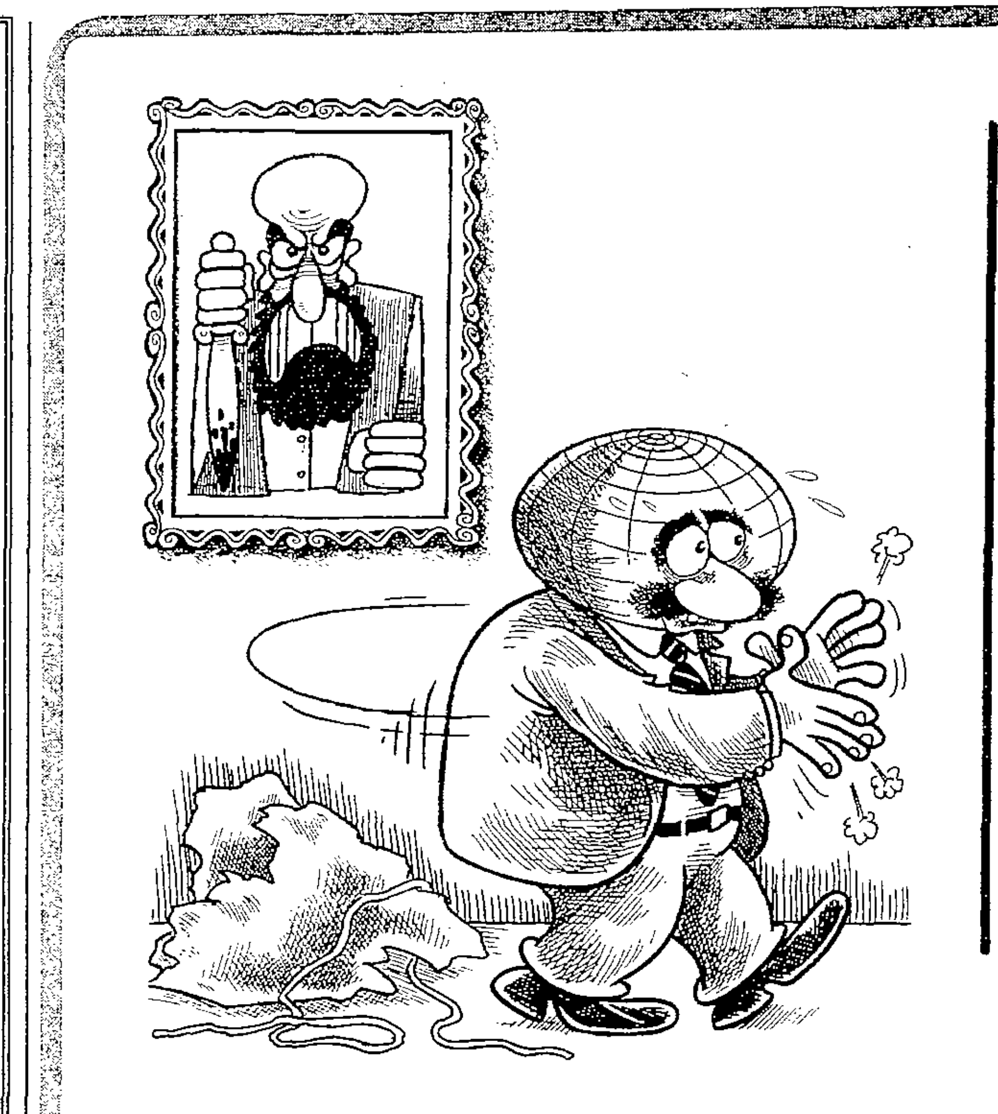
وتدليلاً على أهمية قضية الأسرى في الكويت، فقد وضعتها الحكومة بالتفاهم مع مجلس الأمة، في أسس تعاملها مع الدول التي لم تقف معها في محنتها، أي ما اتفق على تسميته بدول الضد. وليس سراً بالطبع ان التطبيع الحاصل الآن في العلاقات بين الكويت والأردن، بدأ ببيان أردني حول هذا الموضوع بالذات، وبعد وعد شخصي من ولي العهد الأمير حسن بترجمة الأقوال الى افعال.

في كل الحروب تبقى قضية الأسرى البند الأول والأخير. فبعد ان يتفق المتحاربون على ان الأرض تذهب وتأتي، وان الحدود قابلة للتعديل، وان الضحايا ينطبق عليهم قانون الضحايا، يظل الموضوع الأساسي هو موضوع اسرى الحرب. وبعد خمس سنوات على نقل المئات من الكويتيين الى السجون والمعتقلات العراقية، يبدو ان جميع الوساطات التي بذلت لاطلاق سراحهم قد اخفقت حتى الآن، وان المشكلة مرشحة للاستمرار، ولو ان الأمل بعودتهم الى اهلهم وبلدهم وحريتهم لن يتوقف في يوم من الأيام.

بعد خمس سنوات على حرب تحرير الكويت، لا تزال القضية الأولى فيها معلقة. والاهمية التي تعطيها الكويت للمسألة يؤكدها الحجم السياسي للرجل الذي كلف بمتابعتها، وهو الشيخ سالم الصباح، أي وزير الدفاع والداخلية والخارجية السابق. وفي الشهر المقبل يزور الشيخ سالم لندن لحضور مؤتمر دولي حول الأسرى، يهدف الى تذكير العالم ان محنة الأسرى لم تنته بعد، وان هناك حاجة ماسة الى ممارسة اكبر ضغط دولي ممكن لحلحلة العقدة العراقية في هذا الشأن.

ثمة دول لا يمكن أن تشعر انها تحررت بالفعل، وبعض اهلها في الأسر وفي يوم الفرح، يزيد الحزن، ويشتد الألم.

وفائي دياب



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التغيير: موجباته ومخاطره

بعد الأحداث الأخيرة زاد عدد المقتنعين بضرورة اسقاط نظام الحكم في العراق لأسباب ليست انسانية وحسب، بل سياسية ايضاً. فالرئيس في بغداد غير قادر على استيعاب الدروس الماضية، وكانت عملية الذبح الجماعية الأخيرة اعلاناً بأنه لم يتبدل، بل عازم على قتال حتى الذين مدوا له حبل النجاة. اذاً صار اسقاطه مطلباً جماعياً لا تحفظ فيه. فهذا هو حال لسان الكثيرين، بمن فيهم اصدقاؤه القدامى.

بعد الاحداث الأخيرة بدأ المشروع الارذني، الداعي علانية الى تخليص العراق من نظامه، يكتسب قبولاً عند أكثرية ذات توجهات متناقضة، جميعها اليوم تكاد تتفق على ان الحل ليس في تصدير نفط العراق او رفع عقوبات فقط، وان كان لا بد من رفعها في وقت مقبل. اليوم نعترف انه لم يعد ممكنا اصلاح العلاقة السياسية مع بغداد. فالحكومة هناك غير قادرة على التصالح مع احد، وستستمر عامل خطر في المنطقة، وسببا في شقاء الشعب العراقي، الذي فر منه حتى الآن مليون مواطن يسكنون في الملاجئ في أنحاء العالم، ويعيش 17 مليون عراقي حبيسي الحدود المغلقة.

مع مرور الوقت اصبح المشروع الارذني مقبولا حتى من المتشككين فيه او الخائفين من تبعاته، لاسباب ابسطها انه لم تعد هناك امكانية للتعايش مع النظام الحالي.

المخاوف من تغيير النظام او راسه موجودة وتتمثل في احتمالات حقيقية هي:

الاحتمال الأول ان تعم العراق حرب أهلية، واذا وقعت ستكون اكبر حرب اهلية تعرفها المنطقة.

والاحتمال الثاني ان يقفز الى الحكم نظام عسكري او حزبي باطش مثلما حدث بعد التغيير الذي استهدف اسقاط الملكية عام 58. منذ تلك اليوم لم يفق العراقيون من كوابيس الاعدامات والمجازر والتصفيات العرقية والطائفية والشخصية.

والاحتمال الثالث ان يقع العراق تحت هيمنة دولة مجاورة، مثل ايران، تسخره لاغراضها السياسية وتفتح معارك مع جيرانها مستفيدة من قدرات العراق المالية والبشرية.

اما الاحتمال المأمول فهو ان يبقى العراق موحداً تحت نظام يحترم اختلافات البلاد ويصون حرمات الناس ويؤمن على حقوقهم الاساسية في صيغة ديموقراطية فيدرالية، او تحت حكم انتقالي يخضع لحماية دولية حتى يتجاوز مرحلة الخطر، فيصد عن البلاد المؤامرات الخارجية والداخلية.

هل سيعني ذلك ضرورة عودة الملكية الى العراق لأن المشروع اردني؟

بلا امنى اشك يقر المؤرخون ان الملكية في العراق كانت أكثر رحمة حتى عندما كانت في أقسى ايامها. لكن، لا احد يملك حق فرض الملكية على من لا يرتضيها. لهذا فالملكية ليست الا خياراً آخر يخص العراقيين عندما يأتي الوقت لاستطلاع رأيهم. فان كانت مقبولة فلتعد، وان كانت مرفوضة فلا تطرح. جوهر القضية هو احلال السلام في ربوع العراق بعد نحو اربعة عقود من العنف والإرهاب الداخلي والحروب الخارجية وليس فرض صيغة او شخص بعينه.

دولة إسلامية: ياللهول

فهمي هويدي

حين اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين يوم الاربعاء الماضي أن رئيس الشيشان الجنرال جوهر دودايف يعتزم اقامة «جمهورية اسلامية» في شمال القوقاز، فانه كان يبعث الى المجتمع الدولي برسالة تسوغ استمرار الحملة العسكرية الشرسة التي تشنها قواته المسلحة ضد شعب الشيشان، وهو ما أكدته تصريحات وزير الدفاع الروسي بافل جراتشوف الذي ادلى بتصريح في اليوم ذاته اثناء زيارته الجنود الجرحى في موسكو، رفض فيه اي حديث عن حل سلمي لمشكلة الشيشان، وقال صراحة ان «القوة والسلاح هما الاسلوب الوحيد للتخاطب مع القتلة والارهابيين» وان الهدوء لن يسود روسيا الا اذا تم استئصال ذلك «الورم الخبيث» الكامن في الشيشان!

وهل هناك أخبث واخطر من ان تقوم دولة اسلامية في منطقة القوقاز، حتى ولو كان ذلك في بلاد للمسلمين؟!

في تركيا اشارات من ذلك القبيل عبرت عنها صراحة رئيسة الوزراء السابقة السيدة تانسو تشيللر، بعد ان تراجع حزبها «الطريق القويم» في الانتخابات النيابية الأخيرة، وتقدم الصف حزب الرفاه الاسلامي، فقد حذرت الجميع من المستقبل الأسود الذي ينتظر البلاد اذا استمر تقدم حزب الرفاه وتولى حكم البلاد، حتى وان تم ذلك بالشراكة مع حزب «الوطن الأم». والمستقبل الأسود الذي عنته السيدة تشيللر يتمثل في شبح الدولة الاسلامية التي قد يتطلع حزب الرفاه الى اقامتها في المستقبل البعيد، والرسالة التي بثتها في خطابها كانت موجهة اساسا الى الجيش، لكي يستنفر ويتحرك لانقاذ البلاد من الخطر الذي يهددها، وهو الذي تحرك في مرات سابقة باسم الدفاع عن العلمانية الكمالية.

الصرب سبقوا الى ذلك النهج، حين عمدوا الى تخويف اوروبا من احتمالات قيام دولة اسلامية في البوسنة، وكان ذلك الادعاء بمثابة الغطاء الذي احتمى به الصرب في تمرير وتبرير مختلف الجرائم الوحشية التي ارتكبوها بحق المسلمين. حيث اعتبروا أن مجرد التلويح بلافتة الدولة الاسلامية يعد سببا كافيا لابادة الآخر الاسلامي وهتك عرضه ونهب أرضه!

ليست هذه نماذج استثنائية او منتقاة، لأن الانطباع السائد الآن ان الدولة الاسلامية هي «أم الشرور» وأكبر الكبائر في زماننا. وهذه الدولة في الوجدان الغربي خليط من التجربة الايرانية التي اهانت الولايات المتحدة واحتجزت دبلوماسييها في السفارة الامريكية بطهران، ومن عمليات خطف الرهائن الغربيين والتي نسبت الى «حزب الله» في لبنان، ومن تصفية الآخرين ذبحا بالسكين كما هو الحاصل في الجزائر، اضافة الى الاقتتال والتسابق على الانتحار، كما هو الحاصل في افغانستان. هذا البؤس كله، الذي لا يخلف غير الدمار والترويع والافساد في الأرض!

واذ نجح الاعلام الغربي في ان يرسخ هذه الصورة المفزعة للدولة الاسلامية في الاذهان، فلم يعد الأمر بحاجة الى تفصيل او حيثيات. وانما يكفي ان تشير الى الخصم وتلقي في وجهه بتهمة الدولة الاسلامية، حتى تقوم الذاكرة والعقل الباطن بباقي المهمة، حيث تستدعي في تلك الحالة كل الصور البائسة التي مررنا بعناوينها، ويكون ثمرة ذلك الاستدعاء والتفاعل ان يغدو المرء مستنفرا ورافضا ومشتبكا مباشرة مع رمز تلك الدولة، فردا كان أم جماعة.

في مؤتمر «آسيا والاسلام» الذي عقد قبل حين في العاصمة اليابانية طوكيو، القى ممثل ماليزيا كلمة عبر فيها عن اعتزاز بلاده بالاسلام والتزامها بقيمه في العمل والانتاج وغير ذلك من مجالات النهوض بالمجتمع. وحين انقسم المؤتمر الى مجموعات عمل لمناقشة مختلف القضايا المدرجة على جدول الاعمال، وجدت اسمي في اللجنة الاقتصادية على غير ما تمنيت، واستسلمت للواقع مكرهاً، بعدما اقنعت نفسي بأن السبب في ذلك انهم بحاجة الى مستمعين في اللجنة، لكنني ما ان دخلت الى قاعة الاجتماع حتى وجدت ان المناقشة بدأت بالحديث عن تخلف الدول الاسلامية، ومدى مسؤولية الاسلام عن ذلك. جادلت في التسليم باطلاق مقولة تخلف الدول الاسلامية، وقلت ان التخلف موزع على كل الأجناس والملل، فهو في امريكا اللاتينية وافريقيا واسيا، وليس مقصورا على الدول الاسلامية وحدها. واشرت في هذا الصدد الى ان هناك دولا اسلامية تجاوزت حاجز التخلف ولحقت بركب الدول الناهضة، وضربت مثلا بماليزيا التي تعد الآن احد النجوم الصاعدة في سماء آسيا. وما ان انهيت كلامي في هذه النقطة، حتى فوجئت بسيدة مسلمة من اعضاء الوفد الماليزي تقول ان استشهادي ليس في موضعه، لأن ماليزيا ليست دولة اسلامية!

نكرتها بما قاله رئيس الوفد الماليزي في جلسة الافتتاح، وبأن ماليزيا دولة عضو في المؤتمر الاسلامي، وان اغلبية شعبها مسلم وموحد بالله، وكان ردها ان الدولة الاسلامية في الخطاب المعاصر اصبحت تعني شيئا مختلفا وثيق الصلة بالارهاب والتطرف وما الى ذلك. وتدخل آخرون، فاذا بالجلسة تتحول الى مناقشة حول مفهوم الدولة الاسلامية.

في البدء سألني واحد من خبراء مركز الدراسات السياسية في الخارجية اليابانية: هل تؤيد قيام دولة اسلامية؟ فكان ردي انني ادافع عن الدولة الاسلامية كما افهمها، أما الصورة المفتعلة والمزيفة للدولة الاسلامية المنطبعة في الاذهان بتأثير الاعلام ودعاياته فليس لدي دفاع عنها. قلت ايضا أن الدولة الاسلامية المرسومة في الادراك العام لا علاقة لها بالدولة الاسلامية التي نعرفها، التي لا تقوم بمجرد رفع اللافتة، وانما تقوم حين تلتزم بقيم الاسلام ومقاصده، التي يشكل العدل الاجتماعي والسياسي حجر الأساس لها، وهو ما نص عليه القرآن الكريم في مواضع عدة.

ربما توافرت فرصة أخرى لعرض ماجرى في تلك المناقشة، التي لم تتوقف طيلة الأيام الثلاثة للندوة، لكنني تيقنت في النهاية أن الانطباع أعقد وأعمق من ان يتغير بواسطة تفنيد الحجج وايراد الأدلة والشواهد. لأن الاعلام الغربي نجح في النفاذ الى الوعي واللاوعي، حتى ربط بين الكثير من مفردات ومصطلحات الخطاب الاسلامي وبين كل ما هو منفر وباعث على القلق أو الفزع.

واذا استعرض المرء صفحات السجل، فسيلاحظ أن كم المفردات الاسلامية التي تدرج في القوائم السوداء يتزايد حينا بعد حين. فالشريعة أصبحت دعوة للتخلف والظلامية، والتدين اصبح عنوانا للتطرف، والاصولية غدت مرادفا للتعصب والجمود والانغلاق، والجهاد صار ضربا من الارهاب والتخريب، والحسبة اختزلت في التفريق بين الأزواج، والزكوات والتبرعات أصبحت بابا لتمويل الارهاب، والعمل الاغاثي الاسلامي صار تهمة تبرر ملاحقة القائمين عليه واحتجازهم في المطارات والمخافر.. وهكذا.

للدقة فان هذا التشويه ليس مصدره الاعلام الغربي فقط، ولكن الخطاب الاعلامي والسياسي العربي كان له دوره في تكريس مثل تلك الانطباعات السلبية، ومن اسف ان بعض النظم العربية المشتبكة مع جماعات التطرف والارهاب وقعت في محظور الخلط بين التطرف والتدين، حتى أصاب التدين بعض رذاذ الحملة ضد التطرف، حتى تبنت بعض تلك الأنظمة الكثير من المقولات والادعاءات التي أشرنا اليها توا. ولم يخل الأمر من تنظير تطوع به نفر من غلاة العلمانيين، الذين زعموا بان التدين هو أول مراحل التطرف، وان تجفيف منابع التدين وتقليص نطاقه من شأنه أن يجفف تلقائيا منابع التطرف.

حين يطالع المرء الصورة من الخارج فسوف يخرج بانطباع خلاصته أن الحلقة تضيق والطرق تسد أمام الظاهرة الاسلامية، لكننا اذ ندرك ان اشتداد الأزمة كثيرا ما يكون مقدمة لبدء انفراجها، فان اهم ما ينبغي الانتباه اليه في مواجهة تلك الظلمة الحالكة انه لن يصح الا الصحيح في نهاية المطاف، وانه لن يشاد الدين احد الا غلبه. وان المسعى الحقيقي لاحباط كل دعاوى التشويه ومخططات الحصار يكون باقامة النموذج الذي يجسد قيم الاسلام وتعاليمه، سواء كان ذلك النموذج فردا أو جماعة أو مؤسسة كبرت ام صغرت.

والى أن يتحقق ذلك وحتى بعد ان يتحقق، فان الحرب الباردة التي تستهدف الاسلام واهله سوف تستمر، من خارج الامة الاسلامية ومن داخلها أيضا!

قراءة في أسلوب التخاطب بين الملك فهد وولي العهد الأمير عبد الله

أمثولة من السعودية الى الأجيال المقبلة

فؤاد مطر

عندما تناقلت وكالات الانباء من الرياض في نوفمبر 1995 ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز متوعك صحياً فان العالم الاسلامي، باستثناء قلة، تعامل مع الحدث باهتمام لا مثيل له. فالذي أصابته الوعكة ليس مسؤولاً عادياً وانما هو زعامة لها حضورها في القرار السياسي الدولي ولها كلمتها الحاسمة في الموقف العربي ولها الفضل الكبير في حالات التنمية والنهوض في معظم الدول الاسلامية.

اما القلة التي لا تتمنى الخير للمملكة، والتي تختلط في نفسها مشاعر الحسد مع الأمنيات الشريرة، فانها شغلت نفسها بالحديث عن الصراعات وبدأت ترسم على الورق اشكالاً شتى لطبيعة ما سيحدث.

ثم جاء تعافي الملك فهد الى الحد الذي بات في استطاعته استئناف مزاولة مهامه الرسمية ليخفف من قلق الاكثرية ويظهر مشاعر اهل الاقلية على حقيقتها. واذا كان ذلك هو المهم الذي حدث فان الاهم - من وجهة نظر كاتب مثلي ينتمي الى الاكثرية المشار اليها ويراقب متابعاً ومحللاً التجربة السعودية - هو الأمثولة التي عشناها خلال الاشهر الثلاثة الماضية والتي اكتمل تكوينها وباتت واضحة المعالم. وهذه الأمثولة، التي هي برسم الجميع، تتعلق بأسلوب التخاطب الذي جرى الأخذ به عندما اوجبت الظروف الصحية ان يخلد الملك فهد الى الراحة والاستجمام لفترة من الوقت وان يعهد بمسؤولية ادارة شؤون الحكم طوال هذه الفترة الى ولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز. كذلك تتعلق الامثولة بأسلوب التخاطب الذي جرى الأخذ به عندما عاد الملك فهد الى استئناف مزاولة مهامه الرسمية.

ففي أمر التكليف، الذي وجهه الملك فهد يوم الاثنين الاول من يناير 1996 الى ولي العهد، نلاحظ حرص الملك فهد على تحديد ما يتمتع به الامير عبد الله «من صفات حميدة وحرص على ما يحقق المصلحة العامة»، وهذا معناه ان اسناد المسؤولية الكبرى اليه لم يكن فقط بسبب انه الثاني في مؤسسة الحكم وانما لأنه يتمتع بتلك الصفات ويتميز بتلك الحرص. كذلك نلاحظ ان الملك فهد اوضح وهو في صدد الخلود الى الراحة انه سيكون كثير الاطمئنان نتيجة ثقته التامة «بتقدير سموكم لأخيكم وحرصكم على مصالح الدولة ورعاية مصالح الشعب». ونلاحظ ايضا وايضا انه تمنى لأخيه ولي العهد «العون من الله والتوفيق وان يعيننا وإياكم ويوفق الجميع لما يحبه ويرضاه».

وهكذا فان الأمر الملكي بالصياغة التي صدرت به لم يكن مجرد صيغة رسمية فقط وانما امتزجت المشاعر الانسانية واختلط الوجدان بالضرورة الوطنية. ومن هنا القول انه امر وامثولة في الوقت نفسه، وان كلماته كانت من النوع التي جاء الرد عليها في اليوم نفسه، وهو رد يفيض بالحب والولاء والدعاء بأن تكون الأسباب التي اوجبت اصدار الأمر الملكي قابلة للزوال في اقرب وقت. وعند قراءة بعض عبارات رد ولي العهد يشعر المرء انه امام مسؤول يؤمن بالقيم ويستحضر للمناسبة خلاصة ما في تجربة الحكم في التاريخ الاسلامي من لحظات تتسم بالقيم وبتغليب الشعور الانساني على كل شيء. ومن هذه العبارات أن ولي العهد يبدأ رده بما يفترض ان يكون نهاية الرد وليس بدايته. وفي هذا الصدد يقول: «قد لا استطيع مهما حاولت في هذه الظروف ان اعبر عما في نفسي من حب مكين وولاء مطلق لكم يا مولاي وما لا استطيع التعبير عنه احتضنه بين جوانحي املا ورجاء في ان يمنّ الله عليكم بالصحة والعافية ويمد في عمركم لتواصلوا قيادة مسيرتنا التي ادين بها ويدين بها لأخي كل مواطن». ويضيف الى ذلك القول: «ولقد اظهر الاثر البسيط الذي مر بكم قبضا من مشاعر الناس وحبهم وولائهم وكثرة تساؤلاتهم ليلا ونهارا عن صحتكم - يحفظكم الله - والشاهد الماثل كثرة اتصالاتهم بي رجالا ونساء وبالاعلام وجميع الاخوة في الداخل والخارج».

وحتى مسألة رد الفعل تجاه أمر التكليف فانها لم تتجاوز الاطار الوجداني. وعند قراءة العبارات الآتية يتبين لنا ذلك: «الله يعلم كيف كانت ردود الفعل في نفسي حين أبلغت بما تفضلتم به من ثقة اخوية وتفويضي بادارة امور الدولة نيابة عنكم الى ان نستقبلكم - ان شاء الله - في مكانكم الطبيعي الذي به تكتمل سعادتنا. ولا شيء يفرحني شخصيا ويملأ قلبي سعادة مثل ان اراكم عائدين الى دوركم الكبير في قيادة الدولة فاني - كما يعلم الله - اليوم واليوم بالذات احمل هموما لا يطيقها ويفرجها غير الأمل والرجاء بالله في ان يحفظكم لنا ويمد في عمركم». ثم ينتهي الرد بما يفترض أن تكون هي البداية بالقول: «طاعة لله ثم لأمركم الكريم سألتزم - ان شاء الله - بكل ما يرضي الله ثم يرضيكم في ما كلفتموني به وساعود اليكم كلما وجدت نفسي محتاجا الى ذلك لأسترشد بتوجيهاتكم وتوصياتكم».

ولم يفت ولي العهد ان يكرر كلمة «مولاي» ست مرات، وفي كل مرة كانت تبدو بعيدة عن اصول البروتوكول قريبة من العفوية ومشاعر الأخ المتوعك النفس والروح والوجدان بسبب اخيه المتوعك الصحة.

ومن المؤكد ان مثل هذه العبارات ربما قد تكون على الأجنبي بالذات سهلة الترجمة ككلمات اتفقت في شأنها القواميس، الا انه يصعب على اي مترجم أن ينقل روحيتها. وذلك لأنها ليست مكتوبة بالقلم والحبر فقط ثم مطبوعة على الآلة بعد ذلك، وانما هي مكتوبة بشفافية الأخ الذي يعرف ان ملايين المسلمين ومعظم حكام العالم متأهبون لقراءة ردود فعله على تكليف الأخ الملك له بهذه المهمة فاذا هو يبدو متلهفا للحظة تعافي الأخ وليس للحظة ممارسة مهمة اناطها الأخ به، هذا مع الأخذ في الاعتبار ان الامر لا يحدث للمرة الاولى، انما هي المرة الاولى التي يتم التكليف تحت وطأة ظرف صحي أفاض ولي العهد في التعبير عن امنيته في ان يزول هذا الظرف ويستأنف الأخ الملك «الدور الكبير في قيادة الدولة».

ثم ها نحن في فترة قيامه بأعمال الدولة نلاحظ ان ولي العهد الأمير عبد الله يقول في جلسة مجلس الوزراء الأولى في الفترة المشار اليها وفي معرض تقييمه لميزانية العام 1996 «ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين كانت ولا تزال...». ثم نلاحظ انه في الخطاب الملكي السنوي الذي القاه اثناء افتتاحه يوم السبت 13 يناير 1996 الجلسة السنوية لمجلس الشورى بمناسبة بدء اعمال سنته الثالثة من دورته الاولى يقول ان خطابه «مستمد من روح الخطابات التي سبق ان القاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في المجلس، وانني قبل ان آتي الى هنا استحضرت خطابات اخي التي القاها في مجلسكم الموقر». ثم يضيف: «ويسرني ان أحمل اليكم في هذه المناسبة الجليلة سلام اخي خادم الحرمين الشريفين وتمنياته الطيبة لمجلسكم هذا، وأبشركم ان صحته - ولله الحمد - في تقدم مستمر» ثم ينهي خطابه بعبارة: «نقول لكم ولكل مواطن لا مجال للتردد في النصيحة والمشورة. نقول ذلك ونلتزم به خدمة لله ولدينه. وكما قال اخي خادم الحرمين الشريفين: الأبواب مفتوحة والقلوب والعقول واعية ان شاء الله للمواطنين وذوي الحاجات...».

وها هو ولي العهد الأمير عبد الله اثناء ترؤس جلسة لمجلس الوزراء يوم الخميس 25 يناير 1996 يعقب على بدء السنة الثالثة من الدورة الأولى لانعقاد مجلس الشورى فيتحدث عن خصائص الشورى في الاسلام ويستعرض في هذا السياق التطبيقات العملية لها في المملكة العربية السعودية «منذ تأسيسها على يدي المغفور له الملك عبد العزيز وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز».

ومن جانبه نلاحظ ان الملك فهد وقد قطعت رحلة التعافي شوطا متقدما ينتقل الى مكة المكرمة لكي يمضي على عادته كل سنة العشر الأواخر من رمضان بجوار بيت الله الحرام. ولقد تزامن مع انتقاله وصول الرئيس حسني مبارك لتأدية العمرة قبل ساعات من وصول الملك حسين. وبما ان الحديث مع الزعيمين العربيين لا يمكن الا ان يتناول امور السياسة العامة في المنطقة والعلاقات الثنائية فان خادم الحرمين الشريفين اثر، ما دامت فترة الراحة والاستجمام لم تنته رسميا وان كانت قد انتهت صحياً، ان يتباحث الزعيمان مع ولي العهد الامير عبد الله الذي يدير شؤون الدولة بالامر الملكي الذي صدر عن اخيه الملك. وهذا ما حدث. وفي الوقت نفسه يصعب على من شاهد اللقطات التلفزيونية لاستقبال الملك فهد للطفلين السودانيين (التوام) حسن وحسين في مكتبه في قصر الصفا في مكة المكرمة مساء يوم الجمعة 16 فبراير 1996، ان يخفي تأثره من منظر الطفلين يستعينان بعكازات طبية وهما يتقدمان نحو الملك برفقة والدهما المواطن السوداني محمد صالح عبد الرحمن ثم يتم التقاط الصورة التذكارية لهذه اللحظات الانسانية الرائعة ويفضل الملك ان يتم التقاط الصورة وهو واقف واضعاً كف يده اليمنى على رأس احد الطفلين، بينما الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي كان حاضراً يشيع التفاؤل بالابتسامة المعروفة عنه عندما يكون مسروراً. ومثل هذا اللقاء يبعث على السرور ليس فقط لأنه يعكس مشاعر الملك فهد نحو الأجيال المسلمة وليس لأن حالة الطفلين رمز لحالة عامة يتعامل الملك معها لينقذ ما يمكن انقاذه وعلاج من يحتاج الى علاج، وانما لأن خادم الحرمين الشريفين اختار هذا اللقاء ليعلن فيه وللمرة الاولى الحدث البالغ الاهمية وهو زوال الظرف الصحي قائلا «ان الوعكة التي مرت بي كانت وعكة عابية والحمد لله انني اتمتع بصحة جيدة» وليشكر زعماء العالم والمواطنين الذين سألوا عنه، وليضيف تعليقا على حالة الطفلين اللذين كانا ولدا ملتصقين وأجريت لهما عملية فصل احدهما عن الآخر عام 1987 في لندن وعلى نفقته: «الحمد لله انني رأيتهما بهذه الصحة والعافية ارجو الله ان يتم نعمته عليهما وهذه نعمة من نعم الله التي لا تعد ولا تحصى». وهنا يجد المرء نفسه يتذكر كيف ان الظرف الصحي الطارئ لم ينس الملك فهد البوسنيين خصوصاً ان اجواء رمضان تخيم على وضعهم الذي يزداد بؤساً فتبرع لهم بعشرة ملايين ريال من ماله الخاص تساعد في ادخال البهجة الرمضانية على نفوسهم، وهذا في اي حال ليس التبرع الوحيد من جانب خادم الحرمين الشريفين وبالذات في مناسبات من نوع مناسبة الشهر الكريم رمضان.

ومثلما ان امر تكليف الملك فهد لأخيه ولي العهد الذي اصدره في الاول من يناير 1996 ورد الأمير عبد الله في اليوم نفسه على الأمر يشكلان امثولة في اصول الحكم ومراعاة الأمانة والالتزام بالعهد وبالكلمة، فان رسالة الملك الى ولي العهد يوم الاربعاء 21 فبراير 1996 ورد الأمير عبد الله في اليوم نفسه عليها يشكلان اضافة الى تلك الأمثولة. فالملك يسجل في رسالته التي ينهي فيها مفعول الأمر الملكي «شكري وتقديري الأخوي وامتناني لما بلتمسوه من تفان وجهود مخلصة اثناء قيامكم باعمال الدولة، ولا شك ان هذا يا اخي هو ما عهدناه في سموكم فانتم دائما عضدنا الأيمن في الحرص على كل ما يحقق المصلحة العامة لبلدنا وشعبنا العزيز...». وولي العهد يقول في رده: «الله وحده يا مولاي يعلم ما كنت اشعر به من فيض عاطفي وحرقة تجاه ما الم بأخي من اثر اوجب تكليفي بالقيام بأعباء الدولة. واصدقكم القول ان الفترة القصيرة التي عشتها مع ما كلفتموني به لم تيسر لي الظروف فيها ان أحقق شيئا يذكر، ولكن ما احسست به ولامسته عن قرب اثناء الفترة الزمنية القصيرة مع المسؤولية الكبرى هو ما ارجو من الله جل وعلا ان يوفقكم ويعينكم عليه. واني اذ اؤكد لكم اني بكل ما املكه من ولاء واخلاص وتفهم لما يجب علي من طاعة لله ولدينه الحنيف وللوطن ثم لكم في كل ما يخدم المصلحة العامة ويحقق لهذا الشعب امانيه وامالة لأسال الله جل وعلا ان يمنحكم العمر المديد لمواصلة دوركم التاريخي تجاه ما صدعته الأحداث وخلفته من وحشة بين الأخ واخيه في الوطن العربي والاسلامي. هذا يا مولاي ما اؤكده لكم والتزم به ما بقي لي من هذه الحياة الفانية من عمر والأمر في ذلك لله سبحانه من قبل ومن بعد...».

ويبقى ان اسلوب التخاطب الذي حاولت في هذا المقال سبر غوره سيكون موضع وقفة من جانب اجيال العقود المقبلة عندما يستحضرون تاريخ هذه المرحلة، تماماً مثلما هي حالنا اليوم عندما نستحضر في الأيام الصعبة والشدائد والأزمات اساليب سجلها الأقدمون في التاريخ العربي والاسلامي، وبالذات الأساليب التي لها صفة الأمثولة من نوع امثولة تعامل الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز مع ظرف صحي طارئ تعرض له الملك فانتصرت الحكمة، التي هي بعض ارث والدهما الطيب الذكر الملك الراحل عبد العزيز، وازداد الاستقرار رسوخاً في المملكة العربية السعودية وحظيت القيادة فيها بالمزيد من الاحترام العربي والاسلامي والعالمي.

إصلاح الأمم المتحدة (3.2)

أقلية حاكمة وأغلبية محكومة

مصطفى الحسيني *

انتهى القسم الأول من هذا المقال إلى أن الأرجح حتى الآن أن تنتهي مسألة إصلاح الأمم المتحدة إلى الاقتصار على توسيع عضوية مجلس الأمن في اتجاهين:

الأول: هو ضم المانيا واليابان إلى العضوية الدائمة للمجلس، متمتعتين بأهم سلطات هذه العضوية الدائمة، أي حق الاعتراض، «الفيتو». والثاني: إيجاد «نوع ما» من العضوية الدائمة ترضية للعالم الثالث، تتمتع بها دول بارزة فيه، لكنها على الأرجح ـ قد تكون عضوية بالتناوب بين العدد الصغير من دول العالم الثالث البارزة تلك، كما أنها وعلى نحو أكثر رجحاناً بكثير ستكون عضوية دائمة «كليلة»، أي محرومة من السلطة، أي من حق «الفيتو».

وبالطبع سيؤدي توسيع العضوية الدائمة، إلى توسيع النوع القائم من العضوية الدائمة، محافظة على التناسب، وهو ما يعني أن تزيد العضوية غير الدائمة بما يحفظ النسبة الراهنة بينها وبين العضوية الدائمة والتي هي حالياً (2 إلى 1)، أي أن مجلس الأمن قد يتشكل من 21 دولة في حالة ضم المانيا واليابان إلى عضويته الدائمة أو من 30 دولة في حالة إضافة ثلاثة من دول العالم الثالث، على نحو ما هو متداول.

وحتى نصل إلى أساس لتقييم هذا التوجه، نحتاج إلى تحديد بعض العوامل الأولية، بأن ننظر في عنصري هذا التوجه بنسبتهما إلى الخريطة السياسية الراهنة للعالم.

والاقتراح الأول هو ضم المانيا واليابان إلى العضوية الدائمة لمجلس الأمن، بالتعريف القائم لهذا النوع الأول من العضوية.

ويمكن تلخيص ما يؤدي إليه هذا الاقتراح في ما يلي:

1 ـ إنه رغم أن المانيا واليابان، وفقاً للتعريف القائم، ستتمتعان بحق «الفيتو» على قدم المساواة مع الدول الخمس الكبرى، فإن هذا سيخفي وجود درجتين من هذه العضوية الدائمة: درجة نووية ودرجة غير نووية فالمانيا واليابان دولتان غير نوويتين، وبغض النظر عن ما تبقى من قيمة المعاهدات التي تمنعهما من بناء قوة نووية عسكرية، فهما لا تريدان أن تكونا كذلك، وإلى المدى المنظور.

ورغم أن إحراز قوة عسكرية نووية لم يكن ملحوظاً في تحديد العضوية الدائمة في المجلس عند إنشائه، فقد انتهى الأمر الواقع إلى أن أصبحت الدول المتمتعة بهذا النوع من العضوية، دولاً نووية.

ولا يخفى ما للقوة العسكرية النووية، أو الرادع النووي، من قيمة في تحديد وزن قرارات الدول في الشؤون الدولية، ومن بينها اتجاهات التصويت في مجلس، مقترناً بإمكان استخدام حق الاعتراض ـ الفيتو.

2 ـ إن الدول السبع ذات العضوية الدائمة تقع جميعاً ضمن العالم الصناعي المتقدم، ولم تعد الصين استثناء على ذلك، فهي تتجه إلى أن تكون ضمن هذا النادي قبل نهاية الربع الأول من القرن المقبل، لكن يبقى ـ نظرياً «استثناء صيني» آخر، هو أنها حتى بعد أن تكمل ثورتها الصناعية وتتخطاها إلى ما بعدها كما هو مقرر، فما زالت حتى الآن، والمؤشرات على العكس ضعيفة أو مجهولة، ليست بلداً رأسمالياً ولا تعددياً من الناحية السياسية، أي أنها حتى الآن وحسب ما هو ظاهر من مؤشرات إلى مستقبلها، ستبقى استثناء على قيم النظام الدولي الجديد: حرية السوق، والديمقراطية البرلمانية.

لكن مما يخفف من قيمة هذا «الاستثناء الصيني» هو ما يقوله تاريخ الدول الكبرى من أن اعتباراتها في العادة متماثلة ومتساوية بغض النظر عن ما تعلنه من عقائد سياسية وما تمارسه من عقائد اجتماعية.

هذا العنصر المخفف للاستثناء، هو ذاته العنصر المؤكد لانتماء دول «الفيتو» السبع إلى «قبيلة» من الدول، تفوق ما عداها من دول العالم وتتفوق عليه.

وما تعنيه هذه النقطة هو أن إصلاح مجلس الأمن على هذا النحو، يحول المجتمع الدولي إلى مجتمع «أقلية حاكمة، وأغلبية محكومة».

3 ـ في هذه القمة السباعية لمجلس الأمن، سنرى أوروبا ممثلة بدول أربع: بريطانيا ـ فرنسا ـ المانيا ـ روسيا، في مقابل مقعدين لآسيا: الصين واليابان، ومقعد واحد لأميركا الشمالية: الولايات المتحدة.

اما افريقيا وأميركا الجنوبية فلا تمثيل لهما في هذه القمة.

وغني عن القول ان هذا التوزيع الجغرافي لمقاعد قمة مجلس الامن لا يعبر عن الوزن الجغرافي بعناصره جميعا، من المساحة اليابسة الى الاطلال على المحيطات والبحار، الى مواقع الممرات المائية الحيوية، ولا يعبر عن التناسب العددي للسكان، ولا يعبر عن الثروات الكامنة.. الخ.

انه بالاحرى يعبر عن مراكز قوى، بعضها تاريخي وبعضها راهن، اي انه يعبر عن ماضي العالم وراهنه، لكنه لا يستشرف ممكنات مستقبله.

4 ـ ان الاتحاد الاوروبي، سيكون ممثلا بثلاث دول: بريطانيا وفرنسا والمانيا، بينما هذا الاتحاد الذي يضم الآن 15 دولة، والذي قد يتوسع حتى مطلع القرن القادم ليشمل 27 دولة، قد يكون في طريقة الى التحول الى دولة فيدرالية، او كحد ادنى ان دوله الحالية (15) قد تؤسس تلك الدولة الفيدرالية: الولايات المتحدة الاوروبية.

5 ـ ان حلف شمال الاطلسي سيكون ممثلا في تلك القمة بأربع دول: دول الاتحاد الاوروبي زائدا الولايات المتحدة.

فاذا اخذنا في الحسبان وقوع اليابان فعليا ضمن التحالف العسكري «الغربي» اي ضمن المنظومة الامنية للعالم الاوروبي، وذلك بحكم معاهدة الامن المتبادل مع الولايات المتحدة. فإن هذا التحالف الغربي كما نعرف يكون ممثلا بخمسة من المقاعد السبعة الدائمة في مجلس الامن، فاذا «اجبرت» روسيا على الانصياع لمشروعات توسيع الحلف الاطلسي، وشملتها «المشاركة من اجل السلام» لا يبقى من العضوية الدائمة في المجلس خارج التحالف العسكري الغربي والمنظومة الامنية التي يعبر عنها، سوى الصين.

***

اذا تصورنا ان توسيع عضوية مجلس الامن على النحو السابق سوف تقترن بتوسيعها ايضا على نحو يرمي الى ترضية العالم الثالث، وجدنا ان الافكار المتداولة هي تمثيل آسيا بمقعد ثالث وتمثيل افريقيا واميركا الجنوبية بمقعد لكل منهما.

ولا يخلو تحقيق هذه الافكار من مشاكل؟

فلو تصورنا ان المقعد الآسيوي الثالث ستحتله الهند، وهي الفكرة المتداولة، فإن هذا لن يكفي لارضاء دول آسيوية اخرى تداعبها طموحات لا تفتقر الى اساس: ايران بما لها من موقع حيوي، وبالحضارة الفارسية ذات الامتدادات الآسيوية، واندونيسيا بتعدادها وبموقعها الحاكم بين المحيطين الهادي والهندي، كما بتجاوزها عتبة الدخول الى نادي «النمور الاقتصادية» الآسيوية، وكوريا الجنوبية التي تتهيا لطلب الانضمام الى مجموعة مصدري التكنولوجيا النووية.

اما المقعد الافريقي الوحيد، فلا يصعب تصور ان يكون محلا للمنافسة بين دول ثلاث على الاقل هي مصر ونيجيريا وجنوب افريقيا، ولكل منها عوامل جدارة به، كما ان ايا منها ليس من السهل ان تتنازل عنه لأي من منافستيها عليه.

ويشبه هذا الوضع حيال المقعد الوحيد المقترح لأميركا اللاتينية، اذ سيكون محل منافسة بين البرازيل والارجنتين.

والاقتراح المتداول لحل هذه المعضلة، هو تخصيص المقعد المقترح لكل من القارات الثلاث لعدد من دول القارة المعنية تتداوله او تتعاون في ما بينها، ولا يبدو انه اقتراح سيرضي ايا من الدول التي يرمي الى ارضائها.

يضاف الى ذلك، انه في الافكار المتداولة، لن يكون لأي من هذه المقاعد الثلاثة، في حالة اضافتها، الميزة الرئيسية للعضوية الدائمة، اي حق الاعتراض ـ الفيتو.

عندئذ سنكون امام مجلس امن تتوزع عضويته بين درجات اربع: عضوية دائمة تستند الى رادع نووي وتتمتع بحق الفيتو، وعضوية دائمة تتمتع بحق الفيتو انما دون سند من رادع نووي، عضوية دائمة، او دائمة بالتناوب انما مجردة من حق الفيتو، والعضوية غير الدائمة بالتناوب كما يعرفها المجلس حاليا.

ولا يخفى ان من شأن مجلس هذه مواصفاته ان يزيد من مشكلة خلل التوازن بينه وبين الجمعية العامة للمنظمة الدولية وان يزيد من تهميشها.

* كاتب وصحافي مصري

ملامح سياسة كلينتون الخارجية

حسن أوريد *

الآن وقد ابتدات الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة فان تصورات ورؤى المتنافسين ستقفز الى الواجهة في ميدان السياسة الخارجية. ويبدو أن ما كان موطن ضعف لدى الرئيس كلينتون، حين ترشحه وفي بداية ولايته وهو ملف السياسة الخارجية، أضحى اليوم مصدر قوة. وان خصومه الجمهوريين يعدمون سياسة خارجية..

كان كلينتون المرشح والرئيس على السواء، يعرض نفسه على انه رئيس اقتصادي أسند اليه الناخبون اصلاح الشؤون الداخلية. لكن اخفاقه في تمرير برنامج الاصلاح الصحي جعله يكتشف مزايا الدبلوماسية... فهي تظل الميدان الوحيد الذي يمكن أن يتالق فيه رئيس اميركي مثلما قال مرة ريتشارد نيكسون. فنظام السلطات المضادة CHECKS AND BALANCE يحد من مجال حركة الرئيس في معالجة القضايا الداخلية.

ويمكن للرئيس كلينتون أن يفتخر بسجل حافل من الانجازات في مجال الدبلوماسية: في البوسنة، وكوريا الشمالية وهايتي والمكسيك والشرق الأوسط.. اما خصومه الجمهوريون فانهم يعدمون مرجعية ترد اليها الممارسة الدبلوماسية. لقد أضحوا أيتاما بعد أن انهار البناء الذي كانت تسير على هديه الممارسة الدبلوماسية أثناء الحرب الباردة. وهم الى ذلك موزعون بين تصورات لا رابط بينها. فهناك مدرسة دول ـ لوكر ـ فوريس القائمة على العالمية واستعمال القوة عند الضرورة، وهي لا تختلف عن السياسة التي ينهجها كلينتون، ثم هناك مدرسة جيسي هيلمس ـ بات بيوكانين التي تمزج بين الانعزالية والحنين الى سياق الحرب الباردة، واخيرا هناك اتجاه فيل كرام والجمهوريين الجدد الذين يدعون الى قطع المساعدات الدولية وميزانية كل المرافق باستثناء ميزانية الدفاع (البنتاغون). فهم ينطلقون من المسلمة التالية: اميركا وحدها وليس اميركا أولا فقط وعلى العموم تبدو سياسة الجمهوريين في ميدان السياسة الخارجية امتدادا لسياستهم الداخلية: تقليص الميزانية، تقليص المساعدات الخارجية، تقليص كتابة الدولة في الخارجية، تقليص دور اميركا في العالم.

هذا التصور يخالف تصور الرئيس كلينتون، وهو يخالف النظرة المشتركة بين الجمهوريين والديمقراطيين BIPARTISAN للسياسة الخارجية التي سادت خلال الحرب الباردة.

حينما تولى كلينتون مقاليد الحكم كان أول رئيس اميركي بعد الحرب الباردة، وكان على ادارته أن ترفع تحدي رسم بناء سياسة خارجية في سياق عالمي جديد.. لقد وجدت اميركا نفسها أمام سياق جديد شبيه بذلك الذي أعقب الحرب العالمية الأولى، والحرب العالمية الثانية. وقد انثنت اميركا الى خيار انعزالي عقب الحرب العالمية الأولى فأدى العالم ثمنا غاليا على حد تعبير أحد المسؤولين الاميركيين من جراء هذه السياسة، ثم خيار الالتزام ENGAGEMENT والتطويق CONTAINMENT بعد الحرب العالمية الثانية الذي تكلل بانتصار قوى الحرية ونظام السوق..

هذا الالتزام الذي جعل الرئيس كينيدي يقول سنة 1961 ان اميركا مستعدة «أن تدفع أي ثمن وأن تتحمل أي عبء» لنصرة الحرية.

وكانت اميركا تستطيع أن تنهج سياسة التدخل والمواجهة خلال الحرب الباردة لأن حجم دخلها الاجمالي كان يساوي 35 % من النتاج الاقتصادي العالمي.. أما الآن فقد انخفضت هذه النسبة الى 24 % وتجد اميركا نفسها أمام خيارين أحلاهما مر كما يقول المثل العربي، فخيار العزلة مكلف سياسيا، وخيار التدخل مكلف ماليا.. فايهما ستختار ادارة كلينتون.

لقد تارجحت ادارة كلينتون بين خيارات عدة قبل أن تقضي بها الممارسة والتلمس الى رسم ملامح نظرية في العلاقات الدولية.. وكانت أولى المحاولات هي تلك التي تقدم بها نائب كاتب الدولة في الشؤون السياسية تارنوف في مايو (ايار) 1993 حينما قال ان اميركا ليست لديها الامكانات التي توازي طموحها في الميدان الخارجي. وقد اصطلح على هذه المحاولة بنظرية تارنوف. وكانت أول محاولة لادارة كلينتون في ترسم مرجعية في ميدان السياسة الخارجية، تقوم على انقاض دعوة الرئيس السابق جورج بوش لقيام نظام عالمي جديد قوامه القانون الدولي والتي عصفت بها حرب البوسنة. الا أن محاولة تارنوف لم يكتب لها النجاح. وأعقبتها محاولة ثانية تأخذ بعين الاعتبار ضرورة تدخل اميركا في الحلبة الدولية، ومحدودية امكاناتها، ولذلك استعاضت هذه المحاولة عن الانعزال بالتدخل في اطار المنظمات الدولية وكان الداعي الى هذا الخيار مورتون هالبرن HALBRIN MORTON وهو عضو بمجلس الأمن القومي، في صيف 1993.

وقد اضافت سفيرة الولايات المتحدة بالامم المتحدة مادلين آلبرايت عنصرا جديدا لنظرية هالبرن هو استعمال القوة اذا ما تهددت مصالح اميركا. واستعملت مصطلح دبلوماسية تعدد الأطراف الفعالة THE ASSERTIVE MULTILATERALISM. وعلى النقيض من هذه المحاولات قدم مستشار مجلس الأمن القومي انتوني ليك ANTONY LAKE تصورا يدعو الى نشر قيم الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم THE ENLARGEMENT.. لكن هذا التصور كان موسوما بالويلسينية (نسبة الى الرئيس ويلسن) أي بالمثالية في العلاقات الدولية.

من الناحية النظرية تظل محاولة كاتب الدولة في الشؤون الخارجية وارين كريستوفر والتي ضمنها في مقال نشرته مجلة «السياسة الخارجية» FOREIGN POLICY في ربيع السنة الماضية ارصن محاولة لأنها أتت كتوليف لما سبقها من محاولات ولأن الممارسة لم تكذبها بل رسختها. وأول دعامة يدعو اليها كاتب الدولة هي الالتزام والتدخل، اذ أن للولايات المتحدة فرصة فريدة لكي تعمل على صوغ عالم ملائم لمصالح اميركا ومطابق مع قيمها. وباعتبار اميركا قوة ذات مصالح عالمية فانها ستكون الخاسرة اذ هي انسحبت من الحلبة الدولية.

ولئن كان شبح الهولوكوست النووي قد ولى مع الاتحاد السوفياتي فان العالم لا يزال غير مستقر ولا تزال المشاكل قائمة ولا يزال خطر انتشار الأسلحة النووية قائما وانتقالها الى «أياد غير أمينة» ناهيك من المشاكل العالمية المتشابكة كالمخدرات والارهاب الذي أخذ أبعادا دولية، ومشاكل البيئة، والنمو السكاني المطرد. ومشاكل الهجرة.. وكلها قضايا تؤثر سلبا على الازدهار وتؤجج النزاعات الاقليمية وتهدد في نهاية المطاف مصالح اميركا.

اما الدعامة الثانية فتقوم على حفاظ اميركا على علاقات مثمرة مع الدول الكبرى باعتبار تلك العلاقات أمرا حيويا، ليس من اجل علاقات جيدة فقط مع هاته الدول بل لأن الدخول معها في علاقات مثمرة قمين بتحقيق أهداف اميركا في محيط امن، فهذه الدول الكبرى تستطيع أن تهدد اميركا، ولذلك فمن مصلحة هذه الأخيرة أن تدخل معها في علاقات مثمرة وأن تفض النزاعات التي قد تبدر معها في اطار ودي. وتأتي دول أوروبا الغربية في قائمة هذه الدول التي تربطها واميركا علاقات عميقة سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا. وتسعى اميركا الى ترسيخ علاقاتها مع اوروبا الغربية عبر محورين، المحور الأول هو السوق الأوروبية المشتركة والمحور الثاني عبر الحلف الاطلسي. وتدخل روسيا ضمن الدول الكبرى التي من مصلحة اميركا أن تقيم معها علاقات متميزة، لأن تطور روسيا سيكون له تأثير عميق على مصالح اميركا وحلفائها الاوروبيين، لكن اميركا لا تدري أي نوع من الدول ستكون روسيا في القرن المقبل حسب تعبير كريستوفر.

ومن مصلحة اميركا أن تدعم التحولات الرامية الى الاصلاح والديمقراطية واحترام حقوق الانسان بروسيا. وتتبنى هاتان الدعامتان على مبادئ استراتيجية اربعة:

أولا: الزعامة، وهي حجر الزاوية في السياسة الخارجية الاميركية والدرس الجوهري المستخلص من تجارب القرن الحالي. واذا لم تقد اميركا الزعامة فلا أحد سيفعل حسب قول كريستوفر. هذا الدور الريادي يقتضي مزج الدبلوماسية بالقوة واستعمالها عند الضرورة للدفاع عن المصالح الاميركية.

وبالاضافة الى ذلك يفترض هذا الدور دعم حلفاء اميركا واصدقائها والمؤسسات الدولية. فمن العبث الاعتقاد بأن اميركا ستضطلع بالزعامة دون مساعدة للآخرين. واميركا لم تنتصر في الحرب الباردة وحدها.

ثانيا: اعتبار آسيا في صميم استراتيجية اميركا على المدى الطويل، لجعلها منطقة آمنة ومزدهرة وديمقراطية، وللحيلولة دون قيام قوة جهوية مهيمنة. وفي قمة اولويات الدول الآسيوية التي تعنى بها اميركا تأتي اليابان والصين. ففيما يخص اليابان، تأمل الولايات المتحدة أن توازي علاقاتها الاقتصادية علاقاتها السياسية. وتحظى الصين باهتمام الادارة الاميركية. ويظل مستقبل آسيا رهينا بمستقبل الصين.

ثالثا: تطوير المؤسسات الدولية والجهوية وتحديثها لتتلاءم والتطورات المستجدة سواء تلك التي هي ذات طابع اقتصادي كمنظومة بروتن وودس، أو تلك التي هي ذات توجه سياسي ومنها خاصة منظمة الأمم المتحدة.. ونفس الملاحظة تصلح على المؤسسات الاميركية التي تضطلع بالسياسة الخارجية والتي يلزم تطويرها لمجاراة تحديات وآفاق القرن المقبل ولتتحول الى ممارسة دبلوماسية اقتصادية.

رابعا: نشر ودعم قيم الديمقراطية وحقوق الانسان، لأن في نشر الديمقراطية ضمانا للامن الدولي. فالدول الديمقراطية لا تشن الحروب ضد بعضها البعض مثلما يردد الرئيس كلينتون. وتعتبر الادارة الاميركية دعم قيم الديمقراطية وحقوق الانسان من صميم قيمها وتقاليدها التي تضمن لها الريادة والمصداقية.

أما مجالات تحرك الادارة الاميركية فتنسحب الى خمسة مجالات حسب الأولوية.

1 ـ تشجيع الأمن الاقتصادي مما يعني أن الادارة الاميركية تنأى عن النظرية السائدة قبلا والقائلة بأن توازن القوى ومراقبة التسلح يعتبران ضمن «السياسة العليا» في حين يحتل الاقتصاد في حيز «السياسة السفلى». الادارة الحالية ترى أن السياسة والاقتصاد لا ينفصلان.

وقد وضعت الادارة الاميركية بنى مؤسسات اقتصادية غايتها تشجيع التبادل ونمو نظام السوق. (اتفاق حرية التبادل بين دول اميركيا NAFTA، منظمة التجارة الدولية، مجموعة التعاون الاقتصادية لدول آسيا والباسيفيك APEC...)

2 ـ تقوية أمن أوروبا: اذ أن استقرار اوروبا يظل مهما لأمن الولايات المتحدة وازدهارها وحسب تعبير كريستوفر فلا ينبغي استبدال الستار الحديدي بجلباب من اللامبالاة، مما يعني تشجيع نظام السوق في الدول التي كانت تحت ربقة الايديولوجية الشيوعية. بيد أن الحلف الأطلسي يظل حجر الزاوية لسياسة الولايات المتحدة في أوروبا واستقرارها. وبالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها فان الحلف الأطلسي كان أكثر من استجابة مرحلية لدرء خطر مؤقت. لقد كان الحلف ـ يقول كريستوفر ـ ضامنا للديمقراطية بأوروبا وقوة لتحقيق الاستقرار بها، وبذلك تظل مهمته قائمة رغم انقضاء الحرب الباردة.

3 ـ دعم مسار السلام بالشرق الأوسط وتظل مقاربة الادارة الحالية وفية للمبادئ المسطرة لعقود أربعة خلت: السلام بين العرب واسرائيل، ضمان أمن اسرائيل. وعدم عرقلة تدفق البترول في الخليج. وبموازاة لمسار السلام الثنائي بين اسرائيل والدول العربية تدعم الولايات المتحدة قيام مؤسسات جديدة لبناء الثقة والتعاون بين دول الشرق الأوسط حسب تعبير مسؤوليها، وتعمل على انهاء مقاطعة الدول العربية لاسرائيل. والغاء قرار الجامعة العربية في هذا الصدد. وبالنسبة للعراق وايران فان الولايات المتحدة تخضعهما لسياسة التطويق المزدوج DUAL CONTAINMENT.

4 ـ عدم انتشار الأسلحة النووية ومراقبة الأسلحة: ولذلك دعت اميركا معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT) التي تم التوقيع عليها في ابريل (نيسان) من السنة الماضية. وفي نفس الوقت تسعى الادارة الاميركية الى اقناع الكونجرس بالتصديق على معاهدة الأسلحة الكيماوية الجديدة، وتعمل على احترام الدول لمعاهدة الأسلحة الجرثومية. وقد استطاعت الولايات المتحدة أن توقف تجارب فرنسا النووية التي أعلن الرئيس شيراك على توقيفها قبيل زيارته للولايات المتحدة في غضون شهر يناير (كانون الثاني) من السنة الحالية. وتتبنى الولايات المتحدة مشروع معاهدة تحرم اجراء التجارب النووية.

5 ـ محاربة الارهاب والمخدرات والجرائم الدولية: وقد استفحل خطر هاته القضايا مع تطور التكنولوجيا ويستلزم محاربة هذه الأنواء تضافر المجتمع الدولي وتبني قوانين ردعية.

فهل ستكون محاولة كريستوفر هذه شبيهة بمحاولة سابقة مارشال في ظل ادارة ترومان التي أرست أسس سياسة الحرب الباردة وسعل تطويق الاتحاد السوفياتي التاريخ وجده سيجيب.

* كاتب مغربي

العـدد 6299 ـ الاثنين 1996/2/26 ● No. 6299 - Monday 26/2/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تنفيذا لإعلان «برشلونة»

المغرب والاتحاد الأوروبي يوقعان اتفاقيتين لتحرير التجارة وتمديد صلاحيات الصيد البحري

بروكسل:
من عبد الحميد البجياوي

يوقع اليوم في بروكسل على هامش انعقاد مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الـ15 الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الحكومة ووزير الخارجية المغربي وسط حفل استعراضي كبير يقام داخل مقر المجلس الوزاري الاوروبي مع نظرائه الاوروبيين الخمسة عشر على اتفاقية الشراكة الاوروبية ـ المغربية التي ستقود الطرفين بعد 12 عاما خصصت كمرحلة تدريجية الى تحرير التجارة بالكامل بينهما في اطار السوق المتوسطية الحرة التي نص عليها اعلان برشلونة في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

كما سيوقع المغرب اليوم بنفس المناسبة على اتفاقية الصيد البحري الجديدة مع الاتحاد الاوروبي التي ستمتد صلاحيتها الى الاعوام الاربعة القادمة وسيمثل الجانب المغربي وزير الثروة السمكية محمد ساهل.

واكدت مصادر مغربية مطلعة في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان المغرب الذي وصل الى عاصمة الاتحاد الاوروبي بوفد رفيع المستوى يضم عددا من الوزراء الى جانب 12 عضوا من البرلمان المغربي يمثلون مختلف التيارات السياسية في المغرب سيقوم بحشد جميع طاقاته الدبلوماسية على هامش توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد والصيد البحري. كما اعلنت المصادر ذاتها ان اللجنة البرلمانية المغربية للاتصال مع البرلمان الاوروبي ستكثف اتصالاتها في بروكسل مع مختلف المجموعات السياسية في البرلمان الاوروبي بقصد «تعريف الراي العام الاوروبي بالمواقف المغربية من مختلف القضايا الثنائية ذات المصلحة المشتركة بين الطرفين».

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ايضا انه في سابقة هي الاولى من نوعها فان رابطة ارباب العمل والمؤسسات الاقتصادية المغربية (الكونفدرالية العامة للمؤسسات المغربية) ستفتتح اول مقر لها في بروكسل وفي شارع بليار الاوروبي وستكون مندوبيتها ملاصقة للدوائر الاوروبية لصنع القرار الاقتصادي والسياسي بهدف السهر عن كثب على تطوير مجالات التعاون بين الرباط والاتحاد. واعتبر المراقبون الاوروبيون ان فتح مكتب لارباب العمل المغاربة في بروكسل خطوة عملاقة نحو تقدم التعاون الميداني لترجمة اتفاقية الشراكة الموقعة اليوم بين الطرفين.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان المغرب قد قرر ايضا في اطار رغبته في تطوير وتعزيز علاقات التعاون مع الاتحاد الاوروبي وفتح مجالات جديدة من الشراكة الاقتصادية والمالية والسياسية معه فتح سفارة ثانية له في بروكسل تهتم بصفة خاصة بالعلاقات مع الاتحاد الاوروبي كمجموعة وذلك على غرار ما فعلته اسرائيل قبل سنوات حيث ستكون سفارة معتمدة لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورج واخرى لدى الاتحاد الاوروبي ككتلة.

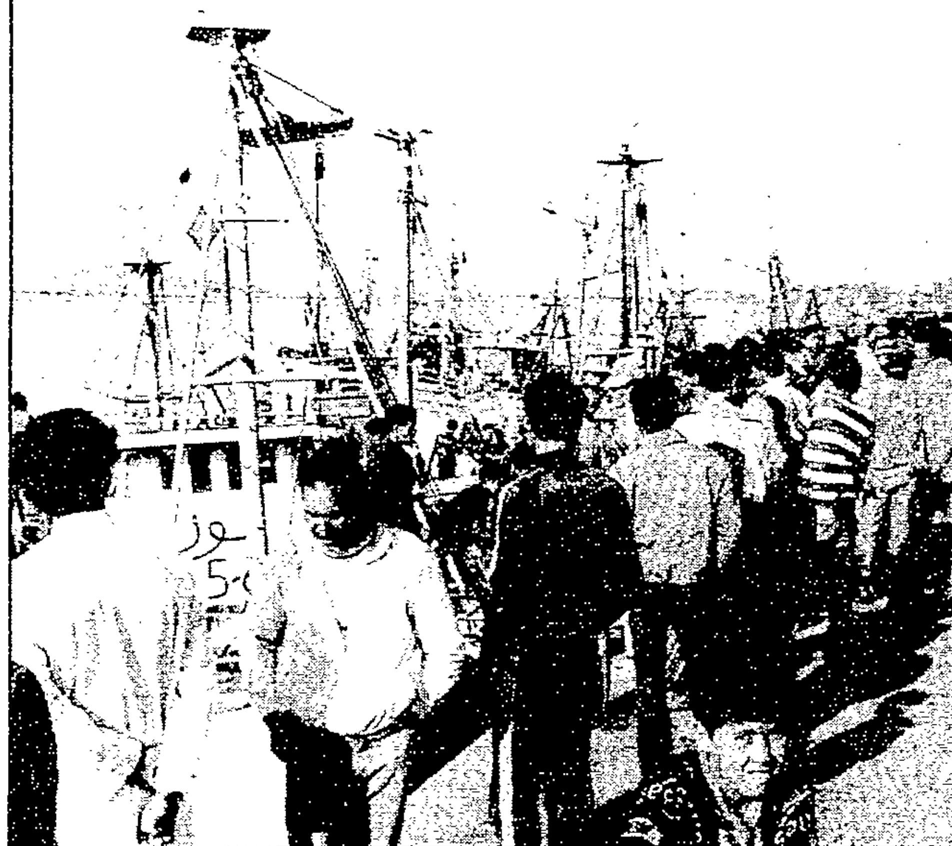
وفيما ذكر المتحدث الرسمي باسم وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ان المباحثات التي سيجريها الدكتور عبد اللطيف الفيلالي مع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الـ15 لا تنحصر في مجالات معينة من العلاقات الثنائية اشار الى ان بروكسل ستبحث مع الوفد المغربي دور الاتحاد الاوروبي في انجاح خطط التنمية الاقتصادية التي وضعتها حكومة الرباط لفائدة الشمال المغربي وبالتحديد منطقة الريف.

واكد جوزيبي كولي كاربو في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الاوروبي مهتم جدا بمساعدة حكومة الرباط على انجاح سياسة مكافحة زراعة المخدرات في منطقة الريف المغربي وذلك بواسطة مساعدة المزارعين الصغار واعطائهم قروضا تمكنهم من اقتناء التجهيزات الفلاحية اللازمة لدخول الدورة الاقتصادية الشريفة بكل ثقة. واكد جوزيبي كولي كاربو من جهة اخرى لـ«الشرق الأوسط» ان المفوضية الاوروبية قد اقتطعت من الموازنة الاوروبية الجماعية 358.145 مليون وحدة نقدية اوروبية (ما يعادل 4 مليارات درهم مغربي) لفائدة منطقة الريف لعامي 93 ـ 1994م كما ان المفوضية تقوم حاليا ومنذ شهر ديسمبر (كانون الاول) 1993 الماضي بتمويل برنامج اصلاح هيكلي في منطقة الريف وصلت تكلفته اوروبيا الى حد الآن الى 22.8 مليون ايكو (250 مليون درهم مغربي) بهدف حث جانب من القطاع الزراعي في المنطقة على استبدال زراعة الكنابيس ـ المخدرات ـ المحظورة بمنتوجات غذائية استهلاكية. وغطت المساعدة المالية الاوروبية ـ حسب ارقام مفوضية بروكسل ـ تكاليف انشاء 200 مؤسسة زراعية واحدثت 3000 موطن للعمل في تلك المنطقة الجبلية الوعرة.

كما تعتزم المفوضية الاوروبية من جهة اخرى بالتعاون مع البنك الاوروبي للاستثمارات والحكومة المغربية توجيه قدراتها المالية من قروض وهبات غير قابلة للتسديد الى منطقة الشمال المغربي خاصة بعد الجهد الكبير الذي تقوم به الآن حكومة الرباط في محاربة الفساد والتهريب والمخدرات من خلال تنظيف تلك المنطقة من اقتصاد الممنوعات وارساء تنمية اقتصادية بديلة فيها.

وتجدر الاشارة الى ان اتفاقية الشراكة التي يوقعها اليوم المغرب مع الاتحاد الاوروبي تندرج ضمن اتفاقيات الشراكة الواسعة الموقعة من قبل مع تونس واسرائيل مع اختلاف طفيف حيث يشكل الانتاج الزراعي فيها حيزا كبيرا نظرا لأن الاتفاقية ستسمح للمغرب بزيادة حجم دخول صناعاته الغذائية الى الاسواق الاوروبية قبل التحرير الكامل للمنتوجات الزراعية بعد اثني عشر عاما من الآن.

وتشكل اتفاقية الشراكة الجديدة بديلا عن اتفاقية التعاون الموقعة بين الاتحاد الاوروبي والمغرب في عام 1976 وتشكل اساسا للاندماج الاقتصادي ضمن السياسة الاوروبية المتوسطية التي تنتهجها حاليا دول الاتحاد.



صناعة الصيد المغربية على موعد مع الاستهلاك الأوروبي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

التوتر بين البلدين يربك المصدرين في عمان

تفاعلات مصرع حسين كامل قد تجهض التجارة بين العراق والأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اصيب الصناعيون والمصدرون الاردنيون بخيبة امل اثر التوتر الجديد في العلاقات الاردنية ـ العراقية بعد مصرع الفريق اول الركن حسين كامل واخيه ووالده في بغداد بعد ايام قليلة من عودته الى العاصمة العراقية. وابدى صناعيون ومصدرون اردنيون مخاوف حقيقية من تاثر صادراتهم للسوق العراقية، وتوقعوا ان تلحق بهم ضربة ثانية بعد الضربة الاولى المتمثلة بخفض سقف الصادرات الاردنية، الى العراق الى النصف.

وقال مصدر اردني رفيع ان زيارة الوفد الصناعي الاخيرة الى بغداد والتي وصفت بانها ناجحة للغاية، وبحثت عمليا في سيناريوهات محددة لزيادة احجام الصادرات الاردنية الى العراق، ربما تكون قد اجهضت في ضوء التوتر الشديد السائد حاليا. وصاحب التوتر في العلاقات بين البلدين تشديد كبير من البنك المركزي لكبح اي توسع في احجام التجارة بين البلدين لاسباب يؤكد مسؤولون اردنيون انها اقتصادية ومالية، بالدرجة الاولى الا ان المصدرين الاردنيين يعتقدون انها سياسية الطابع.

ومن الخيارات التي بحثها صناعيون اردنيون وعراقيون التمويل الأجل لمستوردات سلعية ومواد خام لتشغيل بعض المصانع التي يمتلكها القطاع الخاص العراقي، الا ان هذا الخيار يحتاج لمظلة ضمانات بنكية اردنية او اجنبية. وهو ما يرفضه البنك المركزي الاردني حاليا.

وكانت الصادرات الاردنية قد بلغت رقما قياسيا عام 1995 عندما تجاوزت 480 مليون دولار، الا ان البروتوكول الموقع بين حكومتي البلدين خفض سقف الصادرات الى 220 مليون دولار، يضاف اليها متاخرات من بروتوكولات لسنوات سابقة تقدر بحوالي 150 مليون دولار تقريبا.

ويخشى المصدرون والصناعيون الاردنيون الذين يعبرون عن مخاوفهم من امكانية عدم استمرار حصتهم الجيدة في السوق العراقية، منافسة عربية واجنبية في السوق العراقية التي توصف بانها عمق السوق الاردنية منذ عقدين من الزمن.

واسس صناعيون اردنيون اكثر من 439 مصنعا غذائيا وكيماويا للتصدير للسوق العراقية، ويبلغ حجم الاستثمار في هذه المصانع اكثر من نصف مليار دولار تقريبا، وتشغل اكثر من 40 الف عامل وموظف اردني.

بالتزامن مع مهرجان دبي للتسوق

افتتاح معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

افتتح الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، امس الاحد معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي بمركز دبي التجاري العالمي والذي يستمر ستة ايام.

وقد قام عقب الافتتاح يرافقه عدد من المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي وعدد من رجال الاعمال بجولة تفقدية في ارجاء المعرض اطلع خلالها على احدث المستلزمات المنزلية من المنسوجات والاواني الزجاجية والكريستال والفخاريات ومستحضرات التجميل وتشكيلة متنوعة من المعدات الصناعية والمنتجات الكيماوية ومستلزمات طبية والصوف الصخري، كما تضمنت الاجهزة والآلات الميكانيكية والاحذية والسيراميك والمنتجات الجلدية والالكترونيات واجهزة الاتصالات وخدمات متعلقة بمجال التعليم.

ويقدم متحف لندن التاريخي الطبيعي خلال فعاليات المعرض مجموعة من النشاطات التجارية تتضمن عرضا لتسويق العلوم والمعلومات حول تقديم الخدمات الخاصة بتصميم معارض للمتاحف بالاضافة الى تنظيم المتحف لمشهدين لديناصورات آلية متحركة يمكن للزوار مشاهدتها.

وذكر وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي ان معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي يعكس ابعادا اقتصادية هامة نظرا للعدد الكبير من الشركات المشاركة في المعرض والتي تجاوز عددها الف شركة من 33 دولة من مختلف دول العالم مشيرا الى ان هذا من شانه ان يعطي قطاع الاعمال في دبي دفعا كبيرا يتمثل في الفرص والصفقات التجارية المتوقعة والتمثيل التجاري.

واشار الى ان تنظيم المعرض تزامن مع فعاليات مهرجان دبي الاول للتسوق وهذا بدوره سيؤدي الى تحقيق المزيد من الاستفادة من جانب زوار المهرجان الذين ستتاح لهم فرصة زيارة المعرض.

واضاف انه للمرة الاولى تقوم 11 شركة منظمة للمعارض بتنظيم معرض واحد وهو معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي، ويتوقع ان يزور المعرض اكثر من 50 الف زائر من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعدد من الدول العربية وايران وشبه القارة الهندية ودول الكومنولث المستقلة.

من ناحية اخرى افتتح الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي، رئيس طيران الامارات ورئيس اللجنة العليا لمهرجان دبي للتسوق، فعاليات مهرجان دبي للتسوق رسميا. وتم الافتتاح في حديقة خور دبي بحضور عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي وكبار الشخصيات وحشد كبير من المتفرجين، وذلك برعاية وتنظيم سلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة لجبل علي وشركة جمبو للالكترونيات احدى الجهات الرئيسية الراعية للمهرجان والتي زودت مكان الحفل بكافة تجهيزاته. وقال محمد علي العبار مدير عام الدائرة الاقتصادية في دبي، عضو اللجنة العليا المنظمة للمهرجان في كلمة الافتتاح نيابة عن الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان هذه التظاهرة التي حظيت بدعم من الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ورعاية ومتابعة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع ولي عهد دبي، لتؤكد على ما وصلت اليه دبي والامارات من مكانة على خريطة العالم.

ثم شكر مدير عام الدائرة الاقتصادية الشركات الراعية للمهرجان لمساهمتها في انجاح هذا الحدث وهي مجموعة الفطيم، بنك الامارات، ايبكو، ليبتون، فيزا انترناشيونال، يوسف حبيب اليوسف، اميريكانا وبيبسي، كما شكر شركات الرعاية الفرعية وكل المؤسسات الحكومية واللجان المنظمة لفعاليات المهرجان المختلفة. وتضمن حفل الافتتاح الرسمي اوبريت غنائيا باربع لوحات، وتلت الاوبريت عروض ليزر والعاب نارية اضافة الى عروض لمجموعة من المهرجين وشخصيات عالم ديزني وغيرها من العروض الترويجية الممتعة وسط حشد اعلامي اقليمي ودولي كبير.

تأجيل محاكمة بنك الاعتماد إلى 13 مارس المقبل

محكمة الاستئناف بأبوظبي تعفي النيابة العامة من مهمة إحضار نقوي وتكتفي بإعلانه بالنشر

أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

اجلت محكمة الاستئناف الاتحادية في ابوظبي امس محاكمة المتهمين في قضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي الى جلسة يوم 13 مارس (آذار) المقبل.

وقررت المحكمة في الجلسة التي عقدتها امس برئاسة القاضي المستشار عزت عبد الجواد عدم مطالبة النيابة العامة باحضار المتهم الرئيسي في القضية الرئيس الاسبق للبنك محمد صالح نقوي الذي كان قد سلم في يونيو (حزيران) من عام 1994 الى الولايات المتحدة بناء على اتفاق قضائي لمحاكمته هناك بتهمة تتعلق بمخالفة قوانين تاسيس البنوك بالولايات المتحدة.

وبقرار المحكمة امس ازيلت عقبة قانونية كانت تحول دون استكمال عملية الدفوع القانونية ومحاكمته غيابيا حيث كان المحامون يطالبون النيابة العامة باحضار المتهم نقوي باعتبار انها التي قامت بتسليمه.

وبدلا من ذلك فقد قررت المحكمة امس ان يتم اعلان المتهم نقوي عن موعد الجلسة بواسطة النشر، مما يعني ان المحاكمة ستتم غيابيا بالنسبة له.

كما قررت المحكمة اعلان ورثة مؤسس البنك اغا حسن عابدي الذي توفي العام الماضي لحضور جلسة المحكمة المقبلة وذلك بواسطة السفارة الباكستانية في ابوظبي.

ومن بين المتهمين العشرة الذين تجري محاكمتهم تم اطلاق سراح سبعة متهمين في فترات متفاوتة، اما بسبب استنفاد مدد العقوبة التي حكمت بها محكمة اول درجة او بسبب اوضاعهم الصحية وفق تقارير طبية معتمدة. وهناك متهم ثامن يقضي مدة عقوبة بالسجن في بريطانيا، ولا يزال متهمان فقط قيد الاحتجاز، ومن المقرر ان يكملا مدة العقوبة الخاصة بهما ومدتها 6 سنوات في 8 مارس (آذار) المقبل وذلك اذا ما تم الاخذ بمبدأ ان سنة السجن هي 9 شهور، اما اذا تم اعتبار سنة السجن سنة ميلادية كاملة فان اطلاق سراحهما سيتاخر.

ويحاكم المتهمون العشرة بتهمة التزوير واختلاس اموال من البنك المنهار، حيث يبلغ مجموع ما يطالب به المدعون بالحق المدني حوالي 10 مليارات دولار.

والجهات التي استانفت الحكم هي الدائرة الخاصة وجهاز ابوظبي للاستثمار ودائرة مالية ابوظبي.

وقد رفضت المحكمة امس طلباً لمحامي الدفاع بتمكينهم من الحصول على اوراق ووثائق خاصة بعمليات البنك، لكنها اعطتهم الحق في مراجعة هذه الوثائق لدى النيابة العامة وتصوير ما يفيدهم في تنظيم لائحة الدفاع.

ويسود شعور بان محكمة الاستئناف قد تصدر احكامها في القضية خلال هذا العام وذلك بعد ان بدأت اجراءات تصفية بنك الاعتماد وبدأت عمليات حصر حقوق المودعين، الامر الذي يمهد لاغلاق ملف البنك المنهار.

وتجدر الاشارة الى ان مصرف الامارات المركزي كان قد اصدر قرارا في 17 فبراير (شباط) الجاري بشطب فروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي في الامارات ودمج عملية تصفية هذه الفروع بعملية التصفية العالمية الجارية للبنك وذلك ضمن اتفاق مع المصفين العالميين للبنك.

التقرير الاقتصادي العربي الموحد يشير إلى بعض الإيجابيات

2.4 في المائة نمو الاقتصادات العربية في 94 رغم تراجع إيرادات النفط

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

قدر التقرير الاقتصادي العربي الموحد الذي صدر عن صندوق النقد العربي في ابوظبي امس معدل النمو في اقتصادات الدول العربية بحوالي 2.4 في المائة.

وقال الدكتور جاسم المناعي مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي في مؤتمر صحافي عقده بمقر الصندوق امس لاعلان تفاصيل التقرير العربي الموحد ان معدل النمو المحقق يخفي العديد من العوامل الايجابية ومن ابرزها النتائج الجيدة التي تم تحقيقها في اطار السياسات التي تنتهجها معظم الدول العربية لاصلاح وتحرير اقتصاداتها والاصلاحات الهيكلية الرامية الى تنويع القاعدة الانتاجية وتقليل الاعتماد على صادرات معينة.

ويغطي التقرير الموحد حتى سنة 1994، حيث يصدر بعد عام من تحليل البيانات والارقام التي ترد من الدول العربية المختلفة.

وذكر الدكتور المناعي ان الدول العربية التي تطبق برامج تصحيح اقتصادي استطاعت ان تحقق معدلات نمو تراوحت بين نحو 7 في المائة و37 بالمائة ويستثنى من ذلك الجزائر التي شهدت معدل نمو سالبا.

وفي ما يتعلق بالدول المصدرة للنفط على الرغم من استمرار انخفاض اسعار النفط العالمية وتراجع سعر صرف الدولار فقد تمكنت الامارات والسعودية وقطر من تحقيق معدل نمو اعلى من العام الذي سبقه.

6.1 في المائة نمو القطاع الزراعي

وفي ما يتعلق باداء القطاعات الانتاجية حقق القطاع الزراعي خلال العام معدل نمو بلغ 6.1 في المائة، وارتفعت مساهمته في مجمع الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية بصورة طفيفة لتبلغ حوالي 14 في المائة. ويرجع هذا التحسن الى زيادة المساحة المحصولية بنسبة 12 في المائة والظروف المناخية المناسبة التي سادت بعض الدول العربية. وكذلك الى التحسن في معدلات الغلة الناتجة عن الجهود المبذولة للتوسع الرأسي من خلال استخدام البذور المحسنة وترشيد استخدام الاسمدة وتوفير الخدمات الارشادية لنقل وتوطين اساليب التقنية الحديثة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان انتاج معظم الحبوب الرئيسية ارتفع خلال العام بنسبة 15 في المائة. ارتفع انتاج القمح بنسبة 18 في المائة والشعير بنسبة 43 في المائة والذرة الشامية بنسبة 12 في المائة والارز بنسبة 10 في المائة.

كما ارتفع انتاج المحاصيل المروية حيث حقق انتاج المحاصيل السكرية معدل نمو بلغ 8.8 في المائة وارتفع انتاج الفواكه بصورة طفيفة 0.7 في المائة.

وارتفع انتاج اللحوم بنسبة 3 في المائة خلال العام، وارتفع انتاج الاسماك بنسبة 4 في المائة.

الا ان انتاج البذور الزيتية والالياف انخفض بحوالي 22 في المائة و8 في المائة على التوالي كما انخفض انتاج الخضروات بنسبة 1.8 في المائة. واشار التقرير الاقتصادي العربي الى انه على الرغم من ارتفاع معدل نمو القطاع الزراعي في عام 1994 الا انه تنبغي الاشارة الى ان كفاءة استخدام الموارد المائية التي تتسم بالندرة في الدول العربية ما زالت متدنية.

ويعكس ذلك بشكل عام استمرار الاعتماد على اساليب الري التقليدية التي تزيد معها معدلات التبخر والتسرب والهدر. كذلك وعلى الرغم من الزيادة في انتاج اللحوم والألبان والبيض في عام 1994 فان النتائج المحققة في قطاع الثروة الحيوانية بوجه عام لا تتناسب مع الامكانات الكبيرة المتاحة لنمو هذا القطاع في الدول العربية.

القطاع الصناعي يتجاوز الانكماش

وفي مجال التجارة الخارجية في السلع الزراعية فقد انخفضت قيمة الصادرات الزراعية العربية بنسبة تقارب 2 في المائة في عام 1993، نتيجة لتراجع الاسعار في الاسواق العالمية، اضافة للقيود المفروضة على السلع الزراعية في بعض الدول المستوردة.

وارتفعت الواردات الزراعية بنسبة 1.4 في المائة ليرتفع بذلك العجز في الميزان التجاري الزراعي خلال عام 1993 بنسبة 2.3 في المائة ليبلغ 19.1 مليار دولار، والجدير بالذكر ان قيمة الواردات من السلع الغذائية الأساسية واهمها الحبوب ثم الألبان فاللحوم والزيوت والسكر قد ارتفعت بنسبة 1.3 في المائة في عام 1993.

وفي ما يتعلق بالاستثمار الزراعي فان التقديرات تشير الى ارتفاع حجمه بنسبة 2.1 في المائة في عام 1993. ومع ذلك فان نسبته الى اجمالي الاستثمارات القطاعية لم تتجاوز 3.7 في المائة.

واشار الدكتور المناعي الى ان القطاع الصناعي في الدول العربية قد استأنف النمو بمعدل 1.2 في المائة عام 1994 بعد انكماشه في عام 1993 بنمو 3.1 في المائة.

ويعزى هذا التطور الايجابي الى الاداء الطيب لقطاع الصناعة التحويلية الذي نما بنسبة 7.4 في المائة في عام 1994. وارتفعت بذلك مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي من 10.2 في المائة في عام 1993 الى 10.7 في المائة في عام 1994.

اما قطاع الصناعة الاستخراجية فقد استمر التراجع فيه للعام الثاني على التوالي في عام 1994. وهو ما يعكس الى درجة كبيرة ضعف اسعار النفط في الاسواق الدولية.

وسجل هذا القطاع في عام 1994 نموا سالبا قدره 2 في المائة لتنخفض مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية من 19.5 في المائة في عام 1993 الى 18.7 في المائة في عام 1994.

وتشكل الصناعات البتروكيماوية والانشطة المتفرعة عن النفط اهم عناصر الصناعة التحويلية في الدول العربية الرئيسية المصدرة للنفط.

وفي هذا الصدد استمرت عمليات التنفيذ والاعداد لعدد من المشاريع الجديدة الهامة في هذا المجال في السعودية والامارات والكويت.

كما شهدت صناعة الغاز الطبيعي نشاطا متزايدا تبرز منه مشاريع تسييل الغاز الطبيعي في قطر وعمان والامارات. كذلك استمر العمل في خط انابيب الغاز الجزائري الى اوروبا عبر المغرب حيث اكتمل الجزء المغمور بالماء. اما في الدول العربية الاخرى فان صناعات النسيج والصناعات الغذائية هي اهم مصادر القيمة المضافة في القطاع الصناعي في الوقت الذي لا تمثل فيه الصناعات المعدنية والهندسية والثقيلة الا نسبة صغيرة من حجم الناتج الصناعي العربي.

اهمية نشاطات الاستخراج تتزايد

ومن جانب آخر، يبدو ان توجه الدول العربية المتمثل في المشاريع الجديدة للتوسع في استغلال الخامات المنجمية والمعدنية ومكامن الغاز الطبيعي سيزيد من اهمية ومساهمة النشاطات الاستخراجية في المرحلة القادمة، اذ ستساهم المشروعات المخططة او قيد التنفيذ في هذا المجال في كل من السعودية وعمان وقطر وسورية ومصر وموريتانيا في مضاعفة القدرة الانتاجية الحالية للدول العربية.

اما بالنسبة للصناعات التحويلية فان الحجم الكبير للمشروعات الجديدة في مجالات الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية واسالة الغاز الطبيعي سيوفر قدرات تنافسية جديدة ويوسع من مصادر الدخل في الدول العربية وبخاصة دول الخليج العربي.

وتبلغ قيمة الاستثمارات لهذه المشروعات المخططة او قيد التنفيذ نحو 20 مليار دولار عام 1994.

وقد استمرت الدول العربية بصورة عامة في الانضباط المالي الذي بدأته منذ عدة سنوات حيث تشير التقديرات الى ان الوضع المالي العام للدول العربية استمر في التحسن كما يعكسه انخفاض العجز المالي الكلي في ميزانياتها الحكومية وذلك رغم انخفاض الايرادات العامة للدول العربية للعام الثاني على التوالي بنسبة تقارب 5 في المائة خلال العام. ويعزى انخفاض الايرادات بصورة رئيسية الى تراجع العوائد النفطية.

ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان معظم الدول العربية عمدت الى اتخاذ العديد من الخطوات الهامة لتحسين كفاءة نظمها الضريبية مما ادى الى رفع الايرادات الضريبية خلال العام بنحو 7 في المائة، فارتفعت مساهمتها في الايرادات الحكومية للدول العربية الى 30 في المائة.

وتناول التقرير التطورات في مجال النفط والطاقة فاشار الى ان الدول العربية تساهم بنسبة 37 في المائة من اجمالي الصادرات العالمية للنفط مشيرا الى ان هذه الصادرات وصلت الى 16 مليون برميل يوميا، استاثرت السعودية بحوالي النصف، في ما بلغ نصيب الامارات من هذه الصادرات 14 في المائة والكويت 12 في المائة وليبيا 9 في المائة والجزائر 7 في المائة وباقي الدول العربية 9 في المائة.

عائدات النفط انخفضت في 94

اما صادرات الدول العربية من الغاز المسال فقد بلغت 25.2 مليار متر مكعب اتجهت الى الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا وايطاليا واسبانيا واليابان. اما الصادرات من الغاز الطبيعي في الانابيب فقد بلغت 14.4 مليار متر مكعب تصدر من الجزائر الى كل من ايطاليا وتونس.

وبلغت جملة صادرات الغاز الطبيعي من الدول العربية بالانابيب والناقلات 39.6 مليار متر مكعب منها 34.7 مليار متر مكعب من الجزائر.

وشكلت الصادرات العربية من الغاز ما نسبته 11.4 في المائة من اجمالي صادرات الغاز العالمية البالغة 347 مليار متر مكعب.

وقدر التقرير الاقتصادي العربي الموحد عائدات الدول العربية البترولية خلال فترة المقارنة بحوالي 31 مليار دولار اي ما يقل بنحو 3 في المائة عما كانت عليه في عام 1993.

بعد تأجيل اجتماع سابق لعدم اكتمال النصاب

اجتماع حاسم مساء اليوم لانتخاب مجلس إدارة جديد لشركة التصنيع الوطنية السعودية

الرياض: من محمد البسام

يعقد مساء اليوم الاثنين 26 فبراير (شباط) 1996 بقاعة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض اجتماعا هاما لشركة التصنيع الوطنية بعد ان تم تأجيله من مساء امس الاول السبت لعدم اكتمال النصاب القانوني لعقد الاجتماع. وتم تحديد مساء اليوم عقد الاجتماع سواء اكتمل النصاب او لم يكتمل كموعد نهائي. هذا وسيتم خلال الاجتماع انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة لقيادتها في الفترة المقبلة بعد حدوث تغيرات كبيرة في ملكية اسهم الشركة اثر سيطرة تكتل يقوده الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز ويضم مجموعة بلة ومجموعة عبد القادر المهيدب ومجموعة عبد الله وعبد العزيز كانو ومستثمرين آخرين. ويملك التكتل ما يزيد عن 50% من اسهم الشركة البالغة 12 مليون سهم مما دعا مجلس ادارة الشركة الحالي الى تقديم استقالته قبل انتهاء فترة دورته والتي تنتهي في نهاية شهر مايو المقبل 1996.

وكانت شركة التصنيع الوطنية قد شهدت خلال العامين الماضيين عددا من الخلافات بين اعضاء مجس الادارة الحالي كان ابرزها الخلاف الذي احتدم حول منصب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب واللذين كان يشغلهما الدكتور محسون جلال مؤسس الشركة ومطالبة الاعضاء الآخرين في المجلس لعدم جواز الجمع بين المنصبين مما ادى الى تفاقم هذا الخلاف وادى الخلاف الى تقديم الدكتور محسون جلال استقالته من المجلس ثم اعقبها اجراء انتخابات داخل مجلس الادارة انتهت بانتخاب الدكتور عبد العزيز العوهلي رئيسا لمجلس الادارة الى ان تقدم باستقالته مع اعضاء مجلس الادارة لاعطاء الفرصة لملاك الشركة الذين يسيطرون على نسبة الاسهم الاكبر لقيادة الشركة في الفترة القادمة.

وتشير مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس الادارة الجديد والذي ينتظر ان يتم انتخابه مساء اليوم سيتشكل على الارجح من المهندس ماهر العوجان وهو يمثل الامير الوليد بن طلال والمهندس عبد الله الحبيب والمهندس اسامة كردي والدكتور فهد المبارك وسليمان القويز والمهندس طارق القصبي والمهندس عبد الله المعلمي.

الجدير بالذكر ان الاجتماع سيبحث اجراء تعديلات في بعض بنود النظام الاساسي للشركة والتي تبلغ 12 بندا اهمها تخفيض عدد اعضاء مجلس الادارة من عشرة اعضاء الى سبعة اعضاء اضافة الى تغيير السنة المالية للشركة بحيث تبدأ من اول ابريل (نيسان) وتنتهي في 31 مارس (آذار) من كل عام ميلادي على ان السنة المالية الاولى للشركة بعد تعديل النظام الاساسي تنتهي بنهاية مارس 1996. كما سيبحث الاجتماع اصدار اسهم «ممتازة» بعد موافقة وزارة التجارة لا تعطي حق التصويت وذلك بما لا يتجاوز 50 في المائة من راس المال.

الجدير ذكره ان عدد الاسهم الحاضرة لاجتماع مساء امس الاول والذي تم تاجيله بلغت 834001 سهم فقط حيث لم تصل الى النصاب القانوني لعقد الاجتماع مما ادى الى تأجيله الى مساء اليوم الاثنين.

العبارات تعمل بين ميناءي العقبة وجدة

«الجسر العربي» الأردنية تنقل 128 ألف مسافر مسجلة رقما قياسيا خلال موسم العمرة الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت شركة «الجسر العربي» رقماً قياسياً جديداً في نقل الركاب والحافلات خلال موسم العمرة للعام الحالي، اذ بلغ عدد المسافرين الذين استخدموا قوارب وسفن الشركة خلال الـ 23 يوما الاولى من شهر فبراير (شباط) الحالي نحو 128 الف مسافر، اي بمتوسط يومي مقداره 5586 مسافراً.

اعلن ذلك الكابتن محمد الدلابيح مدير عام «الجسر العربي» وقال ان الشركة نقلت خلال نفس الفترة 1481 حافلة و 2228 سيارة صالون و 1453 شاحنة.

وقال الكابتن الدلابيح بارتياح: لقد ارتفع عدد المعتمرين خلال الشهر الحالي بمعدل 50 الفا مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، مما يشير الى زيادة تنافسية خدمات الشركة.

وتنقل عبارات الجسر العربي وقواربها المسافرين لاداء مناسك العمرة بين ميناء العقبة وميناء جدة السعودي في رحلات مكوكية.

وتوقع الدلابيح ان تحقق «الجسر العربي» ارباحاً قياسية خلال السنة المالية الماضية في ضوء تحسن النتائج التشغيلية، واستخدام الشركة قوارب وبواخر جديدة.

وكانت «الجسر العربي» قد ادخلت خدمة القارب السريع للاغراض السياحية لمواكبة تطورات الطلب السياحي في منطقة العقبة والاقليم ككل في ضوء العملية السلمية.

وقد نقل القارب السريع نحو 443 سائحا خلال العشرين يوما الماضية من الشهر الحالي. كما تقوم باخرتان مملوكتان للشركة برحلات منتظمة بين ميناء العقبة ونويبع، ورغم ارتفاع الطلب الا ان الميناءين لم يسجلا اي حالات تكدس او تأخر في تقديم الخدمات بفضل التسهيلات والاجراءات الميسرة التي تتبعها الشركة والسلطات المختصة في الميناءين.

ويذكر ان هيئة قناة السويس، وسلطة الموانئ الاردنية قد بحثت زيادة تنافسية ميناء العقبة، وقناة السويس من خلال اعفاءات وتسهيلات مباشرة لتشجيع الخطوط الملاحية، والتجار على استخدام ميناء العقبة وقناة السويس على ضوء التحديات التي تطرحها العملية السلمية، ودخول الموانئ الاسرائيلية كمنافس بديل جديد.

الصناعة السعودية مرشحة للاستفادة من الانفتاح على الصين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات اولوية

العساف يقود وفد المملكة لاجتماعات اللجنة السعودية ـ الصينية في بكين

الرياض: من محمد البسام

يترأس وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف وفد السعودية المتجه الى الصين لعقد الاجتماع الأول للجنة السعودية ـ الصينية المشتركة الذي سيعقد في بكين بعد غد الأربعاء 28 فبراير 1996.

ويهدف الاجتماع الى تنشيط العلاقات التجارية بين البلدين حيث سيتم بحث مختلف اوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية، بما في ذلك تنمية التبادل التجاري وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة وتبادل المعلومات والخبرات في مجالات الطاقة، التدريب، الطرق، النقل البحري والبري.

كما سيتم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة والتوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وهيئة الدولة للعلوم والتقنية الصينية.

هذا وسيتزامن مع اجتماعات اللجنة اقامة ندوة حول فرص الاستثمار في البلدين تقدم خلالها الدار السعودية للخدمات الاستشارية وعدد من رجال الأعمال اوراق عمل حول فرص الاستثمار في السعودية. ويرافق وزير المالية السعودي وفد من رجال الاعمال السعوديين برئاسة عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف التجارية بالسعودية اضافة الى د. صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، يوسف مدني السفير السعودي في بكين، د. عبد الله القويز وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للشؤون الاقتصادية، المهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية، المالية والاقتصاد الوطني، المعارف، التخطيط، المواصلات، التجارة، الاعلام، البترول والثروة المعدنية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الدار السعودية للخدمات الاستشارية، المؤسسة العامة للسكك الحديدية، الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) الى جانب اكثر من 35 من رجال الاعمال السعوديين والممثلين للغرف التجارية والصناعية في السعودية.

الجدير بالذكر ان هذه الاجتماعات تأتي بناء على اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني الموقعة بين البلدين عام 1993 وترأس الوفد الصيني لهذه الاجتماعات وزيرة العلاقات الاقتصادية والتجارة الخارجية.

هذا وقد بلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين 1.2 مليار دولار في عام 1995 مقابل 900 مليون دولار في عام 1994. وبلغت قيمة الصادرات الصينية الى السعودية 734 مليون دولار العام الماضي بزيادة 17 في المائة عن مستواها في العام الذي سبقه.

وزادت الصين وارداتها من النفط الخام السعودي الى ثلاثة ملايين طن في 1995. كما زادت الصين في الآونة الأخيرة وارداتها من الأسمدة السعودية الى ما يزيد عن 450 الف طن في العام 1995 في مقابل 200 الف طن في العام 1994.

وتجدر الاشارة الى ان مساعد وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصيني «سون قوانغ شيانغ» والذي زار السعودية في اوائل شهر ديسمبر (كانون الأول) 1995 قد بحث مع المسؤولين السعوديين طلب ارامكو السعودية للحصول على نسبة 45 في المائة كشريك في مصفاة (ماومينج) التي تعتبر ثاني اكبر مصفاة في الصين. كما بحث المسؤول الصيني مشروع توسعة مصفاة (ثالين) في شمال شرق الصين والتي تعتبر (ارامكو) السعودية اكبر مالكة اسهم فيها. ومن المتوقع ان تبدأ التوسعة خلال عام 1996 بتكلفة اجمالية قدرها 1500 مليون دولار وذلك بهدف زيادة الطاقة الانتاجية للمصفاة الى 300 الف برميل يوميا.

رئيس الشركة القابضة للإسكان والسياحة والسينما لـ«الشرق الأوسط»:

3 مليارات جنيه مصري متوقعة قبل منتصف العام حصيلة خصخصة 70 من فنادق القطاع العام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» قال رئيس الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما حامد فهمي انه تقرر بيع وخصخصة وتمليك اسهم في 70 وحدة انتاجية ما بين فنادق وشركات قطاع اعمال عام في مجالات الاسكان والسياحة والفندقة لن تقل حصيلتها عن ثلاثة مليارات جنيه.

واضاف ان ذلك سيأتي في اطار برنامج ينتهي في ابريل (نيسان) من العام المقبل مشيرا الى انه سوف يتاح لأي مستثمر سواء كان مصريا او عربيا او اجنبيا الاستثمار فيها.

وقال رئيس الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» ان هناك اربع شركات سيتم بيعها بالكامل ماعدا عشرة في المائة من اسهمها ستملك للعاملين بها، وهي شركات مصر للاسواق الحرة والمصرية لتصنيع الاخشاب وودكو والكروم المصرية والاهرام للمشروبات.

وقال انه في كل الحالات لا مساس بحقوق العمالة وانه لا بد من قيام المستثمرين باستمرارية النشاط مع التحديث والتطوير.

واضاف ان هناك 30 فندقا مملوكة لشركات مصر للسياحة وايجوث ومصر للفنادق والفنادق المصرية وفنادق مصر الكبرى سيتم بيعها وهي شبرد وايجوث اوبروي واسوان وايزيس واوزوريس وشهريار وشهر زاد وممفيس وتضم في مجموعتها 1400 غرفة. وكذلك هلنان بورسعيد ونفرتيتي المنيا وشرم الشيخ ريزيدنس وقرية مجاويش وفنادق الاقصر وكلابشة وآمون والعلمين وايتاب الاقصر ورومانس الاسكندرية وهي اربعة نجوم وتضم 1324 غرفة. ثم يعقبها بيع فنادق ايجوتيل الاقصر وكيميت القاهرة وهلنان دهب والعين السخنة وكوزموبوليتان وشهر زاد وكليوباترا والبرج بالقاهرة وكلها ثلاثة نجوم وتضم 1018 غرفة.

واضاف ان هناك فنادق مغلقة وسحبت تراخيصها سيتم بيعها بالكامل. واشار الى ان الفنادق المعنية مملوكة لشركة الفنادق المصرية بالاضافة الى بيع مشروعات تحت التنفيذ.

واضاف حامد فهمي: ان برنامج الخصخصة يتضمن بيع 30 في المائة من اسهم شركة القاهرة للاسكان والتعمير في ابريل (نيسان) القادم كدفعة واحدة من جملة اسهمها الكلية التي تبلغ ثلاثة ملايين و100 الف سهم قيمتها الدفترية 13 مليونا و172 الف جنيه والسوقية 65 مليونا و190 الف جنيه. وكذلك سيتم بيع نسبة 8.7 في المائة من اسهم الشركة المتحدة للاسكان والتعمير في ابريل (نيسان) المقبل ايضا، وفي يونيو (حزيران) عشرة في المائة من اسهم شركة مصر للفنادق التي يبلغ عدد اسهمها ككل ثلاثة ملايين سهم.

واضاف رئيس الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما ان هناك ستة فنادق لن يتم بيعها، وهي مملوكة للدولة بالكامل باعتبارها فنادق تاريخية. والفنادق هي ماريوت القاهرة وميناهاوس أوبروي القاهرة وفلسطين بالاسكندرية وونتربالاس بالاقصر وكتراكت اسوان ومنيل بالاس بالروضة. واشار فهمي الى انه يمكن في المرحلة المقبلة دخول المستثمرين في عمليات التطوير والتحديث بهذه الفنادق.

واضاف انه تم وضع برنامج بجدول زمني ينتهي في منتصف يونيو (حزيران) المقبل لبيع مساهمات وحصص الشركات القابضة للشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما في الشركات المشتركة، وهي شركات التعمير السياحي وليموزين مصر والمصرية للمشروعات السياحية (تيوليب) وطابا للتنمية السياحية وسميراميس للفنادق والاسماعيلية للسياحة ومصر للصرافة والمراسي للخدمات السياحية ودهب والاسماعيلية الجديدة للسياحة والمصرية للاستثمار السياحي والخليج ومصر للفنادق ومصر للنقل والخدمات السياحية والمنتزه للسياحة ومصر الفيوم للتنمية السياحية ومصر سيناء للسياحة وابو ظبي للاستثمارات السياحية والمستلزمات السياحية ومصر أسوان للسياحة والواحات للتنمية السياحية.

مقارنة بنسبة 29% في عام الجفاف السابق

الأمطار ترفع حجم المياه في السدود المغربية وتزيد نسبة الملء الى 62%

الرباط: من إبراهيم الحشالي

تسببت الأمطار الغزيرة التي هطلت على المغرب في الآونة الاخيرة في خسائر مادية تضررت على اثرها 60 الف عائلة، كما دمرت الفيضانات الناجمة عنها حوالي 240 الف هكتار من الاراضي المزروعة.

لكن ورغم ذلك فقد كانت هناك جوانب ايجابية جدا لتلك الامطار، منها الارتفاع القياسي الذي بلغه حجم المياه في السدود المغربية، وعددها 25 سدا. وبلغ الحجم الاجمالي للمياه حتى يوم 22 فبراير (شباط) الماضي 6106.8 مليون متر مكعب. وبذلك تكون نسبة الملء قد وصلت الى 61.8 في المائة مقارنة مع نفس الفترة خلال سنة الجفاف الماضية حيث وصل حجم المياه الى 2878.0 مليون متر مكعب بنسبة ملء وصلت الى 29.1 في المائة.

وذكرت مصادر مطلعة من مديرية البحث والتخطيط المائي، أن هذا الحجم القياسي الذي سجلته السدود المغربية سيساعد على إزالة العجز الذي شهدته هذه السدود خلال السنة الماضية بسبب الجفاف وكذا النقص الذي عرفته مناطق الشمال المغربي في العام الماضي، في المياه العذبة والذي انعكس سلبا على عدة قطاعات خاصة قطاع السياحة نتيجة قلة المياه. كما ان هذه الوفرة من المياه ستفتح المجال أمام الرفع من الحصص المخصصة للسقي بالنسبة للفلاحين خلال سنة 1996.

«AT&T» الأميركية تنجز تدريب 99 مسؤولا في «البريد والهاتف» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتاز 99 مسؤولاً في وزارة البرق والبريد والهاتف برنامج المجلس الثقافي البريطاني التدريبي المكثف، حيث انهوا تدريبهم المهني والتقني في المعاهد المختلفة حول السعودية.

وقد اشتمل البرنامج التدريبي الذي اعده المجلس الثقافي البريطاني بالرياض وجدة تحت رعاية وتمويل من شركة «AT&T» الدولية على تدريبات في اللغة الانجليزية ومهارات الأداء، بالاضافة الى التدريب على الكومبيوتر حيث تم تقديم 58 شهادة للمتدربين في الرياض في حفل اقيم صباح امس الأحد بفندق «هوليداي ان» الرياض، وسيتم تقديم 41 شهادة للمتدربين في جدة في حفل يقام صباح اليوم الاثنين في فندق «البلاد».

ويقول كامل الاسماعيل مدير التدريب والتنمية بشركة «AT&T» في السعودية ان المسؤولين سينتقلون الآن الى المرحلة التالية من برنامجهم التدريبي، ولديهم خبرة عملية من خلال الحاقهم بشركة «AT&T» التي تعمل جنبا الى جنب مع وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية من اجل تطوير شبكة الاتصالات بالسعودية.

زيارة بحرينية إلى ألمانيا لتدعيم التجارة وجذب الاستثمارات

المنامة: «الشرق الأوسط»

يقوم مسؤولان من وزارة التجارة ومجلس البحرين للترويج والتسويق حاليا بزيارة المانيا بهدف تدعيم العلاقات التجارية ما بين البلدين.

ويقوم مدير العلاقات التجارية بوزارة التجارة عبد الرزاق زين العابدين والرئيس التنفيذي لمجلس البحرين للترويج والتسويق جاك بنيت بزيارة المانيا في الوقت الحاضر لاجراء مباحثات مع المسؤولين في الحكومة الالمانية حول التجارة والتدريب واجتذاب الاستثمارات مع الاهتمام بصفة خاصة باقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وتعليقا على ذلك قال بنيت في تصريح له: «لقد هيأت البحرين ظروفا مواتية لتشجيع الاستثمارات ويوجد بالفعل مجال كبير للتعامل التجاري بين المانيا والبحرين. واضاف انه من خلال اقامة الصناعات في البحرين ستتوفر للمستثمرين سوقا مفتوحة جاهزة وقادرة على الاستجابة في دول مجلس التعاون الخليجي».

وفي اطار هذه الزيارة سيجري زين العابدين وبنيت مباحثات في بون مع مسؤولين من وزارة التجارة الالمانية وغرفة تجارة بون والمجلس الاقليمي للتدريب. كما سيجريا مباحثات مع المسؤولين في غرفة التجارة في كولونيا.

وفي شتوتجارت سوف يجتمعان مع المسؤولين في غرفة التجارة والمكتب التجاري للحكومة الاقليمية لبحث السبل الكفيلة بتعزيز التجارة ما بين البلدين.

ومن الجدير بالذكر ان اجمالي الخلل في الميزان التجاري البحريني مع المانيا بلغ مجموعه 52.7 مليون دينار بحريني في عام 1995. وقد بلغت قيمة اجمالي الواردات من المانيا 54.5 مليون دينار بحريني بينما بلغ اجمالي الصادرات 1.8 مليون دينار بحريني.

ومن المقرر ان يجري زين العابدين وبنيت مباحثات مع المسؤولين في الحكومة الالمانية بشأن الوسائل الكفيلة بتصحيح هذا الوضع.

وفي اطار متابعة نتائج زيارة الوفد التجاري الالماني للبحرين في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1995 ستعقد مباحثات مع شركات القطاع الخاص بهدف تشجيعها لانشاء وحدات صناعية في البحرين بشكل مشاريع مشتركة مع احدى الشركات المحلية او مواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

أبوقير المصرية تتعاقد مع «أودا» الألمانية لإنتاج 60 ألف طن من اليوريا سنويا

القاهرة: من يوسف شاكر

تبرم شركة ابوقير للاسمدة والصناعات الكيماوية المصرية (قطاع خاص) اتفاقية مع شركة «اودا» الالمانية الخميس المقبل لتنفيذ مشروع أبوقير (3) بكلفة استثمارية مقدارها 270 مليون دولار (مليار جنيه) جرى تمويلها عن طريق زيادة راسمال الشركة المصدر بقيمة 28 مليون جنيه موزعة على 7 ملايين سهم، وموارد الشركة الذاتية من ارباح واحتياطيات.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة ابوقير المهندس اسامة الجنايني ان المشروع المنتظر ان يبدأ انتاجه في اواخر عام 1998 يستهدف انتاج 60 الف طن من اليوريا المكورة 16.5% (ازوت) لتغطية الاحتياجات المحلية للزراعة وضمان حصة للتصدير. واشار الى ان الشركة الالمانية المنفذة تعد من كبرى الشركات ذات الخبرة العريضة في هذه الصناعة، وانها فازت بعطاء التنفيذ بعد منافسة شرسة مع شركات اخرى عالمية في نفس المجال.

واضاف ان الشروط وتوقيت وتكاليف التنفيذ هي التي رجحت كفتها في النهاية، موضحا ان التنفيذ سيبدأ بعد اجراءات التوقيع مباشرة من خلال استيراد معدات المشروع وتركيبها في الموقع.

واضاف انه جرت زيادة رأسمال الشركة من 124 مليون جنيه الى 152 مليونا للمساهمة في تكاليف المشروع، وان الشركة نفذت منذ تاسيسها عام 1976 مشروعين بكلفة 600 مليون جنيه، اولهما خط ابوقير (1) لانتاج سماد اليوريا بلغت طاقته الانتاجية حوالي 537 الف طن جرى تسويقها بالكامل، والآخر خط ابوقير (2) لانتاج سماد نترات النشادر بلغت طاقته الانتاجية عام نحو 768 الف طن جرى تسويق معظمها.

واوضح ان الشركة تعتزم المساهمة في 3 مشروعات اخرى لانتاج الاسمدة الازوتية بطاقة تتراوح بين 500 و750 الف طن سنويا بالتعاون مع بعض البنوك وشركات التأمين ورجال الاعمال بتكاليف استثمارية تتجاوز 500 مليون دولار. واشار الى انه سيجري طرح نسبة من اسهم رأسمال هذه المشروعات للاكتتاب العام في البورصة.

واشار المهندس اسامة الجنايني الى ان المركز المالي للشركة يزداد قوة من عام لآخر حيث قفز من 901 مليون جنيه عام 1990 الى مليار و341 مليون جنيه عام 1994. وقال ان الاصول الثابتة زادت خلال الفترة نفسها من 34 مليون جنيه الى 622 مليونا فيما قفزت حقوق المساهمين الى 251 مليون جنيه مقارنة بحوالي 98 مليونا، وزاد الفائض القابل للتوزيع من 25 مليون جنيه الى 125 مليونا.

المشروع مازال قيد التجربة في مدينة سويندن البريطانية

بطاقة «مونديكس»: وداعا للنقود ومرحبا بـ«المحفظة الالكترونية»

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يتحقق بعد المجتمع الخالي من النقود الذي حلم به الإنسان منذ زمن بعيد، لكن ثمة مشاريع متزايدة الان تسعى لتقريب اليوم الذي لا يحتاج فيه المستهلك ان يحمل في جيبه نقودا، ورقية كانت ام معدنية، لتسوية المدفوعات اليومية الصغيرة.

في اوروبا هناك مشروع «مونديكس» الذي يعتزم طرح بطاقة دفع ذكية تجري الان تجربتها في مدينة سويندون البريطانية من قبل بنكي «ناتويست» و «ميدلاند» البريطانيين. والمعروف ان البنكين قد اقدما في العام الماضي على انشاء هذا المشروع بالاشتراك مع مجموعة «بريتيش تيليكوم» البريطانية للاتصالات التي قدمت بعض المستلزمات التكنولوجية التي يحتاجها هذا المشروع. وقد حصل بنك «هونج كونج» على حقوق تسويق المشروع في هونج كونج والصين والهند واندونيسيا وماكاو والفلبين وسنغافورة وسريلانكا وتايوان وتايلاند وماليزيا.

ويتقاسم بنكا «ناتويست» و «ميدلاند» في ما بينهما نحو 40 الف زبون في مدينة سويندون. وقد تمت دعوتهم للاشتراك في المشروع الذي لقي ترحيبا من قبل المخازن التجارية الرئيسية، بما فيها «بوتس» و «اسدا» و «سيفواي» و «سينزبوري» و «دبليو اتش سميث» و «بي بي» و «ماكدونالد» كاطراف مشاركة في هذا المشروع.

وتتوقع جهات مصرفية عديدة ان تحل البطاقات المصرفية «الذكية» بسرعة محل النقود وان تلقى اقبالا واسعا في بلدان الشرق الاقصى، حيث يبدي المستهلكون استعدادا اكبر لقبول التكنولوجيا الجديدة. والمعروف ان HSBC، وهي الشركة الام التي تمتلك بنكي «هونج كونج» و «ميدلاند» تعمل في 67 بلدا، وعلى ما يبدو فان بنوكا اخرى تابعة الى HSBC ستصبح شريكة في هذا المشروع.

وكان مركز دراسات الاختراعات المالية (CSFI) قد دعا مؤخرا مديري هذا المشروع لشرح مدى التقدم الذي تم احرازه والاثار التي ستترتب على ادخال المحفظة الالكترونية.

وبطاقة «مونديكس» عبارة عن بطاقة مصرفية بلاستيكية تحتفظ بقيمة النقود المودعة الكترونيا على رقيقة كومبيوتر بعد تحميلها من الحساب المصرفي لحامل البطاقة وذلك عبر محطة خاصة يتم الحاقها بجهاز الهاتف العادي. وبذلك تصبح هذه البطاقة بمثابة «محفظة» يمكن انفاق محتوياتها من خلال اجهزة يتم وضعها في الحوانيت. وتسمح «مونديكس» لحامليها ان يودعوا فيها نقودا الكترونية سواء في مكائن الصرف الآلي او في منازلهم، وذلك من خلال ادخال البطاقة في جهاز هاتف مكيف لهذا الغرض يرتبط مباشرة بالبنوك التي يتعاملون معها. وسيتم ايضا نصب اجهزة هاتف مشابهة في المحلات واكشاك الهاتف المنتشرة في الشوارع.

وبسبب كون بطاقة «مونديكس» عبارة عن نقود بشكل الكتروني وليس بديلا عن بطاقات الائتمان المصرفية، لذلك فهي لا تنطوي على تصريح معين، عدا الرقم الشخصي لحامل البطاقة، ولا يحتاج الزبون الى القيام باي توقيع. كما يمكن تحويل نقود «مونديكس» من بطاقة الى اخرى. ويتعين على كل بطاقة ان تكون صادرة من مؤسسة معترف بها من قبل الهيئات المصرفية.

وطبقا لما يورده مروجو بطاقة «مونديكس» فان مزايا هذه البطاقة بالنسبة الى المستهلكين عديدة تتمثل اهمها في سهولة استخدامها. كما انها تأخذ مسألة الامان بشكل جدي، وخصوصا انه يمكن سرقتها وصرف ما تحمله من نقود مثل اي نقود سائلة اخرى. لذلك يمكن لحامل البطاقة ان يقفل استخدامها عن طريق وضع رقم سري فيها بواسطة اي جهاز مكيف لهذا الغرض. وبفضل هذه البطاقة يمكن لحاملها ان يسحب وهو جالسا في بيته «نقودا» من حسابه المصرفي ويضعها في «محفظته» وهي ميزة لا تتيحها خدمات الصيرفة المنزلية. اما بالنسبة الى المحلات التجارية والباعة عموما فان فوائد هذه البطاقة تتركز في خفض التكاليف والامان الذي تتيحه.

وكانت تجربة مدينة سويندن قد بدأت في يوليو (تموز) الماضي بنحو الف زبون. وهناك الان نحو 8 الاف زبون وما يزيد عن 700 محل تجاري، او 70 في المائة من الاجمالي، انضمت الى مشروع «مونديكس» بضمن ذلك الاعمال الخاصة باماكن وقوف السيارات. ومن المتوقع انضمام شركات الحافلات في وقت قريب. وقد تم نصب هواتف «مونديكس» في اغلب شوارع مدينة سويندون واصبح بامكان حاملي البطاقات الحصول على ما يحتاجونه من «نقود» من هذه الهواتف في اي وقت يختارونه من اليوم. ويرى المراقبون ان هذه الخدمة قد جهزت اخيرا «الحلقة المفقودة» في شبكة الصيرفة المنزلية. فهناك الان نحو 50 هاتفا عموميا، ينتظر ان يرتفع عددها الى 3 الاف هاتف، و 1000 هاتف منزلي.

وخلال الاشهر الخمسة الاولى من بداية المشروع بلغت قيمة الاموال التي تمت مبادلتها نصف مليون جنيه استرليني، او نحو 25 الف جنيه في الاسبوع، وهو مبلغ يصفه داعمو المشروع بانه مقنع جدا رغم انه يمثل مبلغا لا يزيد عن ثلاثة جنيهات اسبوعيا لكل حامل بطاقة.

والهدف الاساسي من مشروع «مونديكس» هو تسهيل اي صفقة شراء او بيع يومية حتى وان تمثلت في شراء تذكرة باص او صحيفة، الامر الذي يعني خفض تكاليف انتاج هذه البطاقة او تشغيل نظام «مونديكس». كما يهدف المشروع الى فصل بطاقة «مونديكس» عن الوضع الائتماني للمستهلك. فبامكان اي شخص الحصول على البطاقة وذلك لانها ليست بحاجة الى ان تكون مرتبطة مع الحساب المصرفي. وبامكان المستهلك ان يشتري بطاقة مشحونة بالكامل بكمية من النقود لكي يمنحها الى شخص آخر كهدية. بيد ان امكانية شحن البطاقة بالنقود عبر الحساب المصرفي ستكون خاضعة لمنزلة الزبون المصرفية وستنطوي على تكلفة محددة تصل الى نحو 1.5 جنيه شهريا.

وخلال الاجتماع الذي عقدوه مع ممثلي CSFI اكد مديرو مشروع «مونديكس» على ان البطاقة ستدر مجموعة من الفوائد المميزة على المحلات التجارية من خلال تحسين طريقة ادارة النقود. الا انهم لم يوضحوا كيف سيستفيد المستهلك من هذه البطاقة. فمن غير المعقول ان يتحمل الاخير تكاليف ادارة البطاقات بغية القيام بالصفقات التي يمكن تسويتها بالنقود. فمن دون حلول البطاقة محل النقود بالكامل فان «مونديكس» ستتحول الى بطاقة بلاستيكية اخرى في محفظة البطاقات المتنوعة. من جهة اخرى، وفي ما يتعلق بالمشتريات الاكبر، سيجد المستهلك ان من الافضل له استعمال بطاقة الائتمان في دفع مشترياته وذلك لانها تمنحه امكانية الدفع المؤجل او بالاقساط لفترة معينة والخالي من الفوائد. لذلك ينحصر مستقبل بطاقة «مونديكس» في سوق المدفوعات الصغيرة.

ويعبر البعض عن مخاوف تتعلق بامكانية غسل الاموال بواسطة بطاقات «مونديكس»، وخصوصا انها ستكون وسيلة لسحب الاموال من بعض الحسابات المشبوهة. وفي هذه الحالة من الصعب ترقيم الاموال المسحوبة مثلما هو الحال بالنسبة الى النقود الورقية.

من جهة اخرى ينطوي مشروع بطاقة «مونديكس» على انعكاسات هامة بالنسبة للبنوك، وخصوصا في حالة كون الجهات المصدرة للبطاقة مؤسسات غير مصرفية. اذ يعني ذلك ان قطاعا باكمله من اقتصاد النقود سينشأ من دون مساهمة البنوك. وليس هناك من سبب يستلزم ان تكون الجهة المصدرة للبطاقة بنكا، رغم كون مشروع «مونديكس» وثيق الصلة ببنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) حول تحديد الجهة المصدرة للبطاقة وتعيين صلاحياتها.

غير انه من جهة اخرى ستتمكن البنوك، في حالة انتشار استخدام «النقود الالكترونية» في صفقات الشراء الصغيرة، من توفير اموال كبيرة لانها ستتعامل بكميات سيولة اقل.

وعلى سبيل المثال، تذكر البنوك البريطانية انها تنفق سنويا مليارى جنيه استرليني على توزيع النقود السائلة. وتقدر التكاليف التي تتحملها المحلات التجارية بسبب التعامل بهذه النقود بنحو 800 الف جنيه استرليني. وبالتالي يمكن للبنوك ان توفر اموالا من خلال انتشار البطاقات الذكية، لا تنجم فقط عن خفض كميات السيولة النقدية التي تتعامل بها ولكن ايضا من خلال فرض الرسوم على الزبائن والمحلات المستخدمة لتلك البطاقات.

ومشروع «مونديكس»، في الواقع، ليس الوحيد في العالم الذي يسعى الى استخدام بطاقات المحفظة الالكترونية في التعاملات الشرائية الصغيرة. فهناك عدة بنوك وجهات اصدار اوروبية تعمل الان لتطوير مشاريع مشابهة. اذ تتعاون مجموعة «فيزا انترناشونال» المصدرة لبطاقات الائتمان مع مجموعة مصرفية من بلجيكا وفرنسا والبرتغال واسبانيا وتايوان والولايات المتحدة بهدف الاتفاق على مواصفات مشتركة لبطاقات المحفظة الالكترونية حتى يمكن لاي مخزن او حانوت التعرف على البطاقات المتنوعة.

وتأمل مجموعة «فيزا» في ان تنظم «مونديكس» والمجموعات المصرفية الاخرى التي تسعى الى تطوير البطاقات الذكية اليها في العمل على الوصول الى مواصفات ومعايير عالمية. كما يعمل بنكا «لويدز» و «باركليز» البريطانيين مع مجموعة «فيزا» في هذا المجال. اذ ذكر متحدث باسم بنك «لويدز» قائلا «نريد ان نتأكد من صياغة معايير عالمية مشتركة لهذه الصفقات بين البنوك والمحلات التجارية».

اخيرا يعتزم مديرو مشروع «مونديكس» تمديد فترة تجربة المشروع لعام او عامين آخرين قبل اتخاذ قرار حول تعميم المشروع وطنيا داخل المملكة المتحدة. ويؤكد تريفر بلاكلير، المدير التنفيذي في بنك «ناتويست» والمسؤول عن الخدمات التي يقدمها البنك، ان محادثات جارية الان مع 30 بنكا في 15 بلدا من مختلف انحاء العالم، بضمنهم شركاء محتملين في اليابان واوروبا والولايات المتحدة، تستهدف توسيع مشروع «مونديكس». وقد رفض بنك «ناتويست» الافصاح عن عدد الزبائن الذين يحتاجونهم من اجل تحويل «مونديكس» الى مشروع مربح. ويذكر البنك ان ما هو مهم في الوقت الحاضر هو رؤية ما اذا كان مشروع «مونديكس» عمليا وقابلا للبقاء.

البلاستيك بدل النقود.. والان جاء دور المحفظة الالكترونية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

300 شركة عالمية تعرض تقنياتها في «معرض الكومبيوتر السعودي 96»

الرياض: «الشرق الاوسط»

تشهد العاصمة السعودية الرياض حدثا دوليا يضم اكثر من 300 شركة رائدة عالمية في مجال تصنيع وتوريد الكومبيوتر وتقنياته ومعدات واجهزة المكاتب بمشاركة 15 دولة مصنعة في العالم.

ويفتتح المعرض الثالث عشر للكومبيوتر وتقنية المعلومات تحت مسمى «معرض الكومبيوتر السعودي وتقنيات المكاتب 96» وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد وذلك عصر يوم الاحد المقبل 3 مارس (آذار) 1996 حيث يستمر خمسة ايام في مركز معارض الرياض.

وسيضم المعرض معروضات رئيسية تقدمها اكبر شركات الكومبيوتر ومعدات المكاتب والموزعون لها بالسعودية بالاضافة الى اصدارات جديدة لآخر التقنيات وبرامج تشغيل تعرض للمرة الاولى في الاسواق السعودية.

وتشمل المعروضات احدث تقنيات الحاسب الآلي وتطبيقاته وتقنيات المكاتب كاجهزة الكومبيوتر الشخصي بجميع انواعه بما فيها المحمولة والصغيرة والمعالجات السريعة والاقراص ذات السعة الكبيرة، اضافة الى اجهزة المسح والادخال الالكترونية بما فيها الطابعات على مختلف انواعها، واخيرة طباعة الخرائط والصور والطابعات بالالوان، وانظمة الاتصالات للشبكات المحلية وتطبيقات المجموعات وشاشات العرض الملونة والكبيرة، واجهزة التخزين بما فيها الاقراص المغنطة والاشرطة واقراص الليزر، واجهزة المحافظة على التيار الكهربائي، واجهزة التحكم بالتيار وتوفير الطاقة. كما سيضم المعرض اجهزة تخزين الارشيف واستعادة المستندات الكترونيا بالاضافة الى البرامج التعليمية والترفيهية والموسوعات المختلفة.

مصنع «شقرة» اليمني لتعليب الأسماك يعاود الإنتاج

صنعاء: من ناجي الحرازي

بعد توقف دام فترة طويلة عاد مصنع «شقرة» لتعليب الاسماك في محافظة ابين اليمنية لانتاج التونة، وتمكن من سداد مرتبات العاملين في المصنع التي ظلت مقطوعة لاكثر من ثلاثة اشهر.

وقال عوض سالم المقرمي القائم باعمال مدير المصنع ان وزير الثروة السمكية عبد الرحمن بافضل والسلطة المحلية في المحافظة كان لهم دور في تذليل الصعاب التي واجهت ادارة المصنع وهي تحاول تسيير اعمال والتغلب على المشكلات التي واجهت المصنع اخيرا.

واشار الى ان المصنع تمكن من انتاج حوالي 26 الف علبة تونة خلال الاسبوع الذي سبق عيد الفطر المبارك، بعدما تمكنت ادارة المصنع من توفير الاسماك المطلوبة واستيراد العلب الفارغة وحل بعض المشكلات التي رافقت سير العمل خلال الاشهر الماضية وادت الى تعطل الانتاج.

ودعا القائم باعمال مدير مصنع «شقرة» لتعليب الاسماك في ابين الى توفير العناية اللازمة للمصنع وادراجه ضمن خطة الاستثمار الخاصة بوزارة الثروة السمكية للاعوام القادمة، بما يساعد على تحسين اوضاعه اسوة بمصنع تعليب الاسماك في المكلا (محافظة حضرموت).

وفي محافظة المهرة (شرق البلاد) قال عبد القادر صالح باعزب مدير عام فرع مؤسسة الاصطياد الساحلي في المهرة ان المؤسسة تمكنت من تصدير 27 طنا من الشروخ (اللوبستر) خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) 1995 اضافة الى كميات اخرى في وقت لاحق.

واعتبر ان عمليات تهريب هذا النوع من الاسماك خلال السنوات الثلاث الماضية قد نشطت واعاقت الكثير من التدابير التي كانت تهدف الى تحسين الاداء وزيادة الانتاج والصادرات، مشيرا الى ان اخطر ما في الامر هو اصطياد وتهريب اناث الشروخ وصغارها. وهو الامر الذي يتطلب تعاون جميع الاجهزة المختصة للحفاظ على هذه الثروة اليمنية.

في ندوة «التعاون الإنمائي مع الدول الإسلامية»

دعوة لفصل السياسات الإنمائية عن الأنظمة السائدة في الدول الفقيرة

بون: من أحمد كمال حمدي

اختتمت في العاصمة الالمانية بون ندوة متخصصة اقامتها وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الاتحادية، المسؤولة عن السياسة الانمائية الالمانية تجاه دول العالم الثالث، تحت عنوان «التعاون الانمائي مع الدول الاسلامية»، شارك فيها عدد كبير من المسؤولين والخبراء واساتذة الجامعات الالمانية وممثلي الهيئات الانمائية الالمانية والاوروبية، والمؤسسات شبه الرسمية والخاصة العاملة في مضمار التنمية والمساعدات الانمائية للدول والاقطار النامية. وقد ناقشت هذه الندوة الانمائية عدة مواضيع هامة تتعلق باوضاع العالم الاسلامي الاقتصادية ودور الاسلام في اطار التنمية الدولية والمشاريع الانمائية، والخطوط العامة التي تقوم عليه سياسة التعاون الانمائي الالمانية مع دول العالمين العربي والاسلامي، ومدى نجاح خبراء التنمية الالمان خلال عملهم في هذه الدول الاسلامية، ومساهمة شعوب الدول الاسلامية في التنمية، وابرز المشاكل الرئيسية التي تواجه التعاون مع العالم الاسلامي على الصعيد السياسي والاقتصادي والانمائي وامكانية توسيع الحوار بين الدول الاوروبية والاسلامية، بالاضافة الى مناقشة اوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان في بعض الدول الاسلامية والطرق اللازمة لتشجيعها ودعمها، ومدى نجاح السياسة الانمائية في هذا المضمار.

وقد القى البروفسور ديتر فايس استاذ علوم اقتصاد الشرق الأوسط في جامعة برلين الحرة، محاضرة في هذه الندوة تحدث فيها عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية والاسلامية، ومشاكل البطالة وتباين الدخل واتفاقيات التعاون بين هذه الدول، التي يواجه معظمها مشكلة الديون الخارجية، والدول المانحة للمساعدات الانمائية، وضرورة اخذ العوامل الاجتماعية بعين الاعتبار في اطار الحوار السياسي.

وتحدث البروفسور فايس عن مشاكل التنمية في العالم الاسلامي واسبابها الرئيسية كالانفجار السكاني وزيادة استخدام الموارد الطبيعية والاضرار اللاحقة بالبيئة وعدم كفاية التنمية الاقتصادية وضعف مستواها والشروط المحيطة بها وقلة استخدام الراسمال البشري، وازدياد معدل البطالة، وعرقلة انطلاق الطاقات الخلاقة، داعيا الى ضرورة تطبيق خطوات جديدة تواجه هذه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والانمائية وتعديل الهياكل الحكومية غير المنتجة، وايجاد طرق جديدة للتعاون مع المؤسسات غير الحكومية.

وركز الدكتور كريستوف بيجر، الخبير الالماني لدى برنامج التنمية التابع للامم المتحدة اهتمامه على شرح المتغيرات الطارئة وعلاقتها بالتنمية الشاملة فيها، مشيرا في ذلك الى عدة نقاط هامة في هذا المضمار ابرزها:

- ان ابرز مبادئ السياسة الانمائية او التعاون الانمائي مع الدول الاسلامية، او الدول ذات الطابع الاسلامي، هو معرفة ان الاسلام هو جزء لا يتجزأ من حضارتها وثقافتها وقيمها، ومن افكارها وتصرفاتها، لذلك يتعين التعمق في معرفة الأسس الايجابية التي يقوم عليها.

- ان السياسة الانمائية يجب الا تتوقف على الانظمة السياسية السائدة في الدول النامية، بل ينبغي ان تقوم على احتياجات شعوب هذه الدول والتعاون معها مباشرة. لذلك يجب ايجاد بديل للتعاون الثنائي يعتمد على نشاط الهيئات غير الحكومية والمنظمات الدولية.

- ان التعاون مع المجموعات الاساسية والتحتية لا يساهم في بناء المجتمع من الاسفل فقط بل يوفر ايضا أسسا عملية للتربية الديمقراطية، لذلك يجب ان يكون دعم طبقات الشعب التحتية هو الهدف الاساسي للسياسة الانمائية.

- يجب دعم الجهود اللازمة لتشجيع الهيئات الاكاديمية والجامعية العاملة في مضمار العلوم الاسلامية لزيادة نشاطها في الحوار مع الدول الاسلامية.

وفد تصدير أردني إلى أميركا لجذب الاستثمارات
18 مليون دولار فقط تدفقت في عام 1995

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر العاصمة الاردنية عمان متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية وفد تصديري استثماري من جمعية المصدرين الاردنيين يضم عددا من المديرين العامين الذين يمثلون شركات اردنية من مختلف قطاعات الصناعة.

وتهدف الزيارة حسب بسام الساكت رئيس جمعية المصدرين الى تفعيل دور القطاع الخاص الاردني لتنفيذ توصيات قمة عمان ولاتاحة الفرصة لممثلي الشركات الاردنية للالتقاء بنظرائهم الاميركيين من اجل بحث ومتابعة امكانية التعاون المشترك بين الطرفين ليشمل ايجاد شركاء لتوزيع السلع الاردنية في سوق الولايات المتحدة، بالاضافة الى السعي لاجتذاب استثمارات اميركية او اقامة مشاريع مشتركة.

وقال الساكت ان الزيارة ستشمل عدة مدن اميركية وسيتخللها عقد اجتماعات مع مسؤولين اقتصاديين في الادارة الاميركية لمشاركة القطاعين العام والخاص. يذكر ان الميزان التجاري بين اميركا والاردن يميل بشدة لصالح اميركا، حيث تبلغ صادراتها السنوية للاردن حوالي 232 مليون دينار وفقا لاحصاءات عام 1994 مقابل صادرات لا تتجاوز 10 ملايين دينار لذات العام.

وسيرأس السيد فواز الشعلان نائب رئيس مجلس ادارة جمعية المصدرين الوفد الاردني المشارك في هذه اللقاءات.من جهة اخرى اظهرت احصاءات صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة الاردنية استمرار تدني حجم الاستثمارات الاجنبية على الرغم من الجهود التي تبذل في هذا الاطار. واشارت مصادر دائرة الشركات في الوزارة الى انه تم في العام الماضي تسجيل 56 مشروعا بلغ حجم الاستثمار الاجنبي فيها حوالي 12.6 مليون دينار (18 مليون دولار) بزيادة نسبتها 9 في المائة عن العام قبل الماضي. ورافق ارتفاع النسبة في رأس المال تراجع عدد المشاريع المسجلة بمقدار 20 شركة.

واستأثر القطاع الصناعي بحوالي 50 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية، وبلغ حجمها 6.2 مليون دينار توزعت على 14 مشروعا مقارنة بحوالي 48 مشروعا استثمر فيها نحو 7.5 مليون دينار مما يعني تدني حجم الاستثمار المخصص لقطاع الصناعة فيما لوحظ ارتفاع حجم الاستثمار ورأس المال المخصص لكل مشروع.

من جانبها بلغت المشاريع التجارية 14 مشروعا، بلغ حجم الاستثمار الاجنبي فيها 2.5 مليون دينار مقابل 16 مشروعا لعام 1994 كان حجم الاستثمار الاجنبي فيها اقل من مليون دينار.

لذلك بلغت حصة قطاع الخدمات ما نسبته 30 في المائة بحجم 3.8 مليون دينار. ولم يشهد القطاع الزراعي تطورا في الاستثمارات المخصصة للقطاع.

من جانب آخر اوضحت مصادر وزارة الصناعة ان اقرار قانون تنظيم الاستثمارات الاجنبية في النصف الثاني من العام الماضي يتوقع ان ينعكس اثره ويتضح خلال العام الجاري.

ويخوض الاردن حاليا مفاوضات مع عدة اطراف، حيث يجري التفاوض مع الحكومة الاميركية على اتفاقية تحكم الاستثمار في كلا البلدين. ومن شأن المفاوضات الجارية مع الجانب الاوروبي ومنظمة التجارة العالمية ان تفضي الى تسهيل اجراءات الاستثمار وتحديد جوانب مهمة من الاقتصاد.

ولا تخفي مصادر مالية اردنية خيبة املها جراء انخفاض حجم الاستثمارات الاجنبية التي جرى الترويج لها عقب انعقاد مؤتمر عمان.

لقاء خليجي ـ أوروبي في بروكسل لتعزيز التعاون الاقتصادي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ بعد غد الاربعاء في بروكسل 27 ـ 29 فبراير (شباط) الجاري 1996 الاجتماع المشترك بين ممثلين عن الاتحاد الاوروبي ووفود من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وممثلين من الامانة العامة للمجلس، والذي سيشمل جولة المفاوضات بين الجانبين في المجالات الاقتصادية، بالاضافة الى التعرض عن قرب على البرامج التي تقوم بها المجموعة الاوروبية بهدف زيادة آفاق التعاون بين الجانبين والاستفادة من الخبرات الاوروبية في شتى المجالات.

كما سيتطرق الخبراء الى مؤتمر عمان الاقتصادي ومؤتمر برشلونة للشراكة المتوسطية. وسيتطرق اللقاء، الذي سيحضره ممثلون عن اتحاد الغرف الخليجية، وكذلك وفد الامانة العامة لمجلس التعاون برئاسة ابراهيم المنصور مدير ادارة العلاقات الاقتصادية الدولية، الى سبل تعزيز التعاون مع الاتحاد الاوروبي في المجالات الاقتصادية، وخاصة في مجال الاستثمار والتركيز على تقوية العلاقات بين القطاع الخاص من الجانبين.

وفي المجال الاعلامي سوف تشارك دول المجلس بممثلين من وزارات الاعلام كما سيمثل الامانة العامة الدكتور احمد عبد الملك مدير الاعلام بالامانة العامة للمجلس في اللقاء الذي سيجمعهم بممثلين عن الاتحاد الاوروبي، وذلك لتنسيق الجهود والاستفادة من الخبرات الاوروبية في المجالات الاعلامية، كما تهدف مشاركة الوفد الاعلامي الى بحث موضوع برنامج وسائل الاعلام المتوسطي، وذلك لتعزيز التعاون بين العاملين في قطاع الاعلام من الجانبين من خلال انشاء شبكات اعلامية متخصصة وذات مستوى تقني عال، مما يمكن خبراء الاعلام من البلدان المتوسطية الاستفادة من معارف وخبرات زملائهم من بلدان الاتحاد الاوروبي.ويأتي هذا اللقاء بناء على اتفاق بين مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي في الاجتماع الوزاري المختصر الذي عقد في غرناطة باسبانيا في يوليو (تموز) 1995م.

توقع الإعلان عنه يوم الخميس المقبل

تزايد احتمالات خفض الفائدة البريطانية إلى 6 في المائة

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت احتمالات خفض الفائدة البريطانية خلال الاسبوع الحالي قوية وسط استبعاد المراقبين لقيام ادي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) بمقارنة الضغوط باتجاه خفض الفائدة عند اجتماعه مع وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، يوم الخميس المقبل.

وتشير التوقعات الى ان خفضا في اسعار الفائدة البريطانية الى 6 بالمائة ما يزال قائما رغم الاراء المتفائلة التي ابداها بنك انجلترا ووزارة الخزانة حول حركة المبيعات. غير ان مسؤولي البنك يعتقدون ان العديد من المحللين قد بالغوا في تصوراتهم لارقام المبيعات الضعيفة لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي التي صدرت في الاسبوع الماضي، وان التعديل الموسمي وراء الهبوط البالغ 0.75 نقطة في مبيعات التجزئة بالمقارنة مع شهر ديسمبر (كانون الاول) قد انطوى خطا.

ويميل المسؤولون في البنك الى القبول بالصورة الازهى التي انطوت عليها الارقام الصادرة عن «ريتيل كونسورتيم» المتعلقة بمبيعات التجزئة، مشيرين الى مشكلة مماثلة حدثت في العام الماضي في عملية التعديل الموسمي للارقام. غير انهم يعتقدون على ما يبدو ان الاحصاءات الاقتصادية الصادرة منذ تقرير البنك الاخير عن التضخم تنسجم مع حالة خفض مقداره ربع نقطة مئوية في معدل الفائدة الاساسي، ليصل الى 6 في المائة.

وتذكر صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية في عددها امس ان معدلات الفائدة السائدة في السوق قد اشارت مؤخرا الى هذا الاتجاه. بيد ان السوق المستقبلية تشير الى ان معدلا للفائدة يبلغ 6 في المائة قد يمثل مستوى منخفضا، حيث ستبدأ معدلات الفائدة بالارتفاع في وقت لاحق من هذا العام، وذلك انسجاما مع توقعات البنك للاقتصاد بوجه عام.

ويشير المحضر الصادر في الاسبوع الماضي للاجتماع الذي انعقد بين محافظ بنك انجلترا ووزير الخزانة البريطاني في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي الى ان ادي جورج، الذي قبل حالة خفض مقداره ربع نقطة مئوية في الفائدة الى 6.25 في المائة، قد تم عدم التقيد برأيه الخاص بتوقيت الخفض. ومن شأن ذلك ان يمثل تخليا رسميا عن الفكرة القائلة ان بنك انجلترا يحتفظ بحق التأثير على توقيت اي تغيير يحصل في معدلات الفائدة.

وكان مسؤول نقدي بريطاني قد ذكر في الاسبوع الماضي انه اصبح من المقبول الان ان يتم الاعلان عن التغيير في معدلات الفائدة مباشرة بعد اتخاذ القرار بشأنه.

وذكر المسؤول ان النظام الخاص بالاجتماع الشهري الذي ينعقد بين محافظ البنك ووزير الخزانة قد حسن من صياغة السياسة النقدية.

وقال «منذ ان انتهينا من ترتيب الشؤون الخاصة بالاجتماع، طرأ تحسن كبير على عمل البنك ووزارة الخزانة جعل من الصعب جدا ان يتم ارتكاب الاخطاء الكبيرة». واشار المسؤول الى ان مشكلة النظام السابق تتمثل في «سهولة العثور على اسباب عدم اتخاذ الاجراءات».

ويشير المسؤولون الى انه في ظل النظام السابق كانت السياسة النقدية تستجيب الى الازمات المفاجئة في حين كانت تنطوي على نظرة متخلفة لاتجاهات التضخم. اما الان فان السياسة النقدية تتميز في كونها تستند الى جميع المتغيرات الاقتصادية بالاضافة الى التوقعات الخاصة بحركة التضخم.

كما يذكر البعض ان بنك انجلترا اصبح الان اقل اهتماما بما تعتقد به الاسواق ويولي عناية اكبر لما هو واجب القيام به. ويصف مسؤول طريقة اتخاذ القرار الخاص بالفائدة الان بانه اشبه بالطرق التقليدية التي كان يتبعها مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) والبوندزبنك (البنك المركزي الالماني).

ادي جورج محافظ بنك انجلترا

جنوب أفريقيا تعلن برنامجا للإعمار بقيمة 10 مليارات دولار

هيرمانوس (جنوب افريقيا) - ر: اعلنت حكومة جنوب افريقيا استراتيجية جديدة تربط برنامجا طموحا للقضاء على جوانب الخلل الاقتصادي الناجمة عن التمييز العنصري بالنمو اللازم لتحقيق هذا البرنامج.

وقال كريس فيسمر، وزير شؤون مجلس الوزراء ان الاستراتيجية ستضع اهدافا بعيدة المدى لتحقيق النمو الاقتصادي وخفض العجز في الميزانية وتحديد سقف للضرائب. واضاف ان الخطة الجديدة التي اعلنها نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا في الجلسة الافتتاحية للبرلمان في وقت سابق من هذا الشهر ستحل الى حد كبير محل برنامج الإعمار والتنمية.

ويشكل برنامج الاعمار والتنمية الذي قدرت الحكومة تكلفته بواقع 37.5 مليار راند (9.7 مليار دولار) ومدته خمسة اعوام الركن الاساسي في سياسة مانديلا منذ اجراء اول انتخابات متعددة الاحزاب في ابريل (نيسان) عام 1994، ويهدف الى رفع مستوى المعيشة للسود الذين عاشوا في اهمال طوال اربعة عقود من الفصل العنصري.

ولكن الحكومة تعرضت لانتقادات بالغة لفشلها في تحقيق تطور اساسي في مجالات الاسكان والتعليم والرعاية الاجتماعية. ولم يتم انفاق معظم المبلغ الذي تم تخصيصه بالفعل للبرنامج وحجمه 7.5 مليار راند. ويعتزم كريس ليبنبرج وزير المالية تخصيص الشريحة المقبلة وحجمها 7.5 مليار راند في الميزانية التي ستعلن في 13 مارس (اذار).

وقال فيسمر ان برنامج الاعمار والتنمية كانت تنقصه رؤية اقتصادية. «ولكننا ادركنا ان البرنامج سيعمل بفعالية اذا ربطناه بروءية اقتصادية». واضاف «ادى ذلك الى تطوير ما نسميها الان استراتيجية الحكومة للنمو والتنمية». واستطرد قائلا «تعتمد الاستراتيجية على ستة اعمدة رئيسية: الاستثمار في تعزيز الامكانيات البشرية وخلق وظائف والاستثمار في قطاع الاسكان والبنية الاقتصادية ووضع استراتيجية قوية لمكافحة الجريمة وبناء حكومة فعالة وتوفير شبكة امان للرعاية الاجتماعية».

وقال «بعض هذه الاهداف ستتحقق على المدى البعيد، ربما في غضون 25 عاما».

كوريا ترفع الحد الأقصى لملكية الأجانب للأسهم

سيول - ر: قالت كوريا الجنوبية امس انها سترفع الحد الاقصى لملكية الاجانب للاسهم اعتبارا من الاول من ابريل (نيسان) المقبل في خطوة قال محللون انها ستعزز السوق على المدى القريب.

وقالت وكالة يونهاب للانباء نقلا عن وزارة المالية والاقتصاد ان الحد الاقصى لملكية الاجانب للاسهم في السوق باكملها سيزيد الى 18 في المائة من 15 في المائة. واشارت الى ان الحد الاقصى لملكية الاجانب لاسهم شركة محلية واحدة مدرجة في البورصة الكورية سيزيد الى 4 في المائة من 3 في المائة. أما ملكية الاجانب لاسهم شركة بوسكو العملاقة للصلب التي تديرها الدولة وفي شركة كيبكو الحكومية التي تحتكر قطاع الطاقة فسترتفع الى 12 في المائة من 10 في المائة.

وتوقعت شركة دايو للاوراق المالية امس تخطي مؤشر البورصة الكورية مستوى 900 نقطة الشهر المقبل.

وكان المؤشر قد أغلق على مستوى 868.61 نقطة أمس الاول بانخفاض 2.28 في المائة عن مستواه في أول يوم تعامل في عام 1996 عندما سجل 888.85 نقطة وبهبوط بنسبة 24 في المائة عن أعلى مستوياته على الاطلاق وهو 1145.01 نقطة والذي بلغه في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994. وتتماشى هذه الخطوات مع جهود كوريا الجنوبية للانضمام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

اليابان تعتزم طرح أسهم في شركة تبغ

طوكيو - ر: قالت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية امس ان وزارة المالية تعتزم طرح مزيد من أسهم مؤسسة التبغ اليابانية في أبريل (نيسان) المقبل باليابان وأسواق رئيسية أخرى بالخارج.

ولم تعلن بعد تفاصيل البيع لكن الوزارة قد تعرض 270 الف سهم بمؤسسة التبغ كانت قد تبقت بلا بيع نظرا لسوء أحوال السوق عندما طرحت اسهم المؤسسة للبيع في اليابان في أكتوبر (تشرين الاول) عام 1994.

وستبلغ قيمة البيع طبقا لسعر سهم مؤسسة التبغ اليابانية عند اغلاق يوم الجمعة نحو 260 مليار ين (2.5 مليار دولار). ولا تزال الوزارة تملك 1.62 مليون سهم او نحو 81.2 في المائة من اجمالي اسهم المؤسسة.

8 في المائة زيادة في الإنتاج الصناعي الإسرائيلي في 1995

القدس المحتلة - ر: قال المكتب المركزي للاحصاءات امس ان الانتاج الصناعي في اسرائيل زاد بنسبة 8 في المائة خلال عام 1995 وهي اكبر زيادة يحققها منذ اكثر من 20 عاما. وكان الانتاج الصناعي للبلاد قد ازداد في 1995 بنسبة 7 في المائة.

وفي النصف الاول من 1995 قفز الانتاج الصناعي بنسبة سنوية تبلغ 10 في المائة. لكن معدل النمو هدأ قليلا في النصف الثاني من العام عندما لم ينم الانتاج سوى بنسبة 1 في المائة.

وزاد الانتاج في كافة القطاعات باستثناء الجلود والاحذية التي هبط فيها الانتاج بنسبة 2 في المائة. وسجلت القطاعات المرتبطة بالتشييد معدلات نمو كبيرة بشكل خاص.

وزاد عدد العاملين في قطاع الصناعة باسرائيل بنسبة 4 في المائة مقارنة مع عام 1994.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.4098	%0.44 -	2/24
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1667.3697	%0.40 -	2/24
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5963.6709	%0.09 +	2/24
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1585.8709	%0.09 +	2/24
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1543.9045	%0.11 +	2/24
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1457.5408	%0.12 +	2/24
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1623.8721	%0.73 -	2/24
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1580.4279	%0.08 +	2/24
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1705.6882	%1.72 -	2/24
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1597.4665	%0.45 -	2/24
	صندوق المساهم	777.5164	%0.15 +	2/24
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	-	-	-
	صندوق الريال السعودي	-	-	-
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	-	-	-
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	-	-	-
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.965077	%0.09 +	2/23
	صندوق الاسهم	20.391785	%0.82 -	2/23
	صندوق التجارة	12.438529	%0.09 +	2/23
	محفظة الاسهم الاميركية	16.868092	%1.69 +	2/23
	محافظة الاسهم الاوروبية	15.117186	%1.16 +	2/23
	محفظة الاسهم اليابانية	984.455734	%1.92 -	2/23
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.781288	%1.04 -	2/23
	محفظة الاسهم البريطانية	17.081968	%0.39 +	2/23
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.306024	%0.99 -	2/23
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.614135	%0.80 -	2/23
	محفظة سندات الين الياباني	1.164.470760	%.00+	2/23
	محفظة السندات الاوروبية	13.490159	%0.45 -	2/23
	محفظة السندات الدولية	12.364018	%0.18 -	2/23
	صندوق الرياض للاسهم	1.120.433761	%0.00 +	2/23
	صندوق الاستثمار التجاري	1.122.098232	%0.19 +	2/23
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.285291148	%0.18 +	2/10
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.141365860	%0.21 +	2/10
	صندوق الاسهم العالمية	1.329641188	%1.96 +	1/31
	صندوق الاسهم السعودية	0.700118591	%2.14 -	2/7
	صندوق الاسهم الاميركية	1.389723205	%2.55 +	1/31
	صندوق الاسهم الدولية	1.418685252	%1.69 +	1/31
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.460703214	%0.05 +	2/7
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.373979933	%0.35 +	2/7
	صندوق الميزان الاستثماري	1.420286607	%1.21 +	1/31
	صندوق المتاجرة العالمية	1.546609923	%0.16 +	2/9
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.563793412	%0.19 +	2/6
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	-	-	-
	الريال السعودي	-	-	-
	الدولار	-	-	-
	السندات العالمية	-	-	-
	استثمار العملات	-	-	-
شركة الراجحي المصرفية	صندوق للمضاربة (اسبوعي)	1238.44	[illegible]	[illegible]
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	-	-	-
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	2295.90	[illegible]	[illegible]
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.3948	[illegible]	2/17
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	115.6091	%0.46 +	[illegible]
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1124.3645	[illegible]	2/17
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	931.188	%0.29 -	2/17
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	-	-	-
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	-	-	-
	صندوق الاستثمار بالعملات	-	-	-
	صندوق الاستثمار والمرابحة	-	-	-

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الصين تطالب بوقف الإجراءات التجارية المنحازة ضدها

بكين - ر: طالب مسؤول تجاري صيني بان توقف الدول الاجنبية خطواتها التجارية التي تتسم بالانحياز ضد الصين واتهم هذه الدول باتخاذ اجراءات مكافحة اغراق الاسواق ذريعة للحماية التجارية.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس في ملحقها الاقتصادي الاسبوعي ان الصين تعيد النظر من جانبها في مشروعات قوانين تتعلق بالدعم واغراق الاسواق بالسلع لحماية مصالح المصنعين المحليين.

وذكرت الصحيفة نقلا عن جانغ يوجينغ نائب مدير عام ادارة المعاهدات والقوانين بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي ان من المتوقع عرض مشروعات القوانين المعدلة على مجلس الوزراء للموافقة عليها بحلول نهاية الربع الاول من العام الحالي.

ولم تشر الصحيفة الى تفاصيل مشروعات القوانين. وقالت ان هذه المشروعات تعتبر «سلاحا» لحماية المصالح القانونية للمصنعين المحليين [illegible] من [illegible] لمشروعات مكافحة اغراق الاسواق [illegible].

وهناك حتى الان اكثر من [illegible] حالة لاغراق الاسواق بالمصنوعات الصينية. وقالت الصحيفة ان معظم هذه الحالات زادت في السنوات الاخيرة.

وقال جانغ في الوقت الذي تواجه فيه الصين [illegible] تستخدمه الاسواق [illegible] الاجراءات مكافحة الاغراق [illegible] المنافسة [illegible].

موجز

وزير التجارة الأميركي يختتم جولة أفريقية

● جوهانسبرغ: اختتم وزير التجارة الاميركي رون براون جولة افريقية شملت خمس دول من جنوب القارة شرح خلالها دعوة الى القطاع الخاص لقيادة ركب التنمية والنمو الاقتصادي في افريقيا. وقال براون في مؤتمر لرجال قطاع الاعمال «ينبغي للقطاع الخاص حمل مشعل التنمية [illegible] الحيوية المعنوية والقدرة على الابتكار وراس المال اللازم للتطوير نحو طويل الاجل يتسم بمقومات البقاء». وفي ختام جولته التي استهدفت تعزيز التجارة الاميركية مع الدول الافريقية جنوبي الصحراء الكبرى وقع براون مذكرة تفاهم مع مجموعة تنمية الجنوب الافريقي امس الاول. وتحدد المذكرة التجارة الزراعية والطاقة والخدمات المالية والبنية الاساسية والاتصالات السلكية واللاسلكية والسياحة كمجالات يمكن للمنطقة والولايات المتحدة تعزيز النشاط التجاري فيها.

«تاور» الإسرائيلية تدرس اقامة مصنع يتكلف مليار دولار

● تل ابيب: قالت شركة «تاور سيميكوندكتور» الاسرائيلية لصناعة اشباه الموصلات انها مهتمة ببناء مصنع جديد في اسرائيل باستثمار قدره مليار دولار. ويأتي هذا المصنع بالاضافة الى عملية التوسعة التي تقوم بها الشركة حاليا في مصنعها بشمال اسرائيل وتتكلف 240 مليون دولار. وقال رئيس الشركة جورج ميرجنتشتيرن ان تاور ستبدأ المحادثات مع الحكومة خلال الايام القليلة المقبلة بشأن المشروع الذي سيضاعف الطاقة الانتاجية الحالية للشركة. ويجري تداول اسهم تاور في بورصة وول ستريت.

انخفاض حاد في الأسهم الباكستانية

● كراتشي: قال متعاملون ان الاسهم الباكستانية منيت بانخفاض حاد عند الاغلاق امس بعد تهافت الافراد على البيع تأثرا بشائعات عن قيام مؤسسات بعمليات بيع وعن دعوة حركة المهاجرين الوطنية للاضراب.

وقال المتعامل سجاد مانكاني «دفعت شائعات بوقوع اضراب وبعمليات بيع من جانب المؤسسات صغار المالكين للبيع». وانخفض مؤشر بورصة كراتشي المكون من 100 سهم عند الاغلاق بواقع 49.11 نقطة اي بنسبة 2.65 في المائة ليصل الى 1801.26 نقطة. وكان المؤشر قد هبط الى 1794.36 نقطة قبل الاغلاق.

No. 6299 - Monday 26/2/1996 ● العـــدد 6299 - الاثنين 1996/2/26

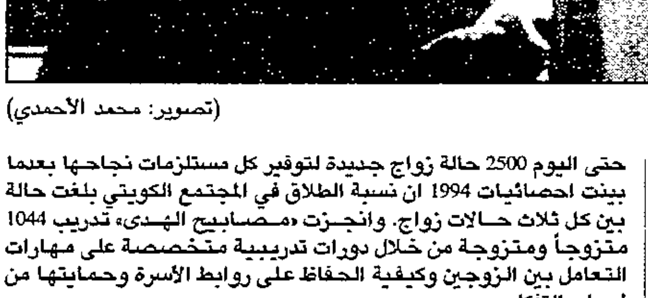
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

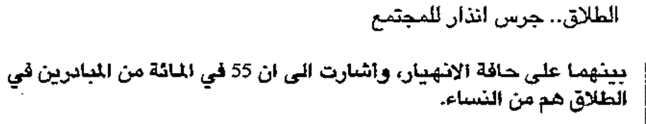
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تشكل قضية الطلاق في الكويت مادة دسمة للبحث والمتابعة من قبل وسائل الاعلام ونقطة تجاذب ومتابعة للمؤسسات الاجتماعية التي لا تألو جهداً ولا تصاب بالملل من عقد الندوات والمؤتمرات واجراء الدراسات والأبحاث حول هذه الظاهرة التي باتت تشكل مصدر قلق وتطل مخاطرها برأسها وسط جملة المشاكل الاجتماعية الكويتية المعاصرة.

من ركائز ثالوث التهديد بالانهيار والتفكك

الطلاق في الكويت.. تعددت الأسباب والخطر واحد





الطلاق.. جرس انذار للمجتمع

(تصوير: محمد الأحمدي)

الكويت: من كامل قاسم حازر

لا يتردد أي باحث من اطلاق صرخات التحذير من ازدياد عدد المطلقات في الكويت وقد دفعت معاناتهن باحدى الصحف اليومية الى القول بان «المطلقة» تعني شهادة وفاة اجتماعية لامرأة حية، فيما طرحت احدى الباحثات الكويتيات سؤالاً حول ما اذا كان يعقل ان يكون في الكويت، بلد الخير والأصالة، كما قالت 4417 مطلقة تتراوح اعمارهن بين 18 و25 سنة، عاطلات عن العمل يتسلمن معونة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تقدر بحوالي عشرة ملايين دينار سنوياً. واكملت الباحثة تساؤلها بسؤال: أليس هذا جرس انذار للجميع للتساؤل: اين الدولة؟ واين جمعيات النفع العام من هذه الفئات؟

لقد باتت مشكلة الطلاق حقيقة واقعة في الحياة اليومية الكويتية. وباتت احدى الركائز الثلاث الى جانب ركيزتي جرائم الأحداث والمخدرات، التي يقوم عليها ثالوث الرعب الاجتماعي الذي يهدد المجتمعات بالتفكك والانهيار.

والدخول في تفاصيل هذه المشكلة والجهود التي تبذلها الكويت على اكثر من صعيد رسمي وشعبي يتطلب الاحاطة بالأسباب المؤدية الى ظهورها وتفاقمها قبل تعداد ما يستخلصه الباحثون الاجتماعيون قبل غيرهم من نصائح وارشادات لحماية الحياة الزوجية من الانجراف مع تيارات العواصف التي تهب على «العش الزوجي» وتهدده.

الغلبة للاناث

بداية تعترف الارقام بان المجتمع الكويتي يتميز بخاصية غلبة الاناث على الذكور. واظهر التعداد السكاني الأخير الذي اذاعت تفاصيله وزارة التخطيط (ادارة الاحصاء) ان عدد سكان الكويت حتى 29 ابريل (نيسان) الماضي بلغ مليوناً و575 الفاً و983 نسمة منهم 914324 من الذكور و661659 من الاناث.

غير ان هذه الغلبة الذكرية التي تميز واقع الوافدين المقيمين لا تنطبق على تعداد الكويتيين الذين بلغوا 655820 (655820) نسمة من مجمل التعداد العام بينهم 329853 انثى و325967 ذكرا، أي بزيادة 3886 لصالح الاناث.

وفي رأي بهيجة بهبهاني ان معظم الأسر الكويتية باتت تفتقد الاستقرار وان الظواهر الاجتماعية حولنا، بينها بالطبع ظاهرة الطلاق، ما هي الا الحمم والصهر الذي يدفعه جوف الأرض الى أعلى السطح. وتعيد في رؤيتها للأسباب الى ما ترافق مع النهضة الاقتصادية مع ظهور النفط من اختلال كبير في توازن الأدوار داخل هرمية الأسرة الكويتية.

تغير ادوار

وتقول ان المرأة الكويتية كانت في مرحلة الخمسينات تحمل على عاتقها مسؤوليات جسيمة بسبب امتهان الرجل مهن الغوص والسفر والتجارة. وجاء التطور الاقتصادي ليحدث انهياراً في بعض علاقات المجتمع وفي نفس الوقت يعيد تشكيل شخصية المرأة التي خرجت الى العمل وخاصة لدى الحكومة.

ومن سلبيات هذا التطور اندفاع المرأة وثقتها الزائدة بشخصيتها مما دفعها الى الاستيلاء على اختصاصات الأب في الأسرة الذي بات ينظر اليه كمصدر للمال والايفاء باحتياجات اسرته وتلبية حاجاتها. وانتهت المرأة كما هو الحال اليوم للقيام بواجبات الرجل والتخلي عن دورها للمربية والخادمة في تربية الأبناء والاهتمام بشؤون المنزل.

وتذهب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في تناولها للأسباب والمسببات الى التأكيد بلسان فاطمة الحربي، المديرة المساعدة لادارة الرعاية الأسرية، على اختلاف الثقافة بين الزوجين وتباين معايير القيم الاخلاقية، والى اختلاف الميول والطبائع مما يؤدي الى تصادم الرغبات. هذا بالاضافة الى الجهل بأمور الدين والشرع الذي أباح تعدد الزوجات وحدد لذلك شروطاً، كما يشمل التأكيد مسألة تدخل الأهل في المشكلات الزوجية لأبنائهم.

الطلاق أخطر المشاكل

والطلاق ليس فقط مشكلة اجتماعية، بل هو اخطرها اذ تتعدى آثاره السلبية الزوجين والأبناء لتشمل المجتمع ككل. وتقول الحربي ان نسب الطلاق هي الأعلى في معدلاتها في دولة الكويت قياساً الى دول مجلس التعاون. وإذ تشير احصائية 1989 الى 1338 حالة طلاق فان عام 1995 سجل 1525 حالة. وهناك من يؤكد اليوم ان حالات الطلاق وصلت الى ثلث حالات الزواج وهو يحدث دائماً في السنة الأولى من الحياة الزوجية.

ولا يسقط الموقف الرسمي المتابع لظاهرة الطلاق ما أصاب البيت الكويتي من اضطراب وآثار اجتماعية ونفسية نتيجة الغزو العراقي. ويقول عبد العزيز الكليب الوكيل المساعد للتنمية الاجتماعية في وزارة الشؤون والعمل ان نظرة الفرد للحياة تغيرت واهتزت مفاهيم وقيم بسبب الصدمة السريعة والمفاجئة التي احدثها الغزو والتي لم يستوعبها عقل.

الحوار.. الحوار

ويربط الدكتور حمود القشعان استاذ علم الاجتماع في جامعة الكويت واستشاري علاقات اسرية وزوجية في الديوان الأميري بين الحوار الزوجي والسعادة الزوجية، معتبراً الحوار الفيصل في استمرارية الزواج وحجر الأساس للجسم الأسري بل الجذور لثمرة الشجرة العائلية. وينسب إلى الدراسات والأبحاث تأكيدها على قوة الارتباط بين الشعور بعدم الرضا عن طبيعة العلاقة الزوجية والفشل في ايجاد ارضية مشتركة للحوار بين الزوجين.

ولتأكيد هذه الرؤية توصل الدكتور القشعان في دراسة جرت باشرافه وشملت 500 أسرة الى ان انعدام الحوار بين الزوجين كان العامل الأول في ما وصلت اليه نسبة الطلاق في المجتمع الكويتي. واكدت الدراسة ان 28 في المائة من الأمور المسببة للطلاق كانت بسبب غياب اسلوب الحوار والتفاهم بين الزوجين. ولاحظت الدراسة بان عجز الزوجين عن تعلم لغة الحوار وحل المشكلات الزوجية يجعل العلاقة بينهما على حافة الانهيار، واشارت الى ان 55 في المائة من المبادرين في الطلاق هم من النساء.

«فيروس» الملل

وان كان «الحوار بين الزوجين» يشكل الفيصل في استمرار رباطهما المقدس فان بعض الباحثين يرون في الملل سبباً أشبه بـ«فيروس» يصيب الحياة الزوجية وينتقل بالعدوى بين الطرفين ويؤدي الى مضاعفات تساهم في اضعاف العلاقات الأسرية والشعور بالحرمان الذي يفتح الطريق الى الاحباط ومن ثم الظلم الذي ينتهي بالغضب والعدوان وكثرة الخلافات الزوجية، ويقول الدكتور كمال مرسي استاذ الصحة النفسية في كلية التربية بجامعة الكويت ان الأسباب المؤدية الى الملل تتعدد صورها بينها الفتور في العلاقة وانعدام المودة وعدم الرغبة باستمرار الشراكة بعدما ساد الشعور بتفاهتها دون تجاهل مظاهر الفراغ العاطفي وكثرة الخصام والعصبية.

وان كانت اسباب ومسببات الطلاق عديدة ومتنوعة كماً ونوعاً فان الجهود التي تبذل سواء من الهيئات الحكومية أم الجمعيات واللجان الشعبية تطرح من الحلول والعلاج ما يفوق تلك الأسباب. وان كانت المسببات للطلاق نتاج تحولات وظروف اجتماعية وثقافية ونفسية ونتاج ضغوطات ترهق «الرباط الأسري» فان الحل والعلاج في التصدي لهذه الظاهرة يتطلب فعلاً ودوراً مباشراً وجهداً اجتماعياً مشتركاً بين مختلف الجهات الحكومية والشعبية ذات العلاقة بهذه الظاهرة.

وهنا تسجل لجنة «مصابيح الهدى» نقطة هامة في هذا المضمار حيث جمعت اواخر العام الماضي، وتحديداً بين 23 و25 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، العديد من الباحثين والمشتغلين في حقول الأسرة وكان بينهم المسؤول والباحث والمتخصص في الحقول الاجتماعية والنفسية والرعاية الأسرية.

مصابيح.. الخطوة الأولى

لقد بدأت «مصابيح الهدى» خطوتها الأولى بعد التحرير مباشرة تحت شعار «العمل الخيري داخل الكويت» لتكون اول لجنة خيرية محلية تتخذ من مسارها العمل الاجتماعي واستقرار الأسرة وتخفيف نسبة الطلاق في المجتمع الكويتي. ونجحت في وقت قصير في ترسيخ وجودها من خلال ما انجزته، الأمر الذي دفع بوزارة العدل الى الاستجابة وافتتاح مكتب لـ«مصابيح الهدى» لنشر مشروع الفرحة لنشر مشروع الفرحة، حيث انه ما من متزوج كويتي الا ويكون عقد زواجه ممهوراً ايضاً بختم اللجنة وينال هدية الفرحة ويتم وضع استبيان له ولزوجته لدراسة حالتهما النفسية ومدى تآلفهما معاً، وتكون الخطوة التالية متابعة هذه الحالة على مدى خمس سنوات للتدخل عند ظهور أي خلل في علاقاتهما قد تهدد روابطهما الزوجية.

وتبدو «مصابيح الهدى» كمشروع اجتماعي جديد على المنطقة فان فكرته مقتبسة مما انجز في الصين وسنغافورة وماليزيا، ومرشح للعمل به وتكراره في دولة الامارات وقطر. وتقول الاحصائيات كما يبينها رئيس مجلس ادارة اللجنة المشرفة على هذا المشروع انه يشرف ويتابع حتى اليوم 2500 حالة زواج جديدة لتوفير كل مستلزمات نجاحها بعدما بينت احصائيات 1994 ان نسبة الطلاق في المجتمع الكويتي بلغت حالة بين كل ثلاث حالات زواج. وانجزت «مصابيح الهدى» تدريب 1044 متزوجاً ومتزوجة من خلال دورات تدريبية متخصصة على مهارات التعامل بين الزوجين وكيفية الحفاظ على روابط الأسرة وحمايتها من اسباب التفكك.

طرق العلاج

وقد خلص الباحثون والمشاركون في المؤتمر الى العديد من التوصيات التي يطول تعدادها وحصرها وهي تحاول استنباط طرق العلاج لظاهرة الطلاق والحد من مخاطرها. وهناك من رأى بعودة كل من الذكر والانثى كل الى دوره الحقيقي الذي يستند الى القدرة الفسيولوجية التي خصه بها الخالق. فالنساء اقدر من الرجال على تربية النشء ورعايته في الفترة العمرية الأولى، في حين ان ادارتهم وتوجيههم تجاه العمل المناسب لهم فالرجال اقدر من النساء في هذا المجال.

ويقول البعض بنشر الثقافة الاسلامية خاصة بين المستويات الدنيا، والتدخل في المراحل التي تسبق الطلاق لمواجهة المشكلة وتقديم المساعدة، ويدعو آخرون الى تفعيل دور مكتب الاستشارات الأسرية بمراكز تنمية المجتمع وخفض قيمة المهر ورفع قيمة مؤخر الصداق.

بالاضافة الى مجموعة من النصائح لتنمية الحوار الزوجي حيث يدعو الباحثون كلا من الزوجين الى تبادل المشاركة في الأهداف والتعاون الواسع وتقسيم الأدوار والحرص على التفاهم والمصارحة. بالاضافة الى التعامل مع البيئة المحيطة والحرص على التجديد ومشاركة الزوجة في تحمل الأعباء المعيشية في حالة الاقتدار والتعامل مع الفراغ من خلال تعلم الحرف ومع الأبناء من خلال فهم المراحل العمرية ومتطلبات كل المراحل النفسية والثقافية والتأهيلية.

التعديل لا يلغي الخطر

وحملت طرق العلاج الدعوة الى اجراء تعديل على قانون الأحوال الشخصية نظراً للحاجة الملحة التي يتطلبها مثل هذا التعديل كما تقول الدكتور نورية الخرافي المستشارة النفسية في وحدة الارشاد النفسي بجامعة الكويت التي ربطت التعديل بما يتلاءم مع التغيرات الحالية لا سيما الفقرة التي تمنع الفتاة من تزويج نفسها.

يبقى القول، كما تبين الدراسات، ان التعامل مع موضوع الطلاق يجب ان يتم من خلال خطين متوازيين:

أ - تضافر الجهود الحكومية والأهلية والاعلامية للوقاية من الطلاق.

2 - تكاتف وتعاون المجتمع ككل وبجميع مستوياته واجهزته للحد من الآثار السلبية للطلاق الذين يرى رئيس لجنة مصابيح الهدى انه تهديد خطير لأمن المجتمع. فالأمن الخارجي لأي دولة لا يستقر الا بالحفاظ على استقرار وسلامة الأمن الداخلي.

بعد الانتخابات وقبل تعديل الميثاق:

ماذا بقي من منظمة التحرير الفلسطينية؟!

عوني صادق*

انتخابات «المجلس التشريعي» للحكم الذاتي الفلسطيني، التي جرت في العشرين من شهر كانون الثاني الماضي، كانت انتقالا من حالة الى اخرى في الوضع السياسي الفلسطيني، انصار السلطة وانصار «اتفاق اوسلو» راوا في الانتخابات انتقالا من «الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية»، وخطوة اولى نحو اقامة الدولة الفلسطينية. المعارضة الفلسطينية لم تغادر متاريسها حتى الآن صراحة، لكن بعض قياداتها اصبح يعترف ضمنا ان المعركة السياسية انجلت عن فوز وتفوق انصار التسوية بصرف النظر عن الظروف والملابسات والعيوب والثغرات: ويبقى رأي المراقب السياسي الموضوعي ايا كان موقفه من «اتفاق اوسلو» او رأيه في عملية الانتخابات. هذا المراقب يستطيع ان يرى ان ما جرى حتى الآن ادخل الوضع السياسي الفلسطيني حقبة جديدة اول خطوة فيها نفض اليد من منظمة التحرير الفلسطينية وميثاقها الوطني.

يبدو واضحا ان المهمة الأولى التي وضعتها الحكومة الإسرائيلية، على جدول اعمال «المجلس التشريعي» المنتخب تتمثل في تعديل بنود ميثاق المنظمة والغاء ما يتحدث منها عن «تدمير دولة اسرائيل». وقد هدد شمعون بيريز اكثر من مرة في الأسابيع الأخيرة بانه سيوقف تطبيق «اتفاق اوسلو» ان لم يعدل الميثاق في غضون شهرين من اجتماع «المجلس التشريعي». وقد جاء قرار الحكومة الإسرائيلية المتعلق بالسماح لكل اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الموجودين في الخارج بالعودة ليلغي اهم العقبات في طريق عقد المجلس الوطني.

وبالرغم من الحديث المتكرر من جانب بعض اعضاء المجلس الوطني من ان تعديل الميثاق او الغاءه هما من صلاحيات المجلس وحده ويشترط لذلك ان يحصل التعديل على نسبة ثلثي الأعضاء، فان هذا الحديث ومثله الشرط لم يعودا حديثا او شرطا جديدا. والأهم من ذلك حديث بعض قادة السلطة البارزين في الموضوع، وهؤلاء اصبحوا يعلنون موقفا جديدا لخصه وعبر عنه اكثر من مسؤول مقرب من القيادة بالقول: اننا سنعقد المجلس الوطني ليس بغرض تعديل الميثاق بل من اجل وضع ميثاق جديد يتفق والمتغيرات ويعبر عن معطيات المرحلة الجديدة بعد الانتخابات.

المراقب الموضوعي ولا اقول المحايد، سواء كان من انصار «اتفاق اوسلو» او من معارضيه، يجد نفسه امام سؤال بسيط ومحدد بعد الانتخابات وقبل تعديل الميثاق او تغييره، هذا السؤال هو: بعد كل الخطوات التي تمت على طريق المساومة والصلح منذ «اوسلو» ماذا بقي من منظمة التحرير الفلسطينية؟! والسؤال لا يطرحه فقط الحديث الدائر عن تعديل ميثاق المنظمة، بل تطرحه قبل ذلك الوضعية القانونية والسياسية الجديدة التي منحتها الانتخابات قدرا من الشرعية، دون ان نتجاهل مجموع الخطوات التي سبقتها.

لقد تم الربط بين المجلس الوطني الفلسطيني و«المجلس التشريعي» عبر المادة الثالثة من قانون الانتخاب والنظام الداخلي التي نصت على انه «يعتبر اعضاء المجلس التشريعي فور انتخابهم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وفقا للمادتين 5 و6 من النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية». ويرى البعض ان هؤلاء الأعضاء الى جانب اعضاء المجلس الوطني الموجودين في الداخل ولم يتقدموا لانتخابات «المجلس التشريعي» وكذلك من سيعودون استنادا الى قرار الحكومة الإسرائيلية سيشكلون كل المجلس الوطني، ومن ينقص يمكن ان تعين القيادة مكانه. ومع معرفة تركيبة «المجلس التشريعي» بل تركيبة المجلس الوطني، ونوعية التعيينات الجديدة المتوقعة، يصبح قرار المجلس الوطني في حالة عقده معروفا سلفا.

ويرى البعض ان الخطر يكمن في التعامل مع المجلس الجديد وكانه بديل للمجلس الوطني، وهو احتمال يمكن ان يكون امرا واقعا، اذا اختار عدد كبير من اعضاء المجلس الوطني عدم العودة او عدم حضور انعقاد المجلس الوطني. وسواء استكمل المجلس الوطني من الداخل او حضر الاعضاء من الخارج، فان الوضع الجديد يجعل من المجلس الوطني نفسه شقيقا توأما للمجلس الجديد. وفي كل الاحوال سيتم انهاء دور المجلس الوطني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، بل تتم عمليات الغاء منظمة التحرير الفلسطينية وفقا لميثاقها الأصلي حتى لو ظل المجلس موجودا وظلت منظمة التحرير الفلسطينية قائمة من الناحية النظرية.

مع ذلك، فان سير الأمور وثقل الأمر الواقع يفرضان التساؤل عن طبيعة الأوراق التي يملكها «انصار منظمة التحرير» في مواجهة حقائق الأمر الواقع لاتفاق اوسلو. واذا كانت المعارضة وبعض المستقلين يرون انه لا صلاحية للمجلس الجديد في البت في القضايا المتروكة للمفاوضات النهائية، فان السؤال الذي يحتاج الى اجابة هو: من، اذن، سيبت في هذه القضايا طالما ان البت فيها في كل الاحوال يحتاج الى مجلس يصادق على ما ستنتهي اليه المفاوضات؟!

احمد قريع، قال في تصريح واضح يوم 1996/1/23: «ان المجلس الوطني سينفذ الالتزام الفلسطيني بتعديل الميثاق خلال شهرين من اول اجتماع لمجلس الحكم الذاتي».

اما ياسر عبد ربه فقال في حديث لصوت فلسطين يوم 1996/1/22: «لا يعقل ان يكون عمر الميثاق ثلاثين سنة بينما تطورت برامجنا السياسية في العشرين سنة الأخيرة على نحو لم يعد الميثاق يستوعبها».

عبد الرحمن ملوح (عضو مكتب سياسي /الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) قال في مقابلة صحافية: «جاء المجلس كنتائج لتسوية وشروط اوسلو وما ترتب عليها، وبالتالي فقراراته ومواقفه مرهونة بالالتزامات التي وردت في الاتفاق». ولا ينكر ملوح انه «في ظل هذه الظروف ستلقى على عاتق هذا المجلس استحقاقات كبيرة في مقدمتها الغاء الميثاق والتصديق على قضايا المرحلة النهائية. وهذا وضع التناقضات والخلافات السياسية الفلسطينية - الفلسطينية في طور جديد، ووضع المعارضة الفلسطينية امام استحقاقات جديدة تفرض عليها تجديد تكتيكها السياسي وأساليب ممارستها وعلاقاتها في ما بينها لتتمكن من القيام بدورها».

ولكن.. ما هو دور المعارضة في الظروف الجديدة، وما هو التكتيك السياسي الجديد؟!

تيسير قبعة (عضو مكتب سياسي /الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) نائب رئيس المجلس الوطني يقول: خطورة المجلس التشريعي على المجلس الوطني تتمثل في افراغ منظمة التحرير الفلسطينية من مضمونها كائتلاف وطني على اساس برنامج الاجماع الوطني - العودة وحق تقرير المصير والدولة المستقلة - والتخلي عن البرنامج من خلال برنامج الحكم الذاتي، واسقاط دور الهيئات والمؤسسات». ويرى قبعة انه «بغض النظر عن الموقف من اوسلو.. من المهم ان ندرك بان التسوية قد اصبحت لها نتائجها المادية، وان الاتفاقات قد اصبحت واقعا في التطبيق، والأمور لم تعد كما كانت عليه قبل ثلاث سنوات او حتى قبل ستة أشهر». ويتابع قائلا: «شئنا ام ابينا، السلطة الفلسطينية، قائمة وتستمد جزءا من شرعيتها من منظمة التحرير الفلسطينية نظريا وقانونيا. وان شئتم، فالمنظمة وهيئاتها القيادية هي المرجعية الوطنية، لكن على الأرض تتحول السلطة الى مرجعية والمركز وصاحبة القرار. وقد باءت بالفشل، حتى الآن، كل محاولات تقويم الأمور وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية لتمارس دورها كمرجعية عليا..». (من محاضرة القاها في عمان بتاريخ 1996/1/15).

مواقف سلطة الحكم الذاتي تكشف عن نية الاستمرار في نهج «اوسلو» وفي الالتزام ببنوده، وهي الآن اقوى مما كانت عليه قبل الانتخابات، وهي ملزمة بقبول ما تقرر الحكومة الإسرائيلية منحها اياه وان جاء عبر المفاوضات. والمعارضة تبدو عاجزة عن تحديد خطواتها المقبلة او تكتيكها السياسي، وتكاد تعترف انه مثلما نفذت السلطة خطواتها السابقة دون تفويض حقيقي من الشعب او من هيئات منظمة التحرير الفلسطينية، فانها الآن اقدر على تنفيذ الخطوات المقبلة بفضل ما امتلكته من «شرعية» بعد الانتخابات وعبر المؤسسات الجديدة التي سيكون دورها المصادقة على ما تتخذه من قرارات.

ومن الواضح ان خطوة سلطة الحكم الذاتي المقبلة هي وضع ميثاق جديد للمنظمة وليس تعديل الميثاق الأصلي، وستفعل ذلك ولديها كل الحيثيات والسلطات لفعل ذلك. ومنطق الأمور يقول: انه سواء بقيت منظمة التحرير بالاسم ام لم تبق، وسواء عدل الميثاق ام اكتفي بتفريغه من مضامينه، فان الأمور ستسير وفقا لمنطق «اوسلو» واتفاقاته. وطالما ان الأمر كذلك، وليست هناك معارضة تقوى على منع ذلك، فانه من التجاوز ان يقال ان المجلس الوطني باق بمفهومه ودوره القديمين، او انه بقي من منظمة التحرير شيء له قيمة.

والحقيقة التي تبدو اليوم غير قابلة للنقاش، هي ان مصير الشعب الفلسطيني قد تقرر حتى اشعار آخر من اللحظة التي بدأت فيها مفاوضات واشنطن بل منذ اللحظة التي ذهبت فيها المنظمة الى مدريد. ويبدو ان ما قاله احد الباحثين الفلسطينيين من ان مرحلة الفصائلية السياسية الفلسطينية قد انتهت وان مرحلة الحزبية السياسية قد بدأت، هذه النتيجة التي حملتها الانتخابات، حملت في طياتها نتيجة اخرى لا تقل اهمية وهي ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد قائمة.

* كاتب فلسطيني

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ (١) وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ (٢) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٣) البلد/صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.26	5.27	4.48	4.58	4.59	4.55	5.32	5.29	4.58	5.32	4.48	4.44	5.15	5.00	4.31	5.02	6.11	4.55	5.33	5.22	5.59	5.17	5.53	6.22	5.42	5.06	5.19	5.35	5.09	5.26	5.53	5.03	5.16
6.44	6.47	6.09	6.19	6.26	6.25	6.25	6.55	6.17	6.48	6.05	6.00	6.31	6.10	5.50	6.32	7.42	6.18	7.00	6.52	7.37	6.49	7.32	7.52	7.19	6.40	6.58	7.13	6.52	7.06	7.32	6.33	6.44
12.34	12.35	11.54	12.06	12.08	12.04	12.45	12.39	12.01	12.36	11.51	11.47	12.19	12.23	11.46	12.21	1.18	12.01	12.39	12.15	1.05	12.24	12.57	1.29	12.50	12.09	12.21	12.40	12.02	12.24	12.55	12.10	12.23
3.54	3.54	3.09	3.26	3.24	3.24	3.53	3.43	3.18	3.55	3.09	3.06	3.38	3.23	3.08	3.30	4.23	3.13	3.48	3.01	3.57	3.28	3.45	4.35	3.47	3.02	2.05	3.29	2.28	3.00	3.39	3.16	3.30
6.25	6.23	5.37	5.55	5.51	5.56	5.25	6.12	5.45	6.23	5.37	5.34	6.07	6.20	5.42	6.01	6.54	5.41	6.17	5.38	6.31	5.59	6.20	7.05	6.19	5.36	5.42	6.04	5.11	5.40	6.16	5.46	6.00
8.25	8.23	7.52	7.55	7.09	7.05	7.49	7.36	7.02	7.43	6.52	6.48	7.20	7.20	7.00	7.20	8.19	7.00	7.39	7.07	8.03	7.25	7.53	8.29	7.50	7.08	7.15	7.37	6.47	7.14	7.49	7.10	7.22

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله علماً نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع».

دعاء اليوم

«اللهم لا تؤمِّنِّي مكرك، ولا تُولِّني غيرك، ولا تنزع عني سترك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين».

التربية الإسلامية ودورها في بناء الشخصية السوية

الدكتور تركي رابح عمامرة*

بعد دراسة الاهداف العامة والاساسية للتربية الاسلامية التي نشرت في حلقة أمس يمكن الاشارة الى وجود ثلاثة اهداف متدرجة ومترابطة ومتكاملة ومتناسقة في الوقت نفسه مع غاية هذه التربية، ويندرج تحت كل هدف عام عدة اغراض تربوية جزئية ذكرها المشتغلون بالتربية الاسلامية. وهذه الاهداف هي:

ـ بناء انسان مسلم متكامل الجوانب الشخصية

ـ بناء خير امة اخرجت للناس.

ـ بناء خير حضارة انسانية اسلامية. والعلاقة بين مستويات هذه الاهداف واضحة من حيث ان بناء ذلك المسلم اولا ـ هو اساس لبناء الامة، وبناء تلك الامة هو اساس لبناء تلك الحضارة الانسانية الاسلامية.

ان تكوين الانسان المسلم يتطلب تحقيق كل الاهداف الجزئية الداخلة في نطاق الشخصية الاسلامية وهي جوانب النمو الاساسية في بناء مثل هذه الشخصية. وتتمثل تلك الجوانب في تحقيق النمو الصحي وتحقيق النمو العقلي وتحقيق البناء الاعتقادي وتحقيق البناء الروحي ـ ويتم ذلك بالتربية الروحية وتعنى هذه التربية تطهير الروح مما يشوه جوهرها ويؤدي الى الامراض الروحية، ثم تنميتها لكي تستطيع التقرب الى خالقها ولتكون على صلة به في السر والعلن. وتحقيق البناء الاخلاقي الاجتماعي، وتحقيق النمو الاداري وتحقيق النمو الابداعي.

ونظرا لاهمية الدور الذي تقوم به التربية الاسلامية في بناء الشخصية الانسانية الصالحة، اهتم الاسلام اهتماما كبيرا بالتربية، واعتبر التربية والتعليم من الوظائف الاساسية للانبياء والمرسلين. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «ربنا وابعثْ فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم» الآية 129 من سورة البقرة.

ويقول ايضا «لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» (آل عمران 164).

يقول صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت معلما»، ويقول ايضا «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» رواه مالك).

وفي اطار المبادئ التربوية التي رسمها الاسلام في القرآن والحديث تعلم وتربى علماء الاسلام ومربوه، وتكونت شخصياتهم فجاءت مشبعة بروح الايمان، والعقيدة، ومتحلية بروح الاخلاق والفضيلة، ومطبقة لما تؤمن به في حياتها العملية وذلك بجانب عمق وسعة علمها، ولهذا استطاع هؤلاء العلماء المربون ان يفيدو ويؤثرا في غيرهم، ويضربوا من انفسهم القدوة الحسنة والمثل الذي يحتذى.

وقد نتج عن مبدأ شمولية التربية الاسلامية لكافة جوانب الشخصية الانسانية مبدأ آخر تمتاز به التربية الاسلامية عما عداها من انواع التربية الاخرى التي عرفها العالم، وهي انها تتجه في تربية الانسان الى البداية ببناء نفسه من الداخل ـ ثم تقيم بناءه الخارجي على اساسه، فهي ترى ان البناء الداخلي للفرد، اي تكوين ضميره الحي اليقظ وقلبه الواعي، وخلقه الطيب الطاهر، ونفسه المؤمنة المتشبعة بروح الايمان، وبمعاني الاخوة، والرحمة، والعدل والاحسان، والصدق، والوفاء، والاخلاص لكل ابناء البشر بقطع النظر عن جنسياتهم ومعتقداتهم، هو اساس العمل الناجح في الحياة، واساس بناء المجتمع الصالح والخير في هذا الوجود، واساس قيام الحضارة الصالحة والخيرة على اسس متينة، ولذلك تقوم اسس التربية الاسلامية التي تستمد مبادئها واركانها وتوجيهاتها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، على اربعة اركان هي باختصار كما يلي:

الركن الاول: هو الايمان القوي الراسخ بالله ورسله وملائكته وكتبه، وبالجنة والنار، والبعث والنشور، وبالقضاء والقدر خيره وشره.

الركن الثاني: هو الاخلاق الطيبة الكريمة فردية وجماعية.

الركن الثالث: هو العلم بمعناه الشامل لعلوم الدين وعلوم الدنيا في وقت واحد.

الركن الرابع: هو «العمل الصالح» للدنيا والاخرة لان الاسلام هو دين ودولة، دنيا واخرة.

يقول القرآن الكريم «إن الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم» (يونس: 9).

فالايمان وموضعه القلب هو الينبوع الذي تستقي منه الاخلاق الفاضلة ـ والاخلاق الفاضلة، تقود الانسان الى معرفة الحق والحقيقة، وهذا هو العلم الصحيح ـ والعلم المبني على اساس من الايمان الراسخ، والخلق الفاضل القويم يقود الانسان لا محالة الى العمل الصالح الذي يرضي الله ورسوله.

ان هذه الاركان الاربعة اذا ما توفرت في مجتمع مثلما توفرت في المجتمع الاسلامي في عصر النبوة، سوف تؤدي لا محالة الى قيام حضارة انسانية عادلة ونظيفة وطاهرة من كل الشوائب والرذائل تقوم على اسس متوازنة من الجوانب الروحانية، والجوانب المادية، توفر الخير والسعادة، والهناءة، والعدالة لكل ابناء البشر.

وهكذا تترابط اركان الفلسفة التربوية الاسلامية في تربية الانسان تربية شاملة ـ ترابطا عضويا، في بناء شخصية الانسان المسلم من الداخل حتى ينعكس البناء الداخلي على مختلف جوانب شخصيته من الخارج، هذا الفرد الصالح او الانسان الصالح او المسلم الصالح منه ومن امثاله يتكون المجتمع الصالح، والدولة الصالحة والمصلحة، والحضارة الانسانية الصالحة، التي تملأ الارض عدلا وسلاما ورحمة، واخوة بين سائر ابناء البشر.

فالتربية الاسلامية اذن ـ تبدأ اول ما تبدأ عملها من داخل الفرد اي من ضميره، وقلبه، ونفسه، لكي تجعل الانسان المسلم يتعامل مع الله سبحانه وتعالى، على اساس من الاحسان في العمل، فهو يعبد الله وكأنه يراه. ومن هنا فهو لا يحتاج الى رقيب خارجي يحرسه ان يزيغ او ينحرف الى هنا او هناك لان الرقيب موجود معه في داخل نفسه، فهو لا يسرق مثلا لانه يخاف من عقاب الشرطة او السجن ولا يخون وطنه لنفس الاسباب، وانما لانه يخاف الله الذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء، ولان ضميره وقلبه المتشبعين بروح الايمان لا يسمحان له بارتكاب اية خطيئة مهما كانت صغيرة فالتربية الاسلامية توجه عناية قصوى الى اصلاح الفرد قلبا، وضميرا ونفسا، وروحا، وجسما، وحواس وصناعة، وحرفا، كمقدمة لا مفر منها لاصلاح الجميع الكبير باعتبار الانسان خليفة الله في الارض، فعليه عمارتها واستغلال جميع خيراتها لمصلحة نفسه ومصلحة مجتمعه، ومصلحة البشرية قاطبة.

---

* الاستاذ بجامعة الجزائر المركزية

مراجع الدراسة:

● التربية الاسلامية بين الغزو الفكري والتيارات المعادية ـ دراسة بقلم الدكتور علي عبد الحليم محمود ـ منشورة في مجلة «الدارة» عدد خاص ـ العدد الثاني ـ السنة الثانية ـ جمادى الثاني 1397هـ ـ يونيو 1977 ـ م ص 140 الرياض المملكة العربية السعودية.

● دكتور عمر محمد التومي الشيباني ـ فلسفة التربية الاسلامية ـ ص 92 ط 1 ـ الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان طرابلس ليبيا 1975.

● الفكر التربوي العربي الاسلامي الجزء الثاني ـ اختيار وتقديم الدكتور محمد ناصر وكالة المطبوعات الكويتية ط 1 1977 ـ صفحات مختلفة.

● دكتور عبد الرحمان صالح عبد الله «خصائص الاهداف التربوية في الاسلام» ـ دراسة منشورة في مجلة «كلية التربية» جامعة الملك عبد العزيز العدد الخامس ـ رجب 1400 ـ مايو 1980 ـ ص 37.

● دكتور سعيد اسماعيل علي ـ معاهد التربية الاسلامية ـ دار الفكر العربي ـ القاهرة 1986.

رقم قياسي لتوزيع شريط دعاء ختم القرآن الكريم من المسجد الحرام

جدة: «الشرق الأوسط»

تجاوز توزيع شريط دعاء ختم القرآن الكريم من المسجد الحرام بمكة المكرمة المليوني ونصف المليون نسخة في مكة المكرمة والمدينة المنورة فقط وذلك خلال ثمان وأربعين ساعة فقط من انتهاء صلاة التراويح ليوم السبت 28 رمضان الماضي التي شهدها اكثر من مليون ونصف المليون مصل، وتابعها الكثير من الملايين عبر القنوات الفضائية من مختلف بلاد العالم الاسلامي وغيرها من البلاد التي يصل اليها ارسال القنوات الفضائية عبر عرب سات 1 و2.

ولقد كان لتالق الشيخ عبد الرحمن السديس في دعاء الختم اثر كبير في الاقبال الشديد على شراء أشرطة هذه المناسبة الدينية الكبيرة.

ومن المنتظر طرح اشرطة اخرى عبر الفيديو خلال الأيام المقبلة لنفس المناسبة حيث يحرص الحجاج والمعتمرون والزوار دائما وفي خلال العام على شراء اشرطة ختم القرآن ودعاء الشيخ السديس بالتحديد في ليلة 27 رمضان.

من عيون التراث

أخبار مالك ومناظراته

قال عبد العزيز بن يحيى لما قدم أمير المؤمنين المدينة ومعه ابو يوسف والبرمكي وكان قاضياً، لمالك (كذا) يحب خطه ورقعه فقال يحيى: يا أمير المؤمنين أن مالكاً حمل الناس على رأيه ورأي الاستخفاف برأي اهل العراق. فلو جمعت بينه وبين ابي يوسف فان كان الحق بيده، عرفت ذلك وان كان الحق بيد غيره عرفت ذلك. فوجه امير المؤمنين اليه يقرؤه السلام ويأمر بالمشي اليه. فكتب اليه مالك ان كان أمير المؤمنين اراد ان يسألني عما أشكل عليه فأرى ان يكتب الي بذلك ليأتيه فيه الجواب فاني ضعيف البدن لا تحملني رجلاي، فقال له يحيى يسمع الناس انك وجهت الى مالك فلم يأتك فاكتب اليه بعزيمة. ففعل. فجاء مالك فدخل عليه متوكئاً على ثلاثة نفر من اصحابه. المغيرة المخزومي. وعبد الرحمن بن عبد الله العمري وسعيد بن سلمان المساحقي العامري. فلما جلسوا، وكان هؤلاء الثلاثة يومئذ اشراف المدينة والمنظور اليهم فجاء ابو يوسف حتى جلس مستقبل مالك. فقال: يا أمير المؤمنين آتأذن لي في مناظرة أبي عبد الله؟ فقال: ناظره، فقال ابو يوسف: «ان آبا عبد الله يقول لو أن رجلاً اخذ لوزة فحلف بالطلاق ان فيها توأماً ثم كسره عنيفاً فلم يعرف ما فيها لكان حانثاً. فقال المساحقي: اتأذن لي يا أمير المؤمنين في الكلام فلصقت بمالك فقلت له ان هذا يعنتك فلا تجبه وأمير المؤمنين لا يكره ذلك. فلما انصرفنا عاد ابو يوسف فلم يجبه مالك وقال انما حسبته مسترشداً وأظنه انما يسأل معنتاً فلا أجيبه. قال بعضهم سأل ابو يوسف الرشيد ان يأمر مالكاً يناظره فقال ناظره يا أبا عبد الله. فقال مالك ان العلم ليس كالتحرش بين البهائم والديكة. فلم يعف هارون عنه وجعل يقول ناظره. ومالك ساكت. فقال عبد الملك بن الماجشون ان شيخنا يا أمير المؤمنين قد جل عن المناظرة والكلام ونحن تلاميذه نقوم مقامه فنحن نناظره ونتكلم عنه فان رأى خطأ لم يسكت عليه. فقال هارون: ذاك. فلما تناظرا ذكر ابو يوسف صداق المرأة وقال لها ان تصنع به ما شاءت ان شاءت رمت به وجاءته في قميص وان شاءت جعلته في خيط الدوامة. فقال مالك: لو ان امير المؤمنين خطب امرأة من اهله واصدقها مائة ألف درهم فجاءته بقميص لم يحكم لها بذلك، ولكن يأمرها ان تتجهز وتتهيأ له بما يشبهه مما يتجهز به النساء. فقال هارون: أصبت. قال وأخذ الحديث الى ان قال ابو يوسف أجرى النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في الغابة؟ فقال: لا يا أمير المؤمنين انما هي الغاية. وهي وراءك. قال ابو محمد الزهري وقال ابو يوسف لمالك ما تقول في رجل بعث مع رجل ديناراً وبعث معه آخر دينارين فخلطهما. ثم سقط له منها دينار. فقال مالك: اما واحد فلصاحب الاثنين لا شك فيه وواحد فيه شك فيشاطرانه. قال عبد الملك بن الماجشون سأل رجل من أهل العراق مالكاً عن صدقة الحبس. فقال: اذا حيزت مضت. فقال العراقي: ان شريحاً قال: لا حبس عن كتاب الله، فضحك مالك وكان قليل الضحك. ثم قال: رحم الله شريحاً، لم يدر ما صنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا.

عن «ترتيب المدارك لمعرفة اعلام مذهب مالك» للقاضي عياض

دورتموند يسقط أمام روستوك لتشتعل المنافسة في الدوري الألماني

أسبريلا ينقذ نيوكاسل من الهزيمة ويواجه عقوبة الإيقاف للعنف

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

احرز الكولومبي فاوستينو اسبريلا اول هدف له مع نيوكاسل منذ انتقاله الى النادي الانجليزي من بارما الايطالي لينقذ ماء وجه فريقه ويساهم في تحقيق التعادل 3/3 امام مانشستر سيتي في الدوري الانجليزي.

واحرز نيال كوين هدفين من اهداف مانشستر سيتي واحرز اوي روسلر الهدف الثالث. واحرز البلجيكي فيليب البيرت هدفي نيوكاسل الاول والثالث وسجل اسبريلا الهدف الثاني.

ومن ناحية اخرى صرحت كلير توملينسون المتحدثة باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ان الاتحاد سيشاهد شريط فيديو يصور المباراة لدراسة شجارين تورط فيهما اسبريلا وكيث كرلي لاعب مانشستر سيتي. واضافت ان الاتحاد يشعر بقلق بالغ من احتمال ان يكون اسبريلا قد ضرب كرلي بذارعه في الوجه في الدقيقة 57 من المباراة. وسقط كرلي على الارض وكان بحاجة لعلاج بعد ان تلقى ضربة في ما يبدو في انفه. وتمكن كرلي من اكمال المباراة ولكن بعد انتهائها تورط اللاعبان في مشادة جديدة على الكرة اذ انهما لم ينتبها الى ان الحكم اطلق صافرة النهاية. وتشاجر اللاعبان امام مراقب الخط ويبدو ان اسبريلا ضرب كرلي بالراس ولكن الحكم لم يتدخل ايضا هذه المرة.

وقالت توملينسون في بيان: نشعر بقلق بالغ من المشادتين المزعومتين وسندرس شريط الفيديو من جميع الزوايا في بداية الاسبوع المقبل كما سندرس تقارير المسؤولين الذين حضروا المباراة واذا كانت هناك ضرورة لاتخاذ اجراء فاننا سنتخذه.

وفي بقية مباريات هذه المرحلة فاز ليفربول على بلاكبيرن 2/3، وتقدم ليفربول بهدف احرزه ستان كوليمور بقذيفة من على بعد 35 مترا في الدقيقة العاشرة من المباراة ارتطمت بالارض وتحولت من فوق الحارس تيم فلاورز داخل الشباك. وفي الدقيقة 21 عزز كوليمور فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه بقذيفة من ضربة مباشرة. وفي الدقيقة 25 تمكن جيسون ويلكوكس من احراز الهدف الاول لبلاكبيرن ولكن مايكل توماس قضى على جميع امال بلاكبيرن بالهدف الثالث الذي احرزه لفريقه في الدقيقة 70. وفي الدقيقة 83 تمكن تيم شيروود من احراز هدف بلاكبيرن الثاني.

وتعادل استون فيلا مع ويمبلدون 3/3، وواقتنص تشيلسي فوزاً بثلاثة اهداف مقابل هدفين امام سوثهامبتون بفضل تالق الهولندي رود خوليت صاحب هدف الترجيح، كما سحق ايفرتون نوتنجهام فورست 3/صفر. وفاز توتنهام على شيفيلد ونزداي 1/صفر وتعادل ميدلسبوره وكوفنتري دون أهداف. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 61 نقطة من 27 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 54 نقطة ثم ليفربول برصيد 52 نقطة.

● الدوري الالماني: تعرض بروسيا دورتموند المتصدر للبطولة لضربة موجعة بعد ان الحق به فريق هانزا روستوك اول هزيمة له على ارضه على الموسم بهدفين مقابل هدف لتشتعل المنافسة على القمة.

وبالرغم من الهزيمة الا ان دورتموند ما زال يتصدر الدوري متقدما ثلاث نقاط عن بايرن ميونيخ اقرب منافسيه، ولكن فرصة بايرن ميونيخ في اللحاق بدورتموند والتساوي معه في عدد النقاط كبيرة اذا فاز على اورتنجن في مباراته المتاخره بهذه المرحلة.

واحرز ستيفن باومجارت الهدف الاول لروستوك في الدقيقة 45 وهو الهدف التاسع له هذا الموسم. وعزز جوناثان اكيبوري فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 54. واحرز التشيكي باتريك برجر هدف دورتموند الوحيد بعد دقيقتين. وعانى دورتموند من نقص بعض لاعبيه الاساسيين حيث غاب كارل هاينز ريدل ونوت راينهاردت وجوليو سيزار وستيفان رويتر للاصابة. وقال اوتمار هيتسفلد مدرب دورتموند : خسرنا امام منافس قوي للغاية .. لعب روستوك بدفاع قوي ولم يكن هناك تفاهم بين لاعبينا.

وفي بطولة كاس فرنساخرج باريس سان جيرمان وموناكو بعد ان كانا من المرشحين للفوز بالبطولة.

وهزم باريس سان جيرمان امام اوكسير 3/1 بينما تغلب ليل على موناكو بركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة والوقت الاضافي بالتعادل 1/1. ولعب باريس سان جيرمان بعشرة لاعبين بعد مضي 29 دقيقة من المباراة لطرد المدافع فرانسيس لاسر اثر عرقلته صبري الاموشي لاعب خط وسط اوكسير. وتقدم اوكسير بهدف في الدقيقة الرابعة من المباراة بهدف احرزه ليليان لازلاند من تمريرة من الاموشي، وتمكن الاموشي من احراز الهدف الثاني قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين مستغلا نقص صفوف سان جيرمان. وفي الدقيقة 57 احرز يوري يوركايف الهدف الوحيد لباريس سان جيرمان ليحيي امال فريقه من جديد ولكن بعد تسع دقائق عزز لازلاند فوز اوكسير بالهدف الثالث الذي سجله من ضربة رأس.

كيث كرلي لاعب مانشستر سيتي (يمين) يغطي وجهه بعد تعرضه لضربة رأس من اسبريلا نجم هجوم نيوكاسل (أ ب)



● التصفيات الاولمبية لدول اميركا الجنوبية:

تعادلت تشيلي وكولومبيا 3/3 وسحقت فنزويلا الاكوادور 2/5 ضمن مباريات المجموعة الثانية.

وفي المجموعة الاولى فازت باراجواي على بيرو 2/4، وسحقت البرازيل بوليفيا 1/4.

● الدوري الانجليزي:

تعادل فريق نيوكاسل 3/3 امام مانشستر سيتي ، وفاز ليفربول على بلاكبيرن 2/3، وتعادل استون فيلا مع ويمبلدون 3/3، وفاز تشيلسي على سوثهامبتون 2/3، وسحق ايفرتون نوتنجهام فورست 3/صفر، وفاز توتنهام على شيفيلد ونزداي 1/صفر وتعادل ميدلسبوره وكوفنتري بدون أهداف.

● الدوري الالماني:

تعرض بروسيا دورتموند المتصدر لضربة موجعة بعد ان الحق به فريق هانزا روستوك اول هزيمة له على ارضه هذا الموسم بهدفين مقابل هدف.

وفي بقية المباريات فاز فورتونا دوسلدورف على شالكه 2/صفر، وفاز ميونيخ 1860 على اينتراخت فرانكفورت 1/3، وتعادل فيردر بريمن مع كارلسروه 1/1.

● كاس فرنسا:

باريس سان جيرمان امام اوكسير 3/1 بينما تغلب ليل على موناكو بركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة والوقت الاضافي بالتعادل 1/1.

● الدوري الاسباني:

فاز ريسنج ستاندر على ديبورتيفو لاكورونا 1/2.

● الدوري الاسكتلندي:

قفز سيلتيك الى الصداره متعادلاً في النقاط مع رينجرز بعد فوزه على بارتيك 4/صفر ، وفاز هارتس على كيلمارنوك 2/صفر.



ماجد عبد الله اثناء مغادرته المستشفى وقد لفت رقبته بعد ثبوت سلامته والتاكد من ان اصابته مجرد كدمات بسيطة (تصوير طارق محمود)

ماجد عبد الله غادر المستشفى بعد التأكد من سلامته

النصر يفوز على التعاون والشباب يواجه القادسية اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق فريق النصر فوزا كبيرا على التعاون بأربعة اهداف مقابل هدفين في مستهل الجولة الثانية عشرة من بطولة كاس الدوري السعودي ورفع النصر رصيده الى 17 نقطة وتوقف رصيد التعاون عند 9 نقاط.

وتستكمل مساء اليوم المنافسات بلقاء واحد يجمع بين فريقي الشباب والقادسية على ارض الأول في مدينة الرياض. ويسعى الفريقان لتعويض عروضهما غير المرضية خلال مرحلة الذهاب من البطولة.

الشباب بطل كاس النخبة للاندية العربية يقبع في المركز الثامن برصيد 12 نقطة وهو امر يضعف من حظوظه لبلوغ المربع الذهبي للمنافسة على كاس الدوري.

الأوضاع الفنية في الشباب مرت بمتغيرات تدريبية مؤثرة، ففي البداية كان الأوكراني يوري هو المدير الفني قبل ان يلغى التعاقد معه وتسند المهمة الى السعودي ابراهيم تحسين الذي ترك المهمة بعد جولات قليلة لمدرب فريق تحت 19 سنة قبل ان يتسلمها الفرنسي جان فرناندز الذي ستكون مقابلة الليلة امام القادسية هي الرسمية الأولى له مع الفريق. الاسماء الشبابية متاثرة بغياب عدد غير قليل من النجوم المعروفين كالمهاجم فهد المهلل لايقافه من الاتحاد السعودي لكرة القدم و(الغاني) ابلادي كوما الذي تاخر حضوره من موطنه الى فريقه بعد فراغه من المشاركة في بطولة الامم الافريقية.

وفي ما يخص فريق القادسية فان الفريق عاش خلال منافسات الدور الأول تدهوراً ملموساً في حالته الفنية جعله يتذيل ترتيب القائمة برصيد 8 نقاط ولم يكتف بذلك بل تلقى خسائر موجعة لم تحدث من قبل مثل هزيمته أمام الاتفاق 5/1. النتائج الضعيفة عجلت برحيل المدرب الالماني شميدت ليتسلم المهمة بعده السعودي خالد مبارك الذي لم يستطع النهوض بنتائج الفريق، ليكون (البرازيلي) دوكي هو ثالث المدربين، ومقابلة الليلة هي الرسمية الأولى له مع الفريق.

على جانب آخر غادر نجم المنتخب السعودي السابق لكرة القدم ونادي النصر ماجد عبد الله (38 عاما) في ساعة متاخرة من مساء اول من امس مستشفى الملك فيصل التخصصي بعد ان نجا من الموت باعجوبة عندما تعرض لحادث سير مروع على طريق مطار الملك فهد الدولي في الرياض.

وسيخلد عبد الله للراحة لمدة اربعة اسابيع وهو الذي كان يستعد لخوض مبارياته الاولى مع فريقه منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي عندما قاد النصر الى احراز كاس ابطال اندية مجلس التعاون الخليجي في البحرين وتوج هدافا للمسابقة برصيد 5 اهداف.

وكان عبد الله متوجهاً في سيارة يقودها عبد العزيز السيف باتجاه منطقة القصيم ليشارك فريقه في مباراته ضد التعاون في مدينة بريدة (340 كلم شمال الرياض). وقد لقي السيف حتفه من جراء الحادث.

واصيب عبد الله حامل الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية (147 مباراة) بكدمات في الرقبة ويعاني من آلام في الظهر. يذكر ان عبد الله توج هدافا للعرب وكاس الامم الآسيوية وبطولة السعودية مرات عدة. كما شارك في نهائيات كاس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة التي بلغ فيها المنتخب السعودي الدور الثاني قبل ان يخسر امام السويد 3/1.

في المرحلة 14 للدوري المصري غداً

الأهلي والزمالك استعدا للقاء القمة

القاهرة: من يسري حمدي

اذا كانت بطولة الدوري العام ومسابقة كاس مصر هما اكثر وابرز المسابقات المحلية وتحظيان باهتمام كل وسائل الاعلام، فان هناك بطولة اخرى ثالثة تعتبرها الجماهير بطولة خاصة وينتظرها عشاق اللعبة في مختلف انحاء العالم العربي بشوق وشغف وهي لقاء القمة بين الزمالك والاهلي الذي يحمل رقم 76، ابرز واقوى الاندية المصرية واكثرها عراقة وفوزا بالبطولات.. كلا الفريقين قدم للكرة المصرية نخبة من نجوم اللعبة والتي كانت لها علامات مميزة على مر العصور.

ومن الطريف ان هناك عددا كبيرا من نجوم الكرة المصرية ارتدوا القميصين الاحمر والابيض معا ومنهم حسين حجازي وعبد الكريم صقر ومحمد الجندي وعلاء الحامولي ويكن حسين وعبد العزيز قابيل واحمد عفت وجمال عبد الحميد وزكريا ناصف ووحيد كامل ورضا عبد العال ومجدي طلبة ومحمود أبو الدهب ومحمد عبد الجليل وايمن شوقي.

وفي الموسم الماضي 9495/ خرج الزمالك والاهلي حبايب اذ انتهت مباراتا الفريقين بالتعادل السلبي في الدور الاول صفر/صفر بينما انتهى لقاء الدور الثاني بالتعادل الايجابي 1/1، احرز للزمالك نبيل محمود في الشوط الثاني وتعادل للاهلي ابراهيم حسن. وموقف الفريقين قبل لقاء القمة غدا هو ان الاهلي يتصدر الدوري برصيد 30 نقطة بعد فوزه الاخير على الالومنيوم 1/6. الاهلي لعب 12 مباراة فاز في 9 مباريات وتعادل في ثلاث له 27 هدفا وعليه 6 اهداف ويتبقى له مباراة مؤجلة مع المقاولون العرب.

بينما الزمالك في المركز الثالث برصيد 29 نقطة بعد تعادله الاخير مع المنصورة 1/1. الزمالك لعب 13 مباراة فاز في 8 مباريات وتعادل في 5 مباريات له 22 هدفا وعليه 7 اهداف.

ومباراة الاهلي والزمالك تعتبر قمة خاصة بصرف النظر عن موقعيهما في جدول المسابقة. والجديد في مواجهة الغد ان الفريقين يلتقيان وهما في موقع الصدارة مما يزيد من ضراوة اللقاء ويدركان أن الفوز يدفع بصاحبه الى القمة، كما ان البعض يتربص بهما كالاسماعيلي والمصري ويتمنى الآخرون ان تنتهي المواجهة بالتعادل.

وهناك عناصر جديدة في الفريقين يلعبون لاول مرة هذا الموسم والخوف ان يتاثروا سلبيا بالاهمية القصوى للمباراة، ففي الزمالك يلعب لاول مرة الكاس وقاسي سعيد وايمن شوقي ومحمد عبد الجليل بينما يرتدي مجدي طلبة القميص الاحمر.

والمهم في اللقاء ان يكون جمهور الناديين على مستوى المسؤولية ليخرج مناسبا لمسماه: لقاء القمة.

● آخر الاستعدادات: في الأهلي اكد ثابت البطل مدير الكرة ان استعداد الأهلي للقاء الزمالك رغم اهميته القصوى سيكون عادياً وكان تدريب الاهلي على فترة واحدة امس وكذلك غدا ويدخل الفريق في معسكر مغلق مساء اليوم حتى موعد المباراة، وقال ان كل النجوم مستعدون للمباراة وعلى راسهم احمد شوبير ومحمود أبو الدهب وهادي خشبة وحسام حسن واحمد فيلكس.

وفي الزمالك قال احمد رفعت المدير الفني ان المران الرئيسي للفريق كان امس ثم دخل الفريق معسكره المغلق. وقال ان الهدوء عاد للفريق عقب زوبعة تعادله مع المنصورة. والمباراة ستكون هي الفيصل بين بقاء الجهاز الفني او رحيله. وقد علمنا ان الزمالك سيشرك كلا من ايمن منصور ومحمد عبد الجليل منذ بداية المباراة بالاضافة الى اشراك خالد الغندور كظهير ايسر لمنع تقدم ابراهيم حسن ظهير الاهلي ومفتاح لعبه.

موجز

السمار حارس مرمى نادي الشباب ينضم لإتحاد جدة

● وقع سعود للسمار حارس مرمي نادي الشباب والمنتخب سابقاً عقداً للانضمام الى نادي اتحاد جدة مقابل 300 ألف ريال سعودي.

وكان السمار الذي ابتعد عن اللعب لمدة موسمين قد خضع الى كشوفات طبية مكثفة اكدت سلامته من الاصابات. يذكر ان سعود السمار حارس الشباب قد خرج من كشوفات فريقة بعد وقوع خلاف بينه وبين رئيس النادي ، وكان السمار يعد احد ابرز نجوم فريق الشباب الذين ساهموا في الفوز بكاس دوري خادم الحرمين الشريفين لثلاثة مواسم متتاليه اعوام 91 و92 و93.

ومن جانب اخر وقع اللاعب المغربي حسن بوروابن لاعب الاولمبيك البيضاوي عقدا للانضمام لنادي الاتفاق كلاعب محترف اجنبي مقابل 15 الف دولار كمقدم عقد وراتب شهري قدرة 4 الاف دولار.

بوتا يحتفظ بلقب اتحاد الملاكمة العالمي للثقيل

● قال اتحاد الملاكمة العالمي ان الجنوب افريقي فرانز بوتا سيسمح له بالاحتفاظ بلقبه لوزن الثقيل بالرغم من الاختبارات التي أجريت له بعد مباراته مع الالماني اكسيل شولز على اللقب واثبتت تعاطيه عقارا منشطا محظورا في ديسمبر كانون الاول الماضي. ووقع الاتحاد غرامة مالية على بوتا قدرها 50 الف دولار وستعاد مباراته مع شولز خلال 180 يوما.

واصدر عشرة اعضاء في الاتحاد واللجان التنفيذية التابعة له القرار بعد جلسة استمرت ثلاث ساعات للاستماع لشهادة بوتا فيما يتعلق باستخدامه العقار المحظور قبل مباراته على اللقب الشاغر في التاسع من ديسمبر كانون الاول في شتوتجارت.

وقال بوب لي رئيس الاتحاد: نشعر انه لم يكن يعلم نوع العقار الذي اخذه، واخذ العقار المنشط بعد ان وصفه له طبيب.. لو كنا نشعر انه كان على علم بانه يتناول عقارا منشطا محظورا لاختلف الامر.

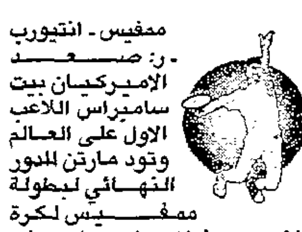
العداءة جونيل تحقق أول فوز لها منذ عام ونصف

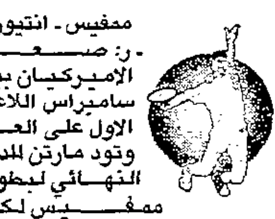
● حققت العداءة الاولمبية سالي جونيل اول فوز كبير لها منذ نحو 14 شهرا في منافسات 400 متر ببطولة بريطانية لالعاب القوى مقامة داخل الصالات المغلقة. وابتعدت جونيل عن الملاعب العام الماضي بسبب اصابة في القدم.

وبعد ان كانت الفرنسية ماري لوبز بيفي متقدمة نجحت جونيل في تخطيها لتفوز بالسباق مسجلة 53.28 ثانية. وكان آخر فوز لجونيل في بطولة كاس العالم لالعاب القوى التي اقيمت في كريستال بالاس بلندن في سبتمبر (ايلول) عام 1994.

ايفانيسفيتش يطيح بيكر ويلتقي ستيش في نهائي بطولة الاتحاد الأوروبي

لقب دورة ممفيس للمضرب بين سامبراس ومارتن





ممفيس ـ انتيورب ـ ر: صعد الاميركيان بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم وتود مارتن للدور النهائي لبطولة ممفيس لكرة المضرب. وفاز سامبراس على مواطنه مايكل تشانج المصنف الثالث في البطولة 3/6 و2/6، وفاز مارتن المصنف الخامس في المباراة الاخرى بالدور قبل النهائي على الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف العاشر 3/6 و5/7. وهذه هي المرة الرابعة على التوالي التي يصعد فيها مارتن للدور النهائي في هذه البطولة ويتوقع ان يكون منافساً قوياً لسامبراس خاصة بعد فوزه في المرحلة الثانية على اندرية اغاسي.

وفي بلجيكا صعد الكرواتي جوران ايفانيسفيتش والالماني مايكل ستيش الى الدور النهائي لبطولة الاتحاد الاوروبي للمضرب.

وتغلب ايفانيسفيتش على الالماني بوريس بيكر 4/6 و6/7 في مباراة حسمتها ضربات الارسال الساحقه، واعتمد ستيش ايضاً على ضربات ارساله القوية وقام بالتنويع في طريقة لعبه ليفوز على الاوكراني اندريه ميدفيديف 4/6 و1/6. وكان بيكر المصنف الاول في البطولة والفائز ببطولة استراليا المفتوحة «اولى البطولات الاربع الكبرى » يعاني من مشاكل في ضربة ارساله الاولى وارتكب العديد من الاخطاء في المجموعة الاولى التي استمرت 27 دقيقة فقط.

وفي المانيا صعدت التشيكية يانا نوفوتنا والكرواتية ايفا مايولي «18عاما» الى الدور النهائي في بطولة ايسن للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار. وتغلبت نوفوتنا المصنفة الرابعة في البطولة على الالمانية انكه هوبر المصنفة الثانية 4/6 و4/6 في الدور قبل النهائي. وفازت مايولي المصنفة الاولى على السويدية اسا كارلسون غير المصنفة 3/6 و3/6 .

وصعدت الجنوب افريقية اماندا كوتزر والهولندية بريندا شولتز مكارثي الى الدور النهائي لبطولة اوكلاهوما الاميركية للسيدات، وقضت كوتزر المصنفة الثالثة في البطولة على آمال الاميركية تشاندا روبن في الفوز باول لقب لها في بطولات الرابطة الدولية للاعبات وتغلبت عليها في الدور قبل النهائي 4/6 و4/6. وروبن هي المصنفة الاولى في البطولة.

وستقابل كوتزر في الدور النهائي المصنفة الثانية شولتز مكارثي التي تغلبت على الروسية الينا ليكهوفتسيفا المصنفة السابعة 6/7 و3/6. ولم تفز كوتزر من قبل على روبن البالغة من العمر 20 عاما الا انها تمكنت من التغلب عليها هذه المرة وكسرت ضربات ارسالها خمس مرات. وقالت كوتزر: انه فوز كبير للغاية وخاصة امام لاعبة مثل تشاندا التي تلعب باداء رائع.

من جهة ثانية اعلن ان شتيفي جراف المصنفة الاولى على العالم ترغب في تعيين الروماني ايون تيرياك مدربا لها.

واشارت مصادر اعلامية المانية انه تمت صياغة عقد بالفعل مع تيرياك ولكن لم يوقع عليه بعد. واضافت المصادر ان بيتر جراف والد اللاعبة المحتجز منذ اغسطس (آب) للتحقيق معه في قضية تهرب من الضرائب نصحها بعدم تعيين تيرياك.

عاد من الاعتزال ليشارك فريق شيكاجو كبز

لاعب البيسبولساندبرج يخطف الأضواء من نجم السلة الأميركي مايكل جوردان

لندن: «الشرق الأوسط»

سبق لمايكل جوردان ان اسر قلوب سكان شيكاجو حين قرر انهاء اعتزاله وعودته ثانية الى فريق (شيكاجو بولز). اما هذه المرة فقد عاد البطل راين ساندبرج لارتداء القميص الذي يحمل رقم 23 الموشح بشارة فريق شيكاجو كبز لرياضة البيسبول.

ويذكر ان ساندبرج التحق بهذا الفريق خلال الربيع الماضي وقد انهى الفترة التدريبية المقررة واصبح الآن مستعدا لخوض المباريات.

وتعليقا على هذا الحدث الرياضي الذي اثلج صدور مؤيدي فريق شيكاجو كبز، يقول مدير الفريق ايد لنش: «ان قرار العودة هذا يتطلب الكثير من الشجاعة لان ساندبرج الآن يقامر بسمعته وماضيه المتالق».

ولدى اجابته عن سؤال يتعلق بمستوى ادائه في التدريبات التي اسهم فيها، اجاب جيم رجلمن مدرب فريق شيكاجو كبز بأن ساندبرج قد ادى واجبه على نحو جيد.

وتجدر الاشارة الى ان ساندبرج سبق ان اشترك في عشرات المباريات وعلى مدى 13 موسما نال خلالها عدة جوائز منها تسعة قفازات ذهبية الا ان جائزته الكبرى التي حظي بها كانت قلوب مؤيدي فريق شيكاجو كبز.

ولقد اعتزل ساندبرج الرياضة بعد ان فشل في زواجه وحدثت بعض المشاحنات بينه وبين مدير الفريق لاري هايمز. لكنه يعود الآن وهو يشعر بانه انسان جديد بعد ان تزوج مرة ثانية. كما انه يشعر بالارتياح التام للاسلوب الذي تتم فيه ادارة الفريق.

وقد علق ساندبرج، البالغ من العمر 36 عاما، على عودته الى الفريق قائلا: «انني اشعر بانني اقوى واكثر نشاطا من ذي قبل».

وخلال الشتاء الماضي كان ساندبرج يتدرب خمسة ايام في الاسبوع اضافة الى انه كان يقوم برفع الاثقال لمدة ساعة ونصف في اليومين الآخرين من الاسبوع.

ويقول ايد لنش: «ان هذا الرجل لا يعرف التعب او الملل وهو اقرب شيء الى الماكينة من حيث التحمل والقوة».

ومن ناحية اخرى عبر مدرب فريق سياتل (لوبنيلا)، الذي يعرف ساندبرج جيدا عن مخاوفه من ان يكون ساندبرج لم يعد قادرا على تحمل التدريب العنيف كما كان في السابق. الا ان مدربه وزملاءه اللاعبين يؤكدون انه على افضل حال وان لياقته البدنية عالية جدا ويتمكن من رمي الكرات البعيدة بسهولة.

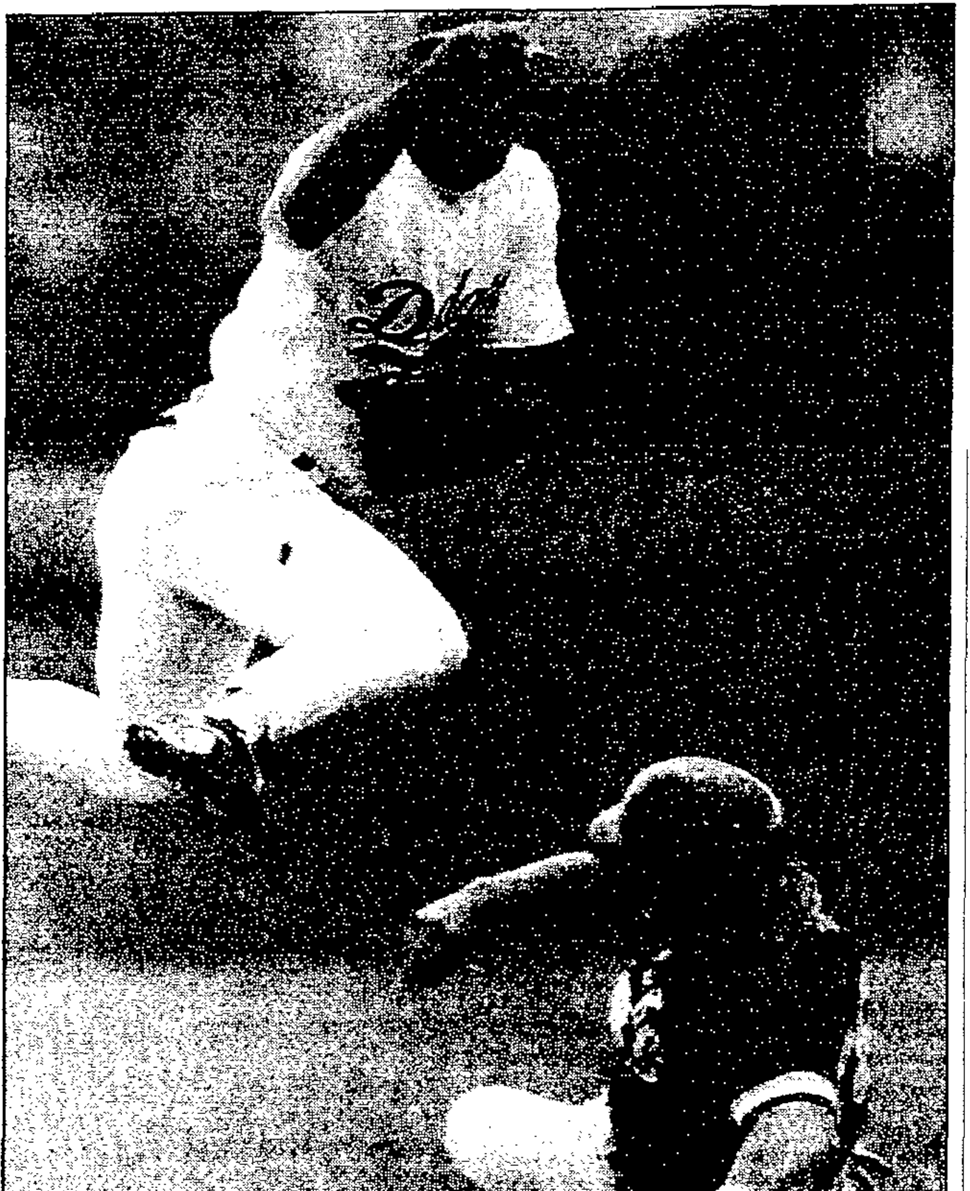
وبعد عودة ساندبرج الى شيكاجو كبز فقد اصبح هذا الفريق اكثر قوة من السابق رغم ان لاعبيه جميعا من ابرز الرياضيين الذين اثبتوا كفاءتهم في السنوات السابقة.

وبموجب العقد الذي تم توقيعه فسيحصل ساندبرج على 1.5 مليون دولار كمرتب اساسي اضافة الى مبلغ نصف مليون دولار تدفع له حين يشترك في اول مباراة وسيزداد مرتبه الى 4 ملايين دولار لو حصل على القفاز الذهبي وجائزة افضل رام. كما سيحصل على مليون دولار اضافي حين يبلغ عدد المباريات التي يشترك فيها 150 مباراة.

ويبدو ان هذه الارقام تمثل مبالغ ضخمة ولكن مهما بلغت ضخامتها فانها تقل كثيرا عن قيمة العقد الذي تخلى عنه سابقا والذي كان يبلغ 28.4 مليون دولار.

وتجدر الاشارة الى ان ساندبرج اسهم في حملة الترويج التي قام بها فريق شيكاجو كبز خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. حيث قام بالالتقاء بالجماهير وتوقيع اسمه على قصاصات من الورق وعلى الصور الفوتوغرافية وتوزيعها عليهم.

ويقول اد لنش: «ان ساندبرج لم يتخذ قرار العودة طمعا في المال لكنه كان يرغب في الاشتراك بالمسابقات العالمية وهو يرتدي الملابس الرياضية الخاصة بفريق شيكاجو كبز».


منافسات البيسبول الأميركية ستزداد اثارة بعودة ساندبرج لفريق شيكاجو كبز (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المنتخب الأردني يبدأ الإعداد للتصفيات الآسيوية مطلع مارس المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ المنتخب الوطني الأردني لكرة القدم في الأول من مارس (آذار) المقبل رحلة الاستعداد لتصفيات كاس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي من المقرر أن تستضيف نهائياتها دولة الإمارات العربية المتحدة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم.

ويخوض المنتخب الأردني التصفيات الآسيوية من خلال المجموعة السادسة التي تضم إلى جانبه منتخبات العراق وبنجلاديش وباكستان، حيث ستجري تصفيات المجموعة في العاصمة الأردنية خلال اغسطس (آب) القادم.

وقد اعلن اتحاد الكرة الأردني عن تجديد الثقة بالجهاز الفني الوطني لقيادة المنتخب الأردني في المرحلة المقبلة بسبب تعذر التعاقد مع مدرب فرنسي للإشراف على إعداد المنتخب.

ويضم الجهاز الفني الذي كان قد اشرف على المنتخب الأولمبي في التصفيات الآسيواولمبية 4 مدربين محليين هم: عزت حمزة ومحمد عوض وأحمد أبو شيخة وعدنان مسعود.

وكان الجهاز الفني قد أعد القائمة الاولية للمنتخب الوطني والتي تضم 36 لاعباً تم اختيارهم في ضوء مباريات الدوري العام المحلي لموسم 95. ولم يكشف النقاب بعد عن أسماء اللاعبين المختارين حيث تم تقديم القائمة إلى المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة من أجل اعتمادها.

ومع ختام المرحلة الأولى في برنامج إعداد المنتخب الأردني سيتم تقليص اللاعبين إلى 24 لاعباً وهم الذين سيمثلون المنتخب في التصفيات الآسيوية.

ويتضمن برنامج إعداد المنتخب الأردني إقامة معسكر تدريبي خارجي والمشاركة في بطولة السويد الدولية خلال شهر ابريل (نيسان) القادم. إضافة إلى إجراء سلسلة لقاءات تجريبية مع منتخبات عربية وآسيوية.

في الأسبوع الأخير من دوري الإمارات

العين يقابل النصر والوصل يواجه الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يلعب العين مباراته الأخيرة امام النصر الذي يحل ضيفا عليه في استاد القطارة بمدينة العين

وضمن الاسبوع الاخير (18) من دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالامارات سيلعب ايضا فريق الوصل في دبي مع الخليج ويحل الشعب ضيفا على بني ياس في ابوظبي اما مسك الختام فسيكون في لقاء الشارقة مع الاهلي على استاد الشارقة حيث يحتفل فريق الشارقة بتتويجه بطلا لدوري الامارات لموسم 96/95.

واذا كان الصراع حسم في المقدمة بفوز الشارقة وفي القاع بهبوط الاهلي، فان بقية المباريات ستؤثر على مواقف الفرق بالوسط حيث يسعى جميع الفرق للحصول على واحد من المراكز الستة الاولى بالدوري مما يرشحها للعب بدوري كاس السوبر لفرق الاندية الستة الكبيرة بالدوري.

ويحمل فريق نادي العين لقب بطل كاس السوبر وستكون مباراته امام النصر بمثابة مباراة وداعية للفريقين حيث يحتل النصر المركز الثالث برصيد 25 نقطة ويحتل العين المركز الرابع برصيد 22 نقطة. اما مباراة الشعب مع بني ياس فهي مهمة لفريق بني ياس الذي يحتل المركز السابع برصيد 18 نقطة ويسعى لرفع رصيده بالفوز الذي يضمن له 21 نقطة فيؤهله للمنافسة على المركز السادس. وهناك لقاء الوصل والخليج وهو مهم للخليج الذي يبلغ رصيده 21 نقطة وفوزه ان كان صعبا انما يجعله في منطقة الامان برصيد 24 نقطة لضمان اللعب ضمن بطولة كاس السوبر. من جهة اخرى يواصل فريق الشارقة افراح الفوز بدرع الدوري وسيتحول لقاؤه الختامي مع الاهلي الى مهرجان احتفالي للبطل وانصاره الذي جاء العيد يحمل معه لهم بشرى الفوز باللقب.

قراءة في نتائج المرحلة (19) من الدوري السوري

خسارة الكرامة الأولى تشعل الصراع على القمة

دمشق: «الشرق الأوسط»

احتدم الصراع على قمة مسابقة الدوري العام السوري لأندية الدرجة الأولى بكرة القدم لموسم (96/95) وذلك في ضوء النتائج الفنية التي أفرزتها مباريات المرحلة التاسعة عشرة من المسابقة وابرزها الخسارة الثقيلة والمفاجئة التي تعرض لها فريق الكرامة المنفرد بالصدارة على ارضه وبين جمهوره أمام فريق المجد الباحث عن الأمان بنتيجة (3/0).

وخسارة الكرامة (وهي الأولى له هذا الموسم) عززت من حظوظ فرق حطين والحرية وتشرين للمنافسة على الصدارة في المراحل السبع الأخيرة من عمر الدوري. حيث تقلص الفارق بين الكرامة (المتصدر) وحطين (الثاني) مع نهاية مباريات المرحلة التاسعة عشرة من 6 نقاط الى 3 فقط، حيث ان الفائز حسب نظام المسابقة ينال 3 نقاط.

والى جانب فرق الكرامة وحطين والحرية وتشرين التي تحتل المراكز الاربعة الاولى على لائحة الترتيب حاليا، فان فرق جبلة والاتحاد (حامل اللقب) والمجد والشرطة والوحدة ما زالت تملك حظوظ المنافسة على المراكز الأربعة الأولى. وهي المراكز التي سينتقل اصحابها مع نهاية المسابقة الى دور الأربعة /النهائي، حيث ستخوض المنافسة على اللقب فيما بينها على نظام الدوري من اكثر من مرحلة.

وسيخوض فريق الكرامة اختباراً جاداً امام تشرين لحد فرق المقدمة يوم الجمعة المقبل في اطار مباريات المرحلة العشرين من الدوري، حيث يتطلع الكرامة جاهداً لانتزاع الفوز بغية استعادة ثقة جمهوره والمحافظة على موقعه في الصدارة في حين يسعى تشرين لاستثمار ظروف خصمه لتحقيق نتيجة ايجابية تشعل الصراع مجدداً على الصدارة.

وعلى صعيد الصراع من اجل البقاء فقد تقدم فريق الجهاد خطوة اخرى على لائحة الترتيب بعد ان كان يتذيل القائمة قبل نحو 3 اسابيع، وذلك بفوزه على الشرطة المركزي 1/2 يوم الجمعة الماضي، حيث بات الجهاد في المركز الثاني عشر برصيد 14نقطة متقدماً بفارق نقطة عن بردى صاحب المركز الثالث عشر (قبل الأخير) وبفارق 3 نقاط عن شرطة حلب صاحب المركز الأخير.

وما زالت فرق الجيش والفتوة والوحدة الدمشقي مهددة بخطر الهبوط اذ ان الفارق بين الوحدة صاحب المركز التاسع وشرطة حلب (الأخير) هو 12 نقطة وهو فارق ليس بالكبير.

وشهدت مباريات المرحلة التاسعة عشرة (7 مباريات) تسجيل 13 هدفاً اي اقل من هدفين في المباراة الواحدة وهي نسبة ضئيلة بالقياس الى نسبة التهديف في معظم المراحل السابقة. وسجل المجد أعلى نتيجة ضمن هذه المرحلة بفوزه على الكرامة 3/صفر.

وبالهدف الذي سجله في مرمى شرطة حلب صعد مهاجم الفتوة مؤمن خلف ليشارك مهاجم الاتحاد حازم حرية صدارة لائحة الهدافين برصيد 12 هدفاً لكل منهما.

وتالياً مواقف فرق المسابقة مع نهاية مباريات المرحلة التاسعة عشرة: الكرامة (46)، حطين (43)، الحرية (34)، تشرين (31)، جبلة (28)، الاتحاد (24)، المجد (24)، الشرطة المركزي (24)، الوحدة (23)، الفتوة (18)، الجيش (16)، الجهاد (14)، بردى (13)، شرطة حلب (11).

وتنطلق يوم الأربعاء المقبل مباريات المرحلة العشرين من الدوري بلقاء الجيش مع الوحدة.

الهومنتمن يجدد فوزه على النجمة في الدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط» - ر

جدد فريق الهومنتمن فوزه على النجمة وهزمه 2/3 على ملعب بلدية طرابلس في اطار المرحلة العشرين من الدوري اللبناني لكرة القدم. وكان الهومنتمن فاز على النجمة 5/صفر في مرحلة الذهاب.

وهذا هو الفوز العاشر للهومنتمن في الدوري وبه صعد الى المركز الثالث مؤقتا وصار رصيده 35 نقطة. اما النجمة الذي مني بهزيمته الخامسة هذا الموسم فبقي في المركز الخامس وتوقف رصيده عند 31 نقطة. قدم الفريقان عرضا مثيرا حافلا بالسرعة والاثارة وتقدم الهومنتمن في الدقيقة 25 بهدف سجله وارطان غازاريان. ورفع وارطان الذي يتصدر قائمة الهدافين رصيده الى 17 هدفا.

واكمل فريق الهومنتمن المباراة في الدقيقة 39 بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم المصري قدري عبد العظيم الذي ادار اللقاء لاعب الهومنتمن مارتاك لخشونته مع مدافع النجمة عباس شحرور. وبعد دقيقة واحدة ومن ركلة حرة مباشرة سجل قلب الدفاع ارتور بقذيفة صاروخية من 25 مترا الهدف الثاني للهومنتمن. وفي الشوط الثاني ضغط فريق النجمة بقوة على مرمى الهومنتمن لادراك التعادل وتمكن عبد الحميد كركي بعد تمريرة من السوري عساف خليفة في الدقيقة 50 من تقليص النتيجة 1/2 بعدما سجل الهدف الاول لفريقه داخل مرمى الهومنتمن.

ومن احدى الهجمات المرتدة التي اعتمد عليه الهومنتمن في الشوط الثاني تمكن ارتور في الدقيقة 59 من تسجيل الهدف الثالث لفريقه. ولم تمض ثلاث دقائق حتى تمكن السوري خليفة من تسجيل الهدف الثاني للنجمة بعد تمريرة عرضية من زميله باسل شاتيلا. وهو الهدف الخامس عشر لخليفة ثاني هدافي الدوري. وعلى ملعب بيروت البلدي قفز فريق البرج الى المركز الثاني مؤقتا بعد فوزه على الاهلي/صربا القابع في المركز الرابع عشر والاخير في اللائحة 2/صفر. ورفع البرج الذي حقق فوزه التاسع رصيده الى 36 نقطة اما فريق الاهلي/صربا وهو الوحيد الذي لم يفز باي مباراة في الدوري وبات مؤكدا عودته الى الدرجة الثانية بعدما مني بهزيمته السابعة عشرة فقد توقف رصيده عند ثلاث نقاط. سجل هدفي فريق البرج العراقي احمد خلف. وعلى ملعب صيدا البلدي فاز فريق الهومنمن على مضيفه فريق الراسينج 1/صفر. ورفع الهومنمن فريق المركز الثامن والذي حقق فوزه السادس رصيده الى 25 نقطة وتوقف رصيد الراسينج العاشر عند 22 نقطة. وسجل هدف الهومنمن ريمون نجم في الدقيقة 35. وعلى ملعب برج حمود البلدي وفي مباراة متوسطة المستوى تعادل فريق شباب الساحل مع ضيفه فريق الرياضة والادب الطرابلسي 1/1. وبهذا التعادل تراجع فريق شباب الساحل الى المركز التاسع وصار رصيده 25 نقطة وتوقف فريق الرياضة والادب في المركز الحادي عشر واصبح رصيده 22 نقطة. تقدم فريق الرياضة والادب بهدف في الدقيقة 62 سجله صلاح الدلال وادرك فريق شباب الساحل التعادل في الدقيقة 75 بهدف سجله علي براج.

بدءا من هذا العام

(ART) توسع عدد قنواتها الفضائية المتخصصة

عدن: من عبد السلام الطاهر

يبدأ راديو وتلفزيون العرب (ART) خلال العام الجاري 1996م انطلاقة جديدة في عالم توسيع وزيادة قنواته الفضائية المتخصصة التي تبث حاليا على خمس قنوات خصصت كل قناة منها لمجال معين.

ويدشن راديو وتلفزيون العرب (ART) بدءا من هذا العام مرحلة جديدة بادخال قنوات فضائية متخصصة في شتى صنوف العلم والمعرفة والفنون والهوايات وغيرها لارضاء كل شرائح وصنوف المشاهدين في الرقعة الواسعة التي يمتد اليها ويغطيها بث قنوات الـART الخمس الاولى باضافة عدد من القنوات الجديدة في تجربة رائدة وسباقة في عصر التنافس والتطورات العلمية والتكنولوجية والتقنيات المتقدمة.

البدء بالخطوات العملية

وقد دعا الشيخ صالح عبد الله كامل رئيس مجلس الادارة في بداية يناير (كانون الثاني) الماضي كل وكلاء الـART في البلدان العربية لاجتماع في القاهرة الهدف الاساسي من ورائه مناقشة كيفية التهيئة لبدء تشغيل البث للقنوات الجديدة، بالاضافة الى قيام رئيس مجلس الادارة الذي ترأس الاجتماع بإعطاء صورة شاملة عن المشروع، والاستماع الى مقترحات وملاحظات الوكلاء، علاوة على اعتبار الاجتماع فرصة تعارف وتنسيق بينهم وسيكون الارسال عبر القمر الصناعي بانام سات PANAM - SAT الذي سيستقبل منه جهاز الشفرة De-coder الموجود لدى المشترك الذي سيدفع رسوما رمزية لاستقبال القنوات الجديدة في مكتب Art في بلده وسيمنح بطاقة ممغنطة تسمى سمارت كارد يدخلها في جهاز التشفير DECODER ويبدأ باستقبال البث.

وينبغي على وكلاء الـART في كل البلدان العربية ان يستعدوا من الآن للتهيئة والاستعداد لشرح وتوضيح والاعلان عن المشروع.

ويوضح المدير العام لشركة الاخوان الاعلامية (الوكيل الوحيد لشبكة راديو وتلفزيون العرب ART في اليمن) السيد عوض سالم اليمني طبيعة عمل شركته حيث قال لـ«الشرق الأوسط»: لقد بدأنا العمل في الشركة منذ فترة باعتبارنا الوكيل المعتمد والوحيد لـART في اليمن حيث مركزنا الرئيسي في عدن ويوجد لنا فرعان احدهما في صنعاء والآخر في المكلا بمحافظة حضرموت وسيتم التعاقد مع مكاتب خاصة لتوزيع اجهزة التشفير وبطاقات الاشتراك SMART CARD في جميع انحاء اليمن وذلك لاتاحة الفرصة امام الراغبين في استقبال قنوات الـART الجديدة للحصول على الاجهزة وتسهيل عملية الاشتراك ونأمل ان يلقى ذلك اقبالاً كبيراً من المشاهدين في اليمن خصوصاً انا ما عرفنا ان القنوات الخمس الاولى تحظى باهتمام المشاهد اليمني بدليل تسلم مركز الـART الرئيسي اعدادا كبيرة من رسائل المشاهدين اليمنيين واشتراكهم في مسابقات الـART على سبيل المثال فقد فاز احد المشاهدين من اليمن السيد عاصم احمد شعلان بالجائزة الثالثة في احدى المسابقات وحصل على مبلغ عشرين الف دولار، واضاف ان الشيخ صالح كامل ابلغني خلال اجتماع الوكلاء في القاهرة اشادته بالمشاهدين في اليمن وارتياحه لما يحظى به راديو وتلفزيون العرب من اهتمام ووعد مقابل ذلك ومراعاة لظروف المواطن اليمني المالية بأن تكون رسوم الاشتراك في القنوات الجديدة رمزية وميسرة لليمنيين.

واشار اليمني في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان انشطة وكالة الـART في اليمن تتوزع على اربعة جوانب وهي:

1 ـ قسم خاص للمشتركين.
2 ـ قسم الانتاج الفني للقيام بتصوير اعمال الفنانين اليمنيين واعطائها لـART لبثها ضمن برامج قنواتها ونسعى حاليا لتأسيس استوديو لهذا الغرض، وقد بدأنا بتصوير اعمال الفنان اليمني ابراهيم حسين وباشراف المخرج اليمني محمد حسين البيجاني.
3 ـ النشاط في مجال الاعلانات التجارية لرجال الأعمال والشركات اليمنية.
4 ـ تقديم خدمات البث الفضائي للفنادق والمجمعات السكنية.

مليون شخص شاهدوا مهرجان أوربيت للأغنية العربية

دبي: من عبد العزيز الصديقي

شهد مهرجان اوربيت الاول للاغنية العربية الذي اقيم في مركز دبي الدولي للمؤتمرات على مدى ايامه الاربعة اقبالا كبيراً من قبل الجمهور، من مختلف انحاء الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي للاستمتاع برؤية وسماع نجومهم المفضلين، وفاقت اعداد الحضور خلال الايام الاربعة للمهرجان، السبعة آلاف ونفدت التذاكر من منافذ البيع ووقفت اعداد كبيرة من الجمهور تتابع فقرات المهرجان من خلال شاشات العرض في بهو مركز دبي التجاري العالمي واستمتع به اكثر من مليون مشاهد في مختلف انحاء المنطقة العربية حيث كان يبث مباشرة على قناة اوربيت الثانية وقناة «ال بي سي» في لبنان.

وكانت المطربة الكبيرة وردة هي مسك ختام المهرجان حيث غنت على مدى حوالي الساعتين مجموعة من اغنياتها الشهيرة، كما قدمت اغنيتين جديدتين للمرة الاولى هما «جالك يوم يا ظالم» و«خلص الكلام». وانهت الامسية باغنية «حرمت احبك».

وبدأ حفل اليوم الاخير للمهرجان بمطرب الامارات الشاب محمد المازم الذي قدم مجموعة من اغنياته المشهورة، بالاضافة الى بعض ما احتواه البومه الجديد. وتلاه المطرب اللبناني وائل كفوري الذي قدم مجموعة من الاغاني تجاوب معها الحضور مثل: «ميت فيك»، «معقول تشتي في آب»، «مين حبيبي انا» وغيرها.

وكان اليوم الثالث للمهرجان قد ضم اربعة من نجوم الغناء العربي، وبداه عاصي الحلاني ونجوى كرم، وغنى عاصي «يا ناكرة المعروف»، «وانا مارق مريت»، «يا ميمة» بالاضافة الى وصلة من العتابا والميجنا على الايقاعات التقليدية القوية للدبكة الشعبية اللبنانية.

وغنت المطربة رباب مجموعة من الاغنيات مثل: «هنيا لك هني»، «ما عدت انساه»، «سالنا عليك» وسط تصفيق ورقص الجمهور الذي كان يلح بطلب المزيد. وبعد ذلك انتقل المطرب التونسي لطفي بوشناق بالحضور الى لون مختلف تماما حيث غنى قصائد من عيون الشعر العربي من ضمنها اغنية «ليلى» من شعر الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. ولم يكن حماس الجمهور في الليلتين الاوليين اقل منه في ختام المهرجان، وغنى في الليلة الاولى نوال الزغبي، محمد البلوشي، سميرة سعيد وجورج وسوف، وفي الليلة الثانية علي عبد الكريم، رجاء بلمليح، راغب علامة ومصطفى قمر.

وغنى النجم الخليجي محمد البلوشي ستاً من اغنياته الشهيرة وتفاعل معه الجمهور بالغناء والرقص. ومن الاغنيات التي قدمها: «كل شيء معقول» و«احب السمر».

وأدى جورج وسوف مجموعة من اغنياته التي يحفظها الجمهور عن ظهر قلب مثل: «كلام الناس»، «حسد ينسى قلبه»، «ارضى بالنصيب»، «ليل العاشقين»، «الهوى سلطان»، و«الكلمة الطيبة» بالاضافة الى اغنية «جانا الهوى» للراحل عبد الحليم حافظ و«نسيت النوم» لكوكب الشرق السيدة ام كلثوم. وفي الليلة الثانية، قدم الفنان السعودي علي عبد الكريم مجموعة من اغنياته، وغنت المطربة رجاء بلمليح ستاً من اغنياتها منها «يا غايب عن عيني» كما ادت اغنية للمطربة الراحلة ليلى مراد.

وبعدها جاء دور الفنان راغب علامة واستمر راغب في الغناء لاكثر من ساعة قدم خلالها عددا من اشهر اغنياته مثل «يا ريت في خبيها»، «نقطة ضعف»، «يا حياتي» «توام روحي»، «مغرم يا ليل» كما ادى اغنية «موعود» للراحل عبد الحليم.

واشاد الفنانون المشاركون اضافة الى قطاع واسع من الجمهور بالتنظيم الجيد لمهرجان أوربيت واكدوا على الدور المهم الذي تلعبه المهرجانات الغنائية في تطوير علاقة الفنان بالجمهور.

وتعد اوربت الاولى في العالم التي تبث اكثر من 30 قناة بلغات مختلفة وعلى قنوات متعددة عبر الاقمار الصناعية بنظام رقمي كامل يسمح بالتقاط صورة كريستالية واضحة وصوت ستيريو نقي غاية في الوضوح. والنظام الرقمي هو آخر ما توصلت اليه التقنية في عالم البث التلفزيوني.




رجاء بلمليح وعاصي الحلاني كانا من بين الفنانين الذين أحيوا سهرات مهرجان دبي للتسوق (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

في العدد الجديد من سيدتي

أوراق خاصة جداً من حياة فنان العرب
عندما بكت الأم «سلمى» على موت محمد عبده
المسؤول عن تدهور العلاقات العاطفية بين الزوجين؟
آثار الحكيم
أسباب طلاقي بعد 8 سنوات زواج

3 انفرادات لـ«سيدتي» هذا الأسبوع:

محمد عبده

«تغرب عبده في البحر، وغدت حياته فيه تفوق حياته في اليابسة. كان يغيب بالشهور ويعود محملا بالخير. وفي ذلك الوقت ازدان فراش الأسرة بـ: فاطمة وعثمان وحليمة ومحصنة وشريفة ثم محمد عبده. لكن الاسرة كانت على موعد مع الاحزان. تساقط الصغار تباعا. ماتت حليمة ومحصنة وعائشة وشريفة. لكن الحزن بلغ مداه عندما مات «محمد عبده»».

وصرخت الأم «سلمى»
محمد عبده قادم من جديد

حلقات تنفرد بها «سيدتي» ابتداء من هذا الاسبوع



اذا كانت احلامي لم تتحقق، واذا كان لا مفر من الانفصال، فانني أترك زوجي لأننا لم نتفق، ولم نستطع الاندماج. حاولت وحاولت، لكن لا فائدة، فالخلاف أكبر مني

آثار الحكيم: أسباب طلاقي!

انجاز طبي كبير في علاج عقم الرجال

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
08.15 المسلسل العربي «قاصد خير»
09.05 الفيلم العربي «الابطال»
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.45 برنامج اطفال
13.10 برنامج «هذا هو» ـ اعادة
13.45 ملاكمة دولية
14.05 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 العالم سينما ـ اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.30 المسلسل العربي «الامضاء بريء»
17.05 عالم الصحافة
17.20 المجلة الرياضية
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم «بين ايديك»
20.25 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 تمثيلية السيرة العربية
23.30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.55 المسلسل المدبلج ـ اعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

قناة الاطفال

12.15 دو ري مي
12.40 طرائف الدكتور سامي
13.10 المتالقون
13.45 حكاية العمالقة
14.15 Pumpkin Patch
14.35 حاسوبي
15.00 ابو العريف
15.15 سباق المغامرات
15.45 كتاب الحيوانات والطبيعة
16.05 فتيان السلاحف
16.35 لعبة الحروف
17.05 كابتن ماجد
18.00 Salty The sea Lion
18.30 Dodo

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 تمرينات للمسنين
10.17 كرتون
10.24 المسلسل العربي
11.40 برنامج «عزيزتي حواء»
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «ميفيليه»
14.30 برنامج «كشكول»
16.50 اغاني للاطفال
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «حواديت الاغاني»
17.30 اغنية
17.35 فوازير
18.00 عناوين الاخبار
18.02 اغنية
18.13 برنامج «مصريات»
18.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
19.00 عناوين الاخبار
19.02 اغاني
19.15 المسلسل العربي
20.15 برنامج «كلام من ذهب»
21.00 الفيلم العربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «5 نجوم.. وجائزة»
00.10 المسلسل العربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «بورتريه»
04.45 فنون اسلامية
05.00 المسلسل الديني
05.45 اقوال الصحف

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

9.30 رسوم متحركة
10.00 المسلسل الكرتوني «نوار»
10.30 المسلسل العربي «الغربال» عبد الله السرحان ـ وفاء موصلي
11.30 برنامج ثقافي
12.00 الفترة الدينية
13.00 المسلسل العربي «اسير الماضي» ابو بكر عزت ـ سهير المرشدي
14.00 المسلسل الكرتوني «الراوي والجوهرة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «قلبي تبسم في جيبي» آثار الحكيم ـ هدى سلطان
16.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
17.30 برنامج ثقافي
18.30 المسلسل العربي «حكايات من التاريخ» عدنان بركات ـ سوزان نجم الدين
19.00 البرنامج الثقافي
20.00 برنامج خاص عن عيد التحرير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «الجنون لا تموت» منى واصف ـ رضوان عقيلي
23.00 سهرة منوعة خاصة بمناسبة يوم التحرير
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال
ـ حرب الكواكب
ـ مغامرات سوسان
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان»
بطولة: احمد عبد العزيز ـ احمد ماهر ـ شيرين ـ كريمة مختار. تأليف: سامي غنيم. إخراج: حسام الدين مصطفى.
14.40 «مرايا»
برنامج يعرف بقضايا المرأة. إعداد وتقديم: إكرام بناني. إخراج: شكيب بنعمر.
15.10 فيلم عربي «وعد» بالابيض والاسود.
بطولة: مريد فخر الدين ـ فاروق عجرمة ـ علي منصور ـ زينب صدقي. سيناريو وحوار: يوسف جوهر. إخراج: احمد بدرخان.
16.30 منوعات غنائية
17.10 وثائقي دولي «أوريكا» Eureka سلسلة وثائقية تتضمن روبورتاجات وثائقية علمية واخبار عن الاكتشافات والاختراعات العلمية.
17.40 برامج الاطفال
ـ زهرة الجبل
ـ كوكان المغامر
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 برنامج مائدة
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» حلقة 77 بطولة: اميلا نوريبقا ـ انوارنو يانيس
21.10 السلسلة العربية «هي في عينيه وهو في عينيها»
22.00 برنامج «صفحات»
23.00 منوعات غنائية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 وثائقي غرائب عالم الحيوان
12.20 للاطفال غدا تشرق الشمس
12.45 فضاء الشباب
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «احلام ابو الهنا»
14.40 منوعة
15.50 وثائقي آفاق المعرفة
16.20 مسلسل «قلعة الفخار»
17.15 برنامج «في كل بيت كتاب»
17.45 للاطفال نوار ـ هجوم الكابتن ثابت

18.50 برنامج «الصحة للجميع»
19.15 برنامج العاب «كلمات تبتسم»
20.00 الانباء
20.30 ملاعب
20.55 مسلسل «اقوى من الطوفان» (الحلقة 14)
21.50 برنامج «المنظار» المعالجة بالمياه الطبيعية
22.30 منوعة «فن وهواية»
23.45 فيلم السهرة «الحقل الاخير»

تلفزيون الجزائر
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج «الفوانيس» ـ إعادة
11.00 موسيقى كلاسيكية جزائرية
11.30 سلسلة الاشرطة «إعلام القرن»
12.00 رسوم متحركة «الغابة السعيدة»
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.30 عالم الازهار ـ برنامج للاطفال
15.30 برنامج لتلفزة «ما بين الثانويات»
16.30 برنامج «نجوم على الطريق»
17.30 سلسلة للاطفال «نوادر البخلاء»
19.30 منوعات جزائرية
20.30 برنامج «التنقل الطبي»
21.00 الجريدة المصورة
22.40 برنامج «ملاعب العالم»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.45 كرتون
05.00 يوم جديد
06.00 المناهل
06.30 كرتون
07.00 مكان الالعاب ـ التنين الصغير
07.45 اللياقة البدنية
08.15 بدايات علمية
08.45 صحتين وعافية
09.05 عيون على الاردن
09.30 مختصر مفيد
10.00 المسلسل الاجتماعي
11.05 في ربوع بلادي
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.15 فترة الاطفال (الرغيف ـ الهداف)
14.00 نبوات القاسمي
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 العلم والانسان
17.00 إعداد الأمهات
17.55 استراحات
18.00 الأخبار الرئيسية
18.30 عيون على الاردن
19.00 قضايا الساعة
19.55 من ذاكرة المكان
20.00 الاخبار بالانجليزية
20.30 مختصر مفيد
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 نيرتنا نبرة العز
22.15 تمثيلية محلية
23.45 «اخر المشوار»

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.30 برنامج صباح الخير
12.00 مسلسل سوري قديم
13.00 اعادة آفاق علمية
13.30 اعادة «ساعة عالهوا»
14.40 فترة برامج الاطفال
15.40 الفترة العلمية
16.00 برنامج «اقتصاد واعمال»
18.30 الاخبار الثانية
19.00 سوار بنيا
20.30 مسلسل سوري حديث
21.30 الاخبار الثالثة
22.00 برنامج «مرحبا»
22.30 الو رياضة
23.30 تمثيلية السهرة
01.30 الاخبار الاخيرة

تشاهد اليوم

MBC

إلغاء القيود على اللاعبين الأجانب في «عالم الرياضة»

يلقي برنامج «عالم الرياضة» في حلقة هذا الاسبوع الضوء على قضية الغاء القيود على عدد اللاعبين الاجانب من دول الاتحاد الاوروبي الذين يسمح لهم بالمشاركة في بطولات الاندية الاوروبية ويناقش البرنامج تعقيدات حكم بوسمان وآثاره على الرياضة في اوروبا وذلك من خلال حوار مقدم البرنامج خالد جرار مع المحلل الرياضي فؤاد ابو عيدة.

كما يستأنف البرنامج متابعة سباقات نادي الفروسية السعودي الذي عاد الى نشاطاته عقب شهر رمضان المبارك.

ويطرح البرنامج مشكلة عدم وجود مدرب للمنتخب السوري لكرة القدم حتى الآن وتأثير ذلك على استعدادات سوريا للتصفيات آسيا.

البرنامج من اعداد وتقديم خالد جرار وتبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1 ـ سلطان عثماني
2 ـ متشابهان ـ من الطيور
3 ـ راغب عن الدنيا ـ متشابهان ـ اداة نهي
4 ـ اهل ـ عاصمة اوروبية
5 ـ ضد تريد ـ احرف متشابهة
6 ـ سكوت من شدة الخوف
7 ـ يبرهن ـ نضد ونلصق
8 ـ أرض غير مزروعة ـ اشتد بياضها
9 ـ قوامه ـ ضد تختار
10 ـ احرف متشابهة ـ سوس

● عموديا
1 ـ كوخ من اغصان الشجر ـ للتمني
2 ـ من الاشجار المعمرة ـ نصف جادة
3 ـ ارشده ـ جبين
4 ـ رئيس وزراء ايطالي اختطفته «الالوية الحمراء» وقتلته
5 ـ ضد سريع
6 ـ تعاش ـ واحد بالانجليزية ـ ضمير متصل
7 ـ متشابهان
8 ـ ... بالانجليزية ـ نعم بالفرنسية ـ معلم
9 ـ احرف عديدة ـ نختلف
10 ـ ... سيارات فوازير ... ظهر

الحل السابق

الكلمة الضائعة

قبضة ـ ضلع
بحث ـ نصير
ظلال ـ جروح
صاعد ـ سماعة
لقاء ـ قمر
نباغة ـ خلاص
قليل ـ دموع
امسية ـ دلو
كرم ـ نمو
سد ـ سريع

الحل السابق: مؤلف روسي

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 شباط (فبراير)



وفاة العلامة قدري حافظ طوقان

في مثل هذا اليوم قبل 25 سنة، أي في 26 شباط (فبراير) سنة 1971، توفي في بيروت العلامة الفلسطيني قدري حافظ طوقان بعد حياة حافلة بالعمل والانتاج والخدمة الصادقة، مخلفا مؤلفات علمية قيمة، وبعد ان شغل مناصب علمية وسياسية رفيعة.

ولد قدري حافظ طوقان في نابلس سنة 1910 لأسرة طوقان الفلسطينية المعروفة وهو من اقرباء شاعر فلسطين ابراهيم طوقان. تلقى دراسته في «كلية النجاح الوطنية» في نابلس وأتم دراسته العالية في الجامعة الأمريكية ببيروت حيث تخرج في سنة 1929 حاصلا على شهادة في الرياضيات، وعاد الى نابلس وأصبح مدرسا في كلية النجاح الوطنية وقضى في هذا العمل خمس عشرة سنة أنكبَّ خلالها على الدراسة والبحث في الفلك والذرة والعلوم عند العرب.

نشر قدري حافظ طوقان مقالاته في مجلة «المقتطف» منذ سنة 1931 ثم واصل نشرها في «الرسالة» و«الثقافة» و«الأديب» في اواخر الثلاثينات واوائل الأربعينات، وقدم في الاذاعات العربية أحاديث في تأريخ العلوم والحضارة العلمية يزيد عددها عن 300 حديث، وشارك في المؤتمرات العلمية والثقافية في الأقطار العربية والأوروبية ممثلا للأردن.

كان لقدري حافظ طوقان، الى جانب نشاطه العلمي، نشاط كبير في الحقل العام، وقد انتخب نائبا في مجلس النواب الأردني عن مدينة نابلس مرتين (1950 و1954)، وحاول على الدوام خلال نشاطه داخل البرلمان ان يلفت النظر الى اهمية العلم في الحياة وفي الاصلاح والبناء. ولم تحل عضويته في مجلس النواب دون مواصلته التدريس في كلية النجاح الوطنية.

لقي نشاط قدري حافظ طوقان تقدير المسؤولين في الأردن، وفي سنة 1957 مثل الأردن في مؤتمر الذرة بالهند وعلى أثر عودته منحه الملك حسين وسام الاستقلال من الدرجة الأولى، كما ان الملك محمد الخامس، عاهل المغرب الراحل، أنعم عليه خلال زيارته للأردن بوسام الكفاءة الفكرية.

وفي سنة 1964 تولى طوقان منصب وزير الخارجية في الأردن، ومنحه الرئيس المصري جمال عبد الناصر وسام الجمهورية من الطبقة الأولى في العام نفسه، ومنحته جامعة البنجاب بباكستان لقب الدكتوراه الفخرية في شباط (فبراير) سنة 1967.

عرف قدري حافظ طوقان بسعة ثقافته العلمية وبنظرته الى الأمور ـ شأن العلماء من طبقته ـ بالتجرد والعقلانية وروح العصر. وكان أنسانا مرحا لطيف المعشر مرهف الشعور محبا للنكتة. ولكن الكارثة التي حلت بفلسطين، وخاصة سقوط الضفة الغربية في أيدي الصهيونيين، كانت أشبه بالصاعقة تقع على نفسه. وكان بعد النكبة الأولى قد وضع كتابا رسم فيه طريق المستقبل لابناء فلسطين، ولم يكن يخطر له ببال انه سيشهد النكبة الثانية ويشاهد جنود العدو في بلدته نابلس التي نشأ فيها وعمل سنوات طويلة.

يزيد عدد مؤلفات قدري طوقان عن ثمانية عشر مؤلفا. ومن أهمها: «نواح مجيدة في الثقافة الاسلامية»، وكتابه «تراث العرب العلمي» وهو أضخم مؤلفاته، وقد أعادت جامعة الدول العربية طبعه بناء على اقتراح أساتذة تاريخ العلوم في بعض الجامعات. ومنها أيضا: «تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك» وقد نشرته جامعة الدول العربية وأعيد طبعه ثلاث مرات.

ومن كتبه المهمة والطريفة «الكون العجيب» (سلسلة اقرأ) و«محاضرات ابن الهيثم التذكارية» (نشرته جامعة القاهرة) و«بين العلم والأدب» و«جمال الدين الافغاني» (1947) و«العيون في العلم» (سلسلة اقرأ ايضا) وكتاب «بعد النكبة» (دار العلم للملايين ـ 1950) و«وعي للمستقبل» (1953) و«الخالدون العرب» (1954) وهو يبحث في مآثر 25 عالما عربيا في الفلسفة والرياضيات والكيمياء والنبات والجغرافية والتاريخ وأثرهم في تقدم الحضارة و«بين البقاء والفناء» (سلسلة اقرأ) و«العلوم عند العرب» (1956) و«مقام العقل عند العرب» (دار المعارف بمصر ـ 1956).

توفي العلامة قدري حافظ طوقان في مثل هذا اليوم من شهر شباط (فبراير) سنة 1971 في مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت ...

---

3 أكاديميين يحددون اشكالاتها والظروف التي تجعلها بطيئة

التجربة البريطانية في ترجمة الأدب العربي

قضايا

لندن: من غالية قباني

● د. ماكلوكلين: تستحيل ترجمة الشعر العربي الى الانجليزية
● د. ماينستي: قصيدة النثر اسهل على الترجمة
● د. كلارك: معايشة الواقع ساعدت في فهمي للأدب

زادت وتيرة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية اخيرا في بريطانيا. وان كانت لا تزال تسير ببطء شديد.

في هذا التحقيق التقينا بثلاث شخصيات بريطانية درست الأدب العربي وقدمت اسهاماتها في نقل بعضه الى اللغة الانجليزية. كانت التساؤلات عن اشكالات هذه الترجمة. هل تختلف في حالة الشعر عنها في حالة النثر؟ هل هناك صعوبات تتعلق بطبيعة العربية، او باختلاف بنية كل من اللغتين.. عن سوق هذه الترجمة وجوانب اخرى؟

من البيئة الى النص

يمكن القول ان علاقة د. بيتر كلارك بالأدب العربي جاءت كنتيجة لعمله في بعض الدول العربية التي قضى فيها اكثر من خمس وعشرين سنة. كان آخرها موقعه الحالي كمدير للمركز الثقافي البريطاني في دمشق.

خلال تلك الفترة اطلع كلارك على ادب البلد الذي اقام فيه كي يفهمه اكثر، في بعض الأحيان كان يشعر ان اعمالا معينة لا يجب ان تبقى ضمن نطاق القراء العرب فقط بل يجب ان تنقل الى قراء العالم الانجلوسكسوني. اي ان رحلته الى عالم الترجمة انطلقت من البيئة باتجاه النص، كما يذكر، وهو اتجاه معاكس لتجربة غالبية مترجمي الأدب. وربما يفسر هذا انحيازه للأدب الواقعي الذي يعكس هموم وخاصية مجتمعه، فكانت ترجمته التي انتهى منها اخيرا لرواية «دمشق يا بسمة الحزن» للكاتبة السورية الفت الأدلبي. اضافة لاهتمامه بأدب وروايات عبد السلام العجيلي. ترجم ايضا من قبل مجموعة قصصية للكاتب الاماراتي محمد المر «وشرفة على الفاكهاني» مجموعة قصصية للكاتبة الفلسطينية ليانة بدر.

يرى د. كلارك انه من الافضل للمترجم ان ينقل العمل الى لغته الأصلية، هذا طبعا مع افتراض اجادته للغتين، ولأن المعلومات الواردة في النص الأصلي هي اكثر بكثير مما هو متوفر في لغة المترجم، فبامكانه ان يطوف في هذه اللغة ويبحث عن مرادفات وتعابير هي اقرب الى المعنى المطلوب. وفي الترجمة الأدبية بشكل خاص، يجب الانتباه الى مضامين أبعد من المعنى المباشر، وعلى المترجم ان ينتبه من هو كاتب النص، وما هي القيود التي تفرضها الرقابة. ثم يؤكد على ضرورة ان يكون قريبا من ثقافة المؤلف ويعرف اغلب تفاصيلها. يقول: لاحظت انه في الأدب السوري المعاصر، هناك تركيز على الطعام. اذ على مترجم الأدب السوري ان يكون على معرفة بهذا المطبخ ليتفادى الأخطاء المضحكة. ثم عليه ان يكون مطلعا على الخلفية الدينية للكاتب وان يقدرها كما يقدر الحكم والأمثال وكل ما يكوّن ثقافة المجتمع المعني.

ويطرح كلارك امثلة لخصوصية المجتمع قد لا يدركها المترجم اذا كان بعيدا عنها كالفرق بين كلمة عم او خال في العربية، هذا الفرق الذي لا تعرفه اللغة الانجليزية، ذلك ان العائلة العربية اكثر «ابوية» ودور الخال فيها مخفف عن دور العم. ويورد مثلا آخر قائلا: عند مجيئي الى سورية للمرة الأولى قبل سنوات قرأت احدى روايات حنا مينة التي يرد فيها ذكر «القبو» توقفت عند الكلمة التي لم تكن مألوفة لدي.

بحثت في القاموس فوجدت كلمة «Vault» التي لم تصنف لي اي معنى. إلا ان بدأت أبحث عن شقة بنية الاستقرار، وافاجأ بنفسي استأجر «قبوا» اي شقة في طابق أخفض في الطابق الأرضي. ان كلمة قبو بهذا السياق كلمة سورية حديثة. السياق الاجتماعي وحده فقط هو الذي جعلني افهمها.

وعن مدى حرية المترجم في التصرف بالترجمة يورد لنا مثلا من تجربته الشخصية. ففي احدى قصص محمد المر وصف للاعب كرة سيئ اللقب لديه قدم حمار. عند الترجمة وجد ان التعبير مرتبط كثيرا بالثقافة المحلية، فتصرف بالترجمة لتصير «ان لديه قدمين يسراوين». وهي الصورة الموجودة في اللغة الانجليزية. عندما تحدث عن مثل هذا المثل امام جمع من الحضور بجامعة لندن كنموذج لترجمة الصورة، عارضه البعض من ان الصورة الأصلية تخص الكاتب وهي صورة من بيئة مدينة دبي ويجب ان تبقى كذلك في الترجمة. على أية حال تبقى لكل مترجم اجتهاداته الخاصة.

التماهي والتطابق

د. داينة ماينستي جاءت الى الأدب العربي عبر الدراسة الاكاديمية. ترجمت رواية «العربة الذهبية تصعد الى السماء» للكاتبة المصرية سلوى بكر، وهي بصدد الانتهاء من ترجمة مجموعتين شعريتين للشاعر الفلسطيني وليد خزندار: «افعال مضارعة» و«غرف طائشة».

وحسب تجربتها فان المشاكل التي قد تقابل المترجم من العربية الى الانجليزية، اما لغوية، كان يكتب النص النثري الرواية او القصة القصيرة، باللهجة العامية مثل «العربة الذهبية» التي يحتوي حوارها الكثير من اللهجة المصرية، وقد يمتد ذلك الى السرد كله كرواية الكاتبة التونسية علياء التابعي «زهرة الصبار».

ايضا قد يغلب على اسلوب الجمل الطويلة التي تمتد احيانا الى نهاية الفقرة. قد يكون هذا الأسلوب مقبولا بالعربية، لكن عند ترجمته الى الانجليزية يواجه بصعوبة، ذلك ان تفتيت النثر في هذه الحالة الى جمل قصيرة، قد يبدل دقة المعنى، كما انه يعني مشقة في العمل بالنسبة للمترجم.

اما بالنسبة للشعر فنحن ندخل مجالا مختلفا، تواجهنا فيه مشاكل هي واحدة تقريبا في الجدل الدائر عالميا بين الشعراء والنقاد والمترجمين كما تقول، كالتساؤل حول مدى بقاء الشعر قابلا للحياة مع الترجمة. واذا كان الجواب بالايجاب فمن الذي يجب ان يترجمه.. الشعراء فقط!

ثم تورد لنا رأي الشاعر المكسيكي او كتافيو باث الحاصل على جائزة نوبل كما نشره في الدورة الأدبية «Convergences» البريطانية عام 1987 اذ قال انه من ناحية نظرية فان الشعراء وحدهم يجب ان يترجموا الشعر. اما واقعيا فان الشعراء المترجمين الجيدين نادرون، ذلك ان المترجم الشاعر يستخدم قصيدة الشاعر الآخر كنقطة انطلاق لكتابة قصيدة من صياغته. لكن المترجم الجيد يتحرك في الاتجاه المعاكس. ذلك ان هدفه قصيدة مطابقة لا قصيدة متماهية مع النص الأصلي.

ترى داينة ماينستي ان الشعر العربي يعتمد على الوزن والتفعيلة وقد يصعب نقل الاحساس بهما الى الانجليزية، لكن تجربتها مع قصائد وليد خزندار تمت بدون صعوبة كبيرة لأنها قصيدة نثر. اما عن نقل روح النص فانها تقرأ كل قصيدة بمفردها اولا ثم علاقتها بالمجموعة باكملها. بالنسبة للنثر ومدى تصرفها في ترجمته فتقول ان رواية «العربة الذهبية»، تركز على السرد بلسان سجينات من خلفيات اجتماعية مختلفة، وبالتالي فان السرد سيتنوع تبعا لكل شخصية. كما ان العمل بمعظمه مكتوب باسلوب السرد الشعبي الذي يعتمد على التكرار والحكاية ضمن الحكاية، وهذا يخلق صعوبة عند الترجمة الى الانجليزية التي تتجنب الاعادة وتحترم الدقة والايجاز. ان اللغة العربية تعيش بثنائية لغوية بين العامية والفصحى، الأمر الذي لا يظهر في الانجليزية. فاللغة المكتوبة هي اللغة المنطوقة على نطاق واسع. في تلك الحالة تترجم الحوار مكتوبا بلكنة شعبية انجليزية تعتمد على تغيير نطق الحروف لكنها ليست مختلفة عن اللغة الأم.

في نهاية حديثها تثبت داينة ماينستي نقطة هامة بالنسبة لها وهي ان ترجمة الشعر بالذات اختيار شخصي بحت، ذلك انه يتطلب مجهودا كبيرا وساعات من الدراسة والعمل المعقد، بحثا عن المعاني المحتملة حتى يشعر المرء انه شبه مكتف بانتاج ترجمة تعادل النص الأصلي.

ترجمة امينة

يعترف د. ليزلي ماكلوكلين انه قضى في دراسة العربية ما يقارب العشر سنوات، قبل ان يتجرأ ويترجم شيئا من الأدب العربي، فقد درس في معهد شملان الشهير في بيروت في اوائل الستينات، غادره الى عدن ثم عاد مدرسا لثلاث سنوات ومديرا له خمس سنوات اخرى.

عندما شعر باكتمال نضجه اللغوي كما يقول ترجم رواية «طواحين بيروت» لتوفيق يوسف عواد التي تنبأت بوضوح بمستقبل البلاد وقدمت صورة حقيقة عن واقعه.

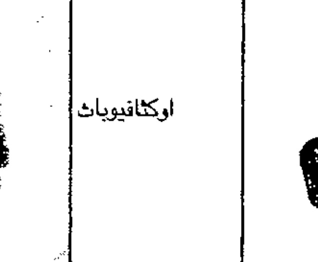
بعد ذلك ترجم للروائي نفسه رواية «الرغيف» ورواية «شقة الحرية» للدكتور غازي القصيبي، مركزا بذلك على النثر بعد ان استبعد نهائيا فكرة ترجمة الشعر العربي التي يراها مهمة صعبة ومخيفة للفرق الشاسع بين اللغة العربية واللغة الانجليزية، وعنصر الطرب في الشعر العربي، الأمر الذي يستحيل معه ترجمة قصيدة عربية وجعل الترجمة الشعرية ذات اثر مماثل على القارئ الاجنبي، ويؤكد على انه ترجمة الشعر العربي الى الانجليزية قضية ميؤوس منها، الا في بعض الحالات النادرة.

من اجل هذا يفضل د. ماكلوكلين الحديث عن صعوبات الترجمة في القصة والرواية، ومنها ترجمة الحوار باللهجة العامية. فقد واجه صعوبة عند ترجمة رواية توفيق يوسف عواد التي تقدم ابطالها من عدة مجتمعات ومناطق متباينة.





نجيب محفوظ





اوكافنوبيات

ويفرق بين ترجمة حرفية وامينة للنص العربي، ولكنها لا تقول شيئا للقارئ الغربي، وبين نقل العبارة الى ما يماثلها في اللغة الانجليزية، الأمر الذي يتطلب مرونة من جانب المترجم، حتى يختار العبارة الأنسب. وينطبق هذا بالدرجة الأولى على الحوار باللغة العامية.

ويتحفظ ماكلوكلين مبدئيا على الترجمة المشتركة للنص، الا اذا كان التعاون يتم على اساس ان ابن اللغة يترجم الى لغته، ويجري التدقيق والمراجعة على يد شخص آخر تكون اللغة المترجمة منها هي لغته الأم. وهكذا يمكن لاخراج ترجمة تتسم بالسلامة في اللغة المترجم اليها. ويمكن التأكد في الوقت نفسه من ان دقائق اللغة الأخرى قد روعيت مراعاة تامة.

وعن حركة الترجمة من العربية الى الانجليزية في بريطانيا يرى انها تعتمد على النشاطات الفردية، بينما كان الوضع افضل في السبعينات، عندما صدرت سلسلة بالانجليزية عنوانها «كتاب عرب معاصرون»، لكنها توقفت لأسباب مالية. كان هذا قبل فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل وقد ظل الوضع فاترا بعدها. ويرى ان لهذه الظاهرة اسبابا لغوية تتعلق على الأغلب بسوء الترجمة الى الانجليزية، فعندما تكون الترجمة رديئة، تخيب امل الجمهور.

لكن د. داينة ماينستي لها وجهة نظر اخرى تعتمد على تصريحات الناشرين لها من ان رواج سوق الكتب يختلف بحسب تصنيف الكتاب. ففي الحقل الأكاديمي نلاحظ ان كتاب مثل طه حسين وغسان كنفاني على قائمة القراءات المفروضة على طلبة دراسات اللغة العربية في الجامعات البريطانية، لذا فان مؤلفاتهم تبيع بشكل جيد في الحقل الأكاديمي وحسب ما ذكرته دار الساقي فان سلسلة الروايات العربية لأربع كاتبات والتي نشرتها دار «جارنت» اخيرا تبيع بشكل جيد. وهناك فرصة لكتاب آخرين ان تباع كتبهم اذا ارتبطوا بظرف معين كما حصل مع نجيب محفوظ بعد حصوله على نوبل، او الشاعر محمود درويش الذي ارتبط اسمه بالقضية الفلسطينية.

الحقيبة الثقافية

معرض الكتاب بالقاهرة يناقش النظام الثقافي الجديد اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتئم عقد الندوة الثقافية الرئيسية في معرض الكتاب بالقاهرة اليوم 1996/2/26 حول محور النظام الثقافي العربي الجديد، ويشارك في ندوة اليوم بالاضافة الى الدكتور محيي الدين اللاذقاني الذي حاول بلورة ملامح تلك الفكرة منذ منتصف العام الماضي كل من اميل حبيبي، وسميح القاسم والدكتور سيد ياسين والدكتور سليمان العسكري وغالي شكري، ومحمد براده، وسيكون مقرر الجلسة الدكتور جابر عصفور.

وكانت ندوة الامس قد ناقشت موضوع «المثقفون والدولة» بحضور كل من ياسين سراج الدين، وفتحي غانم واحمد عبد المعطي حجازي وسعد وهبة وخالد محيي الدين. وكانت فكرة النظام الثقافي الجديد قد نوقشت على صفحات «الشرق الأوسط» و«الاهرام» من خلال حوار بين الدكتور اللاذقاني والدكتور سيد ياسين ثم فرضت نفسها وتحولت الى قضية دائمة الاشتعال في الندوات الثقافية والفكرية العربية.

وبعد ندوة اليوم ستناقش ندوات معرض الكتاب بالقاهرة قضية الارهاب والتطرف عربيا وعالميا ثم تطرح سؤالاً: اين نحن من ثقافة القرن القادم؟ الذي سيشارك في الاجابة عنه كل من محمود درويش وجمال الغيطاني ومحمود امين العالم، ولطفي الخولي.

وبالاضافة الى الندوات المركزية هناك مجموعة انشطة مصاحبة يوميا في المقهى الثقافي وندوة كاتب وكتاب مع امسيات شعرية وفرق فنية وغنائية.

جهاد سعد يقدم «كاليجولا» في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدم فرقة «المسرح القومي» السورية مسرحية «كاليجولا» للكاتب الفرنسي البير كامو على خشبة مسرح المدينة ابتداء من الثاني من مارس (آذار) المقبل وحتى 14 منه.

والمسرحية من اخراج جهاد سعد. وقد فازت بالجائزة الاولى في مهرجان قرطاج للفنون المسرحية العام 1995 في تونس.

ويتناول النص الذي كتبه كامو اثناء الحرب العالمية الثانية، احداثا تاريخية وقعت في عهد الامبراطور الروماني كاليجولا الذي حكم في القرن الاول الميلادي امبراطورية تمتد من الفرات حتى الجزر البريطانية.

وأراد كامو لنصه ان يكون بمثابة صرخة في وجه الحاكم المطلق الذي يؤدي حلمه الشخصي الى هلاك البشرية. ويشغل جهاد سعد حاليا منصب مدير «المسرح القومي» السوري.

ابراهيم عبد المجيد و«مجد الدين ودميان»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انجز الكاتب المصري ابراهيم عبد المجيد رواية بعنوان مؤقت «مجد الدين ودميان» رواية عن الاسكندرية ابان الحرب العالمية الثانية (39 ـ 1942) وعن الحياة الشعبية التي تفيض بها الحياة والناس والزمن البعيد. وقد اجل المؤلف نشر الرواية الى الاشهر المقبلة، نظرا لما صدر له من كتب هذه الايام.

اما عن هذا المتن الجديد فيقول ابراهيم عبد المجيد: هي رواية عن صديقين (مسلم ومسيحي)، يعيشان في منطقة شعبية، حيث المسلمون والمسيحيون مع بعض، وحيث الهامشيون، والمضيعون. وقصص الحب المقطوعة دائما، وبحثهم عن عالم افضل في اطار (كوزموبوليتاني)، وقد كانت الاسكندرية في ذلك الوقت تضج بالمقاومة وتتعرض دائما لغارات المحور. والرواية تبدأ من قيام الحرب العالمية الثانية حتى معركة العلمين التي كانت بمثابة نهاية الحرب بالنسبة لمصر.. أو هكذا تكتب الرواية تاريخها.

الأنصاري يحاضر عن استئناف النهضة العربية

عمان: «الشرق الاوسط»

قال المفكر العربي الدكتور محمد جابر الانصاري ان التتابع الشديد للازمات السياسية التي شهدها العالم العربي منذ هزيمة يونيو (حزيران) 1967 وصولا الى كارثة حرب الخليج الثانية عام 1990، ادت الى انشغال الذهن العربي بما هو حدثي ويومي وراهن.

واضاف الدكتور الانصاري في محاضرة القاها في منتدى شومان الثقافي في عمان تحت عنوان «نحو استئناف النهضة العربية.. رؤية نقدية»: ان انشغال الذهن العربي الراهن ادى الى تقطيع الاهتمام بمتطلبات النهضة العربية على الصعد الحضارية والفكرية. ودعا المحاضر الى ان يستنفر نفر من ابناء الامة، كل في موقعه ومجاله، الى التفكير والبحث في قضايا النهضة ومتطلباتها المستجدة وكيفية استئناف المسيرة بعد التجارب المرة.

صدور «جنازة» احمد المديني بالاسبانية تحت إشراف غويتيصولو

رواية صعبة يتجاور فيها الشعر والسياسة

اصدارات

الرباط: من محمد بوخزار

ليس الكاتب الاسباني المقيم في المغرب «خوان غويتيصولو» مستعربا تقليديا، مهتما بترجمة الآداب العربية الى اللغة الاسبانية، فإلمامه بالعربية يكاد يكون محصورا في الدارجة التي يتواصل بها مع شرائح المجتمع المغربي الذي يعشقه لدرجة الافتتان، وان وجد صعوبة استعان بالفرنسية التي يتقنها من سنوات اقامته المديدة في فرنسا، حيث اتيح له الاطلاع على بعض الاعمال الأدبية العربية المترجمة واكتشاف قيمتها، وخاصة النصوص السردية الحديثة، فقام مدافعا ووسيطا منحازا لدى دور النشر الاسبانية، ليقنعها بضرورة الالتفات الى الكنوز الابداعية القريبة منها في المغرب، مقترحا عليها في البداية، اسماء ذات صيت أدبي وتجاري مثل الطاهر بنجلون، المتوج بجائزة «الجونكور» الفرنسية، ومحمد شكري، الذي جلبت له «الخبز الحافي» عقودا مغرية من دور نشر كثيرة.

ان دعواته المتتالية هاته تماثل ما قام به اسلافه المستعربون العظام. كان الاستحسان الذي قوبلت به في اسبانيا النصوص المغربية، اضافة الى الصدى الذي خلفته اعمال ادباء عرب آخرين: شعراء وقصاصين وروائيين، عاملا مساعدا لفتح الطريق امام صدور ترجمات اخرى مثل رواية محمد برادة الأولى «لعبة النسيان»، ورشحت اعمال أدبية اخرى، رغم المشاق التي تسببها للمترجم عملية نقل نصوص يشكو منها القراء في لغتها الأصلية، اذ لم يعد هاجس الادباء الحداثيون، نقل الواقع بامانته وحرفيته او الانبهار بالعادات وابراز القسمات الفولكلورية لمجتمعاتهم، بل يبتدعون ـ كل حسب موهبته ـ عوالم غرائبية متخيلة، متوسلين بتقنيات وأساليب في السرد، متجاوزة احيانا لما ينجز في الغرب او متأثرة به في احيان اخرى.

وحينما، اصدر الروائي والقصاص المغربي احمد المديني روايته «الجنازة» عام 1987، تتويجا ...

اللغوية، مستبعدا ان يجرؤ مترجم اجنبي يوما ما، على الاقتراب من نصه العصي، لأنه مهما أوتي من دراية لغوية لن يفلح في التعبير بامانة عن «مقاصد» النص الخفية. ولذلك، فان حصول العكس، يعتبر حقا، حدثا ادبيا، بعد صدور «الجنازة» باللغة الاسبانية، ضمن سلسلة «القبلة» التي يشرف عليها الكاتب «خوان غويتيصولو» الذي يشيد ـ في تقديمه للترجمة ـ بالنتاج السردي الشرقي (بما في ذلك تركيا) الذي اخذ المبادرة من القصاصين الأوروبيين بما يحتويه من غنى وقدرة على الابتكار، كما هو الحال عند ثلة من الروائيين العرب، يذكرهم باسمائهم: الطيب صالح، جمال الغيطاني، صنع الله ابراهيم، ادوار الخراط، سليم بركات، اميل حبيبي. ان هؤلاء وزملائهم في المغرب العربي ـ يلاحظ الأديب الاسباني ـ قرأوا، كافكا، مارسيل بروست، بورخيس وغارثيا ماركيث، لم يقلدوهم بل عرفوا الطريق نحو منبع الهامهم. منبها، بهذا الخصوص الى ان الادباء الذين عاشوا في القرون الهجرية الأولى، يتميزون هم الآخرون بحداثة، تدهش بما تقدمه من مفاجآت لا تنتهي.

ويحذر «غويتيصولو» القارئ الاسباني من صعوبة «الجنازة»، فهي برأيه، نص معقد، تمتزج في نسيجه السياسة والنقد الحاد للمجتمع، في قالب شعري ورؤية استشرافية، لكن بامكان القارئ غير الملم بتاريخ المغرب الحديث ان يتلمس في ثنايا النص بعض الاحداث الكبرى التي كانت مدينة الدار البيضاء (الفضاء المكاني للرواية) مسرحا لها، والتي هي (المدينة) البطل الحقيقي في الرواية، وليس القاص السارد، او احد زعماء اليسار المغاربة (عمر بن جلون) الذي اغتيل على يد متعصبين في الدار البيضاء، والذي تنتهي احداث الرواية بتشييع جنازته، في تلك المدينة، الشرهة، الرائعة والبئيسة في نفس الآن حيث يجوس الروائي بقرائه في دروبها وزواياها المعتمة.

يذكر ان «المديني» ذو سجل روائي وقصصي متميز كما وكيفا، ترجمت له نصوص ومجتزءات من اعماله الى ...

ندوة سورية عالجت علاقة التلفزيون بالأعمال الأدبية

إغفال الأصل الأدبي هل هو سرقة أم ضرورة رقابية؟

ندوات

نبيل سليمان

● يتزايد عدد الكتاب السوريين للكتابة الدرامية التلفزيونية ومن هؤلاء من هو قادم من الانتاج الادبي
● الرواية العربية تبدو منذ سنوات في منعطف هام من علاماته مثلا بطولة النكرات او الكتل او المكان
● لم تخرج الندوة ببيان ختامي وحسبها أن تكون فضاء للأطروحات والخبرات والأسئلة

فيما بين 16 ـ 19 ديسمبر (كانون الاول) انعقدت في اللاذقية ندوة (النص التلفزيوني العربي والادبي) برعاية وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان، وبدعوة من اتحاد الكتاب العرب فرع اللاذقية والمركز الثقافي العربي والمركز الاذاعي والتلفزيوني في المدينة.

ولقد شاركت في الندوة نخبة من المبدعين هم: المخرج هيثم حقي، الشاعر والكاتب ممدوح عدوان، الناقد السينمائي رفيق اتاسي، الكاتب عبد النبي حجازي، وهو المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون، الممثلة منى واصف، والممثلان زهير رمضان وبسام كوسا، واخيرا: الدكتور احمد داوود.

وفيما كنت اهيئ لمداخلتي في الندوة ولادارتي لجلساتها، تناهبتني الاسئلة حول التلفزيون السوري العربي، وتطاولت الى التلفزيون والاتصال عامة، وتبدت بين الانطواء والوحشة والجهل مما تتردد الشكوى منه عاليا جراء هيمنة التلفزيون وبين الحلم بان تكون هذه الوسيلة الآلة علامة للاتصال الحار بين البشر، وللتعبير الحر والتلقائي. وكان علي بعد التوهان وتناهب الاسئلة ان احدد القول في محاور الندوة وعنوانها الرئيسي، فتذكرت وذكرت بالتمثيلية الاولى التي بثها التلفزيون من استديوهات بيرد بعد ست سنوات من ولادته. وهي التمثيلية التي كانت مقتبسة من قصة «الرجل ذو الوردة في فمه»، واذا بكاتب يصدح والتذكر والتذكير يختلطان: أرأيتم؟ الادب صنو البداية، منذ خمس وستين سنة للتلفزيون كما كان للسينما من قبل!

ولكن، لندع ذلك، ولنسرع الى هذه الندوة.

***

لقد شهد الانتاج التلفزيوني فورة كبرى في السنوات الاخيرة. وفي سورية وحدها فاقت ساعات الانتاج في العام الماضي الاربعمائة ساعة ـ فيما انخفض العدد هذا العام الى خمس ذلك، ولكن هذا موضوع آخر يستدعي قولا مستقلا ـ وبلغت الجهات الخاصة المنتجة عشرات، كما بدا التلفزيون الرسمي في ثورة انتاجية.

... الدرامية التلفزيونية، ومن هؤلاء من هو قادم من الانتاج الادبي، وبخاصة الرواية والقصة والمسرحية وأغلبهم ليسوا كذلك. وبوسع المرء ان يذكر من الادباء اليوم ممدوح عدوان، خيري الذهبي، حسن م. يوسف، عبد النبي حجازي، اكرم شريم، عبد الكريم ناصيف، ناديا خوست، نهاد سيريس، وسواهم، فيما كنا قبل عقدين لا نكاد نذكر غير عادل ابو شنب وعبد العزيز هلال. اما اذا التفتنا الى ظاهرة المخرج او الممثل او المنتج الذي يمارس الكتابة التلفزيونية، فسوف نصدق فرحة بعضهم في ان عدد كتاب السيناريو فاق عدد الشعراء.

2 ـ تختلف اسباب هذا التزايد، فمنها ما هو ابداعي، ومنها ما هو نجومي او مالي، وهي ليست بعيدة عن ازمة الكتاب والقراءة.

3 ـ ورغم هذه الفورة لا زال حظ النصوص الادبية متواضعا في الشاشة الصغيرة.

4 ـ على الرغم من التاريخ الطويل والخصيب لما بين النص الادبي والتلفزيوني، فالاسئلة القديمة تطلع مع كل تجربة جديدة، وتنضاف اليها اسئلة جديدة، ومن ذلك ما يتصل باللغة او الرؤية او الوصف او السرد او الخطاب الايديولوجي او الحمولة المعرفية او الترفيه، والتسلية او الحكاية والبطولة والصراع..

5 ـ وبما ان الادب اجناس، فالسؤال يمضي الى ما بين الشعر والمسرح والتلفزيون، هل يكفي ان تحشر كل حين مقطوعة شعرية في برنامج يهدهد للنوم؟ هل تكفي زاوية لصوت شجي ينشد الشعر التراثي؟ اليس من سبيل درامي بين الشعر ...

... للكتاب؟

لقد جرب التلفزيون السوري في برامج لعبد الله عبد وعبد السلام العجيلي ووليد اخلاصي.. ومنها ما لم يعرف رغم انجازه منذ سنين، لكانما ينتظر تأبينا ما، فالى اي مدى يمكن تطوير العلاقة بين التلفزيون والادب، على هذا المستوى البيوغرافي، كما على مستوى الخدمة الثقافية.

7 ـ يتطلع المرء الى كتابة جديدة لموضوعات جديدة. ولا يتجاهل هذا الطموح المعوقات والمحرمات. ولكن الى متى يظل الادب يسال ـ مثلا ـ عن الحدوتة او عن الحل الفني عبر اسرة او عبر صراع شخصيته؟

ان الرواية العربية لتبدو منذ سنوات في منعطف هام، من علاماته مثلا بطولة النكرات او الكتل او المكان، فالى اي مدى يعني ذلك الكاتب التلفزيوني او المخرج؟

كانت الجلسة الاولى / اليوم الاول موقوفة لعنوان الندوة الرئيسي. وقد ألح ممدوح عدوان على التخلص من الادبية في الكتابة التلفزيونية داعيا الى الفصل بين الحقلين، وهو ما تمحورت حوله على نحو اقل حسما مداخلة عبد النبي حجازي. وكما حاول وعدوان تلمس الفروق بين الكتابتين الادبية والدرامية التلفزيونية، حاول رفيق اتاسي وحاولت بعض التعقيبات ذلك ايضا وبخاصة ما قدم المخرجان غزوان بريجان ومحمد بدرخان والدكتور علي نجيب ابراهيم والصحافي التونسي عادل الحامدي.

ويبدو ان حضور المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون ـ حجازي ـ اثار شجون تعقيبات اخرى، فساهم ذلك مع المعهود في اغلب الندوات في التشتيت، فترجحت الجلسة بين موضوعها وبين الهموم ...

التلفزيونية المستقاة من الادب. وسوى ذلك الكثير.

اما الجلسة الثانية / اليوم الثاني فقد جاءت اكبر ضبطا وتعمقا في موضوعيها، وهما (الاخراج ودوره في ابراز الجانب الادبي ـ هيثم حقي) و(العلاقة بين لغة الممثل ولغة النص). ولا بد من التوكيد هنا على ان الضبط والتعمق كانا بخاصة في حصة المخرج هيثم حقي. كما كانا في المداخلات التي عادت الى الجلسة الاولى.

على نحو يترجح بين ما جاءت عليها الجلستان الاولى والثانية. جاءت الجلسة الثالثة بموضوعيها «صورة المرأة العربية في العرض التلفزيوني ـ منى واصف» و(اثر اللهجات المحلية في فهم النص التلفزيوني العربي). ذلك ان حضور نجمة كمنى واصف وضغط العالق من الجلسات السابقة ـ وبخاصة الهموم العامة المتصلة بالتلفزيون ـ ساهما في قدر من التشتيت. ويبدو لي ان ايا من اصحاب المداخلات لو كانت لديه ورقة عمل في موضوعه ـ مكتوبة او شفوية ـ لوفر ذلك اغلب التشتيت، او لحصره في بعض التعقيبات. ولا اكاد استثني من هذه الملحوظة سوى هيثم حقي، وبدرجة ادنى الممثلين بسام الكوسا ومنى واصف. ومن المعلوم كم تعني مثل هذه الملحوظة في ادارة ندوة. بيد ان مراهنة المتدخلين على الحوار مع القاعة، ودور القاعة (بلغ عدد تدخلاتها الثلاثين) هو ما اسهم في تحقيق الندوة لقدر مهم من غرضها الثقافي.

هكذا جرى الخوض بدرجات متفاوتة في الفارق بين الادب والفنون السمعية البصرية، وفي الميزانين الادبي والاخراجي، وفي التجارب السينمائية والتلفزيونية المحلية والعربية والعالمية. وفي علاقة الممثل بالنص، وفي الشأن الرقابي والانتاجي، وفي فن السيناريو والاصل الادبي. وفي اشكالية الفصحى والعاميات. وهكذا ظلت اسئلة هامة وحجة قائمة. فضلا عما جد على ضوء المداخلات والحوارات من اسئلة، مما يتصل بصلة المخرج بالاصل الادبي، او بالخطاب الايديولوجي للشكل التلفزيوني، او بالخصوصية او المحلية، او بالقطري والقومي.

لقد الححت على ان الندوة لا تتطلع الى الاجوبة القاطعة، وليس من شأنها ان تخرج ببيان ختامي. وحسبها ان تكون فضاء للاطروحات والخبرات والاسئلة، للاختلاف وللحوار بين (اولاد الكار) انفسهم، او بينهم ...

تحتاج إلى مزيد من الإهتمام للاستغناء عن السفر إلى الخارج

أضواء على جراحة القلب وزراعة الأعضاء في العالم العربي

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

تشهد منطقة الشرق الأوسط نهضة طبية كبيرة في السنوات الأخيرة، خاصة في جراحة القلب وزراعة الأعضاء البشرية، الا انها مـــا تزال في بداية التكوين الحقيقي ولم ترق الى المستوى العالمي المطلوب في الكثير من الدول العربية. ورغم وجود الخبرات الوطنية، والأجهزة الحديثة، والأدمغة المفكرة فإنه لا يوجد مناخ مناسب للخلق والابداع نتيجة مجموعة من العقبات تعترض طريق هذه التجربة مثل القوانين، والأنظمة، وطريقة المعاملة والتفكير، وطرق الاهتمام بالمفكرين والعلماء، وسوء الاستخدام المادي... الخ.

وفي هذا الصدد سنحت لي الفرصة لمقابلة الدكتور علي حجازي رئيس جراحة القلب في مؤسسة حمد الطبية في الدوحة - قطر اثناء حضوره بعض الأنشطة المتعلقة في جراحة القلب في مستشفى برومبتون في بريطانيا، وكان لنا معه الحوار التالي:

● ما رأيك في مستوى جراحة القلب في العالم العربي بالمقارنة مع البلدان المتطورة، وما هي العقبات التي تعترض هذه التجربة؟

- ان العالم العربي يعتبر من العوالم المتطورة بموارده الاقتصادية الكبيرة وباعداد المتعلمين الكبيرة ايضاً والعقول المفكرة، ولكنه للأسف عالم ثالث في طريقة تخطيطه وكيفية استغلاله لتلك الموارد والكفاءات العلمية. كما ان الأولويات في الحياة غير واضحة، والصحة التي يفترض ان تكون من أهم الأولويات مهملة، وكذلك العلماء والمبدعون يعانون من قلة الاهتمام بل يتعرضون للظلم والقسوة احياناً، هذا كله اثر على مستوى الطب والعلوم. ومع ذلك استطيع القول ان جراحة القلب وصلت الى مستوى مقبول. والفضل هنا يعود لوجود مهارات فردية وجراحين متميزين، لكن هذا المستوى اقل من المتوقع من دول لديها هذه الامكانيات الكبيرة. وبالطبع هناك بعض المراكز القليلة كمركز الملكة علياء في الأردن ومركز الملك فيصل التخصصي في الرياض ومركز القلب في الدوحة يمكن مقارنتها بالمراكز العالمية، من حيث نوعية العمل والنتائج. لكن غالبية المراكز الأخرى هي مراكز عادية تغلب عليها صورة العالم الثالث، خاصة من حيث الادارة السيئة والاستبداد والانفرادية ومحاربة المبدعين.

● هل يشمل عملكم الابحاث الطبية أم انه سريري فقط وكيف تفسر تأخر حركة البحث العلمي في الدول العربية؟

- الواقع ان معظم عملنا هو كلينيكي، ومسالة البحث الطبي وغيره من الأبحاث العلمية ما زالت غير واضحة في الوطن العربي، لأنه كما تعلم فان البحث الطبي بحاجة الى مختبرات ابحاث وعلماء متفرغين وفنيين، كما انه بحاجة الى دعم مادي كبير. وهذا من اكبر نقاط الضعف في الوطن العربي. وهناك حتى نقص في الكوادر اللازمة من اجل القيام في العمل السريري والكلينيكي، فما بالك بالأبحاث. لهذا فنحن نعتمد بصورة كلية على الأبحاث التي تجري في العالم المتطور، ونستهلك نتائج هذه الأبحاث سواء من علاج، او اجهزة طبية، وغير ذلك من الاكتشافات التي يتوصل اليها علماء الابحاث في الغرب. ومع انه يوجد لدينا الكوادر البشرية المقتدرة والأدمغة التي باستطاعتها الانتاج، لكننا لا نجيد استغلال هذه الأدمغة. ولذا نجد ان كثيراً من علمائنا هاجروا الى الدول المتطورة وابدعوا هناك. ومن ناحية اخرى فالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية جميعها عوامل مساعدة على هجرة العقول. واستطيع القول هنا من دون تردد اننا لا نكترث للعلم والعلماء. وكثير من العلماء في بلادنا يعيشون على خط الفقر فكيف يتمكن العالم من الانتاج والابداع عندما يكون دخله الشهري اقل من 250 دولاراً، وكيف يتمكن من المتابعة وحضور المؤتمرات والسفر بمثل هذا المبلغ. ومع ذلك هناك جهود فردية ومتواضعة لاجراء الأبحاث، ولكنها تجري في نطاق ضيق وتحت ظروف صعبة للغاية. وكمثال لقد علمت من احدى الباحثات انها تذهب الى القرى لشراء الفئران ثم تنقلها بنفسها الى المختبر وتشرف على اطعامها وتغذيتها وذلك يتطلب منها الذهاب ايام العطل للتأكد من ان الفئران بحالة جيدة. وهكذا يذهب نصف وقتها في اشياء ثانوية يمكن لأي عامل ان يقوم بها.

● شاهدتك تعمل مع البروفيسور السيد مجدي يعقوب. فما هي انطباعاتك، عن الجراحة في بريطانيا.. ولو كان البروفيسور مجدي في بلد عربي هل تعتقد بأنه يحقق الشهرة ذاتها؟

- البروفيسور مجدي يعقوب بلا شك من الجراحين الموهوبين والمقتدرين ويعمل دائماً بنشاط غريب. بالأمس مثلاً اجرى عملية زراعة قلب لطفلة احضر لها قلباً من المانيا بطائرة خاصة، وانتهت العملية في الساعة الخامسة صباحاً. وبعد استراحة قليلة استمر في اجراء العمليات التي استمرت حتى ساعة متأخرة من المساء. وباعتقادي ان الدكتور مجدي لو بقي في بلاد العرب لكان جراحا عاديا لم يسمع به احد. ولكن الانكليز اكتشفوا قابليته وقدموا له الوسائل اللازمة التي أبرزت مقدرته بالشكل اللائق، وتشجيعاً له منحته الملكة لقب «سير» الذي قلما يمنح لشخص من اصل غير بريطاني. وهنا أود ان اسألك هل سمعت انهم كرموا أي عالم في الوطن العربي؟ حتى ولو حصل ذلك فاعتقادي انه سيتم تكريم الشخص غير المؤهل علمياً، لأسباب كثيرة وغير معروفة.

● يحضر الى بريطانيا الكثير من المرضى العرب ويدفعون مبالغ طائلة للعلاج فما رأيك بهذه الظاهرة، وهل يوجد بديل عن المعالجة في الخارج في البلاد العربية؟

- هذا بلا شك سؤال مهم ويحتاج الى اجابة طويلة وبالطبع كل انسان حُر في خياراته، ولا نستطيع ان نمنع اي شخص من السفر الى الخارج للعلاج. لكن المؤلم ان معظم المرضى الذين تراهم يسافرون على نفقة الحكومات. وهناك استغلال كبير وهدر اكبر للأموال العامة.

قناعتي ان الحالات التي تحتاج الى العلاج في الخارج بسبب عدم توفر الخبرة، او الامكانيات الأخرى لا تتجاوز 2 الى 3 في المائة من مجمل الحالات التي تحضر للعلاج.

ويعاني المواطن العربي من فقدان الثقة بنفسه وبالآخرين. وهذه الظاهرة من مخلفات عصر الجمود والانحطاط والاستعمار الذي اثر على معنويات الأمة وخلق عندها عقدة نقص شديدة يسمونها بالعامية عقدة الخواجا. إذ ان لدينا قناعة دائماً ان الطبيب الأجنبي افضل من الطبيب العربي والبضاعة الأجنبية ننظر لها دائماً انها افضل من البضاعة المحلية. وهذه العقدة مستأصلة وستستمر لفترة طويلة الى ان تعود الثقة التي فقدناها منذ فترة طويلة. من النواحي الأخرى المريض العربي صعب جداً ولا يقبل باية مضاعفات قد تنتج عن طبيعة الحالة. ولو حصلت اي مشكلة مع مريض يُتهم الأطباء العرب فوراً، اما عندما تحصل مشكلة او وفاة في الخارج فهم يتقبلونها من دون أي اعتراض. كثير من المرضى يحضرون الى لندن للعلاج لأسباب صغيرة وتافهة. مثلاً اليوم اجروا عملية بتر ساق لمريض مسن مصاب بغرغرينا في القدم، وهذه العملية تعتبر من العمليات الصغيرة التي يستطيع اي طبيب متدرب ان يجريها، واشعر انه شيء مخجل ان يحضر مريض الى لندن ويسافر لساعات طويلة هو وعائلته من اجل اجراء عملية صغيرة مثل هذه.

كذلك هناك بعض المرضى، وبسبب موقعهم الاجتماعي يشعرون ان السفر للخارج هو ضرورة اجتماعية للطبقات الخاصة والمميزة، مع علمهم التام بكفاءة الأطباء والمستشفيات في بلادهم.

بالاضافة الى ذلك هناك اخرون يستفيدون من المرض بالحصول على سياحة مجانية ومبالغ من النقود يحصلون عليها اثناء وجودهم في الخارج. والقوانين في بلادنا ما زالت مطاطة وبها ثغرات كثيرة يتمكن بعض الناس من الدخول من خلال تلك الثغرات. وهكذا فالحالات التي تحتاج فعلاً للعلاج لعدم توفر الخبرة او الامكانيات قليلة جديدة.

هنا أود ان لا انكر ان لندن مركز طبي هام والطب بها متقدم جداً ويقدمون خدمات ممتازة، ولكنهم في الوقت ذاته يتقاضون اجوراً خيالية خاصة عندما يكون المريض محولاً من قبل الحكومة.

● ما هو وضع زراعة الأعضاء في العالم العربي، وما هي الأزمات التي تعاني منها؟

- زراعة الأعضاء اصبحت اليوم من وسائل العلاج المقبولة طبياً وجراحياً، وفي العالم المتطور اصبحت عمليات زراعة الأعضاء تجرى يومياً وتكاد تكون روتينية خاصة بعد ان قامت تلك الدول بوضع التشريعات والقوانين اللازمة لتنظيم وتطوير عمليات زراعة الأعضاء. ونجاح زراعة الأعضاء يعتمد بالدرجة الأولى على توفر أعضاء مناسبة للزراعة، ثم على قبول الجسم لهذه الأعضاء. والانسان الغربي يبدي تفهماً كبيراً بموضوع التبرع.

في الوطن العربي وللأسف لا توجد قوانين وتشريعات لازمة باستثناء السعودية والأردن. كذلك مسالة قبول الناس للتبرع باعضاء اقربائهم المتوفين وتجاوبهم ما زالت غير كافية، ولهذا فزراعة الأعضاء حتى هذه اللحظة ما زالت متأخرة جداً.

زراعة الأعضاء هي قاعدة المعالجة الحديثة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

متلازمة مرض اكس



«الشرق الأوسط» - يو اس اي توداي

الأخبار الطبية

مرض الاكتئاب لدى الآباء المطلقين

● بينت دراسة طبية في جامعة نيوكاسل البريطانية أن الآباء المطلقين الذين يرون اطفالهم باستمرار لديهم مرض الاكتئاب بنسبة ثلاثة اضعاف الآباء الذين لا يرون اولادهم. ويفسر الاطباء النفسيون هذه الظاهرة بانها نتيجة للمشاعر الابوية الصادقة، والشعور بالمسؤولية بشكل دائم، اضافة الى ذلك فان الاحتكاك الدائم مع الاطفال يشكل تذكيرا مستمرا بالحياة الزوجية السابقة، مما يحدث شعورا بالذنب والاضطراب اللذين يظهران على الجسم والجملة العصبية على شكل اكتئاب. اما الذين لا يرون اطفالهم فتكون نسبة حدوث الاكتئاب لديهم اقل، وهذا يعود الى انقطاع العامل الذي يثير المشاعر العاطفية، والى غياب المسؤولية وعدم الاكتراث من جهة اخرى، حيث يتعرفون الى حياة اخرى بعيدة عما عاشوه سابقا.

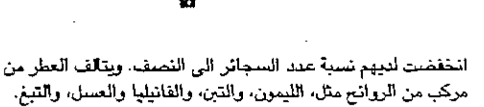
ويقول الدكتور روبرت هيل ان الاكتئاب مرض لا يستهان به وقد يقود بالانسان الى التفكير بالانتحار. ويجب على الاطباء والعائلات التعامل مع هذه الحالة النفسية بشكل جدي وحذر، وخاصة اذا كان لدى الشخص المكتئب سوابق لمحاولات انتحارية فاشلة.

عطر جديد للإقلاع عن التدخين

● يبلغ عدد المدخنين في بريطانيا حوالي 14 مليونا، والغالبية العظمى تتمنى الاقلاع عنه، ولقد صدرت في احدى المجلات في هذا الاسبوع دراسة تحت عنوان «دع انفك يساعدك في الاقلاع عن التدخين» تقول: ان هنالك منتوجا جديدا الآن قد يساعد المدخنين في وقف التدخين، او الاقلال منه. الطريقة العلاجية الجديدة تتألف من بخاخ عطري صغير بحجم ولاعة السجائر يحتوي على مواد ذات رائحة خاصة تشبه النيكوتين. وهي تساعد على تثبيط الرغبة في تناول السجائر. ولقد قام الاطباء الفرنسيون بتجربة هذه الطريقة الجديدة على 115 مدخنا، وهي تعتمد على إنشاق المدخنين كمية قليلة من هذا العطر عندما تأتيهم الرغبة باشعال سيجارة. واستمرت الدراسة عدة اشهر لتأتي النتائج كما يلي:

اقلع 30 مدخنا عن تناول السجائر بشكل نهائي، و42 مدخنا انخفضت لديهم نسبة عدد السجائر الى النصف. ويتألف العطر من مركب من الروائح مثل، الليمون، والتين، والفانيليا والعسل، والتبغ.





فحص مهبلي للكشف عن المخاض المبكر

● توصل الباحثون الى فحص جديد للكشف عن المخاض المبكر لدى النساء. ويتوقع الاطباء ان يصبح هذا الفحص اجراء روتينيا للنساء المهددات بالولادة المبكرة. يعتمد على الفحص على اخذ لطاخة مهبلية (عينة من الطبقة الداخلية للمهبل والرحم) وتحري وجود بروتين خاص يدعى فيبرينوكتين في المهبل.

وتقوم اغشية الجنين بافراز البروتين اذا حدث اي اضطراب فيها، وهو لا يكون موجودا في الحالات الطبيعة من الحمل. ويقول الباحثون ان هذا الفحص يعطي تحذيرا مسبقا لاضطرابات ثبات الحمل في الاشهر الاخيرة. ويمكن التكهن بحدوث الولادة المبكرة قبل ثلاثة اسابيع من حدوثها. ويتوقع الاطباء ان يحقق الاختبار الجديد فائدة كبيرة للنساء، حيث يمكن اجراء المعالجات الوقائية اللازمة للمحافظة على محصول الحمل لفترة مناسبة لحدوث الولادة. وينصح معظم الاختصاصيين النساء الحوامل باجرائه في الاسبوع الـ 24 من الحمل وتكرير الفحص كل اسبوعين حتى يتم موعد الولادة الطبيعية. هذا ويجري حاليا مجموعة من الباحثين اختبارات عديدة على الجنين أملين منها معرفة طبيعة الاسباب المؤدية الى الولادة المبكرة بشكل دقيق.

استشارات طبية

الحمل الهاجر

● انا امرأة حامل ابلغ 30 عاما من العمر، واعاني من الم في الخاصرة اليمنى منذ الاسبوع العاشر من الحمل. ذهبت الى المستشفى حيث تم الكشف الطبي بالامواج فوق الصوتية. وتبين انني اعاني من حالة تدعى الحمل الهاجر حسبما قاله الإطباء. فبماذا تنصحونني؟

ا. خ. ق - السعودية

- تعبر كلمة الحمل الهاجر عن اي حمل يتم في غير مكانه الطبيعي وهو مقر الرحم، حيث يحدث الحمل في بعض الاحيان في قناة فالوب، أو في المبيض، او حتى بجانب المبيض، او داخل جوف البطن، او في عنق الرحم.. الخ.

وتبين بالدراسات ان جميع المواقع المذكورة لا تصلح لاكمال فترة الحمل الى النهاية لعدم ثبات المشيمة، وللمكان غير المناسب لتوضع الجنين. ويحدث النزف غالبا في وقت لاحق من الحمل وتصبح عملية الاسقاط ضرورية.

وحسبما اشرتي في رسالتك فإن الحمل عندك متوضع في نفير فالوب. وفي هذه الحالة يجب اجراء عملية جراحية عن طريق البطن لاستئصال محصول الحمل قبل ان ينزف داخله، اي البطن. ويجب اجراء عملية اصلاح لمجرى قناة فالوب لكي تتمكن البويضة من العبور الى الرحم في دورات الاباضة المقبلة. كما ننصحك باجراء تصوير كامل للبطن والمبيضين والرحم للكشف عما اذا كانت هنالك تشوهات مرافقة. ويجب اجراء الايكو الحوضي (التصوير بالامواج الصوتية) عند الشك بالحمل مباشرة في المرات المقبلة. وبكافة الاحوال يجب استشارة الطبيب المختص لمناقشة التدبير المناسب لك.

حكة بعد الحمام

● انا شاب ابلغ 34 عاما من العمر واعاني من حكة جلدية بعد الحمام. تبدأ الاعراض باحمرار جلدي خفيف في بعض اماكن الجسم، ثم تظهر تورمات صغيرة حاكة. لكن سرعان ما تختفي الاعراض والحكة بعد الحمام بنصف ساعة. فما هي الاسباب وبماذا تنصحونني.

محمد علي الجسر - ابوظبي

- تسمى الحالة التي تشكو منها بالشري اي التحسس الجلدي الفجائي الذي يظهر على شكل اندفاعات جلدية حمراء فجائية مع حكة شديدة تدوم دقائق، وقد تستمر لاكثر من ساعة. ويعتبر الشري، احد الامراض التحسسية التي تصيب الانسان نتيجة استعداد وراثي عائلي، او مستضدات اليرجيائية معينة. وتلعب عوامل عديدة في بدء النوبة اذ يمكن ان تحدث بعد تناول احد انواع الطعام او الشراب، او بعد التعرض الى لسعة حشرة، او تناول بعض الادوية، او الملامسة مع احد المعادن او المواد الكيميائية.

وهنالك نوع خاص من الشري يدعى بالتحسس الكولينيرجي يحدث نتيجة تعرق الجسم او التعرض للبرودة او الحرارة، او الانفعالات النفسية.. الخ. ويعود سبب الحكة التي تعاني منها بعد الحمام الى التهيج الجلدي نتيجة التعرق والتعرض للماء الساخن، وبذل مجهود اثناء اجراء الحمام، جميع هذه العوامل تؤدي الى زيادة افراز الهيستامين وحدوث الحكة والتبدلات الجلدية التي تعاني منها.

ما ننصحك به هو الابتعاد عن الاجواء الحارة، واجراء الحمام بدرجة حرارة توافق حرارة الجسم. ويجب تناول ادوية مضادة للهيستامين مثل «اليرفين» على شكل حبوب تؤخذ قبل الحمام بساعتين تقريبا، او عند الشعور بالحكة. وعند تناول مضادات الهيستامين يفضل عدم قيادة السيارة او الاقتراب من الآلات الكهربائية والجارحة.

استئصال أكياس من الكبد

● انا رجل ابلغ 45 عاما من العمر واعاني من اكياس مائية في الكبد اجريت تصويرا شعاعيا محوريا (سي، تي، سكان) فتبين ان الاكياس تحتل ثلثي الكبد او اكثر. وقال لي الأطباء ان الحل الوحيد للمعالجة هو الاستئصال الكامل للمناطق المصابة. السؤال هل يمكن الاستمرار بالحياة بوجود جزء صغير من الكبد فقط وما هي خطورة هذه العملية؟

احمد الحمد - الكويت

- الاستئصال الجراحي للاكياس الكبدية هو المعالجة الوحيدة المتوفرة حاليا، هذا اذا كانت الاكياس تتجاوز 2 سنتمتر في القطر. ولقد وجد العلماء انه بالامكان استئصال كمية كبيرة من نسيج الكبد دون ان يؤدي ذلك الى اختلاطات تذكر، فالخلايا الكبدية لها قدرة كبيرة على المعاوضة والتحمل. وتبين ان الانسان يستطيع ان يعيش بسدس حجم الكبد الاصلي لفترة معينة من الزمن. ويمكن للكبد ان يستعيد حجمه ونشاطه الكامل بعد اشهر قليلة جدا من الاستئصال تتراوح بين 3 الى 6 اشهر.

ما ننصحك به حاليا هو اجراء العملية بأقرب وقت ممكن وقبل ان تنمو الاكياس الى حجم يؤدي الى مضاعفات انت بغنى عنها. كما ينصح بتناول دواء الميترونيدازول بعد العملية مباشرة لفترة ثلاث شهور على الاقل لكي يتم القضاء على رؤوس اليرقات الطفيلية التي تشكل الاكياس. ومن المفيد اجراء تصوير للكليتين والرئتين والدماغ لكشف في ما اذا كان هنالك اكياس اخرى في الجسم.

ومن المؤكد ان الوقاية هي خير علاج فيجب عدم تربية الكلاب والمواشي بالقرب من المنزل، وعدم تناول الخضروات الملوثة لكي لا ينتقل الطفيلي المسبب للاكياس الى الجسم.

ردود سريعة

● المراسل صباح ابو زياد - المانيا الغربية.
لقد احلنا حالتك الى مختص وسوف نقوم بالرد من خلال صفحة العيادة بوقت قريب جدا.

● المراسلة ن. ن. ن. - لندن
يمكنك الحصول على كتيب مجاني عن العقم وكيفية اجراء الطريقة الحديثة في المعالجة بارسال ظرف كبير موضوع عليه طابع ومكتوب عليه عنوانك الى العنوان التالي:

National Fertility Association
509 Aldridge Road, Great Barr
Birmingham B44 8NA
U.k

● المراسل ج. ا. ش. - مدريد
اذا كانت زوجتك مصابة بالالتهاب المهبلي الذي يدعى «تريكوموناس» فالشفاء لا يتم الا عندما تتعالجان معا في وقت واحد. وهذا يعني انه يجب ان تخضع الى المعالجة ذاتها لأن الرجل يحمل المرض لكن لا تظهر عليه الاصابة. وسبب تكرر الاصابة لديها هو تهربك السابق.

عرب وعجم

الملكة اليزابيث — الدكتور علي الخليل

● الدكتور محمد الصمادي أمين عام وزارة الصناعة والتجارة الأردني توجه الى جنيف للمشاركة في لجتماعات مجلس التجارة والتنمية العالمي التابع للأمم للتحدة، والتي تبدأ اليوم في جنيف.

● الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي استقبل لمس في المجلس وفداً من جمعية التفاهم الدولي في جمهورية الصين الشعبية برئاسة الامين العام للجمعية وو شين تانج. كما استقبل الوفد السفير عبد العزيز بو علي الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي.

● الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران السعودي ، غادر جدة متوجهاً الى المنطقة الجنوبية لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الى كافة القطاعات العسكرية السعودية بمناسبة عيد الفطر المبارك.

● عبد الرزاق عبد القادر الكندري سفير الكويت لدى لبنان واحمد الكحيمي سفير السعودية، وهادي جابر الوردان المستشار في السفارة الكويتية شاركوا في الحفل الذي أقيم في بيروت بمناسبة العيد الوطني الخامس والثلاثين وعيد التحرير الخامس لدولة الكويت.

● الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات يراس غداً الجلسة التي يعقدها المجلس والتي سيناقش خلالها موضوع تشغيل الخريجين.

● جاسم محمد الخرافي وزير المالية الكويتي السابق يرعى في لندن يوم 28 فبراير (شباط) الجاري حفل تخليد ذكرى الجنود الانجليز الذين قتلوا في حرب تحرير الكويت. وتقيم هذا الحفل الذي ستحضره الملكة اليزابيث «اللجنة البريطانية الكويتية لضحايا حرب تحرير الكويت».

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني سلم وفد لجنة مهرجانات بعلبك برئاسة الوزير السابق فؤاد البزري، وفي حضور مدير عام وزارة السياحة محمد الخطيب حوالات مالية بقيمة 450 مليون ليرة لبنانية، مساعدة وزارة السياحة للجنة مهرجانات بعلبك عن اعوام 1993 و1994 و1995.

● الدكتور محمد الأحمد الرشيد، وزير المعارف السعودي عين الدكتور صالح موسى الضبيبان مديراً عاماً للإشراف التربوي والتدريب في وزارة المعارف.الدكتور الضبيبان حاصل على درجة الدكتوراه في تعليم العلوم من جامعة كلورادو الشمالية.

● الدكتور علي الخليل وزير المغتربين اللبناني يفتتح مساء اليوم معرضاً للمجوهرات في مبنى «دولفين سنتر» في الروشة (غرب بيروت).

● الكسندر اناتوف رئيس الجالية الروسية في لبنان يفتتح غداً معرض الفنان اللبناني محمد عواد تحت عنوان «معرض لبنان البركة» بدعوة من المركز الثقافي التابع لسفارة روسيا لدى لبنان.

● المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري افتتح امس احدث مركز للمحاكيات البحرية بمقر الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالاسكندرية.

● احمد الادريسي سفير المملكة المغربية لدى اليمن اقام يوم امس حفل استقبال وعشاء في صنعاء احياء للذكرى الخامسة والثلاثين لعيد العرش المغربي دعا اليه حشدا من كبار المسؤولين اليمنيين واعضاء السلك الدبلوماسي في العاصمة اليمنية.

● الدكتورة رشا الحمود الجابر الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي الكويتية غادرت الكويت امس متوجهة الى العاصمة البلجيكية بروكسل لحضور لجتماع استطلاعي بين ممثلي الدول الأعضاء لمجلس التعاون لدول الخليج، ويعقد المؤتمر يوم 27 من الشهر الحالي في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل. ويهدف هذا اللقاء تعزيز التعاون بينهما في المجالات الثقافية والتعليمية.

● جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين يتحدث مساء اليوم عن «الصناعة اللبنانية وتحديات الرحلة المقبلة»، بدعوة من المكتب التنفيذي للهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع»، في اطار برنامج الندوات الاختصاصية التي قررت الهيئة تنظيمها في «دار الندوة» في بيروت.

منافق افندي



أنجز قبل الموعد المحدد وساهمت السعودية بتمويله

«جسر العدلية» يخفف من كابوس السير في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

يدشن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اليوم، جسر العدلية في بيروت القريب من المنطقة التي سميت في الحرب «خطوط تماس» بعد ان انجز العمل فيه قبل اربعة اشهر من الموعد المحدد.

المهندس نور الدين الغزيري، رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت، اوضح لـ «الشرق الاوسط» ان الجسر هو جزء من مشروع كلفته حوالي 8 ملايين دولار اميركي، ساهمت بتمويله المملكة العربية السعودية بواسطة الصندوق السعودي للتنمية. اما تكاليف الجسر فقد بلغت ثلاثة ملايين دولار. ويصل الجسر منطقة الاشرفية بالضاحية الجنوبية الشرقية لبيروت، ويبلغ طوله 107 امتار، يحتوي على ثلاث فتحات وهو بعرض 23 متراً مفصول في الوسط بحاجز ويتسع لمسارب ثلاث سيارات في كل اتجاه. وارتفاع الجسر 4.5 متر وله سور امان على الجهتين ورصيف طوارىء يسمح للمشاة بالانتقال او التوقف في الحالات الطارئة كتعطل السيارة او ما شابه.

تبلغ قدرة الجسر على الحمولة حدوداً تصل الى 25 طناً، كما يمكن ان يتحمل توقف سيارات عليه بنسبة كبيرة دون اي مشاكل فنية.

ومشروع الجسر بكامله حتى منطقة الحازمية يفترض ان ينتهي العمل به في سبتمبر (ايلول) 1996، كذلك سيبدأ العمل بمشروع مواز يمتد من منطقة الاشرفية حتى منطقة سن الفيل عبر كورنيش نهر بيروت، وكلفته 13 مليون دولار يمولها صندوق التنمية السعودي. وكان قد تاخر العمل في هذا المشروع لكثرة العقبات والصعوبات المتعلقة بطبيعة الارض وبسبب مرور انبوب مياه الشفة في المكان، الامر الذي استوجب مد انبوب بديل للمباشرة ببرنامج التنفيذ.

واشار غزيري الى ان المجلس يراعي اثناء تنفيذ العمل ايجاد خطة سير بديلة بحيث لا يتسبب بشلل في حركة التنقل، ويعلن عن الترتيبات قبل اسبوعين لتنبيه المواطنين كما يصار الى تحويل السير قبل المباشرة بالعمل.

واهمية تدشين الجسر كما يشرحها غزيري تتجلى اولاً في التخفيف من كابوس ازدحام السير وفي المرآب الذي انشىء بحيث يستوعب ما يقارب 300 سيارة، باشراف بلدية بيروت وبرسوم رمزية تساعد المواطنين وتساهم بالتالي في دعم صندوق البلدية.

ودراسة المشروع التي نسفت ما كان مخططاً لها منذ العام 1973 بحيث تستوفي الشروط الفنية ومعطيات السلامة العامة اجراها مكتب المهندس رفيق الخوري وشركاه، اما الاشراف والمراقبة فقد تولاها مكتب المهندس ميشال شكر، فيما تعهدت المشروع مؤسسة التوكيلات العامة ممثلة بشركة (استادا).

صورة شاملة لجسر العدلية الجديد في بيروت (تصوير جوزيف أبو رعد)

فرصة جديدة لإحياء الحدائق العامة

شخصيات عديدة من عالم ديزني تحتفل بمهرجان دبي للتسوق

دبي: «الشرق الأوسط»

في اطار الاحتفالات التي تقام بمناسبة مهرجان دبي للتسوق وصل الى دبي بدعوة من منظمي هذا الحدث الفريد من نوعه عشرون شخصية من شخصيات عالم ديزني الشهيرة والتي تضم ميكي، ميني، دونالد، غوفي وغيرها من الشخصيات المحببة لدى اطفال العالم كله.

وفي اول ايام عيد الفطر المبارك قامت هذه الشخصيات بتقديم العروض للاطفال في حديقة الممزر ما بين الرابعة والخامسة والنصف بعد الظهر كما سيشاد في الحديقة قصر ديزني السحري بارتفاع قدره حوالي اربعين قدما لجذب الاطفال اليه وتقديم العروض امامه وسوف تظهر شخصيات ميكي وميني وغوفي ايضا في حدائق اخرى وفي الاسواق ومراكز التسوق.

وفي هذا المجال قال محمد عبيد الملا مدير الحدائق والمتنزهات في دبي: يسرنا في هذه المناسبة ان نستقبل شخصيات ديزني التي ستضفي على الزوار جوا مميزا كما اعتقد ان حضور هذه الشخصيات فرصة جيدة لاحياء الحدائق العامة التي اشتهرت بها دبي.

واضاف الفردان: شهدت الحدائق زحمة كبيرة خصوصا ايام العيد لذا نطلب من الزوار الحضور الى الحدائق في اوقات مبكرة ليتسنى لهم الدخول دون مواجهة صعوبات.

واعرب نورمان ماكدونالد مدير فرع شركة «سي. تي. سي» في منطقة الشرق الاوسط عن سعادته بالمشاركة في مهرجان دبي للتسوق وقال: نتوقع ان تستقطب مشاركة شخصياتنا عددا كبيرا من العائلات التي ستجد حتما ما كانت تتمناه لاطفالها.

ويعتبر ميكي ماوس من اكثر الشخصيات شعبية التي ابتكرها ديزني حيث يعود تاريخها الى العام 1928، وحول هذه الشخصية يقول والت ديزني: لقد خطرت فكرة ميكي على بالي في طريق عودتي بصحبة زوجتي من نيويورك بواسطة القطار. وعلى الرغم من ان الجميع يخافون القار الا انني تخيلت هذا الكائن الذي اطلقت عليه في بادئ الامر اسم مورتيمر، مرتديا رداء مخمليا احمر ولكن سرعان ما غيرت اسمه الى ميكي لانه اسم اخف ويتقبله الاطفال اكثر.

وقد كانت فترة الثلاثينات بمثابة عصر ذهبي بالنسبة لميكي من الناحيتين الفنية والتقنية وقد لاقت افلامه نجاحا باهرا لما ضمته من شخصيات مثل ميني ماوس وغوفي وشيب اند دايل اما بالنسبة لشخصية ميني فقد ظهرت مع ميكي في اول فيلم لهما بعنوان «المركب البخاري» ولكنها بدات تتطور في كل عام الى ان اتخذت الشكل الحالي.

والجدير ذكره ان والت ديزني حصد جوائز عدة لقاء اعماله الفنية واهمها جائزة الاوسكار عام 1932.

ويذكر انه بعد العيد ستقوم هذه الشخصيات الظريفة والتي ستضم ايضا بالو، الملك لويس، وتيجر، ووينى بزيارة اسواق المهرجان يوميا حتى الرابع من شهر مارس (اذار) المقبل وسوف تقدم العروض فيها عند الساعة الرابعة بعد الظهر، كما ستقوم هذه الشخصيات في 24 مارس بتقديم عروضها في سوق ديرة، بينما تظهر في مركز حمر عين في 25 فبراير (شباط) وفي مركز وافي في 26 فبراير وفي مركز الغرير في 27 فبراير وفي المركز في 28 فبراير وفي مركز برجمان في 29 فبراير وفي مركز المنال في 1 مارس وفي مركز الشاطئ في 2 مارس وفي مركز الملا بلازا في 3 مارس وسيكون اخر ظهور لهم في ديرة سيتي سنتر في 4 مارس المقبل.

وفي اطار النشاطات المتزامنة مع مهرجان دبي للتسوق اعلنت «ستاليونز هوم فيديو» عن عزمها اجراء مباراة في الغناء خلال معرض كوكب الشباب الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة 22 - 27 فبراير الحالي.

وسيتم مساء كل يوم اختيار ستة متبارين من زوار المعرض لغناء اشهر اغنيات ديزني مثل «دائرة الحياة» و«لا استطيع أن انتظر لاصبح ملكا» من فيلم الاسد الملك و«كرويللا دي فيل» من فيلم «101 دلماسي» الجديد، و«عالم جديد متكامل» من علاء الدين و«عندما تتمنى من فوق النجمة» من بينوكيو.

ويقول عصام المعوض من «ستاليونز هوم فيديو»: «اغاني ديزني مشهورة كثيرا هنا ويعتبر هذا الوقت مثاليا لاجراء مباراة في الغناء خلال معرض موجه للشباب. ان دبي تزخر بالمواهب الشابة، ومن يدري، ربما ساهمت مباراة الغناء هذه في اكتشاف التون جون ثان، وهو المطرب الذي غنى «دائرة الحياة» في فيلم الاسد الملك.

وسيقوم حكام المباراة باختيار الفائزين يوميا ويحصل كل منهم على جهاز راديو ومسجل اشرطة سي دي نقال من منتجات فيليبس، ويحصل المتبارون على مجموعة هدايا من ستاليونز ريكوردز تتضمن اشرطة موسيقى وفيديو ومفاجآت اخرى. كما يشارك الفائزون في الحفل النهائي الذي يقام في 27 فبراير 1996.

على صعيد آخر اقيمت في دبي مصارعة للثيران التقليدية التي كانت من احب النشاطات الرياضية الى قلوب اهل الامارات في الثلاثينات.

ويذكر ان هذه المباريات تقام ايام الجمعة 1 و8 و15 و22 مارس من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الخامسة عصرا في حلبة شيدت خصيصا للمناسبة بالقرب من مبنى الدائرة الاقتصادية. وقد تم استقدام ثلاثين ثورا بهذه المناسبة.

وقال عبد الله الختال الذي يملك عددا كبيرا من الثيران المشاركة في الحدث المثير: «تختلف هذه المصارعة عن تلك التي يمارسها الاوروبيون خصوصا ان الثيران هنا لا تتعرض لاي ضرر كما هو الحال في اوروبا».


عشرون شخصية من عالم ديزني حاضرة في مهرجان دبي للتسوق

دارة الملك عبد العزيز تنفذ أول موسوعة تاريخية لأعلام السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت دارة الملك عبد العزيز تنفيذ مشروع الموسوعة التاريخية لأعلام المملكة العربية السعودية ضمن اهتمام الدارة بحفظ تاريخ السعودية ومؤسسها.

وقال الدكتور فهد بن عبد الله السماري المشرف على الدارة ان فكرة المشروع تتركز في اعداد عمل موسوعي متخصص عن اعلام المملكة العربية السعودية الذين ساهموا مساهمة فعالة في صياغة مختلف اوجه تاريخها الطويل. مشيرا الى ان الموسوعة تغطي فترة زمنية تبدأ بقيام الدولة السعودية الاولى وتنتهي بوفاة الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وذلك كمرحلة اولى من المشروع، وسوف تقتصر الموسوعة على البيانات المجردة دون التعرض للآراء، كما تشمل اسماء الأعلام وتواريخ الميلاد والوفاة والآثار الفكرية والاعمال التي اسهموا بها ونشاطاتهم المتعلقة بالمملكة العربية السعودية في مجالاتهم مثل الحكام والامراء والقضاة والعلماء وأمراء المناطق والدبلوماسيين والمبعوثين الخاصين والاداريين.

واضاف الدكتور السماري ان اهداف المشروع تتمثل في اعداد عمل موسوعي متخصص عن اهم اعلام المملكة العربية السعودية الذين عاشوا خلال فترات تاريخها الثلاث والذين لهم اسهامات معتبرة في شتى المجالات العلمية والسياسية والثقافية والاقتصادية والدينية والادارية وغيرها، وخدمة تاريخ المملكة وابراز جوانبه المختلفة، وتوفير مصدر من مصادر المعلومات الوطنية، والتعريف بجميع الشخصيات التي اسهمت في صياغة بعض جوانب تاريخ السعودية، وابراز العمق الخاص الذي تتميز به المملكة العربية السعودية وخصوصا في قادتها ورجالها ونسائها.

وبدات دارة الملك عبد العزيز في التحضير لانجاز هذه الموسوعة من خلال لجنة علمية متخصصة من اساتذة الجامعات كونت لهذا الغرض وسوف يتم التنفيذ بواسطة الحاسب الآلي كي تصبح مصدرا ميسرا للباحثين والمؤسسات العلمية والثقافية للاستفادة منها.

الخطوط السعودية تنقل 160 ألف مسافر خلال أسبوع

جدة: من أحمد عزوز

قامت الخطوط السعودية خلال الفترة من 25 رمضان وحتى يوم الجمعة 4 شوال الماضي بنقل حوالي 160 الف مسافر من خلال نحو 902 رحلة من مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، وقد شهد يوم الجمعة أعلى معدل في عدد المسافرين تنقلهم السعودية على متن طائراتها، حيث غادر مطار الملك عبد العزيز نحو 19314 مسافرا، وهو عدد يزيد نحو ثلاثة اضعاف عن المعدل اليومي للمسافرين من مطار الملك عبد العزيز

وقال نائب المدير العام لمنطقة جدة حمود الجديبي، ان هذه الارقام في اعداد المسافرين الذين غادروا المطار خلال العشرة الايام الماضية تعكس الكثافة الكبيرة في عدد المسافرين الذين قضوا فترة الاجازة والعمرة في رحاب البيت الحرام، وقال ان استعدادات السعودية المبكرة لمواجهة الزيادة المتوقعة خلال اجازة شهر رمضان وعيد الفطر قد مكننا من وضع كافة الامكانيات وتوفير الخدمات لهذه الاعداد الكبيرة من المسافرين بكل يسر وسهولة

واضاف الجديبي لقد كانت الجهود خلال الايام الماضية منصبة على توفير اكبر قدر من الرحلات التي تلبي احتياجات كافة المسافرين الى المناطق الداخلية والاقاليم الخارجية من الرحلات الاضافية، بالاضافة الى الرحلات اليومية المجدولة.

خالد القشطيني

دبلوماسية الحوار

وقع بيدي مؤخراً العدد الأول من مجلة «الدبلوماسي» افترضت لدى قراءة العنوان ان تكون المجلة مكرسة للحياة الدبلوماسية، حفلاتهم ولقاءاتهم وملابسهم وغدوهم وايابهم الذي لا ينقطع مثلما لا تنقطع حفلاتهم. بيد انني لاحظت ان رئاسة تحريرها بيد الزميل الهاشمي الحامدي، وهو ابعد ما يكون عن الدبلوماسية في كل شيء، مر بي قبل ايام ولم يتكرم علي حتى بالسلام.

يظهر ان باله كان منشغلا بالحوار، فالحوار هو موضوع المجلة، وموضوع الحوار هو العلاقة بين العالم الاسلامي والعالم الغربي. وهذا شيء يشغل ليس فقط بال الهاشمي، وانما بال شتى الساسة والمفكرين على جانبي البحر المتوسط. اصبح حلول الوئام بين هذين العالمين والتوصل الى هدنة للنزاع التاريخي الطويل امراً في غاية الاهمية. ومن هنا ربما نجد الفحوى من وراء تسمية المجلة بالدبلوماسي. انها تريد ان تكون سفيراً للعالم الاسلامي في دنيا الغرب.

هناك كلام كثير في هذه الأيام عن سوء فهم الغرب للدين الاسلامي نحن لسنا في حاجة الى من يفسر لنا الدين المسيحي فدين المسيح عليه السلام هو جزء من ديننا مثلما ان السيد المسيح نبي من انبيائنا. الغربيون هم الذين يحتاجون الى من يفسر لهم الاسلام، ولا سيما بعد التشويه المقصود الذي فرضوه عليه عبر القرون الطويلة من النزاع، وفي هذا الاطار، أرجو لمجلة الدبلوماسي التوفيق والنجاح في رسالتها هذه. ولكن....

ولكن، ورغم انني اعيش من وراء حرفة الكلام، فانني لا اعطي الاقوال اسبقية على الافعال. انني ممن يعتقدون ان الفعل هو الذي يصيغ القول وليس العكس.

لا فائدة من «الدبلوماسي» ولا اي مجلة اخرى او ندوة فكرية اخرى عن الاسلام اذا كان بيننا مسلمون لا يتورعون من تفجير القنابل وقتل الابرياء وخطف المسافرين وابتزاز الناس باسم الاسلام، وفوق ذلك، اذا كان بيننا فقهاء وعلماء يبررون كل ذلك ويعتبرون العنف والعدوان جزءا من رسالة الاسلام. كل ما ستقوله «الدبلوماسي» ستلغيه رصاصة واحدة يطلقها مسلم على حافلة للضيوف وسياح ابرياء. أمل من هذه المجلة ان تقول كلمتها في ذلك وتواصل الحملة من اجل هذه الكلمة.

بيد ان للغرب ايضاً مسؤوليته في الموضوع. اذا كانوا يريدون منا تفهماً لهم مثلما نريد منهم تفهماً لنا، فعليهم هم كذلك ان يصححوا مواقفهم. هذا العنف الذي يشكون منه فينا هو في الواقع حصيلة اعمالهم، أو بالاحرى سوء اعمالهم، هم الذين غرسوا العنف في المنطقة، غرسوه بالظلم الذي ارتكبوه ونصبوه في وسطنا. يكفيني ان اشير بذلك الى فلسطين. وغرسوه باستغلالهم غير العادل لثرواتنا. وغرسوه بهذا التخطيط الاعوج لحدود دولنا. وغرسوه في خلق المشاكل سعياً وراء سباق التسلح طمعاً ببيع السلاح.

انهم يتحملون مسؤوليات كبرى عن تفجر العنف في المنطقة ثم تدفقه نحو عواصمهم ومدنهم. هذا هو الرأي الذي يؤمن به أكثرنا. اذا كانوا يريدون منا ان نصفح ونصحح، فليبادروا هم كذلك الى الافعال قبل الاقوال. هذا هو الحوار العملي الناجع.

اخبارهم في كل مكان

● فاتح مدرس الفنان السوري تستضيفه ادارة غاليري جانين ربيز في بيروت لعرض اعماله ابتداء من مساء الأربعاء المقبل ولغاية 96/3/13 بالتنسيق مع غاليري أتاسي في دمشق.

● كامل الاسماعيل مدير التدريب بالشركة الدولية للاتصالات AT & T بالمملكة العربية السعودية يوزع صباح اليوم الشهادات على عدد من مسؤولي الاتصالات بالسعودية الذين انهوا برنامجاً تدريبياً في اللغة الانجليزية ومهارات الأداء بالاضافة الى التدريب على الكومبيوتر وذلك في فندق البلاد بجدة وكان يوم امس قد قام بتوزيع شهادات مماثلة على متدربين في الرياض.

● الدكتور كامل فائق العفيفي اخصائي العظام توجه الى اتلانتا للمشاركة في مؤتمر الاكاديمية الأميركية لجراحي العظام الذي يعقد هناك ابتداء من اليوم.

● الطيب الصديقي المسرحي المغربي يعرض مسرحيته «المقامات» غداً في قاعة الحاج محمد باحنيني في وزارة الثقافة في الساعة الثامنة مساء.

ويدخل هذا العرض في اطار ندوة لوركا «كاتب الضفتين» التي ينظمها المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالتعاون مع المعهد الدولي للمسرح المتوسطي.

● يفتتح في منتدى عبد الحميد شومان اليوم مهرجان الأفلام التشكيلية الثاني الذي تقيمه سفارة جمهورية تشيلي في عمان.

● الدكتورة عالية شعيب من جامعة الكويت تشارك في الفعاليات الوطنية والاكاديمية بمناسبة يوم المرأة العالمي وفي مؤتمر رابطة الاجتماعيين تحت عنوان «الأمن الاجتماعي» في كلية الآداب ـ جامعة الكويت يوم السبت الثاني من مارس (آذار) المقبل.

مواليد

● احمد الدوسري مدير عام مكتب رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق تلقى تهاني الأصدقاء والأقارب بالمولودة الجديدة التي ترك اختيار تسميتها لانجاله.

● علي عبد الله الحناكي، مدير مؤسسة عبر الأطلنطي للنقل السريع في الرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه (سليمان).

● احمد عبد الحافظ من منسوبي القوات المسلحة المصرية أهدت حرمه مولودة سمياها (أمل) انضمت الى شيرين ومنى وسلوى ومحمد

وفيات

● توفي بمكة المكرمة حسين داود العبيد موسى التاجر بـ«ود النورة» بالسودان، شقيق عبد الواحد ونصر الدين والفكي الطيب والعبيد، ووالد سليمان، وصهر ابراهيم عزوز، وصلي على جثمانه بالمسجد الحرام بمكة المكرمة ووري بمقابر المعلاة. تقبل التعازي بمنزل اصهاره في مكة المكرمة. وبمنزله في «ود النورة» بالجزيرة، وبمحافظة امبدة بولاية الخرطوم بالسودان.

● توفي اول من امس في القاهرة احمد موسى رزق (46 عاما) مدير دائرة الاعلام في مكتب منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في دول الخليج العربية في الرياض اثر معاناة مع مرض الكبد.. وتتقبل اسرته التعازي في الفقيد على عنوانها: 7 شارع الجبرتي ـ منشية البكري ـ مصر الجديدة شقة 37 ـ القاهرة.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 7 شوال 1416هـ - 1996/2/26م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6299

London - Monday - 26 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6299

لصرف الاستحقاقات المالية لأصحابها هناك

فرعان لوزارة الضمان الاجتماعي في بريطانيا بباكستان وبنجلاديش

لندن: «الشرق الأوسط»

ارسلت الحكومة البريطانية مندوبين من قبل وزارة الضمان الاجتماعي الى شبه القارة الهندية لفتح مكتبين لها هناك، بغية صرف استحقاقات الضمان الاجتماعي المالية لبعض الاشخاص في تلك المنطقة، وهؤلاء الاشخاص لم تطا اقدامهم بريطانيا.

وكشفت صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية الاسبوعية في عددها الصادر امس أن اكثر من 7000 باكستاني و4000 بنجلاديشي الآن يتسلمون استحقاقات مالية من اموال دافعي الضرائب قدرت بحوالي 12.85 مليون جنيه استرليني لهذا العام.

ويعيش متسلمو هذه الاستحقاقات المالية في عيشة راقية في بنجلاديش نسبة لان الحياة هناك رخيصة مقارنة بالحياة في بريطانيا. وقد اثار كشف هذا الامر غضب اعضاء حزب المحافظين البريطاني الذين اندهشوا بدفع هذه الاستحقاقات المالية لأشخاص يعيشون خارج بريطانيا في الوقت الذي يدعو فيه بيتر ليللي وزير الضمان الاجتماعي الى تخفيض ميزانية وزارته للتقليل من المنصرفات العامة للحكومة، لذلك يرى هؤلاء ان دفع هذه الاستحقاقات المالية لأولئك الاشخاص عبارة عن اساءة وتبديد للمال العام.

وقال جورج جاردنر عضو مجلس العموم البريطاني (البرلمان) من الجناح اليميني لحزب المحافظين «ان هذا الامر لا يمكن تصديقه»، واضاف: «لماذا لا يطالب هؤلاء الاشخاص باستحقاقاتهم المالية من الضمان الاجتماعي عن طريق مكتب في بريطانيا او بارسالها لهم بواسطة البريد».

وان الموظفين اللذين ارسلتهما وزارة الضمان الاجتماعي سيكونان في اسلام آباد وداكا لصرف تلك الاستحقاقات المالية لأصحابها. وسيكلف وجود موظف في داكا 100000 جنيه استرليني سنويا ونفس المبلغ سيكون تكلفة وجود الموظف الآخر في اسلام آباد.

ويذكر ان هؤلاء المستحقين لهذه الاستحقاقات المالية حصلوا عليها عن طريق مساهماتهم في مستقطعات المعاش في بريطانيا او عن طريق ازواجهم الذين كانوا يعملون في بريطانيا.

صباح الخير

سمير عطا الله

الجزائري!

حين ذهبت للحصول على وثيقة ولادة ابني، كانت الموظفة المعنية «ذات عمر معين» كما تصف النساء التقدم في السن. وكانت تريد ان تبدد من الوقت في محادثتي قبل ان تبلغ سن التقاعد. وحين عرفت مهنتي سألتني ان كنت قد قرأت للصحافي البريطاني - الفرنسي اوليفييه تود. فأجبت انني قرأت. ثم سألت اين اصبح، فقلت لا أدري. وخامرني شعور بأن السيدة كانت اكثر اهتماما بوسامة الرجل منها بأسلوبه.

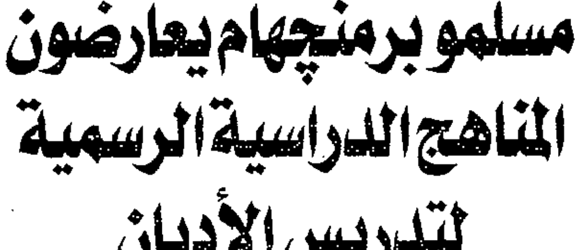
كانت تلك آخر مرة سمعت اسم اوليفييه تود الى ان اشتريت قبل ايام في باريس كتابا جديدا عن البير كامو وضعه تود بعنوان «البير كامو: حياة»! وليس من السهل اضافة الكثير الى سيرة رجل نال «نوبل» الاداب قبل 36 عاما ووضعت عنه مئات الدراسات. لكن الذي استوقفني في السيرة الجديدة ان تود يعتبر كامو فيلسوفا واديبا جزائريا وليس اديبا فرنسيا ولد في الجزائر. وكنت قبل سنوات سألت سفير الجزائر في لندن عن موقف الجزائريين من كامو فقال في تبرم «انه رجل باع وطنه من اجل لغته».

واعتقد ان ثمة مبالغة في الموقفين. لقد قاد كامو في فرنسا الحركة الفكرية المؤيدة للجزائر، ولكنه لم يتنصل ايضا من اصوله الفرنسية، وربما كان هذا التمازج هو الذي ميزه عن رفاق المرحلة وخصوصا جان بول سارتر. وكان الكاتب الأميركي توماس ميرتون قد كتب في الستينات ان كامو لا يعتبر رجلا من العالم الثالث لكنه في الوقت نفسه كان يشعر دائما بغربة عن فرنسا وعن اوروبا!

لم تجتمع تناقضات في كاتب واحد كما اجتمعت في كامو: اب فرنسي يقتل في الحرب العالمية الأولى وام اسبانية وبدايات يسارية لا يلبث ان يتنكر لها وعمل الى جانب الجزائريين ضد فرنسا ثم الهجرة الى باريس ثم التنقل حول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة! اوليفييه تود يصر انه «جزائري» في كل ما فعل وما كتب. وقضية كامو تطرح، كما قال سفير الجزائر قبل اعوام، مسألة الفارق بين اللغة كوطن والوطن كلغة. انه موضوع مطروح على الدوام، خصوصا في فرنسا، التي فتحت ابواب الساحة الأدبية لكتاب عرب اعتمدوا اللغة الفرنسية كلسان للتعبير عن تراث وطني او قومي، من الجزائري كاتب ياسين الى المغربي طاهر بن جلون الى اللبناني امين معلوف.

ترى ما هي «الهوية» الأدبية للثلاثة؟ لقد حمل اثنان منهما اكبر جوائز فرنسا. ولكن ليس بسبب اللغة كتعبير فقط بل لأن اللغة استطاعت ان تنقل الى الفرنسيين تعبيرا تراثيا قائما على الحضارة الشرقية، او بالأحرى على الحضارة الاسلامية، الى حد بعيد، خصوصا في مؤلفات المعلوف، التي بدأها «بالحروب الصليبية كما يراها العرب» وهي توثيق رائع لروايات المؤرخين العرب لما حدث ابان الحملة الصليبية الأولى. وفيما نقل المعلوف الصورة التاريخية نقل الطاهر بن جلون الصورة المعاصرة للحياة العربية. ولكن لا يمكن، اذا شئنا التحديد، ان نعتبر امين المعلوف لبنانيا فقط او عربيا فقط او فرنسيا فقط. وليس من الممكن تصنيف بن جلون على انه كاتب مغربي ولا اعتباره كاتبا فرنسيا. فالهوية الأدبية هنا، اي الأسلوب والنتائج والموقف الوجداني، هي التي تطغى على المعايير «الانثربولوجية» في تحديد الأديب ومحاولة حصره في هوية تعطيها دائرة النفوس، كالتي اعطتها السيدة الموشكة على التقاعد لابني وهي تبدي اعجابا بلا حدود بالمسيو اوليفييه تود، الذي كان هو الآخر خليطا من ام فرنسية واب انكليزي، او العكس! وكان على احدنا في السبعينات ان يقرأه مرة في «النيوزويك» ومرة في «الاكسبريس»، ومن لم يكن حقا يقرأ كان عليه على الاقل ان يتظاهر بانه فعل حين تحين ساعة المقهى وتكاسل المساء في مقاهي الروشة.

هل من الضروري ان تكون للكاتب هوية غير عطائه؟ هل الجواز هو الذي يجعل من نجيب محفوظ مصريا ام العطاء؟ هل يمكن ان يكون توفيق الحكيم من كولومبيا؟ وماذا يبقى منه اذا كان حقا من كولومبيا؟ هوية الكاتب عطاؤه. وليس ما يقوله بعض كتابنا عن انفسهم.



مسلمو برمنجهام يعارضون المناهج الدراسية الرسمية لتدريس الأديان

برمنجهام (انجلترا): «الشرق الأوسط»

يقدم النظام التعليمي البريطاني الاديان مثلما يقدم السوبر ماركت انواع السلع، كمساحيق الغسيل مثلا. وبوسعك ان تختار ما تشاء، حسبما يقول محمد مقدم رئيس مجلس الاباء والامهات في مدرسة برمنجهام الابتدائية، حيث انسحب 500 طفل مسلم من حضور دروس الدين في المقرر الدراسي الرسمي.

وقال محمد مقدم ان التعليم والتربية القائمة على تعدد المعتقدات الدينية، حسب المقرر الدراسي الرسمي، قد ادت الى نظرة موضوعية للدين، بدل توطيد مقاربة روحية اليه.

ان المقرر الدراسي الحالي يرعى فكرة المراقبة والاطلاع على كل الاديان، ويعطي الناشئة «معلومات حول الدين ولا يعلمهم الايمان بأي واحد منها» حسب قوله.

واشتكى الاباء المسلمون من هذا الوضع ودعوا الى فصل التعليم الديني لابنائهم وبناتهم في مدرسة بيرتشفيلد كوميونيتي سكول، في برمنجهام لمدة ثلاث سنوات. وان 70 في المائة من اطفال المدرسة من المسلمين. وقد حصلوا قبل عامين على حق العبادة المستقلة. اما الآن فحققوا الفوز في معركة اخرى لا تقل اهمية. وستتولى ايمران موجرا، وهي معلمة وباحثة اسلامية، دروس التربية الدينية للاطفال المسلمين بمعدل ساعة في الاسبوع.

ويرى مقدم ان الفصل الديني في التربية ضروري لوقف ابتعاد النشء الاسلامي بعيدا عن الايمان. وقال ان التحرك لحفظ تراثنا الايماني قصد به حمايته وصونه مما اصاب التراث المسيحي.

وتقول ام لثلاث طالبات في تلك المدرسة ان بناتها اصبن بارتباك شديد بسبب دروس التربية الدينية. وعادت ابنتها ذات يوم من المدرسة لتقول لها «ان المسيح ابن الرب». وقالت نحن نؤمن بوجود المسيح رسولا لكن ابنتي صارت تجادلني في اتجاه آخر.

وقالت جيليان شيبرد وزيرة التعليم البريطاني، انها لن تعارض ما قامت به المدرسة المذكورة من ترتيبات، نظرا لأن مجلس برمنجهام اكد لها ان المقرر الذي يلزم بتدريس المسيحية سيظل ساريا.

اما مقدم فيؤكد ان المسيحية لن تعلم. وقال «ان الهدف الاساسي من الخروج من نظام التربية الدينية المتعددة هو تمتين الالتزام بديننا».

ويتوقع مقدم ان يتكرر نموذج هذه المدرسة، عبر المحاكاة. وبالفعل فهناك 1500 تلميذ مسلم انسحبوا من دورة التربية الدينية المتعددة في 40 مدرسة في باتلي بيوركشاير الغربية.

ويمكن للاصوليين المسيحيين ان يقفزوا الى هذه العربة ايضا، حيث يمكن للاباء المسيحيين المطالبة بتلقين الدين المسيحي في المدارس الابتدائية، حسب قول ريتشارد ويلكينس، السكرتير العام لاتحاد المعلمين المسيحيين (يضم 2800 عضو).

وقال الدكتور نيك تيت، الرئيس التنفيذي للمناهج المدرسية، ان المجتمع البريطاني متقدم جدا ولا يمكنه ان يصبح مجتمعا اميا من ناحية معرفة الاديان. واكد ان نصف الشباب بين اعمار 16 - 24 سنة لا يعرفون معنى الصوم الكبير، او الجمعة اليتيمة.

وان هذا الاستياء قد خلق تحالفات غريبة تجمع الاصوليين والتقليديين والتقدميين في قضية مشتركة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المرور في جدة!

لا بد من جدة وان طال السفر.. لا بد من اسواقها المزدحمة.. ومن مرورها المرهق.. ومن بيوت الاهل والاصدقاء.. ومن امسياتها الثقافية وغير الثقافية.. ومن رقتها وقسوتها وريحها وبحرها.

وكل ما يتصل بجدة هو همي وشاغلي.. حتى للمرور.. وفي غدوي ورواحي اتزاحم وارتطم وانتظر.

وعندما وقع بصري المرهق على الدراسة الشيقة التي اعدتها الطالبة الاخت «ليلى النحاس» استعدت بصري وانطلقت بين الصفحات كما انطلق في شوارع جدة في الساعات الاخيرة من الليل عندما تصبح مدينتي قصيدة من البحر الطويل اللين الهادئ.. اسرح فيها مطمئنا وهادئا.

وقد اهتممت بهذه الدراسة كما اهتم بكل الدراسات الاكاديمية التي تتبنى مشاكل واقعية. وتحاول الوصول الى حلول علمية لها.. ونحن ندرك ان من اهم قضايانا انفصال البحوث الاكاديمية عن الواقع المعاش من ناحية وعدم اهتمام المسؤولين في الادارات التنفيذية المختصة بالدراسات الاكاديمية.

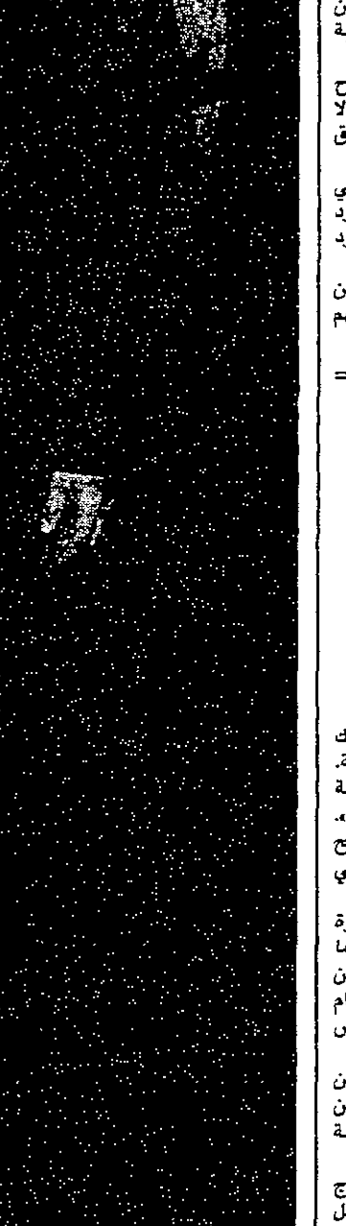
وقد جاءت دراسة الاخت «ليلى النحاس» عن نظام المرور في جدة، وعلاقته بارتفاع نسبة الحوادث شاملا عناصر المرور الثلاثة وهم السائق.. الركاب والمشاة ورجال المرور.

وترى الاخت الباحثة ان هؤلاء الاطراف الثلاثة بحاجة الى علاقة تنظيمية تتجلى بالاخذ بنظام المرور، وان وجود هذا النظام وعدم مخالفته سيؤدي حتما الى الحد من الحوادث سواء أكانت حوادث تصادم بين سيارتين او حوادث الدهس او انقلاب العربة وهي التي تتسبب في حالات الوفاة، وحالات الاصابة الجسدية.

وتفصل الباحثة شكل العلاقة بين الاطراف الثلاثة من حيث علاقة كل منها بالحادثة.

وقد اوضحت الباحثة لماذا اختارت مدينة جدة بالذات لهذا البحث المهم فقالت أن محافظة جدة ذات موقع حساس ومهم فهي بالاضافة الى كونها مركزا تجاريا حيويا وميناء تجاريا مهما فانها تعتبر البوابة البحرية والبرية والجوية للحرمين الشريفين، وما يترتب على ذلك من توافد اعداد كبيرة من الحجاج اليها يقتضي في المواسم تنظيمات خاصة وجهودا مكثفة من ادارة المرور للحد من الزحام والسيطرة على اسباب الحوادث.

هذه اشارة بسيطة وعابرة لهذا البحث الحيوي والهام الذي ارجو أن يكون موضع اهتمام الاجهزة الفنية المعنية، وقد اشادت الباحثة بمن ساعدوها في بحثها ومنهم الاستاذة خديجة محمد زكي المشرفة على البحث.. وسعادة اللواء يحيى الزايدي مدير شرطة جدة.. كما اشادت باسرتها التي وقفت بجانبها لتوفير الجو الملائم للبحث الشاق.





جودي فوستر توزع الجوائز

الممثلة الأميركية جودي فوستر خلال وصولها الى مركز سانتا مونيكا الأهلي في لوس أنجليس، حيث قامت بتقديم حفل توزيع جوائز اتحاد الممثلين السينمائيين في الولايات المتحدة الأميركية (أ.ف.ب)

مشروع إقليمي لمواجهة خطر الزلازل في الشرق الأوسط

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

نفت الدكتورة فينيس كامل وزيرة البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر ان يكون النشاط النووي الاسرائيلي له علاقة بمسلسل زلزال العقبة مؤكدة ان هذه المنطقة معروفة تاريخيا بنشاطها الزلزالي حيث شهدت زلزالا كبيرا في القرن الثامن عشر. وقد استعادت منطقة العقبة نشاطها الزلزالي مرة اخرى.

واضافت الوزيرة المصرية في تصريحات صحافية امس، ان الاردن سيستضيف اول اجتماع لمشروع التعاون الاقليمي لدراسة آثار المخاطر الزلزالية وسيضم ممثلين عن مصر واسرائيل والاردن وتركيا، كما ستنضم سورية ولبنان ودول اخرى للمشروع الذي أيدته منظمة الامم المتحدة وابدت دعمها له.

واشارت الى ان المشروع سينفذ على مرحلتين تستمر لمدة ثلاث سنوات تهدف لتنظيم مخاطر التربة والصخور والفوالق الزلزالية الماضية، والمرحلة الثانية تشمل إقامة شبكة محطات رصد للزلازل تربط دول الحزام الزلزالي وستكون محطة نويبع المصرية هي حلقة الاتصال بين المحطات المماثلة في دول المشروع الاقليمي.

مهرجان سانريمو الغنائي

فرقة غنائية ايطالية تؤدي عرضا على مسرح «اريستون» في سانريمو بايطاليا امس خلال مهرجان مسابقات غنائية (أ.ب)

لا تقرأ هذا الخبر

جونستاون (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

عثرت الشرطة البريطانية على جثتي عجوزين داخل منزلهما يعتقد انهما لقيا حتفهما قبل شهرين ولم يعلم احد بوفاتهما.

وقد وجدت الشرطة جثتي فريدرك فيشكوك (77 عاما) وزوجته موريل (75 عاما) في احدى غرف منزلهما في جونستاون قرب وريكسام في مقاطعة ويلز البريطانية.

ولم تتوفر اية معلومات عن سبب وفاة العجوزين، غير ان رجال الشرطة رجحوا ان يكونا لقيا حتفهما اختناقا بالغاز لان جثتيهما وجدتا على كنبة بالقرب من مدفأة تعمل على الغاز.

واشارت الشرطة الى انها لا تزال تجري التحقيقات للتأكد من اسباب الوفاة.

نكتة اليوم

كان اشعب يحمل بيضة يوما فلقيه ابنه

فقال له: يا أبت اعطني البيضة.

فنهره بقوله: لا تسعها يدك.

للتحكم في البرامج التي يشاهدها الأطفال

لندن تدرس إدخال رقاقات إلكترونية لمراقبة العنف والجنس في التلفزيون

لندن: «الشرق الأوسط»

تدرس وزارة التراث الوطني البريطانية حاليا قرارا يفرض ادخال رقاقات الكترونية على اجهزة التلفزيون بغية مراقبة مشاهد العنف والجنس. وقالت مصادر مطلعة في الوزارة ان الحكومة البريطانية تنظر بايجابية الى ادخال مثل هذه التكنولوجيا الجديدة في بريطانيا. وترى هذه المصادر ان القانون الجديد اذا اقر سيعطي للاهل امكانيات اكبر في مراقبة البرامج التي يشاهدها اولادهم.

وسيرغم هذا القانون شركات تصنيع اجهزة التلفزيون على ادخال رقاقات الكترونية تعمل على اساس الاشارات الرقمية على جميع الاجهزة. كما سيطلب القانون من مسؤولي البرامج في المحطات التلفزيونية ان يضعوا سلما ترتيبيا حول نسبة مشاهد العنف والجنس في البرامج وان يدخلوا هذه المعلومات في جهاز المراقبة المعروف بالرقي - تشيب» مما يسمح للاهل ببرمجة جهاز التلفزيون بطريقة تقتطع فيها المشاهد السيئة لاولادهم.

ويذكر أن الرئيس الاميركي بيل كلينتون كان قد دعا اخيرا الى اصدار قانون يرغم شركات تصنيع التلفزيونات على ادخال الرقاقات الالكترونية على جميع الاجهزة الجديدة. ومن المتوقع ان تلاقي هذه الفكرة ترحيبا كبيرا في بريطانيا لا سيما في اوساط نواب حزب المحافظين الذين اعربوا اخيرا عن قلقهم الشديد حيال ارتفاع نسبة العنف والجنس في التلفزيون. وقد تواجه فيرجينيا بوتوملي وزيرة التراث الوطني البريطانية انتقادات حادة من قبل مسؤولي المحطات التلفزيونية ومعدي البرامج الذين احتجوا سابقا على قرار الحكومة الذي يمنع بث مشاهد العنف والجنس قبل الساعة التاسعة مساء.

ومن جهة اخرى ستوجه وزارة الداخلية البريطانية اليوم انذارا الى ناشري ومسؤولي المجلات الموجهة الى المراهقات يطلب منهم الحد من المقالات التي تتحدث عن الجنس وإلاّ واجهوا المزيد من الضغوطات من قبل النواب الذين ابدوا بشكل واسع اخيرا مشروع قانون قدمه النائب من حزب المحافظين بيتر لوف والذي يهدف الى حماية الاطفال من خلال اجبار الناشرين على تحديد سقف للأعمار على غلاف المجلات.

مغربي يحصل على إقامة مؤقتة

فرنسا ترحل 27 مغربيا وصلوا مختبئين داخل مقطورات

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل الى المغرب 27 مغربيا، تم ترحيلهم من فرنسا بعد ان اكتشفت السلطات الفرنسية انهم دخلوا بكيفية سرية الى داخل الاراضي الفرنسية. وكان هؤلاء الاشخاص الذين لم تعط اية ايضاحات حول هويتهم قد اختباوا في باخرتين مغربيتين هما «مكناس» و«اكنول» في ميناء الدار البيضاء، وعند وصولهم الى ميناء مارسيليا الفرنسي، اكتشفهم موظفو الجمارك، حيث كانوا مختبئين داخل بعض المقطورات. على صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء المغربية ان المهاجر المغربي توفيق هدراشي الذي كان قد تقرر ترحيله من فرنسا بسبب وضعيته غير القانونية والذي اضربت زوجته الفرنسية ساندرا عن الطعام منذ شهر بمدينة نانت الفرنسية، حصل على بطاقة اقامة مؤقتة في فرنسا لمدة ستة اشهر. والغت السلطات الفرنسية قرار ترحيل هدراشي بعد ان حصل على عقد عمل في شركة بمنطقة نانت وبعد ان توقفت زوجته عن الاضراب عن الطعام.

وكان هدراشي الذي يعيش في فرنسا بطريقة غير قانونية منذ انهاء دراسته الجامعية في مجال المعلوماتية عام 1992 قد تزوج بساندرا في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994. وبعد ان حاول الزوجان في مارس (آذار) من العام الماضي تسوية وضعية اقامته اتخذ قرار ترحيله، وهو الاجراء الذي اعتبرته المحكمة الادارية لنانت مطابقا للقانون غير انه لم يتم تنفيذه منئذ وبقي توفيق هدراشي في وضعيته غير القانونية. وكان حوالي مائة شخصية ومنتخبين محليين قد وجهوا نداء الى السلطات السياسية الادارية الفرنسية من اجل تسوية وضعية المواطن المغربي كما تظاهر حوالي 20 شخصا بنفس المدينة من اجل نفس الغرض. وانتقد المتظاهرون التطبيق «الصارم واللاانساني» لقانون وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا والذي حسب لجنة دعم ساندرا يؤدي الى تفريق الزوجين اللذين اختارا العيش معا.